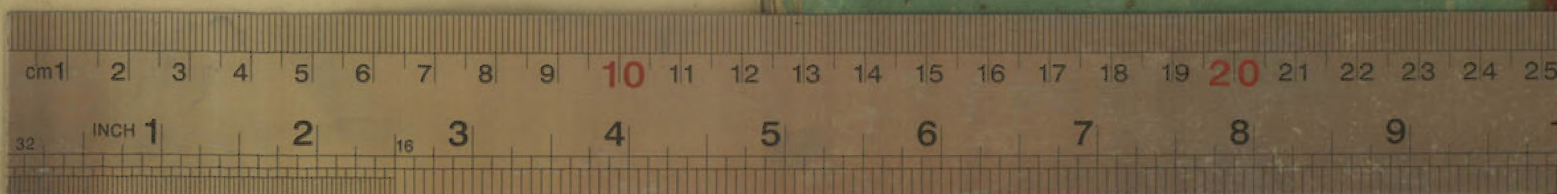





بازرسی شد  
۷۸-۲۷

کتابخانه مجلس شورای ملی	
اسم کتاب	سج الخیر
موضوع	تألیف خطب حضرت امیرالمؤمنین ع
مؤلف	
موضوع	۱۳۰۲
شماره دفتر	۱۵۴
تاریخ	۱۳۹۰

بازدید شد  
۱۳۸۱

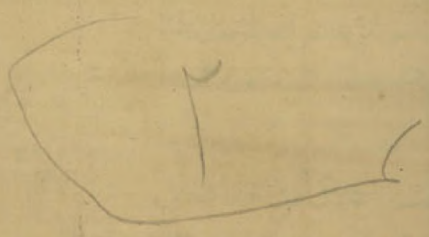


بازرسی شد  
۸۷ - ۲۹

کتابخانه مجلس شورای ملی		
اسم کتاب	تاریخ	
موضوع تالیف		شماره دفتر
مؤلف		۱۳۰۲
موضوع تالیف		۱۵۳



بازدید شد  
۱۳۸۱





کتابخانه  
مجلس شورای ملی  
۱۳۳۲

علیه  
محاسن اخبارهم وجواهر کلامهم حدانی البدع  
ذکرته فی صدر الکتاب وجعلته امام الکلام و  
فوت من الحصائص التي يختص امير المؤمنين علياً

عليه السلام وعاقب عن انما بقيه الكتاب بما  
حجرات الايام ومما طلت الزمان وكنت قد بولت ما  
خرج ابواباً وفضلته فضولاً في آخرها فصل  
من ذلك

يتضمن محاسن ما نقل عنه عليه السلام من الكلام  
القصير في السواغظ والحكم والامثال والادب  
دون الخطب الطويلة والكتب للسهولة فاستحسن  
جماعة من الاصل فاما اشتمل عليه الفضل المقدم

ذكره محبين بديعه ومنتجين من نواصحه سابق  
عند ذلك ان ابلي بن اليف كتاب يحتوي مختاراً  
امير المؤمنين عليه السلام في جميع فنونه ومتنوعاً  
غصونه من خطب وكتب ومواظ وادب علما ان ذلك

يتضمن من عجائب البلاغة وعلايب الفصاحة  
وجواهر العربية ونواقص الكلم الدينية والدنيوية  
ما لا يوجد مجتمعاً في كلام ولا مجموع الاطراف في كتاب

الترافق من شارة ودرت ودرت  
واصبر الوقت وهو من كتب المفرد  
في الزمان المفرد من المفرد  
سيف نوره ودرت ودرت

کتابخانه  
۱۸۷۱



ادكان امير المؤمنين عليه السلام مشرع الفصاحة و  
موردها ومنشأ البلاغة ومولدها ومنه عليه السلام  
ظهر مكنونها وعنه اخذت قوانينها وعليه عليه السلام  
خذ اكل قاييل خطيب وبكلامه استعان كل راب  
بليغ ومع ذلك فقد سبق وقصروا وتقدموا

لان كلامه عليه السلام الكلام الذي عليه  
سبحه من العلم الالهي وقيمة عميقة من الكلام النبوي  
فاجبتهم الى الابتداء بذلك علما بما فيه في عظم النفع  
ومشورا للذكر ومدحوا لاجل واعتمدت ان ابن  
عن عظيم قل امير المؤمنين عليه السلام في هذه  
الفصيلة مضافة الى المحاسن من الذم والفضائل  
الحسنة وانه عليه السلام تفرد ببلوغ غايتها من  
جميع السلف الاولين الذين اغايروا عنهم منها القليل  
النادر والناد النادر فاما كلامه عليه السلام  
فهو العز الذي لا يساحل والحكم الذي لا يحاقل واو  
ردت ان يسوع في التمثيل في الافتخار به صلى الله عليه  
عليه وآله وسلم يقول الغفر ريق **شهر** اولئك

منه عليه السلام  
فاجبتهم الى الابتداء بذلك علما بما فيه في عظم النفع  
ومشورا للذكر ومدحوا لاجل واعتمدت ان ابن  
عن عظيم قل امير المؤمنين عليه السلام في هذه  
الفصيلة مضافة الى المحاسن من الذم والفضائل  
الحسنة وانه عليه السلام تفرد ببلوغ غايتها من  
جميع السلف الاولين الذين اغايروا عنهم منها القليل  
النادر والناد النادر فاما كلامه عليه السلام  
فهو العز الذي لا يساحل والحكم الذي لا يحاقل واو  
ردت ان يسوع في التمثيل في الافتخار به صلى الله عليه  
عليه وآله وسلم يقول الغفر ريق شهر اولئك

اباني فحشي بمنتهى اذا اجتمعنا يا جري المجمع و  
رايت كلامه عليه السلام يدور علي اقطاب ثلاثة  
اولها الخطب والاوامر وثانيها الكتب والرسائل  
وثالثها الحكم والمواعظ فاجتمعت بتوفيق الله تعالى  
على الاقبال بامور محاسن الخطب ثم محاسن الكتب  
ثم محاسن الحكم والادب مفردا لكل صنف من  
ذلك بابا ومفصلا فيه او را قال تكون اقرب الى  
ستدراك ما عساه يشذ عن محاجله ويقطع الى الجلاء  
واذا جاء شيء من كلامه عليه السلام الخايع  
في اثناء حوار او جواب سؤال او عرض اخر من  
الاعراض في غير الاما القى ذكرتها وقررت القاء  
عليها نسبتة الى الليق الابواب به فاستدلها بالحق  
لغرضه ورمي بما جاء فيها اختاره من ذلك فصول  
متسقة ومحاسن كل غير منتظمة لاني امرت  
النكت واللمع ولا اقتضت التنايل والنسق ومنعجا  
عليه الي انفراد بها وامن المشاركة فيها من كلامه  
عليه السلام الوارد في الزهد والمواعظ والتذكير

والنسق



فيها ان كلامه مثله من عظم قدره وفقد امره واطلاقه  
بالرقاب ملكه لم يعرضه الشك في انه من كلام من لا  
حظ له في غير الزهادة ولا مشغله بغير العبادة وطلاق  
في سرية او انقطع الى منع حيل لا سمع الاحسة  
ولا يري الا نفسه ولا يكاد يوق بان من كلامه  
من يغتر في الحرب مصليا سيفه فيقط الرقاب و  
يجعل الابطال ويعود به يظف دما ويغتر مهجاء وهو  
مع تلك الحال ذاهد الزهادة وبذا لا بدل وهذه من  
فضائله العجبة وحصا يصفه اللطيفة التي جمع لها  
بين الاضداد والف بين الاشتات وكثيرا ما اذكر  
كم الاخوان بها واستخرج عجمهم منها وفي موضع  
العبارة لها والفكرة فيها وربما جاء في انشاء هذه الاختيار  
اللفظ للرد وللغنى للكر والعذر في ذلك لروايات  
كلامه عليه السلام تختلف اختلافا شديدا في ما اتفق  
الكلام المختار في رواية فنقل على وجهه لم نجد  
لعل ذلك في رواية اخري موضع غير موضعه المذكور  
انا بزيادة مختارة او لفظ احسن عبارة فتقتضي الحما

فيها ان كلامه مثله من عظم قدره وفقد امره واطلاقه  
بالرقاب ملكه لم يعرضه الشك في انه من كلام من لا  
حظ له في غير الزهادة ولا مشغله بغير العبادة وطلاق  
في سرية او انقطع الى منع حيل لا سمع الاحسة  
ولا يري الا نفسه ولا يكاد يوق بان من كلامه  
من يغتر في الحرب مصليا سيفه فيقط الرقاب و  
يجعل الابطال ويعود به يظف دما ويغتر مهجاء وهو  
مع تلك الحال ذاهد الزهادة وبذا لا بدل وهذه من  
فضائله العجبة وحصا يصفه اللطيفة التي جمع لها  
بين الاضداد والف بين الاشتات وكثيرا ما اذكر  
كم الاخوان بها واستخرج عجمهم منها وفي موضع  
العبارة لها والفكرة فيها وربما جاء في انشاء هذه الاختيار  
اللفظ للرد وللغنى للكر والعذر في ذلك لروايات  
كلامه عليه السلام تختلف اختلافا شديدا في ما اتفق  
الكلام المختار في رواية فنقل على وجهه لم نجد  
لعل ذلك في رواية اخري موضع غير موضعه المذكور  
انا بزيادة مختارة او لفظ احسن عبارة فتقتضي الحما

ان يعاد استظهارا ولا اختيار وغيره على عقاب الكثرة  
وربما بعد العهد ايضا بما اجتبره ولا فاعيل عجزه  
وبينا لا فصل واعتمادا ولا ادعي مع ذلك انا  
مخط باقار جميع كلامه عليه السلام حتى لا  
يشذ عن منه شاذ ولا يبدل نادبل لا يعلن ان يكون  
القاصر عن فوق الواقع الى الحاصل في رقبتي دون  
الخارج من يدي علي وما علي الا بذل الجهد و  
بلاغ الوسع وعلى الله سبحانه تهي السبل وارشا  
الدليل انشاء الله تعالى ورايت من بعد تسجية هذا  
الكتاب بنهج البلاغة اذ كان يقع للناس  
فيه ابوابها ويقرب عليها طلالها وفيه حفا  
العلم والمتعلم وبغية البليغ والراشد ويمضي في  
انشائه مرجيب الكلام في التوحيد والعدل وتبين  
الله سبحانه عن شبه الخلق ما هو بلاك كل غلة  
وشفاء كل علة وجلال كل شبيهة ومن الشجاعة  
استدل بالرفق والعصمة واتخذ السديد والمعونة  
واستعيد من خط الجنان قل خطاء اللسان  
في هذا العلم الميزان

فيها ان كلامه مثله من عظم قدره وفقد امره واطلاقه  
بالرقاب ملكه لم يعرضه الشك في انه من كلام من لا  
حظ له في غير الزهادة ولا مشغله بغير العبادة وطلاق  
في سرية او انقطع الى منع حيل لا سمع الاحسة  
ولا يري الا نفسه ولا يكاد يوق بان من كلامه  
من يغتر في الحرب مصليا سيفه فيقط الرقاب و  
يجعل الابطال ويعود به يظف دما ويغتر مهجاء وهو  
مع تلك الحال ذاهد الزهادة وبذا لا بدل وهذه من  
فضائله العجبة وحصا يصفه اللطيفة التي جمع لها  
بين الاضداد والف بين الاشتات وكثيرا ما اذكر  
كم الاخوان بها واستخرج عجمهم منها وفي موضع  
العبارة لها والفكرة فيها وربما جاء في انشاء هذه الاختيار  
اللفظ للرد وللغنى للكر والعذر في ذلك لروايات  
كلامه عليه السلام تختلف اختلافا شديدا في ما اتفق  
الكلام المختار في رواية فنقل على وجهه لم نجد  
لعل ذلك في رواية اخري موضع غير موضعه المذكور  
انا بزيادة مختارة او لفظ احسن عبارة فتقتضي الحما



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل العلم نوراً يضيء به القلوب  
والعلم الوكيل باب المختار من خطب أمير المؤمنين عليه السلام

الحجاري مجري الخطب والمواقف في المقامات  
المحصورة والمواقف للذكورة والخطوب الواردة  
ومن خطبة له عليه السلام فيها ابتداء

الحمد لله الذي لا يبلغ مدحه الفانيون ولا يحصى  
نعماؤه العادون ولا يؤدي حقه الجهدون  
الذي لا يدركه بعد العلم ولا يناله عوض العيون  
الذي ليس لصيقه حد محدود ولا وافية معاد  
ولا تحت موجود ولا أجل مملود قطر الخلاقي  
يقدر سره ونشر الرياح رحمته وندبا الصعود  
ميدان أرضه أول الدين معرفة وكمال  
معرفة الصديق به وكمال التصديق به توحيدا  
وكمال توحيد الاخلاص له وكمال الاخلاص له  
في الصفات عنه لنهاده كل صفة انما

غير الموصوف وشهادة كل موصوف انه غير الصفة  
فن وصف الله سبحانه فقد قرنه فقد ثناه ومن ثناه

فقد جزاه ومن خذاه فقد جمعه ومن اشار اليه  
فقد جده ومن حله فقد علمه ومن قال فيم قل  
ضمه ومن قال علام فقد اخلا منه كاي لا عن حد  
موجود لا عن عدم مع كانه لا بمقارنه وغيره

شيء لا يزيله فاعل لا يعني الحركات والالات  
أدلا منظورا إليه من خلقه متوحدا إذا سلمت  
به ولا يستوحش لفقده انشاء الخلق انشاء وانما  
ابتداء بروية اجالها ولا يتجره استفادها ولا  
احداثها ولا هامة نفس اضطرب فيها احوال  
لاوقاتها ولا دم بين مختلفاتها وغير غير  
الزها اشباحها عالمها قبل ابتداءها محيطا

مجدودها وانتهى عارف بقرينها واحنا  
 نراشء سبحان في الاجواء وشق الاجزاء و  
 سكالك الهوا فاجازيها ماء متلاطما يارة من  
 زخاد حلية علي من الريح العاصفة والجمع  
 شجرة ذرية

و من جمله فتنه  
شمار این است که  
از این جهت  
از این جهت  
از این جهت

الارها، الروار والحارب

الحق







يجليها وفكر يصرف فيها وجوارح يتخذها وادوات  
يقدمها ومعرفة يفرق بها بين الحق والباطل والآفات  
والشام والالوان المختلفة والاجناس معجونا بطينة  
الالوان المختلفة والاشباه المتولفة والاضداد  
المتغاوية والاخلط المتباينة من الحر والبرد  
والبلية والجود والساة والسور واستادي  
الله سبحانه للملكة ودبته لديهم وعهده  
اليهم في الادعائات بالعبودية والخنوع لكرامته  
وقال اجعلوا لادم فجدا والابليس وقبلة اعترضته  
الحمية وغلب عليهم الشقوة وتعززوا بخلق الله  
واستوفوا خلق الصلصال فاعطاه الله النظرة  
استحقاقا للخطية واستقاما للبلية وانجازا للعدا  
فقال انتك من للنظر الى يوم الوقت المعلوم  
فرا سكن سبحانه دارا رعد فيها محلة و  
حذرة فيها ابليس عدو له فاعترضه عدو له فقامت  
عليه بدال المقام ومرافقة الاموار فيع اليقين بئكة  
والغريبة بوهنه واستبدال بالجدل وسلا بالاعمال

الجنة  
الجنة  
الجنة  
الجنة

ندما فرسط الله سبحانه في توبته ولفا حكمة رحمة  
ووعده المرد الى جنته فاجتهدوا في دار البلية وناسل الذرية  
واصطفى سبحانه من ولده انبيا اخذوا على الرعي ميثاقا  
وعلى تبليغ الرسالة ذما مهم لما يدل كثر خلق الله اليهم  
فجهلوا حقه واتخذوا الانذار معه واخذ اليهم الشياطين  
عن معرفته واقطعتهم عن عبادته فبعث فيهم رسلا  
ووارثهم انبياءا لا يستادونهم ميثاق فطرته وبكلمتهم  
منني لغته ويحجوا عليهم التبليغ ويشير اليهم دفاين  
العقول ويروهم ايات القدر من سقف فوقهم مرفوع  
ومحاذتهم موضع ومعاش تحميمهم واجال تهمهم  
واوصاب نهمهم واحداث متابيع عليهم وليرخل الله  
سبحانه خلقه من في رسل او كتاب منزل او حجة لازمة  
او حجة قائمة رسل لا يقتصر بسبب قلة عددهم ولا كثرة  
المكذبين لهم من سابق سبي له من بعد او غاب عنه من  
قبله على ذلك نسل القرون ومضت الدهور وسلف الانا  
وخلف الابناء الى ان بعث الله سبحانه محمدا لانجاز  
وعده وما مبنوته ماخوذا على النبيين ميثاقه مشهور



سمانه كرم ياميلاده واهل الارض يومئذ ملل متفرقه  
واهوآ منتزه وطرايق متشعبة بين مشبه الله بخلقه  
او لمجد في اسمه او شياي غير فهداهم به من الضلالة  
واقدمهم بمكانه من الجمال **له منها** ثا اختار  
سبحانه لمحمد صلى الله عليه واله وسلم لقاءه  
رضي الله ماعنده فاكرمه عن دار الدنيا ورغب به  
مقارنه البلوي فتبضه اليه كرميا صلى الله عليه واله  
وخلف فيكم ما خلفت الانبياء في اسمها اذ لم يترككم  
همل بغير طريق واضح ولا علم قاله كتاب الله ربكم  
مبين حلاله وحرامه فضايله وفرائضه وناخه  
ومنسوخه وخصه وعلايمه وخاصة وعامة وعبر  
وامثاله ورسله ومحدوده ومحكمه ومتشابهة  
جملة وميلنا غوامضه بين ما خوذ ميثاق علمه و  
موضع علي العباد في جملة وبين مبدئ في الكتاب  
فرضه معلوم في السنة نحه وواجب في السنة اخذ  
مرخص في الكتاب تركه وبين واجب فروقه وزايل  
في مستقبله ومباين بين محارمه من كبير او عد عليه

عليه يرايه او صغيرا رصده غفرانه وبين مقبول في  
ادناه وموضع في اقضاء **ومنها** وفرض عليكم حج بيته  
الذي جعله قبله للانار يردونه ورودا الانوار وبالمون  
اليه ولو الاحمام جعله سبحانه علامة لتواضعهم  
لعظمته واذعانهم لغزته واختار من خلقه ثما  
اجابوا اليه دعوته وصدقوا كلمته وقفوا  
موافق انبيائه وتشبهوا بملئكته اللطيفين  
يحررون الارباح في متجر عبادته ويتبادرون  
موعد مغفرته جعله سبحانه للاسلام على العالمين  
بدين حرما فرض حجه وواجب حقه وكتب عليكم  
وفادته فقال سبحانه لله علي الناس حج البيت من استطاع  
اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين  
**ومن خطب له عليه السلام** بعد انصرفه من صفة  
احمد استبما ما لنعيمته واستبلا ما لغزته واستعصا  
من معصيته واستعينه فاقه الى كفاية انه لا يضل  
من هدى ولا ياييل من عاداه ولا يفتقر من كفاه  
فانه ارج ما ورنه وافضل ما حزن واشهل ان



لا اله الا الله شهادة مستحقة اخلاصها معتقدا مصداقها  
نفسك لها ابد ما ايقانا ونذكرها الاها ويل ما ايقانا  
فانها غيبة الايمان وفاتحة الاحسان وميضات الرحمن  
ومذخرة الشيطان واشهد ان محمدا عبده ورسوله  
ارسله بالدين المشهور العلم المأثور والكتب  
المسطور والنور الساطع والضياء اللمع والامر الصامع  
ازاحة للبهائم واجبا بالبينات وتحذير بالآيات  
وتحويلا للفتلات والناس في فتن اخذهم فيها  
جبل الدين وترغبت سوارى اليقين واختلف  
الجهنم وتشتت الامر وضاق الخرج وعجز المصداق فالتفت  
خامل والعجز امل عصي الرحمن ونصر الشيطان وفقد  
الايمان فانفارت دعايمه وتكرت معالمه ودرت  
سبله وعفت سركه اطلعوا الشيطان فاصكوا  
سالكه ودرروا مناهله بهم وسارت اعلامه  
وقاموا ووه في فتن واستهيم بانفعالها وطبيهم  
بأظلامها قامت على منابلكها نفسها فيها ما هو  
خارجون جاهلون مغفون في خير دار وشوهر

ترجمت لـ

نومهم سهود وتعلمهم رموع بارض عالمها لهم  
وجاهلها مكرهم ومنها **اعلم المحمد**  
**عليهم السلام** هم موضع سرور والنجاة والبر  
عينية طلبة وموئل حكمة وكهوف كبرته وجبا  
دينه بهم اقام لحناء طيبته وادعاب ارتعاد قرا  
**سماحي المتأقين** ذرعو النجور  
وسقوة الغرور وصدوة النبوة لا يقاس بالآية  
صلى الله عليه وآله وسلم من هذه الامة ولا يستوي  
بهم من جرت نعمتهم عليهم ابداءهم اساس الدين و  
عماد اليقين اليهم يعني القائل فيهم الحق التالي و  
رسم خصائص حق الولاية وفيهم الوضعية والولاية  
الان اذ رجع الحق الى اهله ونقل الى منتقله **ومن**  
**له على النبي** المعروف بالثقة اما والله انما قصصها  
قلان وانه ليعلم ان محمدا محمدا على الغضب من الرعي بخبر  
عني السيل ولا يرقى الى الطير فسلت دونها ثوبا وطويت  
عصا كذا وطفت اذ نائي بين ان اصول بيد جدار هو  
اصبر على طينة عيائه يهرم فيها الكبير ويشيب فيها الصغير

احمد



ترافى

وكبر فيها موسى حتى طغى ربه فابت ان الصبر على ما  
اجي فصرت ربي العين قذري وفي الخلق شي اري تري  
نفسا حتى نضى الاول لسيله فادى بها الى فلان بعد  
فومثل يقول الاثني **مستان** ما يؤمى على كورها  
ويوم حيان ابي جابر فيها عجبا بينا هو يستقلها  
في حيوتها اذ عقد لها الاخر بعد وفاته لشذ ما ينظر  
ضربها فجعلها في حورة حسنا يعظ كلبها  
ويحس منها ويكثر العثار فيها والاعتذار  
منها فصاحبها كركب الصعبة ان اشق لها  
حرما وان اسلس لها تقم فني الناس لعمر الله  
يحبط وشماس وتكون واعراض فصبرت على طول  
لذة وشدة الحنة حتى اذا مضى لسيله جعلها في  
جاعة زعم ان احلم في الله وللشوري من اعين  
الربيب في مع الازل حتى صرت الى هذه السطار والي  
امفت اذا اسفوا وطرت اذ الحار واخصي جل  
منهم لضعفه ومال الاخر لصحة مع هن وهن  
الي ان قام ثالث القوم بنا في حقيقته بن نيله

الاصغر

ومعقله وقارعه بنوا ابيه يخضون مال الله خضم  
الابل بنته الربيع الى ان انكث عليه قتله واجمع عليه  
علمه وليت به بطنته فاداعني الا والناس لي كوش  
الصبر يتناولون الي من كل وجه حتى لقد دلى  
الحسان وشوق عطا في حجة عين حولي كريمة الغنم  
قلنا ففقت بالامر نكت ملايعة ومرفت اخري و  
فق اخرون كالفهم **وسمى** الله تعالى يقول  
تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا  
في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين بي والله  
لقد سمعوا ما وعوها ولكنهم جلبت الدنيا في  
اعينهم وراهم ورجعوا الى الذي فلو الحجة و  
براء الشرة لولا حضور الحاضر وقيام الحجة بوجوه  
الناصر وما اخذ الله على العلماء الا يقاروا على  
كفلة ظالم ولا سبب مظلوم لا يفت حبلها على  
خايرها وليفت اخرها بكاس اولها ولا لفيتم  
دينا **كلم** عندني ازهد من عطفه عترة  
قالوا ما قام اليه رجل من اهل التود عند ابو



عليه السلام الى هذا الموضع من خطبته قائله كايما  
ما قبل نظره فلما فرغ من قرائته قال له ابن عباس  
رحمته الله عليه يا امير المؤمنين لو اخرجت هذا  
من حيث افضيت فقال جميعات بان عباس تلك  
شقيقة هدرت لمقررت قال ابن عباس فوالله  
ما سفت علي كلام قط كما سفتي علي ذلك الكثرة  
الا يكون امير المؤمنين بلغ منه حيث اراد قوله  
عليه السلام في هذه الخطبة كركب الصعبة ان  
اشق لها خروان اسلس لها تقم يريد انه  
اذا شذد عليها في جذب الزمام وفي تنازعها  
خزما ففها وان ارخي لها شلها مع صعوبتها انجحت  
به فلهذا كما يقال اشق الناقة اذا جذب را  
بالزمام فرخه وشققها ايضا كذا ذلك ان التلكت  
في اصلاح المنطق اما قال عليه السلام اشق لها  
ولم يقل شققها لانه جعله في مقابلته قوله اسلس لها  
فكانه عليه السلام قال ان رفع لها راسها بالزمام  
يعني اسكس عليها وفي الحديث ان رسول الله صلى

خطب الناس وهو علي ناقة قد شق لها وهي  
لنقص بخيرها ومن الشاهد علي ان اشق يعني شق  
قول عدي بن زبيد الجادي **واسناقها**  
الي الاعناق **ومن خطبته له عليه السلام**  
امتد يدي في الظلماء وشمتم العليا وانا القوم  
عن التراب وقد سمع لم يسمع الواعية كيف يراعي  
البناءة من امته العجوة ربط جان لم يفارقه  
الحققان ما دلت انتظركم عواقب القادر و  
الوسمك جليلة المعززين سترج عنكم جلباب الذر  
وبعيركم صدق النبوة ائت لكم علي سن الحق  
في موارد الفضلة حيث تلحقون ولا دليل وتحضر  
ولا تيهون اليوم انطوا لكم الجماء ذات البيا  
غرب راي امر وتختلف عني ما شككت في الحق مدارة  
ليو جس موسى خيفة علي نفسه اشق من غلب الجها  
ودول الضلل اليوم توافقنا علي سبيل الحق والباطل  
من وثقنا لبطنا **ومن كذا له عليه السلام** اقبض  
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وخاطبه



سفيان  
العباس وابوسفين بن حرب في ان يابعا له بالخلافة  
ايها الناس شقوا الموج الفتن بسفن الجاهة وعرجوا  
عن طريق الشافرة وضجوا بجان الفخافة اقلع من  
فرض ينجحوا واستسلم فاراح ماء اجن ولقمة يفيض  
بها اكلها ويحتمى العرق يفرقت اياها كالزراع  
بغير رضة فان اقل يقولوا حرص على الملك وان اسكت  
يقولوا جزع من اللوت جهات بعد الدنيا التي والله  
لا ينسب طالب آس باللوت من الطفل بشي انه  
بل انه محتم على يكون علم لو بحث به لاضطرتم اضطرنا  
الارضيه في طوي البعيدة **ومن كلام له عليه السلام**  
لنا اشير عليه بان لا يتبع الطغاة والزبهر ولا يرصد  
لهم القتال والله لا اكون كالضبيع تار على الطول  
اللد حتى يصل اليها طالها ويحتلها راصدا ولكني  
اضرب باللقبل الى الحق المدبر عنه وبالسامع المميع  
العاصي للرب ابدًا حتى ياتي علي يومي فوالله ما  
مدفوعا عن حقي مستأزرا على منذ قبض الله عليه  
الي يوم الناس **ومن خطبه له عليه السلام**

اتخذوا الشيطان لارحم ملاكا واتخذوا  
اشراكا فاض وقبح في صدورهم وروى ودرج في  
جوارهم فظفر باعينهم ونطق بالسنهم فرج بهم  
الزكك ونزولهم الحطل فعل من قل شره الشيطان  
في سلطانة ونطق بالباطل على لسانه **ومن كلام**  
**له عليه السلام** يعني به الزبهر في حال اقضت ذلك يرعد  
ايه قد بايع بيله ولا يبايع بقله فقد اقر بالبيعة و  
ادعى الوليعة فليأت عليها بامر يصرف ولا فيدخل  
فيما خرج منه **ومن كلام له عليه السلام** قد اعدوا  
يلوا ارقوا ومع هذين الامر من الفشل ولست ارفع  
قطر **ومن كلام له عليه السلام** الاوان الشيا  
قد جمع حربه واستعجل خيله ورجله وان يقيصير  
ما لبث على نقي ولا لبس على واير الله لا فطن لهم حوضا  
انا ما تحو لا يصدون عنه ولا يعودون اليه **ومن**  
**كلام له عليه السلام** لابنه محمد بن الحنفية وقد  
الراية يوم الجبل نزول الجبال ولا تزل عصى على ناهك  
اغزاله بجنتك يذوق الاخضر قدمك ارم بصرك اقص



وغض بصره واعلم ان النصر من عند الله سبحانه  
**ومن كلامه عليه السلام** لما اظفروا الله  
سبحانه باصحاب الجبل وقد قال له بعض اصحابه  
وقد كان اخي فلانا كان شاهدا ليري ما نصر الله  
به على اعدائك فقال عليه السلام اهوي اخيك معنا  
قال نعم قال فلما شهدنا ما الله ولقد شهدنا في عسكرنا  
هذه قوم في اصاب الرجال والرحام النساء سير عفا  
نفس الزمان ونصوي بهم الايمان **ومن كلامه عليه السلام**  
في ذم اهل البصرة كنتم جند للوثة واتباع  
البهيمة رعاقا جيت وعقرتم ثم اخذتكم دقات  
وعهدكم شتاء ورويتكم قحاق وماؤكم زقاق للقيم  
بين اظهركم مرتفن بذنبه والشاحص عنكم متدار  
برحة من به كافي محمدكم تجوؤ سفينة قد ائت  
عليها العذاب من فوقها ومن تحتها وغرق من فيها  
وفي رواية اخري واير الله الله لتقرن بلدكم حتى  
كافي النظر الى ساجدها تجوؤ سفينة او نعمة  
جاعة وفي رواية اخري كجؤ طير في الجبر

**ومن كلامه عليه السلام** في مثل ذلك ارضكم قرية  
من الماء بعيدة من السماء خفت عقولكم وسفقت  
حلومكم فانه عرض للنابل واكلة لاكل وقرصة لاصا  
**ومن كلامه عليه السلام** فيما رده على المسلمين من  
قطايع عثمان والله لو وجدته قد تزوج به النساء ملك  
به الامانة لردته فان في العدل معة ومن ضاق عليه  
العدل والجور عليه اضيق **ومن خطبه عليه السلام**  
ان اوبع بالمدية ذمتي بما اقول وهينة وانا به زعيم  
ان من شئت له العبر عابدين يديه من الملائك  
حجرو النقي ان تقسم النسيات الا وان بليتكم  
قد عادت كهيئتها يوم بعث الله نبيه محمدا صلعم  
والذي بعثه بالحق ليتبين بليته ولتقر بين غيلة  
ولتسلطن سوط القدر حتى يعود اعداءكم انفسكم واسفلكم  
اعلاكم وليسبق ما بقون كانوا اقصروا وليقصرت  
سباقون كانوا سبقوا والله ما كتمت وشمة ولا كنت  
اذنة واقد نبئت بعد للعام وهذا اليوم الا وان الخطايا  
خيل نفس حمل عليها اهلها وخلت لجهنم ففتح بهم



في النار الا ان التقوي مطايا للرجل عليها اهلهما و  
اعطوا اذنهما فاوردهم الجنة حق وباطل ولكن  
اهل قلبي امر الباطل فلقد ما فعل ولكن قل الحق فيها  
ولقل ولقلنا ادبر شيئا قبل قال السيد ان في هذا  
الكلام الادني من بدائع الاحسان ما لا تبلغه مواقع  
الاستحسان وان خط العجب منه اكثر من خط العجب  
به وفيه مع الحال اليه وصفا زوايد من الفصاحة  
لا يقوم بها لسان ولا يقطع فيها انسان ولا يعرف يا اقر  
الامن ضرب في هذه الصناعة بحق وجرى فيها على حق  
وما يعقلها الا العالمون **ومر في طيعة لربك على السبل**  
شغل من الجنة والنار امامه ساع سرج نجا وطالب بطي  
الرجال وقصر في النار ردي اليمين والشمال مضلة  
والطريق الوسطى في الجادة عليها باقي الكلاب و  
انار البتوة ومنها منفذ السنة واليهام صير العاقبة  
هلك من ادبتي وخاب من افترى من ابدي صفحة  
لحق هلك عند جهلة الناس وكفى بالمرجومة الا  
يعرف قدر نفسه لا يهلك عن التقوي من اصلي

ولا يظن ان عليها نزع قوم فاستتر وايدونكم واصلموا  
اذات بنكم والتوبة من ذنوبكم ولا يحمد حامدا الا  
ربه ولا يمدح الا حمدا لا يمدح **ومن كل امرئ على علمه**  
في صفة من يتصلي الحكم بين الناس وليس لذلك  
باهل ان البغض الخلاق عند الله رجلان رجل وكله  
الله لنفسه فهو جابر عن قصد السبل شعوف بكلام  
بدعة ودعاء ضلالة فهو قفة لمن افترى به ضال  
عن هدي من كان قبله مضل لمن اقدي به في  
حيوته وبعد وفاته موضع في جهنم لامة غار  
في اجناس القننة عرجا في عقلا الهند قد بناء اشيا  
الناس علما وليس به بذكر واستكثر من جمع ما  
منه خير مما اكثر حتى اذا ارتوي من احسن واكثر  
من غير طائل جلس بين الناس قاصيا من الخلق  
ما ليس عليه غيره فان ترك به احد في السمات هيا  
لها حشوا رثا من رايه ثم قطع به فهو من ليس الشها  
في مثل نوح العنكبوت لا يدري اصاب ام اخطأ ان اصاب  
رثا ان يكون قد اخطأ وان اخطأ رجلا ان يكون



فلا صاب جاهل خباط جهلات عاش ركاب عشوات  
 لم يفيض على العلم بغير قاطع يذري الزوايات  
 اذ راه الحج الهيم لامي والله باصل ما ورج عليه  
 ولا هو اهل ما فوض اليه لا يجب العلم في شيء منا  
 انكره ولا يري ان من وراء ما يلج منه مذبحا لغيره  
 ان اظلم عليه امر اكثر به منا يعلم من جهل نفسه  
 تصرخ من جور قضائه الذماء وتخرج عنه اللوات  
 الى الله مع غير يعيش وجهلا لا يموتون ضلالتهم  
 فهم سلعة ابور من الكتاب ولا اعلى غنا من الكتاب  
 اذا حرف عن مواضعه ولا عندهم انكر من المعروف  
 لا اعرف من المنكر والله اعلم **وسبح الله**  
**عليه الصلوة** في ذما اختلاف العلماء في الفيتا  
 على احدثهم القضية في حكم من الاحكام فيحكم فيها  
 برأيه ثم رد تلك القضية بعينها على غير فيحكم بها  
 بخلاف قوله ليجتمع القضاة بذلك عند الامام الذي  
 استقضاهم فيصوب اراهم جميعا والهمم وحده  
 وبهمم واحد وكتابهم واحد وامرهم الله بالاختلاف

اذا لم يبق ثروة ولا سلطة انفق بينهم

فاطاعة ام يفهم عنه فقصوه امر الله دينا ناقضا  
 فاستعان على اقامته امر كانوا شركاء الله فلهم ان  
 يقولوا وعليه ان يرضي امر الله الله تع دينا ناقضا **فقص**  
 الرسول صلى الله عليه واله وسلم عن ادائه والله سبحانه  
 يقول ما فرطنا في الكتاب ليعلم ان بعضه بعضا  
 وانه لا اختلاف فيه فقال سبحانه ولو كان عند  
 غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وان القرآن  
 ظاهرة اتيق وباطنه عميق لا يفي بحجابه ولا تقص  
 غرايبه ولا تكشف الظلمات الا به **وسبح الله**  
**عليه الصلوة** قاله للاشعث ابن قيس وهو  
 على منبر الكوفة يحط بفضي في بعض كلامه شيء  
 اعترضه الاشعث فقال يا امير المؤمنين هذه عليك  
 لا لك فقال بعد ان خفض اليه بصره وما يدريك  
 ما على من مالي عليك لعنة الله ولعنة اللاعنين  
 ما لك من ذلك منافق بن كافر والله لست ادرى لك  
 مرة ولا سلام اخرى فاقداك من واحد منهما ما لك ولا  
 حسبك وان امره دل على قومه السيف وما في اليهم الحقد

من شيء وفيه بيان  
 لكل شيء وذكر ان  
 الكتاب



لحرق بان يفتن الاقرب ولا يامنه الا بعدة لـ  
 السيد جعفر عليه السلام في كنفه وفي الاسلام  
 وثنا قوله الثالث دل على قوة الشيف فاراديه مدشا كان  
 لا تشت مع خالد بن الوليد بالمامه قريب ومكرهم حتى  
 اوقع بهم خالد وكان قومه بعد ذلك يسمونه عرف السار  
 وعوام الناس عندهم **ومر خطبة له عليه السلام**  
 لو انتم ما قدعان من كان قبلكم بجزعتهم ورحمتهم وبتعتم  
 واطعمتم ولكن محروب عنكم ما قدعانوا وتربط بالبرج  
 الحجاب ولقد بصره ان ابصرتم وسمعتم ان اسمعتم وهديتهم  
 ان اهتديتم بحق اقول لكم لقد جاهدكم العجم وزجرهم  
 بما فيه فزجروا ما يبلغ عن الله بعدا رسل السماء  
**ومن خطبة له عليه السلام**  
 فان الغاية امامكم وان الساعة وراؤكم تجدوكم  
 تخففوا الحقوا فاما ينتظروا واكم اخركم واقول ان  
 هذا الكلام لو وزن بعد كلام الله سبحانه وبعد  
 كلام النبي صلى الله عليه واله وسلم بكل كلام  
 المال به راجحا وزرع عليه سابقا فاما قوله تخففوا

لتخففوا اسمع كلاما قل منه سمعوا ولا اكثر محصولا  
 ولا بعد غورهما من كلمة واقنع بظنهما حكمة  
 ولقد بهما في كتاب الحضايل على عظم قدرهما  
 وشرف جودهما **ومر خطبة له عليه السلام**  
**الصلوة والسلام** لا بان الشيطان قد ذم حربه واستغلب  
 حيله ليغور الجوراني او طانه ويرجع الباطل الى نصا  
 والله ما انكر واعلى منكرا ولا جعلوا بيني وبينهم صفا  
 والهم ليطالبوا حقهم تركوه ودمام منكم فاني كنت  
 شريكهم فيه فان لم يصبروا وان كانوا اولوه في  
 لما السعة الاخذهم وان اعظم جهنم لعل انفسهم  
 رضى عن امانا فطعت ويحيون بالحق فاميتت يا خيبة  
 الداعين وعروالي ما الجيب واقراضي بحجة الله عليهم  
 وخطه فيهم فان ابروا اعطيتهم خلا الشيف وكفى شافيا  
 من الباطل وما صرا الحق ومن العجب بعشهم الى ابرو الطعا  
 واداء صبرهم لاد هبتهم للبول لقد كنت وما اهدى بالمر  
 ولا ارقب بالشرب واقين لعل يقين من رقي وغير شبيهه  
 من دغى **ومر خطبة له عليه السلام** اما بعد فان

وانقع نطقها

ان ابرو

الامر من السماء الى الاقطار للطن الى كل نفس بما  
قسم لها من ذبابة او نقصان فاذا راي احدكم اخيه  
غيره في اهل او مال او نفس فلو تكون له فقه فاق  
للمسلم ما لم يفسد دناؤه تظهر فيخشع لها اذا ذكرت  
وتقرب بها اليها الناس كان كالفاج الياسر الذي  
ينتظر اول فورة من قلاحة توجب له المقتل وترفع بها  
عنه المغرور وكذلك للمسلم البري من الخيانة  
ينتظر من الله احدي الحسينيين اما داعي الله فاق  
عند الله خير لا يراو اما رزق الله فاداهو واهل  
ومال ومعدينه وحسبه ان المال والبنين حث  
الدنيا والعمل الصالح حث الاخرة فليجمعها الله لا يفر  
فاخذ من امر الله ما حذركم من نفسه وخشوة خشية  
ليست بتعذيب واعمالوا من غير رياء ولا سمعة فانه من  
يعمل لغير الله يكلمه الله الى من عمل له نال الله منازل  
الشهداء ومعاشه السعداء ومرافقة الانبياء اليها  
الناس انه لا يستغني الرجل وان كان ذا مال عن  
عشيرته ودفاعهم عنه بايديهم والستهم وهم

اعظم الناس حيلة ومن وراءه والمقام الثمن  
واعطىهم عليه عند نازلة ان زلت به ولما  
الصدق يجعله الله لله في الناس خير من المال  
يورثه غيره **ومن خطبة له عليه السلام**  
الا لا يعدن احدكم عن القرابة ويها الحضا  
ان يندها بالذي لا يزيده ان امسكه ولا ينقصه  
ان اهلكه ومن يقبض يده عن عشرين فاقا تقبض  
منه عشرين بل واحدة وتقبض منهم عنه ايد كثيرة  
ومن تن حاشيته يستد من قوم اللودة قال وما  
احسن هذا المعنى الذي اراد عليه السلام بقوله  
ويقبض يده من عشرين الى الخ الكلا فاقا لك  
خير من عشرين انما يمسك تقع يد واحدة فاذا الخ  
الى قصرهم واضطر اليه موافقهم فقد وعين نصره  
وشا قال عن صوته فزع رافلا ليري الكثير  
وتكلموا لاقام الجماعة **ومن خطبة له عليه السلام**  
**الصلوة** ولعري ما علي من قتال من خالف الحق  
وخابط النبي مزاد هان ولا يهان فاقفوا عباد الله



الامر من السماء الى الاقطار للطن الى كل نفس بما  
قسم لها من ذبابة او نقصان فاذا راي احدكم اخيه  
غيره في اهل او مال او نفس فلو تكون له فقه فان  
للمسلم ما لم يش دناءة تظهر فيشع لها اذا ذكرت  
وتقرب بها اليها الناس كان كالفاج الياسر الذي  
ينتظر اول فورة من قلاحة توجب له المقتل وترفع بها  
عنه المغرور وكذلك للمسلم البري من الخيانة  
ينتظر من الله احدي الحسينيين اما داعي الله فا  
عند الله خير لا يراو اما رزق الله فاذا هوذا اهل  
ومال ومعددين وحسبه ان المال والبنين حث  
الدنيا والعمل الصالح حث الاخرة فليجمعها الله لا يفر  
فاخذوا من الله ما حذرهم من نفسه وخشوة خشية  
ليست بتعذيب واعمالوا من غير رياء ولا سمعة فانه من  
يعمل لغير الله يكلمه الله الى من عمل له نال الله منازل  
الشهداء ومعاشه السعداء ومرافقة الانبياء اليها  
الناس انه لا يستغني الرجل وان كان ذا مال عن  
عشيرته ودفاعهم عنه بايديهم والستهم وهم

اعظم الناس حيلة ومن وراءه والمقام الثمن  
واعطفهم عليه عند نازلة ان زلت به ولسا  
الصدق يجعله الله لله في الناس خير من المال  
يوسرته غيره **ومن خطبة له عليه السلام**  
الا لا يعدن احدكم عن القرابة ويها الحضا  
ان يندها بالذي يريه ان امسكه ولا يقضه  
اراهلكه ومن يقبض يده عن عشرين فانما يقبض  
منه عشرين بل واحدة ويقبض منهم عنه ايد كثيرة  
ومن تن حاشيته يستد من قوم اللودة قال وما  
احسن هذا المعنى الذي اراد عليه السلام بقوله  
ويقبض يده من عشرين الى الخ الكلافة فان للسك  
خير من عشرين انما يمسك تقع يد واحدة فاذا الخاف  
الى قصرهم واضطر اليه موافقهم فقد وعين نصره  
وشا قال عن صوته فزع رافلا ليري الكثرة و  
وتكف عن الاقدام الجمدة **ومن خطبة له عليه السلام**  
**الصلوة** ولعري ما علي من قتال من خالف الحق  
وخابط النبي مزاد هان ولا يهان فاقول الله عباد الله

وقرئ والله من الله وامضوا في الذي فيه لكم وقوا  
 بما عصبه لكم فعلى ضامن الخطكم اجلا وان لم تقصوه  
 عاجلا **وسر خطبة له عليه السلام** وقد  
 قوتت عليه الاخبار باستيلاء اصحاب معاربه على اليد  
 وقد راعيه عامله علي بن ابي طالب وهما عبد الله العباس  
 وصعيد بن غرناك لما علق عليهما بسرن اوطاة فقام  
 عليه السلام لا لغير ضوايقا فاصحابه عن الجماد  
 مخالفتهم له في الرأي فقال عليه السلام ما لي اذ الكوفة اجتمعت  
 وابسطوا ان يكون في الات قب اعاصيرك ففعلك الله و  
 قتل عليه السلام بقول الشاعر **سبح** لعرايك الخيرا عرواقي  
 علي بن عيسى من ذلانا قليل فوالله لئن لم ائت بسرا قبل  
 اطلع علي البصر في راءه لاهن هؤلاء القوم صدقون منكم  
 باجتماعهم علي باطلهم وتفرقكم عن حقكم وبمعصيتكم  
 اماكم في الحق وطاعتهم امامهم في الباطل وبادائهم الامانة  
 البصاحهم وبنائكم وبصدورهم علي عجب الخبيث ان يرد  
 بعلقه الله ان قد ملتم وملوني وشتمتمهم وسبتموني  
 فابذلونيهم خيرا منهم وابذلهم في شر امي الله حسرتي

انبت

هذا هو الذي  
 ذكره في خطبة

لا

فلو يعلم كفايت الخ في الماء اماراته لوروت ان لكم  
 العنا من بني فارس بن غم هناك دعوت انا انهم  
 فوار من ارمية الحيم ثم رزل عليه السلام من المنبر قال  
 السيد علي الله عليه واله وسلم قلت انا الارمية جمع وي  
 وهو النصاب والقيم في هذه الموضع وقت الصيف واما  
 حسر الشاعر محاب الصيف بالذكري لاني اشد حفا ولا ابرع  
 حنونا لانه لا ما فيه واما يكون النصاب قيل النير  
 لا مثله بالآء وذلك لا يكون في الاكثر الا في اربا  
 الشتاء واخا رام الشاعر وصفهم بالشرعة اذ دعوا  
 الاطاعة اذ استغفروا والدليل علي ذلك قوله هناك  
 لو دعوت اناكم منهم **وسر خطبة له عليه السلام**  
 ان الله تعالى بعث محمد صلى الله عليه واله وسلم نذيرا للعالمين  
 واما علي بن ابي طالب وانتم معاشر العرب علي شرم في شرم  
 يفتخون بين حجارة حشر وحيوة صم ثوبون الكدر  
 وناكلون حبش وتسفكون دماكم وتقتلعون ارحامكم  
 الاضمار فيكم تنسوا الاقامكم معصية **سبح**  
 ففطرت نارا ليس في معين الا اهل بيتي فصنعت لهم عرواقي

الانام كروا

معهوبة



فأعصيت علي القدي وشئت علي النبي وصبرت علي الجن  
الكظم علي أم طعم العلقم **سها** فليبايع حتي شرط  
ان يوثقه علي البعثة ثم ان طغرت يدي بالبايع وشئت انما  
المتابع فقد والحرب اهبتها واعد لها عدتها وقل شئت  
لظاها وعلي سناها **وسخطت ليد** اما بعد  
فان الجهاد باب من ابواب الجنة فتحه الله لخاصته اوليا  
وهو ليار القوي ودرج الله المحسنه ورحمة الوثقة فمن  
ترصه رغبة عنه اليه الله ثوب الذل وشمل البلاء وشئت  
بالصغار والقما وضربت علي قلبه بالاسهاب وادب اللق  
منه بضيع الجهاد وشئت الخسف بضيع الضعف الا وافي قد  
دعوتكم الي قتال هو القوم ليلادوها ومرارا عداها  
وقلت لكم اعزهم قبل ان يعزوكم فوالله ما غري قوم قط  
في عقر دارهم الا ذلوا فواكلمهم وقادلم حتى فنت عليكم  
القارات وسلكه عليكم الاوطان فذا اخو عاند وشئت  
خيله الابار وقد قتل حسان بن حسان البكري وازال  
جبلكم عن مسلحها وقد بلغني ان الرجل منهم كان يث  
علي الدرة المسلة والاخرى المعاهدة فيترع مجلها وقلها

فميتت

وتلادها ووراثتها ما يتبع منه الا بالاسم جاورها فث  
وافي سائل رجال منهم كلم ولا ايق لهم درملوات  
امراء مسلمة من بعد هذا اسفا ما كان به مسلمون بل  
كان به عندي حذر فبايعا عباد الله يمدت القلوب  
لهم من اجتماع هؤلاء القوم علي باطلهم وفرقكم عن  
حكم قبلكم ورجا حين صغر عريضاي ري بغا عليكم  
ولا تقربون ولا تعزبون ويعصى الله وترضون فاذا امرتكم  
بالسير اليهم في ايام الحرقة هذه حارة القبط امهلنا سيج  
عنا الحز واد امرتكم بالسير اليهم في الشتاء قلتم هذه مباد  
المرامهلنا يسلم عنا البرد كل هذا افر من الحر والقر  
فاذا كنتم من الحر والبرد يفرقون واتمروا الله من السيف  
اقربا اشباه الرجال ولا رجال وحلوا لاطفال وعقول  
ربات الجبال لوددت اني لمراركم ولم اعرفكم معوقه  
جريت دعارا عقت ذما اقلكم الله لقد ملا قولي قجبا  
وتختم سدي ري غيظا وجرعتموني خزع الهمار انفاثا  
واقتلتم علي رايي بالعصيان والخذلان حتى قالت  
قريش ان ابن طالب وجعل نجاع ولكن لا علم له بالحرب

ولا تعزبون

اليوم وهل احلهم اشد لما من اساءة اقدم فيها مقاماني  
 لقد خضعت فيها وما بلغت العشرين وها انا قد ذرقت  
 على اثنين ولكن لا اري لمن لا يطاع **وسخط عليه**  
**عليه السلام** ما بعد فان الدنيا اذ برت واذت  
 بوزع وان الاخوة قد اقبلت واشرفت باطلاع الاذان اليه  
 للضمار وعقد السباق والسبقة الجنة والغاية النار اظلا  
 نائب من حبيبته قبل منته الامام لم نفسه قبل يوم  
 بوم الاذان كم في ايام اهل من وملكه اجل فمن عمل في  
 ايام امله قبل حضور اجماله الا فاعلم في رغبة كما عملوا  
 في الزينة الاراني لمر الجنة لا فاعلم طابها ولا كالمشار  
 نام هاربها الا وانه لم يرفع الحق بضرر المبطل من  
 لم يستقم به القدي يجره الضلال اليه الردي الا انكم قد  
 امرت بالطعن ودلائهم على الزاد ان اخوف ما اخاف عليكم  
 اثنان اتباع الهوي وطول الامل زدي في الدنيا من القيل  
 ما تمزرون به انفسكم غدا قال السيد واقل انه لو كان  
 ياخذوا الاعيان الى الزهد في الدنيا ويضطر الى عمل  
 فكان هذا الكلام وكفي به قاطعا لعلائق الامل وقاصدا

قد علمه ويرى اجله من قصر في ايام الله قبل حضور اجله

وقاصدا زناد الاعتنا والاذجار ومن يحبه قواه عليه  
 السلام الا وان اليوم للضمار وعقد السباق والسبقة الجنة  
 والغاية النار فان فيه مع قامة اللفظ وعظم قدر النفي  
 وصاوق القليل وواقع الشبهة سر بجيبا ومعني لطيفا  
 وهو قوله عليه السلام والسبقة الجنة والغاية النار  
 فقايل بين الفظتين لاختلاف المعين والمقيل والسبقة  
 المشار كما قال والسبقة الجنة لان الاستباق وانما يكون  
 الي امر محبوب وخرى مطلوب وهذه صفة الجنة وليس  
 هذا المعنى موجود في النار فغوا بالله منها فلم يجرم الحق  
 والسبقة للناديل قال والغاية النار لان الغاية من تنفي  
 اليها من لا يشوه ذلك فصح ان يعبر بها عن الامر بها  
 فهي هذا الموضع كالنصير والصال قال الله تعالى قل تمعنا  
 فان مصيركم الي النار لا يجوز في هذا الموضع ان يقال  
 فان سبقتمكم الي النار فاقبل ذلك باطنه عجيب غريب  
 بعيد وكذلك اكثر كلامه عليه السلام وقيل جاء رقا  
 اخري السبقة الجنة بضم السين وهو اسم لما يجعل الناس  
 اذا سبق من مال او غيره وللعينان مقاربان ذلك

الاستعداد اليها



لا يكون جزاء على فعل الامر للمؤمن ان يكون جزاء على فعل  
الامر للمؤمن **ومن خطبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم**  
ابا نعم للشيعة اهلهم كل منكم بوجهي الصم الصلاة  
وتعلمكم بطبع فيكم الاعل الشعان تقولون في الجاه  
كيت وكيت فاذا جاء القتال قلتم جدي حيا وما غرت  
دعوت من دعاكم والاسراج قلب من قاساكم على اليل  
باضايل دفاع ذي الدين للطول لا يمنع الضيق الايل  
ولا يدرك الحق الا بالجددي دار بعد داركم تمنعون  
ومع اي امام بعدي تقاتلون للمعرو واليه من  
غريتموه ومن فاز بكم فقد فاز بالهمم الا حيب  
ومن ربي بكم فقد ربي بافوق ناصل اصيبت والله  
لا اصدق هو لكم ولا اطمع في نصركم ولا اوعده  
العدو بكم ما بالكم ولادوا وكر وما ظنكم القوم  
رجال امثالكم اقوالا بغير عمل وغفلة من غير رجوع  
وطمعا في غير حق **ومن كلامه عليه السلام**  
في يعني قتل عثمان لو امرت به لكنت قاتلا ولو لم  
عنه لكنت ناصرا غير ان من نصره لا يستطيع ان

يقول خذله من انا خير منه ومن خذله من انا خير  
منه ومن خذله لا يستطيع ان يقول نصره من  
هو خير مني وانا جامع لكم امره استأثر فاسا الاثرة  
وجزعتم فاستأثر الجزع والله حكم واقع بين المستأثر  
والجائع **ومن خطبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم**  
انفذ عبد الله عباس رحمة الله عليه الي زبير قتل  
وقوع الحرب يوم الجمل ليستفي الي طاعته قال له  
عليه السلام تلقين طاعة فانك ان تلقه تجد كالتوب  
عاقصا فبنو ركب الصعب ويقول هو الذلول ولكن  
الفر الزيد فانه اليك عيكة فقل له يقول لك ان خالك  
عرضني بالجحان وانك تنفي بالعرف فاعدا مما بدلكا  
الشيد وهو عليه السلام اول من سمعت له هذا الكلمة  
اعني فاعدا بك **ومن خطبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم**  
انما قد اصبحنا في دهر عنود وزمن شديد يعذب فيها  
الفسق سيا ويزداد الظالم عتوا لا تنتفع بما عملنا  
لا نسل مما جعلنا ولا نقف قارعة حتى تحل بنا  
فالناس على اربعة اصناف منهم من لا يمنع الفضا

في الارض الامهانة نفسه وكلال حدة ونضوض و  
خبر منهم للطلت بسيفه والمعلن بشرة والجائحه  
ورجله قد اندر حقه وابق دنيه لخطاير يتجره او  
مقرب يقوده او منبر يفرعه ولبس المجران تري الدنيا  
لنفسك ثما ومالك عند الله عوضا ومنهم من  
يطلب الدنيا قد طاء من شخصه وحيي قارب من  
خطوط ومنهم من ثوبه ونزوف من نفسه الامانة  
واتخذ سرانه ذريعة الي معصيته ومن اخذ  
عن طلب الملك ضوالة شخصه وانقطاع سببه فحس  
الحال على حاله فقلق بأسواق القناعة وتزين بلباس  
اهل ان هادة وليس من ذلك في ملج ولا مقلد  
وبقي رجال غص اصبا رهم ذكر المجمع وارق دموا  
خوف الخسرانهم بين شريد نادر وخايف مجموع ورا  
مكعوم وداع مخلص وتكلمون موجع وقل اخلتهم  
التقية وشلتهم الدالة فهم في جراجاج افاهم  
وقولهم فرجة قد وعظوا حتى ملوا وقهروا حتى  
ذلو وقتلوا حتى قالوا فلنكن الدنيا اصغر في اعينكم

المخبر  
بالحال

من خالة القوط وقراصة الجلم وانغضوا عن كان  
قبلكم قبل ان يتخط بكم من بعدكم وارقضوها ذبحة  
فانها قد رقت من كان اشغف بها منكم قال السيد  
وهذه الخطبة ربما نسيها من لا علم له الى معويه و  
في من كلام امير المؤمنين عليه السلام الذي لا شك  
فيه واين الذهب من الرغام واين العذب من الالام  
وقد دل على ذلك الدليل الموثق ونقد الناقد  
الضيق من بحر الجاحط فانه ذكر هذه الخطبة  
في كتاب البيان والبيان وذكر من نسبها الي  
معوية فتركه من بعد ما بكل ما في معناها جملته  
انه قال وهذا الكلام بكلام امير المؤمنين علي  
عليه السلام المشبه وبمذهب في تصنيف الناس  
في الانبياء عوامهم عليه من الفقر والاذلال والقيقة  
والخوف اليق وقال ومتي وجدنا معوية في حلا  
من الاحوال يملك في كلامه مسلك الزهاد  
ومذاهب العباد **ومن خطبة له عليه السلام**  
عند سيرة لقتال اهل البصرة قال عبد الله بن سجاد



رحمة الله عليه الشكر دخلت على امير المؤمنين  
 علي بن ابي طالب وهو يخفف نعله فقال لي ما قبم  
 هذا النعل فقلت لا قبم له قال والله لخير احب الي  
 من امرنكم الا ان اقبه حقا ودفع باطلا فخرج  
 عليه فخطب بالناس وقال ان الله سبحانه بعث  
 محمدا صلى الله عليه واله وسلم وليس احد من القوم  
 يعرف كتابا ولا يدعي بقوة ففاق الناس حتى يوافق  
 علمهم وبلغهم من انهم فاستقامت قلوبهم واطمأ  
 ننت قلوبهم اسما والله اني كنت في ساقها حتى تولت  
 جذافها ما عجزت ولا جنبت ولا مسيري هذا  
 مثلها فلا تقبل الباطل حتى يخرج الحق من جنبيه  
 مالي ولقرين والله لقد قاتلهم كافرين وقال لهم  
 مقتولين واني لصاحبهم بالامس كما انا صاحبهم  
 اليوم والله ما تقم مناقب الا ان الله اخارنا  
 عليهم فادخلناهم في خير ما كانوا كما قال الاول  
 ادمت لعمري شريد المحض صايحا واهلك بالزبد  
 المنقش الجرا ونحن وبنائك العلاء ولم يكن عليا

ومطنا حولك الجود والعدل ومن خطب لم يعلم  
 في امتعنا والناس الى اهل النار ان لكم لقد سمعت  
 عناكم ارضيت بالحياة الدنيا من الاخرة عوضا و  
 بالذل من الدنيا اذا دعوتكم الى جهاد عموكم واد  
 اعيانكم كانكم من الموت في غرة ومن الذلول فسكة  
 يرفع عليكم حواشي قعهمون وكان قلوبكم ساكنة  
 فاقم لا تقولون ما انتم في شعبة يحبس الليالي ما انتم  
 يكن حالكم ولا ذوا فغفرتم اليكم ما انتم الا كابل  
 خلر عاتقها فكلما جفت من جاب انشربت من آخر  
 انش الله معربا الحرب انتم تكادون ولا تكيدون  
 وتقتض اطرافكم فلا تمتعضون لا ينار عنكم وانتم  
 في غفلة ما يحون نعل والله الحق اذ لون والله اني لا  
 بكم ان لو حين الرماح وليس قدر الموت قل نفجتم عن ابن  
 ابي طالب الفتح الراس من البدن والله ان امره  
 يكن عذرا من نفسه يعرف بحبه ولهم عظمه و  
 لعمري جارة لعظمه عزة وضعيف ما قيمت عليه جنان  
 صدمت انت فكن فاك ان شئت فاما انا في الله توك  
 والزه

ماله  
 ماله

ان اعطى ذلك ضرب بالمشقة تطير منه فاشهد  
 وقطع الدواعي والافكار بفعل الله بعد ذلك ما يشاء  
 ايها الناس ان لي عليكم حقاً ولكم علي حتى فلتأخذوا  
 علي بالنصيحة لكم وتوفروا بكم عليكم وتعلموا  
 كيف تتسلوا وناذروكم كما تعلموا وانا حق عليكم  
 قالوا فبالبيعة والنصيحة في الشهد والمغيب والاباء  
 حين ادعوك والطاعة حين امركم والله اعلم  
**ومن خطبة له عليه السلام** بعد التكايم الحمد لله  
 وان افي الدهر بالخطب الناجح والحدوث الجليل  
 واشهد ان لا اله الا الله ليس معه الله غيره وان  
 محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه واله وسلم انا  
 بعد فان بعصيته الناصح الشفيق العالم للرب ووثق  
 الحجة وتعب الندامة وقد كنت امرتكم في هذه  
 الحكومة لمري وتخلت لكم غريزتي واني لو كان  
 يطاع القصير امر فاميت علي اباي الخالفين الجفافة  
 والمناذرين العصاة حتى ارتاب الناصح بنصيحه  
 وزن الزند فبطلت فكت واما كمال اخوه وارث  
 بقدره

امركم ادري بنعيج القوي فله شينو الرشد لا الضل  
**ومن خطبة له عليه السلام** في تخويف اهل النهر  
 فانذاركم ان تصبوا صرعي باناء هذا النهر و  
 باعضاء هذا الغايط علي غير بدنة من ركم ولا سلكا  
 بين معكم قد طرحت بكم الدار واحتباككم  
 للقدار وقد كنت فيهكم عن هذه الحكومة فانا  
 علي اباي الخالفين المناذرين حتى صرقت راي  
 الي هواكم وانتم معاشر خفاء الهام سفها الاطرا  
 تدرت لا ابا لكم نورا ولا اردت بكم ضرا  
**ومن كلام له عليه السلام** يجري تجري الخطبة  
 فكت بالامر حين فتلوا وتطلعت حين تتبعوا  
 فتميت بنور الله بين وقفوا وكنت احفظهم  
 سونا واعلاهم فونا فطرت بعناهم واسيدت  
 بعانها كالجبل لا تحركه القواصف ولا يناله العاصف  
 لم يكن لاحد في محض ولا لعايل في معز <sup>والله</sup> الذليل  
 عندي غني حتى اخذ الحق له والقوي عندي  
 ضعيف حتى اخذ الحق منه رضينا عن الله فصلاً

سماح  
 مجل عز



وسلمنا له امره انراي الذنب على رسول الله صلى  
الله عليه واله وسلم والله لا ناول من صدقه فانه  
اكون اول من كذب عليه قطرت في امري  
فاذا اطاعني قد سبقت بعني واذ للثاق في عنقي  
لغيري **ومن خطبة له عليه السلام** وانما سميت  
الشبهة شبهة لانا شبه الحق فاما اوليا الله  
فضياء وهم فيها اليقين ودليلهم سمت الهدى  
واما اعداء الله فدعا وهم الضلال ودليلهم  
فما ينجوا من الموت من خافه ولا يعطي البقا من  
اجبه **ومن خطبة له عليه السلام** من لا يطيع  
اذا امرت ولا يحجب اذا دعوت لا بالكم ما تقر  
منصركم ربكم اما دين يحجبكم ولا حجة تحجبكم  
اقوم فيكم متصرا وانا وكم شعونا فلا سمعوا  
لي قولا ولا تطيعوني لي امر حتى تكشف الامور  
عواقب المساء مما يترك بكم ثارا ولا يبلغ بكم مر  
دعوتكم الى نصر اخوانكم فخر جنة الجمل  
الاسر وناقله تناقل النصف الادب فخرج اليكم

جديد متنايب ضعيف كافيا فكون الى الموت  
وهم ينظرون قوله عليه السلام متنايب النج  
اي اضطرب هبوبها ومنه سمي الذيب ديا لا  
لاضطراب مثبته **ومن كلام له عليه السلام** في  
مخى الخوارج لنا سمع عليه السلام قولهم لاحكم  
الا الله قال كلمة حق ياد بها باطل نعم لاحكم  
الا الله ولكن هؤلاء يقولون لا امره الا الله و  
انه لا بد للناس من امير يوافقهم في امره ولو  
ويعتصم فيها الكافر ويبلغ الله فيه الاجل ويجمع  
به النبي وبعائله العدو وتامن به السبل ويؤخذ  
به للضعيف من القوي حتى يستريح برا ويسير  
من فاجر وفي رواية اخرى انه عليه السلام لما سمع  
عليهم السلام قال حكم الله انظر فيكم فقال ما الامر  
الدية فيعمل فيها النبي واما الامر الفاجرة فيمتنع  
فيها النبي اليه ان يقطع مدية وتدركه منية  
**ومن خطبة له عليه السلام** ان الوفا لمر الصدق  
ولا اعدا جنة اوفي منه وما يغدر من علم كيف

كيف المرجع ولقد اصبحت في زمان اتخذ اكثر اهله  
العذر كسبا ونسبهم اهل الجهل فيه الى حسن الخيلة  
ما لهم قائلهم الله قد يري الحول القلب وجه الخيلة  
ودونها مانع من امري الله ونفيه فيديها راي  
العين بعد القدرة عليها وينتهز فرصتها من لا يحجر  
له في الدين **ومن كلامه عليه السلام** ايها الناس  
ان اخوف ما اخاف عليكم اثبات اتباع الهوي و  
طول الامل واما اتباع الهوي فيصد عن الحق و  
اما طول الامل فيبسى الآخرة الاوان الدنيا هزولت  
هذا فليق منها الاصابة كصابة الاناء لسطها  
صاها الاوان الآخرة قد اقبلت ولكل منها فبون  
فكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا  
فان كل ولد يخلق باقة ليوم القهمة وان اليوم  
عمل الاحساب وغدا حساب والاعمال قال السيد الخذاء  
السريعة ومن الناس من يرويه جزاء اي اقتطع  
دراهم غيرها **ومن كلامه عليه السلام** وقد  
اشار عليه اصحابه بالاستعداد لحرب اهل الشام بعد

ارساله الي معوية جبريل عبد الله البجلي ان استعد  
لاهل الشام وجبريل عندهم اخلاق للشام وصرف لاهله  
من خيل ان ارادوه ولكن قد وقت لجري وقاتل اقيم  
بعد الاخذ وعاءا وعاصيا والاري عندي مع الامة  
ما رفقوا ولا اكره لكم الاعلاد ولقد ضربت  
اقهر الامم وعينه وقلب ظهيرة ونطية طراز القتال  
والكفر بما ازل الله علي محمد صلي الله عليه واله وسلم  
انه كان علي الامة والحدث لحدثا واولا وحدثا  
مقالا فقالوا انهم فخيروا **ومن كلامه عليه السلام**  
لما هربت مصقلة بن العديرة الشيباني الي معوية و  
فل كان اتباع بني بني نجيحة بني عامل امير المؤمنين  
عليه السلام واعتصمهم فلما طالبه ع بالمال خاف  
وهرب الي الشام فقال عليه السلام قبح الله مصقلة  
فعل فعل السادة وفر فله العبد مما انطق مادحه  
حتى اسلمته ولا صدق واصفه حتى بكته ولا اقام  
لاخذ ما يبرع واقتطع ثامها وقورها **ومن خطبة**  
**الرب** الحمد لله غير مقطوع من رحمته ولا



ولا خلق من نعمته ولا ما يؤمن من مغفرتة ولا  
 مستنكف عن عبادته الذي لا يخرج منه رحمة  
 ولا تعقد له نعمة والذيات اربني لها الغناء ولا  
 هلمها منها الجلاء وفي حلاوة خضرة قد عجلت للظلم  
 والبست بقلب المناظر فارتحلوا منها باحسن ما يحفر  
 من الزاد ولا تسئلوا فيها فوق الكفاف ولا تقابلوا فيها  
 اكثر من البلاء **ومن خطبة له عليه السلام**  
 عند غزوه على السبيل الى الشام اللهم اني اعوذ  
 بك من وعاء السفر وكابة المقلب وسوء المنظر في  
 النفس والاهل والولد اللهم ان الصاحب في السفر  
 وانت الخليفة في اهل ولا يصحكما غيرك لان المتخذ  
 لا يكون مستصعبا والمستصعب لا يكون مستغنيا  
 قال السيد ابتداء هذا الكلام مروى عن رسول  
 الله صلى الله عليه واله وسلم وقد قناه عليه  
 بالبحر كلامه وقسمه باحسن تمامه مني قوله ولا  
 يجمعهما غيرك الى اخر الفصل **ومن كلامه عليه السلام**  
**هذا السفر في ذكر الكوفة** كافي بك يا كوفة عند

تهديت مد الادب الحكيم على توكلين بالنوازل وتوكلين  
 بالانزال وفي لا علم انه ما اراد بل جبار سوء الابله الله  
 والله بشاغل اوسر به بقاتل **ومن كلامه عليه السلام**  
 عند المصير الى الشام الحمد لله كلما وقيل وعق  
 والحمد لله كلما لاح نجم وفق والحمد لله غير يقود  
 الا نعام ولا ومكا في الاضال اما بعد فقد بعث محمد  
 وامر محمد بلزوم هذه اللطاة حتى ياتيهم امري و  
 قد ايت ان اقطع هذه النطفة الى مشرقة منكم  
 متوطين اكناف دجلة فانضمهم معكم الى  
 عدوكم واجعلهم من امد القوة لكم قال  
 السيد رحمه الله يعني له بالملطاة السميت التي  
 امدهم بلزومه وهو شاطئ الفرات ويقال  
 ذلك ايضا الشاطي الجرواصله ما استوي  
 من الارض ويعني بالنطفة ما الفرات وهو  
 من غريب العبارات وعجيبها **ومن خطبة له عليه السلام**  
**له عليه السلام** الحمد لله الذي بطن خفية  
 الامور ودلت عليه اعلام الظهور وامتنع

هذا الكلام من كلامه عليه السلام  
 في خطبة له عليه السلام

على غير النصير فلا عين من لم يره تنكره ولا قلب من  
اشته مصرعه سبقه العلو فلا شيء اعلى منه وقد  
في الدنيا فلا ادب منه فلا سعة له ولا باعد من شئ  
من خلقه ولا قريب من اهلهم ولا مكان به لم يطلع  
العقول على تحديده صفته ولا يحيط بها عر. واجب معرفته  
فهو الذي شهد له اعلام الوجود على اقرار قلب ذي  
الوجود تعالى الله عما يقول المشبهون به والمجاهدون  
له علوا كبيرا **ومن خطبة له عليه السلام**  
انما بدوا وقوع الفتن اهواء تنبع واحكام تنبع  
يخالف فيها كتاب الله ويتوفي عليها رجال على  
غير دين الله فلوان الباطل خلع من مزاج الحق لم  
ينف على مرادين ولو ان الحق خلع من لب الباطل  
انقطعت عنه السن المعادين ولكن يؤخذ من  
هذا ضعف ومن هذا ضعف فيمجان فيها لا يسو  
الشیطان على اوليائه ويتو الذين مبيت لهم من الله  
الحسن **ومن كلامه عليه السلام**  
لما غلب اصحاب الدعوة على اصحاب على شريعة لئلا

يحبها

بصفتين ومنعوم من السماء قد استطاع كمال القتال  
فأرد على مذلة وتأخير محلة اورد السوف من التنا  
برو ومن الماء فالموت في جنانكم مقهورين والحياة  
في موتكم ناصرين الاوان محبوبة قادمة من الغم  
ومس عليهم الحزن حتى جبالهم اراض بالنسبة  
**ومن خطبة له عليه السلام** وقد تقدم محض  
برواية ويدكرها ههنا برواية اخرى لتغاير الروايتين  
الاوان الدنيا قد قصرت واذنت بانقضاء وتكر  
معروفها وادبرت حذا في تحقيرها الفناء سكانها  
وتحذر بالموت جيرانها وقد امر منها ما كان حلقا  
وكدر منها ما كان صفوا فليؤمن بها الاسئلة كملة  
الادوية او جوعة كجوعه المعلقة لو تمررها الصدايق  
لم ينفع فارفعوا عباد الله الرخيل عن هذا الدال المقتدر  
على اهلها الزوال ولا يغلبكم فيها الامل ولا يظنوا  
عليكم الامل فوالله حتم حبل العجال الوله ودعوتهم  
يهدل الحسام رجاء رجوا ربنا في الرهبات و  
وخرجتم الى الله من الاموال والا ولاد القاص



والقربة اليه في ارتفاع درجة عند اغفران  
سنة احصاها كتبه وحفظها رسله لكان قليلا  
فيما ارجوكم من ثوابه واخاف عليكم من عقابه و  
ما الله لو افادت قلوبكم اعميانا وسالت عيونكم من غيبة  
اليه ورحمة منه دما لم نعرف في الدنيا ما الدنيا يا  
ما جرت اعمالكم ولو لم تقوا شيئا من محمد كرامتكم  
العظام وهذه اياكم للايمان **سبحا** في ذلك الخ  
وصفه الاضحية ومن تمام الاضحية استشفاد  
وسلامة عينها فاذا سلمت العين والاذن سلمت  
الاضحية وتمت ولو كانت عضباء الفرس تجري لها  
الى النكس **ومن كلامه عليه السلام** قد اكلوا  
علي ثبات الابل الهم ورودها قد ارساها راعيها  
وخلعت منافعها حتى ظننت الهم قاتلي او بعضهم  
قاتل بعض لدي وقد قلبت هذا الامر بطنه  
وظهر حتى شعني النور فما وجدته يبعث الاقلهم  
لهم لولم يجدوا بآباءه محمد صلى الله عليه وآله  
فكانت معالجة القتال اهن علي من معالجة

معالجة العقاب وموتات الدنيا اهن علي من موت  
الآخرة **ومن كلامه عليه السلام** قد استبطلت  
اصحابه اذ نه لهم في القتال بصغين اما قولكم  
اكل ذلك كراهية الموت فوالله ما ابالي ادخلت علي  
الموت وخرج الموت الي انه اقول لكم شكافي  
اهل الشام فوالله ما دفعت الحرب يوما الا وانا اطعم  
ان تلحق لي طائفة فتهديني وتعتوا لي ضوء  
ناري فهو احب الي من ان اقلها علي ضلالتها  
وان كانت فتوة باعها والدم **ومن كلامه عليه السلام**  
ولقد كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ولم  
يقبل اباؤنا وابناؤنا واخواننا واعمامنا ما يديننا  
ذلك ايماننا وتسليما ورضيا على اللقم وصرنا على مضى  
الا ورجلا علي جهاد العدو ولقد كان الرجل منا  
والآخر من عذرنا قيصا ولان نساووا الفلاني  
بقا لسان افهما اليها في صاحبه كاس المنون  
فروا لنا من عدونا ومن بعدنا منا فلما راى الله  
مبعاه صدقا ازل بعدونا الكذب وازل علينا البصر

بأنها ص

حتى استقر اسلام ملقباً جازمه ومتبوا اوطانه ولعمري  
لو كنا ناتي ما انتم ما قار الحق عمود ولا اخضر للاصلا  
وايد الله ليقبليتها وليتبعها نانا **ومن كلامه**  
**عليه السلام** لا اله الا الله سيظهر عليكم  
بعدي رجل رجب البعور مند حق البطن يأكل ما  
يجد ويطلب ما لا يجد فاقبلوه ولا تقبلوه الا وانه  
ميامر كرمي البراة مني فاما الب فسبوني فانه لي  
زكوة ولكم نجوة واما البراة فلا تبروا مني فانه وليد  
على الفطرة وسبقت الى الايمان والهجرة **ومن كلامه**  
**عليه السلام** وكلم به الخواارج اصابكم حاجب ولا  
منكم ابر ابعدا يمان بالله رجها دي مع رسول الله  
اشهد على نفسي بالكفر لقد ضلكت ادا واما انا  
من المؤمنين فابوا ضراب وارجعوا على اثر  
الاعقاب انا انكم ستلقون بعدي ذلاً شاملاً  
وسيقاً قاطعاً واثرة يتخذها الظالمون فيكم  
سنة قوله عليه السلام ولا يبق منكم ابر روي  
على ثلاثة اوجه احدها ان يكون كما ذكرنا بالزاد

يقال رجل ابر الذي يار النمل اي يسلطه ويطلع ويرك  
اثر لده الذي يار الحديث اي يرويه ويحكى  
وهو اصح الوصوف عندي كانه قال عليه السلام  
ولا يبق منكم غير روي ابر الزاد المعجمة وهو  
الوايت واليهالك له لصا يقال له ابر وقال علي بن ابي  
علي حرب الخواارج وقيل له ان القوم قد عبروا بجر الله  
وان مصارعهم دون النطفة والله لا يقات منهم  
عشرة ولا يهلك منكم عشرة ويعين بالنطفة ماء  
الغياث وهي الفصح كفاية عن الماء وان كان كثيراً  
حسناً قد اشربنا الى ذلك فيما تقدم عند مضي ما  
اشبهه وقال السلفا فكل الخواارج وقيل له يا  
ابن اللؤمين هلك القوم باجمعهم فقال كلا والله انهم  
اضلوا في الاصلاب الرجال وقوارات النساء كلما  
جسم منها قرن قطع حتى يكون آخرهم لصوصاً ضلاً  
وقال عليه السلام فيهم لا تقتل الخواارج بعدي فليس  
من طلب الحق فخطاه فمن طلب الباطل فادركه  
يعني معبوده والسحابه **ومن كلامه عليه السلام**



لنا خوف من الغيلة وان علي من الله جنة حسنة  
 فاذلجا ياتي انفرجت عني واسلطني فولا يطيش اليهم  
 ولا يرا الحكم **ومن خطبة له عليه السلام** الا ان  
 الدنيا دار لا يسلم منها الا فيها ولا ينجي بشي كان لها  
 ابتلى الناس بها فنته فخذوا منها لها اخرجوا  
 منه وموسبوا عليها وما اخذوا منها لغيرها قدوا  
 عليه واقاموا فيه وانها عند علي فدي العقول كفي  
 الضال بداراه سابع احق قلص وزلزل حتى يقص  
**ومن خطبة له عليه السلام** واقعوا الله عباد الله وما دروا  
 اجالكم باعمالكم واباعوا ما بقي لكم بما زول عنكم و  
 زحلوا فقد جد بكم واستعبدوا للموت فقد اظلمكم  
 وكونوا قوما صبح بهم فانتهوا وعلما ان الدنيا  
 ليست لهم بدار فاستبدلوا ما زلوا له الخلق فكم  
 عيبا ولو يترككم سدي وما بين احدكم وبين الجنة  
 الا النار الا الموت ان ينزل به وان غاية مقصدها  
 للخطية ويهدمها الساعة لجديرة بقصر المدة وان  
 غايها يجد والجديرة ان الليل والنهار لخرى بسرعة

خطبة له عليه السلام  
 في يوم الجمعة  
 في شهر ربيع الثاني  
 سنة ثمان وعشرين  
 وستمائة

الاوية وان قادما يقدر بالفوز او المشقة لمستحق لا فضل  
 العلة فاتي عبد به نصح نفسه قد توبته غلب شهوته  
 فان اجله مستور عنه وامله خادع له والشيطان موكل  
 به يريد له العصية ليكرهها وعينه النوبة ليسوقها  
 حتى تهجم عليه اعقل ما يكون عنهما فيا لها  
 حيرة على كل ذي عقل ان يكون عمره عليه  
 حجة وان تودي اياه المشقة نسل الله سبحانه  
 ان يجعلنا واباكر من لا يطره نعمة ولا يهصره  
 عن طاعة ربه غاية ولا تحل به بعد الموت كآية ولا تمل  
**ومن خطبة له عليه السلام** الحمد لله الذي  
 لم يسلح حال حال فيكون اولا قبل ان يكون آخر  
 ويكون ظاهرا قبل ان يكون باطنا كل منتهى بالرحلة  
 غيره قليل وكل غير غيره ذليل وكل قوي غيره  
 ضعيف وكل مالك غيره محلول وكل عالم غيره  
 متعلم وكل قادر غيره يقدر ويخرج كل سميع غيره  
 اسمع عن لطيف الاصوات ويصميه كبيرها ويذهب  
 عنه ما جعل منها وكل يصبر غيره يعص عن خفي

اللون ولطيف الاجسام وكل ظاهر غير باطن وكل  
باطن غير ظاهر لم يخلق ما خلقه لتشد يد ملطمان  
ولا تخوف عواقب زمان ولا استعانة على تدبيرك  
ولا تزيك مكافؤ ولا ضدينا ذو كين خلا توهم يوت  
وعباد اخرين لم يخل في الاشياء فيقال ههنا  
كائن ولربما رعنها يقال هو منها بائن لم يؤذ خلق  
ما ابتلاه ولا تدبير ما ذم ولا وقف به عجز عما خلق  
ولا رجعت عليه شبهه فيما قضى وقد ربل قضا  
متقن وعلم حكيم وامر مبرر لما مولج النعم للزبور  
منع النعم **ومن كلامه عليه السلام** يقول لا يصحابه  
في بعض ايام صنفين معاشر السالين استشعر الخيبة  
وعمل يوبه السكينة وعضوا على الواحد فانه ابني  
السيوف في اغمارها قبل سلبها والخطو الخزر را طعنوا  
الشنار وانجوا بالظبي وصلوا السيوف بالخطي واهلها  
انكم بعين الله ومع ابن رسول الله فعادوا الكفر  
وامتحنوا من الفرقة عار في الاعقاب وثار يوم  
ففي الحساب وطبوا عن انفسكم نفسا وامشوا الى الموت

في  
السير  
السيوف  
الخطو  
الخزر  
را طعنوا  
الشنار  
وانجوا  
بالظبي  
وصلوا  
السيوف  
بالخطي  
واهلها  
انكم  
بعين  
الله  
ومع  
ابن  
رسول  
الله  
فعادوا  
الكفر  
وامتحنوا  
من  
الفرقة  
عار  
في  
الاعقاب  
وثار  
يوم  
ففي  
الحساب  
وطبوا  
عن  
انفسكم  
نفسا  
وامشوا  
الى  
الموت

مشا بها عليكم بهذا السواد الاعظم والرواق اللطيف  
فاضربوا بجمه فان الشيطان كامن في كسره قد قدم لكم  
يد والسر الكوس رجلا فصلا صملا حتى غلبه الكبر  
الحق وانتم الاكلون والله معكم ولربنكم انما لكم  
**ومن كلامه عليه السلام**  
في سنة الانصار والايام المؤمنين على عليه السلام ابتداء  
السيرة حتى بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه  
والله وسلم قال ما قلت الانصار قالوا قالت من انص  
وسكنهم امير قال لا هؤلاء حجتهم عليهم بان رسول الله  
وصي بان الحسن الى محبيهم وتجارهم ومنهم قالوا  
وما في هذا من حاجة عليهم فقال لا لكم وكان الامام  
فيهم لم تكن الوصية ثم قال فماذا قالت فليس قالوا  
احتجب بانها تجوز السر سوا علم فقال احتجب بالجمعة  
واضاعوا الفرية **ومن كلامه عليه السلام**  
لما قلد محمد بن ابوبكر فلكت عليه وقتل وقد ارشد  
تولييه مصرها لسرين عتبه ولوليت اياها لما ظلم  
لهم العرصة ولا انفسهم الفرصة بل اذم محمد فلكا

قالوا لها انكنت



والله الحبيب وكان لي ربيا **وس كلام امرئ علي السلام**  
 في أصحابكم كما تداركم في الجوار والعدا  
 والشباب المتداعية كلما حصدت من جانب تصكت  
 من آخر كلما اظلم عليكم منس من مهازل الشارب  
 كل رجل منكم بابه وانجر انجار الضبة في جرحها والصبح  
 في جوارها الدليل والله من نصرته ومن يري بكم  
 فقد رمي بغير فارق ناصل انكم لكثير والله في اباحات  
 قبل تحت المرات وافي لعالم بما يصلحكم وقيم  
 اودكم ولكني والله ما اري اصلا حكم يا فساد نفسي  
 اصنع الله خذ وذكروا تعرجد وذكروا لا تعترفون  
 الحق كعرفكم الباطل ولا تطلون الباطل كباطلكم  
 الحق وقال عليه السلام في تحفة اليوم الذي صرت  
 فيه ملكي عيني وانا حالي فنيح لي رسول الله صلي  
 وسلم فقلت يا رسول الله ما ذا القيت من امك من الاود واللح  
 فقال ادع عليهم فقلت ابدلني الله بهم خير لي بهم  
 وابدلهم في ثمر لهم مني يعني عليه السلام بالاود  
 الا عوجاج وباللذ الخصاص وهذا من افصح الحكا

**وس كلام امرئ علي السلام** في ذهاب العراق فانما اتم  
 كالنور الحامل حملت فلما اتممت املت ومات  
 قيمها وطال تأنيها وكنها بعد ما والله ما ايتكم  
 اختيارا ولكن جئت اليكم سوفاء ولقد بعني انكم  
 تقولون علي بالكذب فعلي من الكذب فانكم الله اعلى الله  
 وان اول من اخرج امرئ علي بنية فانما اول ومن بعده  
 كلا والله لكفها بعنه غيم عنها ولا تكونوا من  
 وبالله كيلة يغير ثمن لو كان له وعاء ولعلكم  
 ربكم بعد حين **وس خطبة امرئ علي** على الناس  
 فيها الصلوة على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
 اللهم يا ذا الجلال والكرام يا ذا المسوكات وجمال  
 القلوب على قلوبها شقيها وسعيدها اجعل ثمر  
 صلواتك ونوامي برحمتك على محمد عبدك ورسولك  
 الخاف لنا سبق الفائح لنا انفاق والمعلن الحق والدافع  
 جملنا الاطيل والدام مع صلوات الاضاليل كما  
 حمل فاطح فانما في مرضاتك يا مكرم مستوفى الى  
 رضاك غير ما عني عن قدر ولا واه في عزه واعيان

قاسما بامرئ مستوفى الى  
 مرضاتك م

حافظا لعهديك ما ضيا على نفاذ امرك حتى اوري قبس  
القابس واذا الطريق للحايط وهديت به القلوب  
بعد خوضات الفتن والاثام واقام موضحات الاملاك  
ونيرات الاحكام فهو امينك المامون وخازن ظلك  
المخزون وشهيدك يوم الدين ويعينك بالحق وسلك  
الى الخلق اللهم افصح له مفتحا في ظلك واجزه ايضا  
عفات الحين من فضلك اللهم اعل على بنا والبناء  
بناء واكرم لذك سرك له واتم له نوره واجزه من  
ابغائك له مقبول الشهادة مرضي المفا له اذا  
منطق عدل وخطة فصل اللهم اجمع بيننا و  
بينه في برد العيش وقرار النعمة ومنى الشهوات و  
اهواء اللذات ورحا الدعة ومنتهى الطائفة و  
تحف الكرامة **ومن كلامه عليه السلام قال**  
لمن دان الحكماء بالبصرة قالوا اخذ مروان ابن الحكم  
اصيل يوم الجمل فاستنفع الحسن والحسين عليهما السلام  
الى امير المؤمنين صلعم فكلما فيه غلى صبيلا فقال  
يا ايحك يا امير المؤمنين قال اولي يا يعني بعد

من كلامه عليه السلام

بعد قتل عثمان لا حاجة لي في بيعته انفا كفت  
يهودية لوب يعني بيده لغد ربيته اما ان له امره  
كاعتقه الكلب اقصه وهو ابو الاكيش الاربعة و  
مثنى الامة منه ومن ولده يوما احمد **ومن كلامه عليه السلام**  
**عليه السلام** لما عزموا على بيعه عثمان لقد علمت اني  
استحق بها من غيري والله لا سلن ما سلتم امون  
السليين وشركني فيها جرح لا على خاصة التماسا  
لاجرة ذلك وفضله وزهله فيما تافتموه من زخرفة  
وتبرجدة **ومن كلامه عليه السلام** لما بلغه انها  
بي امية له بالمشاة في دمر عثمان اراد منه امية تملها  
لي عن قريته او ما وزع الجبال ما يقيم عن تقمى  
وما وعضهم الله به بلغ من لسانى انا جميع الما  
قين وخصيم الموثاين على كتاب الله تعرض  
الامثال وبما في الصدور ويجازي العباد  
**ومن خطبة له عليه السلام** رحم الله عبدا  
سمع حكا فري ودعي الى رشاد فذني واخذ  
عجوة ها وتجي راقب ربه وخاف ذنبه قد رجا

عليها



وعمل صلحا اكتسب مذكورا واجتنب محذورا  
وفي غرضه واحترع موصفا كبرهوا وكذب مناه و  
جعل الصبر مطية نجاة والتقوى علة وفاته ركب  
الطريق الغراء ولم يلحقه البضاء اغنى للهل  
ويادرا لاهل وترود من العلى **ومن كلامه**  
**على امر** ان بني امية ليفوتوني ذات محمد صاع  
تقويا والله ان يقيت لهم لا تقضهم بفضل العلى  
الوزراء البرية وروي التراب الوزمة وهو على القلب  
قوله عليه السلام ليفوتوني اي يعطوني من المال  
قليلا قليلا كهفواك الناقة وهو الخلية الواحدة من  
لبنها والوزار جمع وذمه وهي الخزة من الكرش  
او الكبد تقع في التراب تنقص **ومن كلامه**  
**يدعوا بها عليه السلام** اللهم اغفر لي ما انت اعلم به  
مني فان عدت فعلى بالمغفرة اللهم اغفر لي وما  
رايت به علي نقى ولم تجد له وفاء من عندك اللهم  
اغفر لي ما تقرب به اليك ثم خالف قلبه اللهم اغفر لي  
ومرات الاحاط وصعقات الالفاظ ومهوات

الجان وهفوات اللسان **ومن كلامه عليه السلام**  
لبعض اصحابه لما غمر على المير الى الخواج فقال له  
يا امير المؤمنين ان مرت في هذا الوقت حيث لا  
يمر بك من طريق علم الخوف قال عليه السلام نعم  
انك تقدي الى الساعة التي من سار فيها نصرف  
عنه السوء وتخوف الساعة التي من سار فيها حات به  
المصيرين صدقك بهذا فقد كذا القرآن واستغني  
عن الاستعانة بالله في ميل الجبوب ودفع المكره و  
ينبغي في قولك للعامل يا موك ان يوليكم الحمد  
دون ربه لانك زعمك انت هديته الى الساعة  
التي ناله فيها النفع وامن الضر فراقبل على الناس و  
قال يا ايها الناس اياكم وتعلم الخور الا ما يستدعي  
بها في راوخر فاتها تدعو الى الكهانة المغم كالكا  
كا الساحر والساحر كالكا في النار سبر  
باسم سبحانه **ومن كلامه عليه السلام**  
بعد فواته من حرب الجمل في دم النساء معاشر النساء  
ان النساء نواقص الايمان فواقص العقول نواقص

المحفوظ فاما نقصان ايمانهم فتعود من عن  
الصلوة والصيام في ايام حريضهم واما نقصان عقو  
لهم فشهادة المراتب منهم كشهادة الرجل الوا  
د اما نقصان حظوظهم فهو ليس ثمن على الاضاح  
في موارد الرجال فالتقوا امر النساء وكونوا من  
خيارهن على حذر ولا تطيعوهن في المعروف حتى  
لا يطلعن في المنكر **ومن كلامه عليه السلام** ايها  
الناس الزهادة قصر الامل والشكر عند النعم والفرح  
عن الحارم فان غلب ذلك عليكم فلا يقرب الحارم  
صركم ولا تنسوا عند النعم شكركم فقد اعز الله اكم  
بفتح مسفرة ظاهر وكتب بآخرة العذر واصححه  
**ومن كلامه عليه السلام** في صفة الدنيا ما اصف  
من دارا ولها غناء واخرها فاقة في حلالها احسانا  
وفي حرامها عقاب من استغنى فيها فتن ومن افتقر  
فيها حزن ومن ساعاها فاقته ومن قعد عنها  
ومن ابصرها بصيرة ومن ابصر اليها اعته قال  
السيد رضا اذا تأمل المتأمل قوله عليه السلام و

ومن ابصرها بصيرة وجد يقته من اللقي العجيب  
والغرض البعيد ما لا يبلغ عاينه ولا يدرك غوره  
لا سيما اذا قرن اليه قوله ومن ابصر اليها اعته  
فانه يجد الفرق بين من ابصرها وابصر اليها  
الى راضحا بينا وعجبا بينا باهرا وعن بعض الائمة  
قوله ومن قعد عنها اقته **ومن كلامه عليه السلام**  
وجي من الخطب العجيبة الحمد لله الذي علا جوله  
ود ما بطوله ما يح كل غيظه وفضل وكاشف كل غيظه  
وانك احمد على عواطف كرمه وسوايق نعمه واكلا  
به اولاد باديا واستهد به قريبا هاديا واستعينه  
قاهرا قادرا وان كل عليه كافيا ناصر واسهل  
محمد عبده ورسوله ارسله لانقاذ امة وانها  
عذرة وقد يرنذره ارضيكم عباد الله بتقوي امة  
الذي ضرب لكم الامثال ووقت لكم الاجال  
والبسكم الياش وارتفع لكم المعاش واساطكم  
الاحصاء وارصد لكم الخزاء واكرمكم بالنعيم الموعود  
والفد الزافع وانذركم بالبحر البوالغ فاحصاكم



عدد او وظيف احكم مدداني في رحمة وذراعية  
انتم مختبرون فيها ومحاسبون عليها فان الدنيا  
لا ترفع مشرعها يوفق منظرها ويوفق محبةها غرور  
حمايل وظل زایل وضواقل ومناذم لا تخيل ان الش  
نا فيها واطمان ناكرها قصت بارجلها وقصت  
باسجلها واقصدت بالمشيها واعقلت الامراء  
وهماق النية قايمة الى ضلك الخضع ورحمة السبع  
ومعاينة الحيل وثواب العمل وكذلك الخلف يعقب  
السلف لا تقنع للنية احترامها ولا يعوي الباقون  
اجتراما يعتذرون مثالا ويمضون ارسالا الى  
غاية الامتها وضبور الفنا حتى اذا انصرفت الامم  
ونقصت الدهور وازف الشور اخرجهم من ضاليل  
القبور واوكا والطيمور واوجزه النياح ومطاح  
المهاالك سراجا الى مرة مهطعين الى معاده وملاك  
صعوتا قياما صغورا ما تقدم البص ويجمعهم  
الداعي عليهم لبور الامتكانة وضع الاستسلا  
والذلة قد ضلت الحيل واقطع الامل وموت

الاقتلة كاطمة وحشت الاصوات مهيبة والمجم  
العرق وعظم الشق وارتدت الاسماع في برع الداعي  
الي فضل الخطاب ومقايسة الجزاء وبكال العقاب  
ونوال الثواب عباد مخلوقون اقتدارا ومربوبون  
اقسارا ومقبوضون اختصارا ومقتمنون اجداثا  
وكاينون وفاة وسعوثون افرادا ومدينون جنه  
ويميزون حسابا قد اهلوا فطلب الخرج وهديس  
المنج وعمرو مهل المستعقب وكشفت عنهم مدق  
الرب وخلوا الصغار الجلياد وروية لاوتباد واناة  
المقبر للمقادي مدة الاجل ومضطرب المهل  
فيها امثالا صابية ومواعظ شافية لصادق  
قلوبا ذاكية واماها واعية واداء اعازمة والباها  
خازمة فاتقوا الله تقيته من سمع فتعج واقترف  
فاعترف ورجل فعل وجاذر وبادر رايقن فالت  
وعبر فاعبر وحذر فاذهر واجاب فاناب و  
راجع فاب واقندي واحندي واري واري  
فامسح طابا وبهاها فافاد ذخيرة واطاب





الخوف بدنه واسمعه التجد عزاء نور واظما اليها  
هو اجر يومه وظلف الزهد شهواته وارجع الذكر  
لسانه وقد من الخوف لآمانه وتكبح الخيال عن  
وضع السبل وملك اقصى السالك الى النعم المطلق  
وتشله قاتلات العزوم ولم تغم عليه مشبهات  
الامور ظا في افرجة البشري وراحة العجي في  
انعم نومه وامن يومه قد عبر عبر العاجلة حملا  
وقدر زاد الاجلة سعيدا او بادر من وجل وكش  
في مهل ورغب في طلب وذهب عن هرب وعزل  
في يومه ضده ونظر قد ما امامه فكفي بالجنة  
نوايا ونوايا وكفي بالنا رعقا با وبالا وكفي بالله  
منقها ونصرا وكفي بالكتاب حجيها وخيها  
او صيكم بتقوي الله الذي اعلم بما اندر و  
اجتج بما فتح وحذر لكم عدوا نعد والصدور  
وخفيا ونعت في الاذان بخيا فاضل والروي و  
وعد في زرين صيحات الجوار وهون موجبات  
الخطا حتى اذا امتك ربح فزيتك واستغاق وعينه

انكر ما زين واستعظم ما هول وحذر ما آمن  
**سما في صفة خلق الاناس**  
امر هذا الذي انشاه في ظلمات الارحام وشغف  
الا سنا ونطقه دهاقا وعقله بما قا وجيننا وارضعا  
ووليدا ويا فعا ثم نحه قلبا حافظا ولسانا لا يظا  
وبصر لا يخطا اليهم معتبرا ويقصه من درجات  
اذا قام اعتداله واستوي مثاله فخر مستكبر  
وحبط سادته ما غا في غيب هواه كادها سعيها  
الديانة طرية وبدوات اربه ولا يجتنب زينة  
ولا يفتح يقية فئات وفقته عن برا وعاش  
هفوته اسير لا يفيد عوضا ولا يقض مقرضا  
دهمه فجعات الغنية في غير جماعه ومنين  
مراحه وفظل ساد زرا وبات ساها في غسلا  
الالام وطوارق الاوجاع والامقام بين اخ  
شقيق والد شقيق وراعية بالويل جزع اولاده  
للصدر قلقله والمرد في سكرة ملهية وغرق كاد  
وانه موجعة وجذبة مكربة وسوقة متعبة فادرج

في اكفانه مبسلا وجذب منقاد اسلطان القوي  
الاعواد رجميع وصب ونصو سقم يحمله حفدة  
الولدان وحشدة الاخوان الى دار غربة ومنقطع  
زور شه حتى اذا انصرف الشيخ ورجع للتعجب  
اقعد في حضرة تبحر بالجملة السوال وعثرة الا  
امتحان والحطيم ما هنالك بلينة زول الحيم وتصلية  
الجيم وفورات العيون وسورات الزفير لا في رمة  
ولا دعة من نية ولا قوة حاجزة ولا مودة ناجزة ولا  
منة سليمة بين اطوار المرات وعذاب النكاح  
انا بالله عايدون وانا لله وانا اليه راجعون  
عباد الله الذين همتم واقفتموا وعلو اقمتموا  
انظروا فلهو وسلموا ففسوا امهلوا طويلا و  
مفقوا جميلا وحذر واليما وعد واجيما  
احذر والذنوب المورطة والعيوب المخططة  
اولى الابصار والاسماع والعافية واللتاع  
هل من مناص او خلاص او مغاذ او ملاذ  
او خلاص او محار او ملا في تؤفكون امراين

تصرفون امهارة التعقون انما خط احدكم  
من الارض ذا الطول والعرض فيوقه منعزل  
على حدة الآن عباد الله والحنان مهمل الروح  
مرسل في قبة الارشاد وراحة الاجساد ومحل  
البقية وانف المشية قبل الضحك وانظار القوبة  
وانقصاص الحوية قبل الضحك والمضيق والربع  
والزحوق او قبل قدوم الغائب المنتظر واخذ  
الغري والمقندر وفي الخبر انه عليه السلام لما  
خطب بهذه الخطبة اقبلها الجود وبكت  
العيون ورجفت القلوب ومن الناس  
من يتي هذه الخطبة الغراء **ومن كلامه عليه السلام**  
في ذكر عسرون العاص عجب الا بن النابغة  
ينعم لاهل الشام ان في عابة وفي امرؤ  
تلعابة اعاس وامارس لقد قال باطلا ونطق  
الما وشر القول الكذب انه ليقول في كذب  
وبعد فيخلف ويسئل فينخل ويسئل فيخلف ويخون  
العهد وتقطع الال فاذا كان عند الحرب



فأي ناجز وأمر هو ما لم تأخذ الشيوف ماخذها  
فإذا كان ذلك كان أكبر يكسبه ان يخرج  
القوة شبه انما والله اني لم يمنعني من اللعب  
ذكر الموت والله يمنع من قول الحق شيان  
الآخرة انه لم يمنع معي برحتي شرط له ان يؤث  
آيته ويوضح له على ترك الدين وضحية  
**من خطبة له عليه السلام** واشهد ان لا اله  
الا الله وحده لا شريك له الاول لا شيء قبله  
والآخر لا غاية له لا تقع الاوهام على صفة  
ولا تعقد القلوب منه على كيفية ولا له  
تأله التجريد والتعويض ولا يحيط به الابصار  
والقلوب **منها** فانظروا عباد الله بالغين  
المناويع واعتبروا بالآي السواطع وانزجروا  
بالمنذر والبواع وانفنعوا بالذكر والمواعظ  
فكان قد علمتكم بحالب المينة واقطعت  
منكم علايق الامنية ودهمتكم منقطع الامور  
والسياقة الى الورد المورد وجاءت كل نفس

معه سائق وشهيد سائق يوقها الى محشر  
وما شهد شهد عليها بعلمها **ومنها** في صفة المينة  
درجات متفاوتات ومنازل متعادلات  
لا يقطع بينهما ولا ينظعن مقيما ولا يفرم  
خالدها ولا يباس ساكنها **من خطبة له عليه السلام**  
قد علم السرار وغير الضمير له الاخاطة بكل  
والغلبة لكل شيء والقوة على كل شيء  
فيعمل العامل منكم في ايام مصله قبل ارهاق  
اجله وفي فراغه قبل اوان شغله **وب**  
منتقته قبل ان يؤخذ بكطسه ولهم يدلقه  
وقدمه وليتروا من دار طعنه لا واقفه  
فان الله ايقظ الناس فيما استغفركم من كثرة  
واستودعكم من حقوقه فان الله سبحانه له  
يخافكم عبنا ولم يترككم سري وليركم  
في جهالة ولا يعي قدامي اناركم وعلم اعمالكم  
وكتب آجالكم وازل عليكم الكتاب بليانا  
وعرفكم بنيه اذما ناحت اكل له ولكم دين

فيما انزل من العرش الذي رضي لنفسه وفي  
اليكم بلسانه محابه من الاعمال ومكارهه واو  
امره ونواهيته قال في الحكم العشرة واتخذ عليكم  
الحجة وقد اريدكم بالوعيد وانذركم بين يدي  
عذاب شديد فاستلذوا ببقية ايامكم واصبروا  
لها انفسكم فانها قليل في كثير الايام التي تكون منكم  
فيها العقلة والشاغل من الموعظة ولا تخلصوا  
لانفسكم فذهب بكم الرخص مذاهب الظلمة  
ولا تلهونوا فيهم بكم الاذهان على العصبية  
عباد الله ان انصح الناس لنفسه اطوعهم  
لربه وان اعظمهم لنفسه اعصاهم لربه والله يوفى  
من عمن نفسه والغبوط من سلم دينه والسعيد  
من وعظيغيره والنفق من الخدع لهواه و  
غروره واعلموا ان يسير الزمان شرك ومجاسنه  
اهل النهوي مناة للايمان ومحضرة للشيطان  
جانبوا للكذب فانه بجانب للايمان الصادق  
على شفا نجاه وكرامة والكاذب على شرف

مهواة ومهانة ولا تحاسدوا فان العبد ياكل  
الايمان كما ياكل النار والخطب ولا تباغضوا  
قائما الحالفة واعلموا ان الامل يبيح العقل  
ويضي الذكركا لاذ بوا لامل فانه غرور وصاحبه  
مغرور والله اعلم **ومن خطبة**

**لعلي التلميذ** عباد الله ان من احب عبادة الله الير عبد اعانه الله

على نفسه فاستشعر الخوف وتجليب الخوف ففر  
مصباح الهدي في قلبه واعاد الهوي ليومه  
النازل به فترب على نفسه البعيد وهو ان الشد  
نظر فابصر وذكر فاستكمل وارثي من علة  
فراث سملت له موارد فنبه فملا وسلك  
سبيل جدد اقل خلع سرايل النعموات وتعالى  
من الهوى والاهتمام واحد انفرج به فخرج من  
صفة الهوى ومشاركة اهل الهوى وصار من  
مفاتيح ابواب الهدي ومغاليق ابواب الردي  
قد ابصر طريقه وسلك سبيله وعرف مآ  
وقطع غماره وابتمسك من العري باوقها



ومن الجبال باقتها فهو من اليقين على مثل ضوء  
الشمس قد نصب نفسه لله سبحانه في ارفع الامكنة  
من اصلا لكل دار وعليه وتصير كل فرع الى  
اصله مصباح ظلمات كشاف عنوات مفتاح  
مبهات وقاع معضلات دليل قنوات بقوله  
فيهم وينكب فيسلم قد اخلص الله سبحانه  
فاستخلصه فهو من معادن دين الله واوقاف  
ارضه قد الز نفسه العدل فكان اول عليه  
في الهوي عن نفسه يصف الحق ويعلم به لا يدع  
للتجريح غاية الا انها ولا مظنة الا قصد ما وقد  
اكن الكتاب من زمانه فهو قايده وامام  
على حيث حل ثقله ويترك حيث كان منزله  
واخر قد تسمى علما وليس به فاقين جهالين  
جهال واصائل من ضلال ونصب للناس  
اشراكا من جهال غرور وقول زور قد حمل الكتاب  
على آرائه وعطف الحق الى اهوائه يوم العتاك  
ويهمون كبير الجواب يقول اقف عند الشبهات

وفيها وقع ويقول اعثر البدع وفيها اضلح  
والصور صور انسان والقلب قلب حيوان  
لا يعرف باب الهدي فيبعده ولا باب العبي فيجد  
عنه فلان ميت الاحياء فابن تذهبون واي  
توفكون والاعلام قاعة والاثار واضحة والمنار  
منصوبة فابن قياه بكم بل كيف تهمون وينكم  
عزة فيكم وهم ارضه الحق والسنة الصديق و  
فاقولوا هم باحسن منازل منازل القرآن ورجوا  
ورد والهمة للعطاش انها للناس خذوا عن  
خادم النبيين صلى الله عليه واله وسلم انه يوت  
من مات منا وليس يميت ويحي من لي منا وليس يالح  
فلا يقولوا ما تعرفون فان اكثر الحق فيما تنكرون  
واعذر ولا من حجة لكم عليه وانا هو الم  
فيكم بالنقل الاكبر واترك فيكم النقل الاصغر و  
ذكرت فيكم راية الايمان ووقفتكم على حدود  
الحلال والحرام والبسكم العافية من علي و  
وشتكم المعروف من قولي وفعلي واريتكم

كثير الاخلاق من نفسي فلو تسعوا الراي فيما لا  
يدرك تعبر البصر ولا تغفل اليه الفكر **و**  
**منها** حتى بطن الطان ان الدنيا معقولة  
على بني امية عنهم درها وتوردهم صفوها  
ولا يرفع عن هذه الامة سوطها ولا سيفها و  
لذب الطان لذلك بل هي حجة من لذي العيش  
يستهوون بها رهة ثم يقطونها فجلة **ومن خطبة**  
**عليه السلام** اما بعد فان الله لم يقصم جباري تو  
فقط الاعداء تمثيل ورحاء ولم يحجر عظم احد  
من الامم الا بعد ازل وبلاء وفيه دون ما استقبلتم  
من امر واستدبرتم من حبط معتبر وما كل ذي  
قلب بليد ولا كل ذي سمع يسمع ولا كل ذي  
ناظر يبصر في اعجابا وما لي لا اعجب من خطاء  
هذه الفرق على اختلاف عجبها في دينها لا  
يقتصون اري بني ولا يمتدنون بعمل ربي  
ولا يؤمنون بعيب ولا يعفون عن عيب يهلكون  
في الشهوات ويسبرون في الشهوات المعروف

فيهم ما عرفوا والنكر عندهم ما انكر وامنعهم  
في المضلات الي انفسهم وتعويلهم في البها  
على اراهم كان كل امر منهم امام نفسه فلاخذ  
منها ما يري يعجز ويثقات واسباب محكمات  
**ومن خطبة عليه السلام** ارسله على حين فتنة  
من الرميل وطول هجمه من الام واعتار  
من الفتن وانتشار من الامور وتلف من الخرب  
والتيها كاسفة النور ظاهرة العزور على حين  
اصغار من ورقها واياس من ثمرها واغوار  
من ما لها قد درست اعلام الهدى وظهرت  
اعلام الردى في متهمسة لاهلها عابسة في وجه  
طالبها ثمرها الفتنة وطعامها الجيفة وثقلها  
الخوف ودسارها السيف فاعتبروا عباد الله  
واذكروا انك التي اباؤكم واخوانكم بها  
مرتقون وعليها محاسبون ولعمري ما هلك  
بكم ولا بهم اليهود ولا خلت فيما بينكم وبينهم  
الاحقاب والقرون وما اتم اليوم من يوم



كنتم في اصلا بهم يعيد والله ما اسمهم ربي  
الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئا الا وها انما  
مسموكم وما اسماءكم اليوم بدوت اسماءهم  
بالامر لانتم لهم الابصار وجعلت لهم  
الافئدة في ذلك الاوان الاوقلا عظيم ثلها  
في هذا الزمان والله ما يصير بعدكم شيئا جلوه  
ولا اصفتم به وحرموه ولقد رأت بكم الالبية  
جا لا خطا مهار خوا بظافها فلا يفر منكم ما ارجع  
فيه اهل الغرور فاما ظل مدود الى اجل  
محدود **ومن خطبة لرسول الله صلى الله عليه وآله** المعروف  
من غير روية الخالق من غير روية النبي  
لم يزل قائما دائما اذ لا سماه ذات اراج ولا  
حجب ذات اراج ولا ليل دلج ظلمت ولا فجر  
ساج ولا جيل دوقاح ولا في ذوعوجاج والارض  
ذات مهاد ولا خلق ذواعتماد ذلك مبتدع  
الخالق ووارثه والله الخالق ورازقه والنفس  
والقمر اثبات في مرضاته ببيان كل جنة

ويعيد ان كل يعيد وقسم ان راقم واحصي  
انادهم واعمالهم وعدا فاسمهم وخانة ايتهم  
وما عفي صدورهم من الضير ومستقرهم  
ومستودعهم من الاحكام والظهور الى ان يفتاب  
بهم الغايات هو الذي اشتدت نعمته على اعدائهم  
في سعة رحمته واستعت رحمة لا وليا له في  
شدت نعمته قاهر من غازه ومدبر من شأنه و  
مدل من تاواه وغالب من عاداه من توكل  
عليه كفاه ومن ساله اعطاه ومن اقضه  
قضاه ومن شكره جزاه عباد الله زونا  
انفسكم من قبل ان توزنوا وحاسبوا بها من قبل  
ان تحاسبوا وتفسوا قبل ضيق الخناق وانفا  
واقبل عنف النفاق واعلموا انه من لا يعن على  
نفسه حيي يكون له منها واعظ وزاجر لكن  
له من غيرها زاجر ولا واعظ والله اعلم  
**ومن خطبة لرسول الله صلى الله عليه وآله** تعرف بخطبة الاشباح  
وهي جل بل الخطب روي مصدقة بن صدقة

عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام انه قال  
خطب ابي القاسم علي بن ابي طالب بهذا الخطبة على  
منبر الكوفة وذلك ان رجلا انا فقال له يا امير المؤمنين  
صف لنا ربك اريد ان احيا ومعرفة فخص عليه السلام  
نادي الصلوة جامعة فاجتمع الناس عليه حتى  
غض الجعد باهله فصعد المنبر وهو مغضب متغير  
اللون فحمد الله سبحانه ووصل على النبي صلى الله عليه وآله  
الحمد لله الذي لا يقصر المنع ولا يكدره الاعطال  
والجود اذ كل معط منتقض سواء وكل مانع  
مذموم ما خلا هو المانع بقوايل المنع وعوامد  
المزيد والقسم عياله الخ لا يقصر من اراهم وقد  
اقوانهم ومنهج سبل الراغبين اليه والطالعين اليه  
وليس مما سئل باجود منه مما سئل الا في الذي لم يكن  
له قبل فيكون شي قبله والاخر الذي ليس له بعد  
فيكون شي بعده والارادع اناسي الانصار من ان  
يتاله او يدركه ما اختلف عليه دهر فختلف منه الله  
ولا كان في مكان فيجوز عليه الاثقال ولو وهب

ما نقتت عنه معادن الجبال وتتمكن عنه اصلا  
البحار من فلز الجبين والعقبات ونارة الدر وحيد  
المرجان ما اوردك في جوده ولا قد سعة ما غلة  
ولكان غنائه من ذخائر الانعام ما لا ينفد وطالب  
الانوار لانه الجواد الذي لا يخفى سوا اللطيفين  
ولا يخله الخاف المحبين فانظر ايها السائل ما لك  
القرآن عليه من صفته فاقم به واستضي نور  
هدايته وما كفلك الشيطان علم فالير في الكتاب  
قربه ولا في سنة النبي وائمة الهدي اثره لكل علم  
الى الله سبحانه فان ذلك مشهور حقا لله عليه  
واعلم ان الراغبين في العلم الغيوب الاقرار  
بجهله ما جعلوا تقييده من الغيب المحبوب قدح الله  
اعترافهم بالخبر من مآول ما لم يحيطوا به علما  
وسمى ركبهم التعق فيما لم يكن لهم البحث عن كنهه  
رسوخا فاقصر على ذلك ولا تقدر عظمة الله سبحانه  
على قدر عقلك فتكون من الخاسرين هو القادر الذي  
اذا رمت الاوهام لتدرك منقطع قدرته وحاول

عن الصادق عليه السلام انه قال  
خطب ابي القاسم علي بن ابي طالب بهذا الخطبة على  
منبر الكوفة وذلك ان رجلا انا فقال له يا امير المؤمنين  
صف لنا ربك اريد ان احيا ومعرفة فخص عليه السلام  
نادي الصلوة جامعة فاجتمع الناس عليه حتى  
غض الجعد باهله فصعد المنبر وهو مغضب متغير  
اللون فحمد الله سبحانه ووصل على النبي صلى الله عليه وآله  
الحمد لله الذي لا يقصر المنع ولا يكدره الاعطال  
والجود اذ كل معط منتقض سواء وكل مانع  
مذموم ما خلا هو المانع بقوايل المنع وعوامد  
المزيد والقسم عياله الخ لا يقصر من اراهم وقد  
اقوانهم ومنهج سبل الراغبين اليه والطالعين اليه  
وليس مما سئل باجود منه مما سئل الا في الذي لم يكن  
له قبل فيكون شي قبله والاخر الذي ليس له بعد  
فيكون شي بعده والارادع اناسي الانصار من ان  
يتاله او يدركه ما اختلف عليه دهر فختلف منه الله  
ولا كان في مكان فيجوز عليه الاثقال ولو وهب



الفكر المبرئ من خطرات الوساوس ان يقع عليه  
 في عيقات غيوب ملكوته وتولت القلوب بلبه  
 تجري في كيفية صفات ونعمت ملائكة العقول  
 في حيث لا تبلغ الصفات لتأله ذاتة ردها  
 وهو محبوبها ويصدق الغيوب متعلقة له  
 سبحانه فرجعت اذ لم يمت معقولة بان لا ينال الجود  
 الاعتراف كنه معرفته ولا يخطر ببال اوفى الروايات  
 خاطرة من تقدير جلال عزته الذي لا يدرك الخلق  
 على غير مثال مثله ولا مقلد لا يحدى عليه من  
 خالق معبود كان قبله واراها من ملكوت قده  
 وبجواب ما نطق به انا وحكمته واعتراف الحاجة  
 من الخلق الى ان يعيها بما كونه قوته ما لنا باضطرار  
 فيا له الحجة له على معرفته وظهرت في البديع التي ا  
 احد لها اثار صنعته واهلام حكمته فصا وكل  
 ما خلق حجة له ودليل عليه وان كان خلقا صائنا  
 فحجته بالتدبير باطاقة رد لاله على المبدع قائمة  
 فاشهد ان من شبهك ببيان اعضاء خلقك

وتلاهم حقائق مفاصلهم المحيية لتدبير ملكك له  
 بعد غيب خبيره على سحر قوتك ولربما سر قلبه  
 اليقين بان لا تدرك وكأنه لم يبع هزالنا بعين  
 من الموعين اذ يقولون تالله ان كذا في خلقك  
 مبدع اذ نسويك رب العالمين كذب العادلون  
 بل اذ شبهوك باصنامهم وخلقك حيلة الخافقين  
 باوهاهم وجراؤك تجزية الجسم بخواطيرهم  
 وقدرتك على الخلقة المختلفة القوي بفراجه  
 عقولهم فاشهد ان من ساواك بشئ من خلقك  
 فقد عدل بك والعاذل بك كافر بما تقرر به حكما  
 اياتك ونطقته منه شواهد حج بينا لك وانك  
 الله الذي لا يقناه في العقول فيكون في محسب  
 فكرها منجنا ولا في روايات خراطرها محمل ودا  
 مقصدا **فما** قدر ما خلق فاحكم  
 تقديره ودرره فالطف تدبيره ووجه لوجهته  
 فلا يتعد حد ودر منزهة ولا يقصر دون الانشاء  
 الى غاية ولا يتصعب اذ امر بالمضي على ارادة

المبرئ

وكيف رافضهم من الامور عن مشيئة الشئ  
 اصناف الاشياء بلا روية فكر اليها ولا روية  
 عند رافضهم عليها ولا تجزية افا دها من حوادث  
 المذهور ولا مشيئة اعانه على ابتداء بحايب الامور  
 فتم خلقه وادعنا لطاعته والباب الى دعوته لم  
 يعرض دونه ديث لا طي ولا اناة الملك فادام  
 من الاشياء اودها وتجد حدودها ولا تم قبله  
 بين متضادها وصل اسباب قرائنها وفوقها  
 اجناسا مختلفا في الحدود والاقطار والغازم  
 الهيئات بل بالخلق في حكم صنعها وقطرها على ما  
 اراد وابتدعها **منها** في صفة خلق  
 السماء ونظم بلا تعليق **منها** في صفة خلق  
 صلح انفس اجها وشيخ **منها** في صفة خلق  
 وذلك لها بطين باصرة والصاعدين في اعمال خلقه  
 خروجه معراجها واداءها بعد ادني دخان فلقه  
 عري لشرائحها وقق من بعد الارياق صوامت  
 ابوابها واقام رجلا من الشهب النواقب على

فتابها واستكها من ان تمور في حرق الهواء  
 بايده وامرها ارتفع مسئلة لادره وجعل شهبها  
 آية مبصرة انهارها وقربها آية محيرة من لبها  
 واجراها في مناقل بجبرها وقدر سيدهما في ملج  
 درجتهما المهرين الليل والنهار بها وليعلم عدد  
 السنين والليالي بقاديرها فطوت في جوهها فلكا تاط  
 بها زينة من حفيات دوائرها ومصباح كواكبها  
 ورموس ترقى السبع ثواقب شهبها واجراها على  
 اذلال تخديرها من ثبات ثابتهما وسير ما رها  
 ومبطلها ومعودها ونحوها ومعودها **منها**  
**ومن صفات الملك علم** فخلق سبحانه لا مكان  
 مساوته وصارفة الصنيع الاجلي من ملكوته خلقا  
 يدعيهم ملائكة وملازمهم في رجبها  
 وحشايم قنوق اجوابها وبين قنوق تلك  
 الفروع زجل المسبحين منهم في خطا والقدس  
 وصبرات الحب وسادات العبد وورائد لك الشج  
 الذي تشك منه الاسماع سبحات نور زرع

في صفة خلق  
 في صفة خلق  
 في صفة خلق  
 في صفة خلق



الابصار عن بلوغها فقف خاسية على خذوها  
اشاءهم على صور مختلفات واقل استاوت  
اولى اخف تسبح خلال جوارحه لا يتخلون ما خلده  
في الخلق من صنعه ولا يدعون انفسهم يتلقون شيئا  
معه بما اقصد به بل عباد مكرمون لا يصفونه  
بالقول وهم باسمه يعملون جعلهم فيما هناك  
اهل الامانة على ربيهم ومخلصهم الى المخلصين  
ودافع اسره ونفيه وعصمهم من ريب التبتا  
فما منهم زابع عن سبيل مرضاته وامرهم  
بقوا بل للعبودية واشعر قلوبهم تواضع الخبايا  
السكينة وقع لهم ابوابا فلا الى تحيله ونصب  
لهم منارا واخف على اعلام توحيله لرفقاهم  
موصوت الانام ولزجهم عقب الليالي و  
الايام ولزجهم الشوك بنوا نعيمهم ايمانهم  
ولم تعذب الظنون على معاديقهم ولا قد  
قادحة الاخر فيما بينهم ولا سلبهم الخيرة ما لا  
من معرفه بغيرهم ومن من عظمته

سبح  
ارثمان  
تسبح  
جلا افرقة

بها

جلاله في اشاء صدورهم ولزجهم الواس  
يفتقر بربها على فكر منهم عن هو في خلق العالم  
الديع وعظم الجبال الشخ وفي فترة الظلام الا لهم  
ومنهم من خرفت اقل منهم بحور الارض المتلي  
فهي كرايات بفس قد نفذت في مخارج الهواء  
وتغها ريع هفا فنهتسها التفت من الحدود  
المقاهية فلا تستقر منهم اشغال عبادته و  
سلك حقايق الايمان بينهم وبين معرفته و  
قطعتهم الايقان به الى اوله اليه ولزجهم قيامهم  
ما عنده الى ما عنده قد واقد احلاوة معرفته  
وشربوا بالكاس الزكية من بحرته وتكثرت  
من سويله قلوبهم وشبهه خيمه فخطوط  
الطاعة اعتل لظهورهم ولزجهم طول الرغبة  
اليه ما دة تصرعهم ولا اطلق عنهم عظيم لانه  
يقوشوعهم ولم يزلهم الاحباب فيسكنوا  
ما سلف منهم ولا ترك لهم استكانة الاجلا  
نصيبا في نعظم حنايتهم ولم يخبر الفرات في علم

فلا

على طول دورهم ولم تغض رغباتهم فقالوا  
 عن سراجهم ولم يحف أطول المناجاة أصلات  
 السقم ولا ملكهم الا مغال فتقطع بهم الحزن  
 اليه أصواتهم ولم تغلف في مفاد الطاعة مناجيتهم  
 ولم يثنوا الى راحة القصص في أسره وقا لهم لا  
 تعدوا غريبة جدم بلاد الغفلات ولا تنصل  
 في حبسهم خدائع الشهوات فالتقوا ذاد العرش  
 ذخير ليوم فاقسم فيهم عند اقطع الخلق  
 الخلقين وعبثهم لا يقطعون انه غاية عباد  
 ولا يرجع بهم استهتار بل يوم طاعته الا الى يوم  
 من قلوبهم غير منقطعة من رجائه وخافته و  
 لم تقطع اسباب الشفقة منهم فينوا في جدم  
 ولما سمع الاطماع فيوزر واشبك السبي على  
 اجتهادهم ولم يستعظموا ما مضى من افعالهم  
 ولو استعظموا ذلك لخن الرضا منهم شقائق  
 وجاههم ولم يخلفوا فيهم باستخفاف الشيطان  
 عليهم ولم يفرقهم مؤلفا طمح ولا يفرقهم على

بهمش

تدأخذوا

تصير

انما

ولا شغبهم مصارف الرب ولا اقمهم شيئا  
 اليهم فتم اسراء ايمان لم يفكهم من سرقته  
 زنج ولا عدول ولا وني ولا فتور وليس في  
 اطباق التمرات موضع اهاب الارض عليه  
 ملك ساجدا وساع جافد يزدادون على طول  
 الطاعة برهم طبا ورتة ادعيت بهم في قطع بهم  
 عظما ومنح في صفة الارض ودورها  
 على الماء كس الارض على موج مستغلة ربح  
 بجار زخرف يلبسهم واذا في امواجها وتضطف  
 متفادات اناجها وزغور بل كالحول عند هاجها  
 ففصح جراح الماء المتلاطم لنقل حملها وسكن مع انما  
 اذ وطيت به كل كملها وذل مستقدا اذ عطفك عليه  
 كبر اهلها فاصبح اصطناب امواجه مراحا مقهورا  
 وفي حكمة النذل متفاد امير وسكنت الارض ملج  
 في لجة ياره وردت من نخوة باؤه واعتلانه وشمع  
 الله وسمو طوانه وكنته على كظة جنيته فهد  
 بعد تراته وليد بعد زفات ونباته فلما اسكن  
 ثم من ابرحق

بهمش

تدأخذوا

تمكت





جمع لما مر تحت اكنافها وحمل شواهد الجبال التي  
 على اكنافها في نايح العيون من عراين النوقها  
 وفوقها في سهوب يديها واخاذيدها وعدل حركها  
 بالانصبات من جلايدها وذوات الشياطين التي  
 من صياخذها فتمت من الميدان برصوب الجبال  
 في قواطع اديها وتعللها مسترته في جوارحها  
 وركوبها اعناق سهول الارضين وجوارحها وتفتح  
 بين البحر وبينها واعذ القواء من خبايا ساكنها واتخرج  
 اليها الهلها على تمام مرافقها في ليدج بحر الارض الى  
 نقص مياه العيون عن روابها ولا تجد جدد الارض  
 ذريعة الى بلوغها حتى افناء لها ماشية بحاب يحييها  
 وتنتزع بانها الف غامها بجلاء قرايف لعة وبارين  
 فرعة حتى اذا انتهت لجة المزين فيه والتمتع بوقه  
 فكفقه ولريم وينضه في كهو رزابه ودرمكم  
 بحابه اسرله بمقامه ككاد امع هيدبه من  
 المحبوب در زاهاضيه ودفع شايه فان الف من  
 الحجاب برك يوايهما وبيع ما استلقت به من الجبا

روايتها ولا تجد  
 جدد الارض  
 ذريعة الى لم

انما هو من الارض

المحسول على ظهورها اجمع به من هوامد الارض التي  
 ومن زرع الجبال الاعشاب فهو يفتح برية ربا  
 وتذرع على البسة من رباط اراهدرها وحيلة ما  
 به من ناظر لوارها وجعل ذلك بلا غالا نام ورر  
 لانعام وصرق الفراج في اواقها واقام لساكنها  
 على جوارحها فلتا هذا ارضه وانقد امره لسا  
 آدم عليه السلام خيرة من خلقه وجعله جنة و  
 اسكنه جنته وادخلها آكله وادخله فيها  
 فقاء عنه داعله ارضه الاقل امر عليه التعرض للجنة  
 الحاطرة بمنزلة راقده على ما فيها عند مولانا ذلك  
 علمه ما حبط بعد التوبة ليعر اسرته بئس له وليقم  
 للجنة به على عباده ولا يخلوهم بعد ان قضيه  
 مما يوكدهم عليه من رويته ويصل بهم وبين  
 بل تعاذهم بالحج على السن الحزينة من انبيائه و  
 منجلى ودائع رسالته قرا فتركا حتى تمت بنينا عود  
 صلى الله عليه وآله وسلم حخته وبلغ المقطع عذرا  
 وتذرع وقد راك انراق فكثرها وقلها وقمها على

رابعتها

الغيبق والسعة فعدل فيهما البتلى من اذ يمشي وها  
ومعصورها ولغير ذلك الشك والصبر من غيبها  
وفقرها فخرن بسعها عقابيل فاقها وبلاتها  
طوارق انايتها وخرج افراسها غصص اناجها  
وخلق الال فاطالها وقصرها وقصرها واخرها  
ووصل الموت اسبابها وجعلها خالجان لا شطها  
وقاطع المار اذ انا عالم الترس من ضارب المضربين  
ويجوي المتعاقبين وخواطر رحم الظفر ويغيب  
غريبات اليقين ومسارق اعيان الجفون وما  
اكان القلوب وعنايات الغيوب وما اصفت  
لاستفادة مصايغ الاسماع ومصايغ الذنوب  
العوام ورجح الغيب من الكوليات وهو الاظلم  
ويغيب المشرق من نايح خلف الاكام ويستمع  
الوحي من غير ان للبيان راودتها ومنا العو  
بين السوق الانجاء والتمتها ومغزى الادراك  
من الاقان ونحو الامشاج من مسارب الاصل  
وناسية الغيوم وسلاسلها ودر ورقط النقا

مختبأ  
لم يزل يزداد  
افان شاعرا  
وامر

في متراجها وما تقي الاخاصير بذولها وتغفو  
الامطار ويسيلها وعمرينات الارض وكثبان  
الرمال وتستقر ذوات الاجنه بذري شناجيب  
الجبال وتغير ذوات المنطق في دياجير الاك  
وما اوعته الاصلاف وحضنت عليه امواج  
الجوار وما غشيت بمصدقة ليل اودر عليه نار  
نهار وما اعتقت عليه اطلاق الدياجير وسبحان  
المنير واكمل خطوة وحسن كل حركة ورجع كل  
كلمة وتحريك كل شقة ومستكمل شمة وشكل  
كل ذرة وهام كل نفس هامة وما طيها من عرجة  
ادسا قط ورقة او قرأ رطقة او فقا عدم ومضخة  
او ناسية خلق وسلالة تحفة في ذلك كلفة ولا حدة  
في حفظ ما ابتدع من خلقه عارضة ولا اعتوة  
في شقيد الامور وتدير الخلقين سلالة لا فرة  
بل فقههم علمه واحصاء عله ووسعهم عدله و  
غريهم فضله مع قصيرهم عن كنه ما هو اهله اللهم  
انت اهل الوصف الجميل والتعداد الكثير ان تول



فخبر ما مول وان تلج فاك من جوائنا اللهم قد  
بطلت لولا مديح به غيرك ولا نشاء به على  
احد موك ولا اوجه الى معادن الخبيثة و  
مواضع الزينة وعدت بساني عن مدائح  
الادمين والشنا على البروين المخلوقين اللهم  
ولكن من على سلكه عليه مشورة من جرائ  
او عارفة من عطاء وقد رجوتك دليلا على  
خبايا الرحمة وكوز المغفرة اللهم وهذا ما  
من افردك بالتوحيد الذي هو لك ولرب  
مستحق هذه المدائح والمحامد والمناجيات  
وفي فاقه اليك لا يحيد وسكنها الا فضلك  
ولا يبعث من خلقها الا منك وجودك هب  
لساني هذه المقام رضاك واغنا عن مدائح  
الى من سواك انك على ما يشاء قد **بر**  
**ومن كلامه عليه السلام** لما اراده  
الناس على البيعة بعد قتل عثمان دعوني  
والتصوا غيري فانما مستقبلون امرا له

وجوه والوان لا يقود له القلوب ولا تثبت  
عليه العقول وان الافاق قد اعامت والحجة  
قد تنكرت فاعلموا ان اجبتكم ركبتم بكم ما علموا  
لم اضع الى قول القائل وعب العاتب وان  
ركتموني فانا كما عدتكم ولعلي امعكم واطم  
لمن وليتموا امركم وانما لكم وزير اجير لكم  
مني امير **ومن خطبة له عليه السلام** انما بعد  
ايها الناس فاني قد قفأت عين القننة وليكن  
ليجدي عليها احد غيري بعد ان ماح غيرهما  
واشتد كلبهما فاستلوني قبل ان تفقد وفي  
هو الذي نفسي بيده لا تسألوني عن شيء فيما بينكم  
وبين الساعة ولا عن شيء تقتدي بآية وتضل  
ساية الا بآيةكم بناء عقيما وقايدها وساقها  
رمناع دكا بها ونحط رحاها ومن يقتل من هاهنا  
قتلا ومن يموت موتا ولو فقدتوني وقلت كناية  
الامور وجوازب المخطوب لاطرق كثير من  
السائلين وفشل كثير من المسوكن وذلك

اذا قلصت حرمكم وثموت عن ساق وكانت الريا  
عليكم صيتقا تستطيلون ايام البلاء عليكم حتى  
يفتح الله لبقية الابرار منكم ان الفتن اذا  
اقبلت شتت واذا ادرت نهت تكون مقبلات  
وبعوض مدبرات تمنح جود الرياح يصيب بلدا  
الاوان اخوف الفتن عندي فتنة بني امية  
فانها فتنة عياء مظلمة غمت خطيئها وخصت  
بليتها واصاب السلا من ابصر فيها واخطأ  
السلا من عي عنها واذا الله ليجدن بني امية  
لكم ارباب مؤبدي كالمساب الضروس  
تعدو نعيمها وتخطيئها وترين رجائها وتمنع  
دورها لا تزلون بكم حتى يتركوا منكم الا  
نافعا لهم او غير ضار بهم ولا يزال بلاؤهم  
حتى لا يكون انتصار احدكم منهم الا مثل انتصار  
العبد من سيده والصاحب من مستصعبه  
ترد عليكم فتنتهم شوها وخشية وقطا  
جاهلية ليرفعها منا هدي ولا علم يري نحن

والمؤمنين بلدا

بيننا

اهل البيت منها نجااة ولنا فيها بدعاه ونفجها  
الله عليكم كفتيرج الادبر عن يومهم جنتا  
ويوتهم عقاربهم بكاس مصيرة لا يطيهم  
الا الياف ولا يجلسهم الا الخوف فعند ذلك  
يودون في الدنيا وما فيها ليروي مقامها  
وقدر جزر جزر لا قبل منهم ما اطلب اليوم  
نفسه ولا يعطونه ومن خطبة علي عليه السلام  
فتبارك الله الذي لا يبلغه بعد الهام ولا يناله  
حد الفطن الاول الذي لا غاية له فيبقى  
والاخر الذي لا امد له فينقضي منها  
فاستودعهم في افضل مستودع واقربهم في خير  
مستقرنا نعمهم كرايم الاصلاح الى مظهر  
ارحام كلما مضى سلف فام منهم بدين الله خلف  
حتى انضت كرامة الله سبحانه الى محمد صلعم  
فاخرجهم من افضل المعادن بنتا واغتر  
الارومات مغرما من الخيرة التي صلح منها  
ابياء وانخب منها امناه عترته خير العتر



واسرته خير الاسر وشجرته خير الشجر ثبت في حجر  
وثبتت في كبريائها في طوع وطول وعز ولا يزال  
فهو امام من اتقى وبصيره من اهتدي سراج  
لمعضو وشهاب صليح نور ويزيد برقي لمعه  
سيرته الفصد ومنته الزند وكلامه الفصل  
وحكمه العدل ارسله على قرة من الرسل هتوف  
عن العمل وغياوة عن الهم اعلوا رجاكم الله على  
اعلا منيته فالطريق نوح يدعو الى دار السلام  
وانتم في دار استعجب على مهمل وفوادع والصفحة  
منشورة والاذلام حارسة والابلا ان صبيحة  
والالسن مطلقة والتوبة مسموعة والاحمال  
مقبولة **ومن خطبة له عليه السلام** بعث  
والناس ضلال في خيرة وحاطبون في قبة  
قد استهوهم الاهواء واستلهم الكبرياء  
واستحقهم الجاهلية الجهلاء جباري في  
زال من الامر وبلاد من الجهل فبالفصل  
في النجاة ومضى على الطريقة ودعى الى الحكمة

والموعظة الحسنة **ومن خطبة له عليه السلام** الحمد لله  
الاول فلا شيء والاخر فلا شيء بعده والظاهر  
فلا شيء فوقيه والباطن فلا شيء دونه **هـ**  
**منها** في ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم مستقبر  
خير مستقبر ومنبته اشرف منبت في معادن  
الكرامة ومما هدا السلامة وقد صرف غيرة  
افئدة الابداس ونبت اليه ازمة الابصا  
دفن به الصغايين واغلق به النواير والفتح  
اخوانه وفرق به اقرانا اعد به الذلة واذل العدا  
كلامه بيان وصحته لسان **ومن كلام له عليه السلام**  
والن اهل الله الظالم فلن يفوت اخذه و  
هوله بالمريضا على مجاز طريفة وبموضع  
الشي من مساع ريقه اما والذي نفسي بيده  
ليظهرن هؤلاء القوم عليكم ليس لانهم اذ  
بالحق منكم ولكن لاسراعهم الى باطل صا  
وابطالكم عن حقي ولقد اصبحت الامم تخاف  
ظلم رعائهم واصبحت اخاف ظلم رعيتي استغفر

للجهاد فلم تقفروا وانه عنكم ولم يبعوا ودعوتكم  
مكرا وجهاذا لم يستجيبوا ونصحت لكم فلم  
تقبلوا شهود كغيا بوعيد كارباب انو عليكم  
الحكم فتفرون منها واعظمكم بالموعظة  
البالغة فتفرون عنها واحتكم على جهاد  
اهل البغي فما آتي علي آخر قولي حتي اريكم  
متفرقين ابادي سبا وتجعون الى محالكم  
وتتقادعون عن مواعظكم اقومكم غدوة  
وترجعون الى عشية كظهر الغنية عجز القوم  
واعضل المقوم ايها الساهلة ابدا لهم الغاية  
عنهم عقولهم المتغلطة اهواوهم المتبلى لهم  
امراء وهم صاحبكم يطيع الله وانتم تعصون  
وصاحب اهل الشام يعصى الله وهم يطيعون  
لو دنت والله ان معويده صار فيكم من  
الدينار بالدرهم واخذتني عشرة منكم و  
اعطاني رجلا منهم يا اهل الكوفة منيت منكم  
ثلث واثنين منهم ذوة السماع وكم ذوا الكلام

وعجي ذوا البصار لاحرار وصدق عند الوفاء ولا اخرا  
ثقة عند الاكساة الا لئلاء تربت ايديكم يا اشبا  
الابل غاب عنها رعاتها كلما جعت من جبا  
تفرت من آخر والله لكاني بكم فيما خال  
لوحجج الوفا وحجج الضراب قد افرجتم عن ابن  
ابي طالب الفرج المرداة عن قبليها واني لعل  
بيته من ربي ومنهاج من بني واني لعل  
الطريق الموضح الفظه لقطا النظر والاهل  
بيت يدكم فان مواستهم واتبعوا اربهم  
فان يخرجوكم من هدي ولن يعيد لكم  
في ردي فان لبدوا فالبدا وان نهضوا  
فانهضوا ولا تبقوم قضوا ولا تاخروا عنهم  
فنهلكوا القدرات اصحاب محم صلى الله عليه  
والله وسلم فما اري احدا منكم بشبههم  
لقد كانوا يصنعون شعنا غيرا قد تابوا بعد  
وقياما يا وحوون بين حباهم وخدودهم  
ويقفون على مثل الحجر من ذكر معادهم



كان يفرغ عنهم دك المعزي من طول سجودهم  
اذا ذكر الله سجدت اعينهم حتى يبل جبينهم وجباهم  
وما دوا كما تميد الشجر يوم الريح العاصف  
خوفاً من العقاب ورجاء الثواب **ومن كلام**  
**الدليل التبر** والله لا يزالون حتى لا يدعوا  
الله محرم الا استحلوه ولا عقدا الاحلوه و  
حتى لا يبق بيت سدر ولا وبر الا دخله ظلمهم  
وتركبه عنهم ونباه سؤر عنهم حتى يقوم اليك  
باك يكي لدينه والك يكي لديناه وحتى تكونوا  
نصرة احدكم من احلهم كصرة العبد من  
سيده اذ اشهدك طاعة واذا غاب اغتابه وحتى  
يكون اعظم فيها غناء احسنكم بالله ظناً  
فان آيتكم الله بعافيته فاقبلوا وان اقبلتم  
فاصبروا فان العاقبة للمتقين **ومن خطبة**  
نخلة على ما كان وتستعينه من امرنا على ما  
يكون ونسئله المعافاة في الاذيان كما نسئله  
المعافاة في الايدان اوصيكم بالرفق

رعيهم

لهذه الدنيا الدنية التاركة لكم وان لم  
تعبوا زكها والمبلىة لاجسادكم وان كنتم تحبون  
تجد يد حافاً غامضكم وشهها كفر ساكنو سبلا  
فكانهم قد قطعوا واما علمنا فكانهم قد بلغوه  
وكم عسى المعزي الى الغاية ان يجري اليها يلغها  
وما عسى ان يكون بقاء من له يوم لا يعد ورو  
طالب حيث يجد ورو في الدنيا سبي فيلقها  
فلا تافسولي على الدنيا وفقرها ولا تعجبوا بنعيمها  
وزينتها ولا تجزعوا من ضرائها وبوسها فان غرها  
وفقرها الى الانقطاع وزينتها ونعيمها الى الزوال  
وضرها وبوسها الى عساد وكل مد فيها الى  
انتهاء وكل يقي فيها الى فناء اوليس لكم في اناء  
الاولين وفي اباكم الماضين بقصرة ومعبرة  
ان كنتم تعقلون اوليرى الى الماضين منكم لا  
يرجعون والى الخلف الباقين لا يبقون اولستم  
ترون اهل الدنيا يمعون ويصيحون على احوال  
شئ نفس يكي واخر يعزي وصريح مبتلى وعاد

يعود وآخر نفسه يعود وطالب الدنيا واللوت  
يطالبه وغافل وليس بمغفول عنه وعلى انزال  
ما عصى الباء في الافادكر واحاد المذات ومنع  
الشهوات وقاطع الامنيات عند المناورة والام  
القبضة واستعينوا الله على آداء واجب حقه و  
واحائه ما لا يحصى من اعداد نعمة **ومن خطبة**  
**ابو علي** الحمد لله المنان العفو فضله الباط  
فيهم بالجوديلة ونحوه في جميع اموره ونسبته  
على رعاية حقوقه وشهد ان لا اله غيره وان  
محمد عبده ارسله بامر صاعد اريد ذكره ناطقا  
قادي امينا ومضى رشيدا وخلف فينا راية  
الحق من قد هم امرق ومن تحلف عنها رفق  
ومن لمها الحق دليلها ميكث الكلام بطي القيا  
سريع اذا قام فاذا اتم النتم له رقا بكم واشتر  
اليه باصابعكم جاء اللوت فذهب به فلبتم بعد  
فانشاء الله حتى يطلع الله لكم من محكم و  
يضم شرككم فلا تطعوا في غير قبل ولا تاتوا من

نحوه

من مد يد فان المد يد حتى ان تزل احدي قايمة  
وتثبت الاخرى فترجع حتى تبتا جميعا الا ان مثل  
ال محمد صلى الله عليه واله وسلم كمثل نجوم السماء  
اذا اخوي نجم طلع فكانكم قد تكاملت من الله  
فيكم الصانع واراكم ما كنتم تأملون  
**ومن خطبة** **ابو علي** في من الخطب التي  
تشتمل على ذكر الملاحم الاول قبل كل اول و  
الاخر بعد كل اخر فاوليت وجب الاول له  
بواخرية وجب الاخر له واشهد لا اله الا الله  
شهادة يوافق فيها السرا الاعلان والقلب اللسان  
ايضا الفاس لا يعرف منكم شقا في ولا يستهونكم  
عصيان ولا تتراموا بالابصار عند ما سمعوا  
من في الذي فلو للحجة وبراء النعمة ان الذي  
ابتدئكم به من النبي الاي صلى الله عليه واله  
وسلم ما كذب المبلغ ولا جهل السامع الكافي انظر  
الى ضليل قد تفق بالشام وخص برأيه فصقا  
كوفان فاذا غرقت فاغرته واشهدت شيكته



وثقلت في الارض وطأته غصت الفتنة ابناها  
 بايائها وماجت الحرب بامواجها وابل من الايا  
 كلوحها ومن اليمالي كن وحما فاذ ابيع زرعها  
 وقار على بيعه وهدرت شفاقة ورتق بوارقه  
 عفت رايات الفتن للعضله واقبلن كالليل  
 للظلم والبصر الملتطم هذا وكم يخرق الكوفة  
 من قاصف ويمر عليها من عاصف وعن قليل  
 تلف القرون بالقرون ويحصل القاييم ويحطم  
 للصوص **ومن انجز** تجري هذا الجري وذلك يوم  
 يجح الشقية الاولين والآخرين لتقاس الحما  
 وجزاء الاعمال خضوعا قيا ما قد لجم العرق و  
 حفت بهم الارض ناسنهم حال من وجد  
 لقد سبه موضعاً وثغفه متعا **من**  
 فتن كقطع الليل المظلم لا تقوم لها قائمة ولا  
 ترد لها راية تاتيكم مذمومة موحلة يحفظها  
 فائدها ويجهلها اركانها اهلها قوم شديد عليهم  
 قليل سباهم يجاهدونهم في الله قوما اذلة عند

للشركيين في الارض مجهولون وفي السماء معروفون  
 فويل لك يا بصير عند ذلك من جديش من يقم  
 الله لا يرج له ولا حسن ويستبش بطول <sup>الافلاك</sup> الاصر  
 والجوع الاعور **من خطبة** انظر الى الدنيا  
 نظرا راهادين فيها والصادقين عنها فانها والله  
 منا قليل رزق الساقين والساكنين وتقع المعترف  
 الامن لا يرجع ما تولى منها فاذ لا يدري ما  
 هوات منها فينظر سرورها مشوب بالحزن  
 وجلد الرجال فيها الى الضعف والوهي فلا يغركم  
 كثرة ما يجيكم فيها القلة ما يصحبكم منها رحم  
 الله امرافك شحرا فاعتبرا واعتبرا فابصر فكان  
 ما هو كان من الدنيا عن قليل لم يكن وكان  
 ما هو كان من الاخرة عما قليل لم يزل وكل بعدة  
 منقض وكل متوقع آت قريب **من**  
**من** العالم من عارف قدره وكفى بالمرجها  
 ولا يعرف قدره وان من الغرض الرجال الى الله  
 لعبدا وكلاه الله له نفسه جارا عن قصد البيل

وكل

سارا بغير دليل ان دعي الى حشر الدنيا علم وان  
دعي الى حشر الآخرة كسل كان ما عمل له واجله  
وكان ما دني فيه ما قطع عنه **سها** وذلك  
زمان لا يجوز فيه الاكل مؤمن نومة ان شهيد  
لم يعرف وان غاب لم يفتقد اليك مصابيح الهدى  
واعلام السرى ليسوا بالمصابيح والمصابيح البذرة  
او تلك يفتح الله لهم ابواب رحمته ويكشف عنهم  
ضراء نفسته ايها الناس سبابي عليكم زنا  
يكفوا الاسلام فيه كما يكفوا الاناء بما فيه  
ايها الناس ان الله قد اعد لكم من ان يجوز  
عليكم وليريدكم من ان يبتليكم وقد قال  
رجل مني قابل انسى ذلك لا يات وانا كنا  
لمبتليين قال السيد رحمه الله اما قوله عليه  
كل مؤمن نومة انما اراد به الغافل الذكر  
القليل الشر والمصابيح جمع مباح وهو الذي  
يسبح بين الناس بالفساد والتمايز والمذايع  
جمع مذبايع وهو الذي اذا سمع لغيره بقاء

اذا عها ونوه بها والبذرة جمع بذور وهو الذي  
يكبر نفسه ويلغو منطقته **ومر خطبة له**  
**عليه السلام** اما بعد فان الله سبحانه بعث  
محمد صلى الله عليه وسلم ليس احد من العرب يعرف كتابا ولا  
يدري نبوة ولا وحيا فقاتل بمن اطاعه من عطا  
يسوقهم الى مجازاتهم ويأدرهم الساعة  
ان تترك بهم بحسب العير ويعف الكثير فيقيم  
عليه حتى يلحقه غايته الاها لك الاخير فيه  
حتى ادرهم سبحانه وبواهم محلتهم فاستبدل  
استقامت قناتهم والى الله لقد كنت من قنهم  
حتى تولت مجازيرها واستوثقت في قيادها  
ما ضعفت ولا جئت ولا خذت ولا وهنت وايم  
الله لا يقرون الباطل حتى اخبر الحق من خاترك  
وقد تقدمت بخار هذه الخطبة برواية اخري  
الا اني وجدت في هذه الرواية على خلاف  
ما سبق من زيادة او نقصان فاجبت لها  
اثباتها ثانية **ومر خطبة له عليه السلام**



حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه واله وسلم  
 شهيدا وبشيرا ونذيرا خير البرية طفلا وانجبا كاهلا  
 اطهر الطهرين شيمه واجود المستطرين دمه  
 حلوتها فما احلوت لكم الدنيا في لذتها ولا تمكتم  
 من رضاع اخلافها الا من بعد صافه قمو  
 جالا خطا مها فلقا وضعا قد صار حرامها  
 عند قوام بمنزلة السدر الحضور وحلاها  
 غير موجود وصافه قموها والله ظالم ود الى  
 بعل بعد ودها لارض لكم شاغرة وايدكم فيها  
 مبسوطة وايدى القادة عنكم مكفوفة  
 وسيوفكم عليهم مسلطة وسيوفهم عنكم  
 مقبوضة الا ان لكل دم نارا ولكل حق  
 طالبا وان الناري في دماينا كالحاكم في تفرجه  
 وهو الله الذي لا يخفى من طلب ولا يفوته  
 من هرب فاقسم بالله يا بني امية عنا قليل الغنى  
 في ايدي غيركم في دار عدوكم الا ان  
 ابصر الابصار ما تفقد في الخيطة الا ان يسمع

الادماع ما وبى النذير وقبله ايها الناس استجبوا  
 من شعله مضياح واعظم تعطوا واما حوا  
 من صفو عين قد روت من الكدر عباد الله  
 لا تكونوا الى جهالتكم ولا تقادوا لاهوائكم  
 فان النازل بهذا المنزل نازل بشفا جرف  
 هار ينقل الردي على ظهره من موضع الى موضع  
 الراي يجلته بعد راى يريد ان يقص ما لا  
 يلتصق ويقرب ما لا يتقارب فانه الله ان تسكوا  
 الى من يتكلم بجهلكم ومن لا يقص براهيه ما ابر  
 لكم انه ليس على الامام الا ما حبل من امر ربه  
 الابلاغ في الموعظة والاجتهاد في النصيحة والنجاة  
 للشنة واقام الحد ود على مستحقها واصدار السما  
 على اهلها فادروا العلم قبل تصريح بنة ومن قبل  
 تتخلوا بانفسكم عن سبيل العلم من عند اهله واهلها  
 خيركم عن المنكر وما هو عنه فانما امر بالمعروف  
 الشافعي **وسخط عليه على الله** المهد لله الذي  
 شرع الاسلام فعمل شرايعه لمن وردة واعترافه

كانت على من غلبه فجعله امثال من عقله وسما لمخلجه  
 وبرهاناً لمن تكلم به وشاهد لمن خاصم به ونورا  
 لمن استضاء به وفهما لمن عقل ولما لمن تدبر آية  
 لمن فهمه وبصره لمن غمر وعبرة لمن انعط وبخاة  
 لمن صدق وقته لمن توكل وراحة لمن فوض خيرة  
 لمصر فهو الجاهل واوضح الولايج مشرف المنار مشرف  
 الجواد مضي المصابيح كريد النصار رفيع الغاية صاحب  
 الحلبة متفاني السبقة شريف الغرسان المتفاني  
 منهاحه والصالحات مناره والموت غايته والذينا  
 مضماره والقيامه حلبيته والجنة سبقته **ومن**  
**خطبته على المنبر في ذكر النبي صلى الله عليه وآله**  
 قبا لقابروا انار علم الحاسب فهو امينك المأمون  
 وشهيدك اضم له مقاما من عداك واجزه مضجعا  
 الخبر من فضلك اللهم اعل على بناء المايين بناؤه  
 واكرم لديك زله وشرع عندك منزلته واية الو<sup>سيلة</sup>  
 واعطه الشاء والفضيلة واحضره في زمرة غير خذلا  
 ولا فاديين ولا تاركين ولا فاكين ولا ضالين <sup>مضلين</sup>

يوم الدين والحمد لله رب العالمين

ولا مفتونين وقد مضى هذا الكلام فيما تقدم الا اننا كنا  
 هاهنا لما في الرايتين من الاختلاف **من**  
**ها** في خطاب اصحابه وقد بلغكم من كرامة  
 الله لكم منزلة تكرم بها ما وكم وتوسل بها جيلكم  
 ويعظمكم من لا فضل لكم عليه ولا يد لكم عنده  
 وبها بكم من لا يخاف لكم مطوعة ولا لكم عليه <sup>سنة</sup>  
 وقد روت عهود الله منقوضة فلا تغضبون وآ  
 لنقض ذمم ابايكم تافون وكان امور الله عليكم  
 ردو عنكم تصدروا اليكم ترجع فكنتم الظلمة  
 من منزلكم والقيم اليهم وازمتكم واسلمتم  
 امورا لله في ايديهم يعلمون بالتهيات ويمرون  
 في الشهوات وايم الله لو فرقكم تحت كل كوكب  
 بجمعكم الله لشرب يوم لهم **ومن خطبته**  
 في بعض ايام صغين وقد رايت جوليكم و  
 اختياركم عن صفوفكم يجوزكم الجفات الطعا  
 واعراب اهل الشام وانتم لها يم العرب وباء فيج  
 فيج الشرف والاف المقدم والسام الاعظم



بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله الذي هدانا لهذا  
 الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

ولقد شفي وحاج صدري بان رايكم بأخوة تحوذون  
 زوتهم كما حاذوكم وتزيلون عن مواقفهم  
 كما انكم حبا بالنضال وشجرا بالرياح تركبا ولا  
 اخرهم كالابل الهم للظرو وذا قري عن جياضها  
 وتلاذعن موادها **ومن خطب له عليه السلام**  
 وهي من خطب الملاحم الحمد لله المتعالي خلقه  
 بخلقته والظاهر لقلوبهم بخلق الخلق من غير  
 روية اذ كانت الرويات لا تليق الاذوي العما  
 وليس يذ في ضمير في نفسه حرق علمه باطن غيب  
 السررات واساطير تجوز عقايد الشرايات  
**في ذكر النبي صلعم** اختاره من  
 نجر لانياء وشكوات الضياء وذوابة العلياء  
 ومرة البطء ومصابيح الظلمة ونيابيح الحكمة  
**في خطيب** دواثر بطنة قد احكمكم  
 يضح من ذلك حيث الحاجة اليه من قلوبهم  
 واذا انتم والسنة بكم متبوع بل وانه مواضع  
 الغفلة ومواطن الحيرت ليرتضيوا بالاضواء واللمعة

هذا خطيب  
 في ذكر النبي  
 صلعم

ولم يقدر حوايز نادر العلوم المشاقبة فهم في ذلك  
 كالانعام الساعدة والصحوة القاسية قل الخبايت  
 السراير لاهل البصائر وحننت بحج الحق لها بطيها  
 واسفرت الساعة من وجهها وظهرت العلا  
 لموتهم ما الى اسراكم اشباحا بلا ارواح واسرا  
 بلا اشباح ونساك بلا صلاح وتجارا بلا ارباح وايضا  
 بوماد شهودا غيبا وناظر قديما وسامعة صموتا  
 بكما دابة ضلالة وقد قامت على قطبها وتقرت  
 بنعيمها كيكياكم بصاعها وتجنحكم بياعها قايدها خارج  
 عن المسئلة قايد على الصلة فلا يبي يومئذ منكم الاقفا  
 كقالة القدر او نقاضة كقاضة الحكم تعزكم  
 عرك العديم وند وكم دوس الحصيد ويستخلص  
 المؤمن من بينكم استخلاص الطير للجنة الطينة  
 من بين هزيل الحب ان تذهب بكم المذاهب وتنه  
 بكم الغناهب وتخذعكم الكواذب ومن اين رنو  
 وايي توفكن ولكل اجل كتاب ولكل غيبة آيا  
 فامنعوا من ربانيكم واحضروا قلوبكم واستيقضوا

هذا خطيب  
 في ذكر النبي  
 صلعم

وذكر في كتابه  
الذي هو في  
الدين والادب

قربان محمد

ان متف بكم وليصدق ان اياهله واليهج شمله  
وليحضر منه فليقلو لكم قلوب الحزنة وقرنة  
قرب الصمغة فعند ذلك اخذ الباطل ما اخله  
وركب الجمل سراكيه وعظمت الطاغية وقت  
الواغية وصال الازهر صبال السبع العقور وهذه  
رفق الباطل بعد كظموم وتواجي الناس على الجور  
وتهاجر على الدين وتجاو على الكذب وبنا  
عنصوا على الصدق فاذ كان ذلك كان الولد غيلا  
وللطوقضا وقيض الليام فيضا وقيض الكرام غيلا  
وكان اهل ذلك الزمان ذيا با وسلاطينه سباعا  
وارساطه اكالا وفقراؤه امواتا وفاض الصدق  
وافاض الكذب واستعملت المؤدة باللسان وتناجر الناس  
بالقلوب وصار الفسوق نسا والافان عجا وليس لادنا  
ليس الفرو مقلوبا **ومن خطبة له عليه السلام**  
كل شيء خاشع له وكل شيء قابر به غني كل فقير وخز كل  
ذليل وقوة كل ضعيف ومغتر كل مالموف من تكلم  
سمع نطقه ومن سكت علم سره ومن عاش فعليه قهر

ومن مات فاليه متقبلة لترك العيون فقبر عنك  
بلكت قبل الواصفين من خلقك لخلق الخلق  
لو حشة ولا استعملتم لشفعة ولا يسبقك من طلبه  
ولا يفوتك من اخذت ولا ينقص سلطانك من عطا  
ولا يزيد في ملكك من اطاعت ولا يرد امرك من  
سخط قضاءك ولا يستغني عنك من تولي امرك  
كل من عندك طانية وكل غيب عندك شهادة  
انت الابد لا املاك وانت المنتقى لا يحصى عنك  
وانت للوعود لا ينجا منك الا اليك بيدك ناصية  
كل دابة واليك مصير كل نعمة سبحانك ما اعظم  
ما زري من خلقك وما اصغر عظمة في جنب قدر  
وما اهلول ما زري من ملكوت وما احقر ذلك  
فيما عاب عنا من سلطانك وما اسبح نعمك في الدنيا  
وما اصغر جاني نعم الاخرة **ثم** من  
لا تملكه اسكنتم بمساكنك ورفعتم عن امرضك  
اعلم خلقك بذكر اخوانهم لك واقربهم منك لم يكونوا  
الا صلاب ولم يرضوا الا رحام ولم يخلفوا من ماء



مبين ولما تشيعهم ريب المنون وانهم على مكانهم  
ملك ومنزلهم عندك استجماع اهلهم فيك وكبر  
طاعتهم لك وقلة عقلهم عن امرك لو كانوا كذا ما  
عليهم منك لئلا زالوا عنهم ولا زالوا على انفسهم وتفرقوا  
انهم لم يعبدواك سوا عبادك ولم يطيعوك حقاً  
سبحانك خالقاً ومعبوداً يحسب لك عند خلقك  
خلقت داراً وجعلت فيها ما ذكبه مشرباً وطعاماً وارتقا  
وخذ ما قد صورها ولها را وذر وعادتها را را رسل  
دا عباد دعوا اليها فلا اذاعوا اجابوا ولا فيها رغب فيه  
رغبوا ولا الى ما شئت اليه استاقوا قبلوا على  
جيفة قلة تفحصوا باكلها واصطلموا على جنبها ومن  
عشق شيئاً اغشي بصره وامرض قلبه فهو ينظر بعين  
صحيحة وليس يباذنه غير مبيعه قد خربت الشهوات  
عقله ومات الدنيا قلبه وولفت عليها نفسه فهو  
لها ومبر في يديه شيء منها حيث ما زالت زالا ايها  
وحيث ما اقبلت اقبل عليها لا ينزع من الله براجر  
لا ينقض منه فواعظ وهو يري الماخوذ في على الخرق

حيث لا اقاله ولا رجعت كيت تلههم ما كانوا يحبون  
رجاء هم من فراق الدنيا ما كانوا يامنون وتدل  
من الاخر على ما كانوا يوعدون فخير موصوف  
ما قبلهم استجعت عليهم مسكة الموت وحيرة القوت  
فقرت لها اطرافهم وتغيرت لها الواهم ثم ازاوا ذلك  
فيهم ولو ساء فليل من احدهم وبين منطلقه وانه  
ليست اهل بطر يسره ويسع باذنه على صحة عقله  
وبقاء من له يفكر فيهم امي عمره وفيرا ذهب دهره  
ويشكر من لا يجسمها الغصني مطالبها واخذ من  
بصيرتها ومثبها فها قد زنته بتعات جميعها وانش  
على فواتها بقي لمن ولا ينعمون فيها ويتمتعون فيها  
فيكون المهنة لغيرة والعباء على ظهره والمزلة قد  
خلقت رهونه بها فهو يعرض يديه لئلا مة على ما اعصر  
له عند الموت من امره ويرزق في مكانه يرغب  
ايام عمره ويمني ان الذي كان يخطب بها ويحسد  
عليها قد ساء زهادونه فلم يزل الموت يبالغ في حله  
سبي خالعه متعدي رد طرفه بالقطر في وجوههم يري

حركات النهم ولا يسمع برهم كلامهم قرأوا الموت  
 التماط به ففقد بصره كما قص معه وتجتر  
 الروح من جسده فصا حيفة بين اهله وقد اذ  
 حشا من حافته وتباعدا من قربه لا يبعد  
 يا كيا ولا يجيب داعيا كملوا لي محط من الارض  
 فاسلوه فيه الى عمله وانقطعوا عن زورته حتى اذا  
 بلغ الكتاب اجله والامر مقاديره والحق انزلني  
 باوله وجاء من امر الله ما يريد من تجل بخلقته امان  
 السماء وفطرها والارض واجمعها وقلم جبالها  
 ونسفها وذلك بعضها بعضا من هيبته جلالة وشو  
 سطوته واخرج من فيها جدهم بعد الخلاقهم  
 جمعهم بعد ان يقيمهم ثم يميزهم لما يريد من مستقيمهم  
 عن الاعمال ونجبايا الافعال وجعلهم فريقين <sup>تبعين</sup>  
 على هؤلاء وانقم من هؤلاء فاما اهل الطاعة فآلاء  
 يحواره وخلهم في دار حيث لا تطعن التزل ولا  
 تغيبهم الحمال ولا تنوهم الاقراع ولا تالههم ولا  
 الاسقام ولا تعرض لهم الاخطار ولا ينقصهم الاثقال

واما اهل المعصية فاقولهم شر دار وغل الايدي الى  
 الاعناق وقرن النواصي بالاقلاق واليههم سراميل  
 القطران ومقطعات النيران في عذاب قد اشتد  
 حوره وباب قد اطلق على اهله في نارها كملت ولجب  
 ولجب ساطع وقصيف هائل لا يظعن منقضا ولا يقاء  
 اصبرها ولا تقصم كبريها لا مدة لها رقتي ولا اجل  
 للقوم ويقضي **في** ذكر النبي صلى  
 الله عليه واله وسلم قد سقر الدنيا وصغرها واهون  
 بها وهو قها وعلم ان الله سبحانه زواها عنه اختيارا  
 وبطلانها الفخر الحقائق كما عرض عن الدنيا بقلبه  
 وامانت ذكرها عن نفسه واحب ان يعيب ريقها  
 من عينه لكيلا يتخذ منها ريشا او وجودها مقامها  
 بلغ عن ربه معذرا ونصح لامة منذر او دعا الى  
 الجنة مبشرا عن شجرة المنوة ومحط الرسالة و  
 مختلف الملكة ومعادن العلم وينابيع الحكم  
 ناصرا ومحجبا ينظر الرحمة وعدوا وبغضا ينظر  
 السطوة **ومن خطبة له عليه السلام** ان افضل

كملت فيكم ودين خير



ما توصل به المتوسلون الى الله سبحانه الايمان  
 برسوله والجهاد في ميبله فانه ذروة الاسلام  
 وكلمة الاخلاص فانها الفطرة وقام الصلوة فانها  
 الملة واسما الركعة فانها الرضبة واجبة وصوم شهر  
 رمضان فانه جنة من العقاب وفتح البيت واعتقاده  
 فانها نفيان الفقر وشمات الذنب وصلة الرحم  
 فانها مثرات في المال ومناسة في الاجل وصلة الله  
 فانها تكفر الخطيئة وصلة العلالة فانها ترفع  
 ميتة السوء صايع المعروف فانها تقر مصايع الهوى  
 افضو في ذكر الله فانه احسن الذكر وارغبوا فيما  
 عد الله المتقين فان وعده اصدق الوعد واقدوا  
 الهوى ينكم فانه افضل الهدى واستشروا بسنة  
 فان اهدى المسن ونقلوا القرآن فانه احسن  
 الحديث وتفتتوا فيه فانه ربيع القلوب <sup>تشتقوا</sup>  
 بتوبه فانه شفاء الصدور واحسن اولاد  
 فانه ارفع القصص فان العالم العاقل يغير علمه  
 كالجاهل الحار الذي لا يستفيق من جهل بل العجبة

نشأة

الحسنة

عليهم اعظم والخزاة له الزم وهو عند الله **خطبة**  
**له عليه السلام** اما بعد فاني احذركم الدنيا  
 فانها حلوة حضرت خفت بالشهوات وتحت بالعاجل  
 وراقت بالقليل ونملت بالامال وتزيت بالغرور  
 لا تدوم سوتها ولا تؤمن <sup>حسنة</sup> فجعنها غارة ضارة <sup>قليلة</sup>  
 زائلة نافذة باية اكالة عوالة لا تعدوا ذاتها تلى  
 امنية اهل الرقة فيها والرضي بها ان تكون كما  
 قال الله تعالى كفا اثمنا من النساء فاختلط  
 به نبات الارض فاصبح هشما تذروه الرياح وكان  
 الله على كل شيء مقتدرا لم يكن امر فيها من حيرة  
 الا عقبه بعد ما عبره ولم يلق من سرائرها الا ضعة  
 من ضرائرها ظهرا وارسطه فيها ديمة رجا والامننت  
 طلب من تبالا وحري اذا أصبحت لا تقصر ان تمس له  
 مستكبر وان جانب منها اعد وذب والحوالي امرها  
 جانب فادى لا ينال امر وعرطارها رجا الارضه  
 من فوايها تقبلا لا يسمي منها في جناح من الا اصبح علم  
 قوا من خوف غارة خروبرها فيها فانية فان مر عليها

ما لله غنى غم  
 الخلا غم

تفت

لا يترقى شيء منها زودها الا التقوي من اقل منها استكر  
ما يؤمنه ومن استكر منها استكر يوبقه ونراها  
قليل منه كم من واثق قد نجته وذي طائفة اليها  
قد صر عنه وذي اليه قد جعلته حقيقا وذي نخوة  
قد رده ذليلا سلطانها دول وعيشها رفق وذلها  
اجاج وحلوها صبر عذ وها سكام واسبابها ومامها  
بعرض موقت وصحيحها بعرض مستقيم ملكها سكو  
وغيرها مغلوب وموقورها منكوب وجارها محرو  
الستم في ساكن من كان قبلكم اطول اعمالا واثقي  
انما وابعدا اما لا راعن عديد واكتف جنود العبد  
والدينا اي تعبد وآزوها اي ايثار ثر طعنوا عنها  
يغير نرا ونبيل ولا ظهر فاطع فهل ابعكم ان الدنيا  
سخت له قسا بغوية او اعانتم عنوة او احسنت  
لهم صبة بل ارفعهم بالعقادح واوهنهم بالقوارع  
وضععتهم بالتوايب وعقرتهم بالمناخر و  
وطبتهم بالمناكم وامانت عليهم رب المنون فقل انهم  
تتكر هالين دان لها دارها واسئل اليها حين طعنوا

عنها لفرق الا بد هل زودتهم الا السغب اولهم  
الا الضلوك او تنورت لهم الا الظلمة واعقبهم الا الندم  
فهذه قورثون امر اليها تطيئون امر عليها تحرسون فثبت  
الدار لمن لم يسيها وليكن فيها على وجل منها فاعلوا  
وانتم تعلمون انكم ما ركوها فطاعنون عنها وانما عطا  
فيها بالذين قالوا امن اشد ساقرة حملوا الى قبورهم  
فلا يدعون دكانا ازلوا فلا يدعون ضيفا نا وسعل  
لهم من الصبح اجبان ومن القرب اكهان والرب <sup>الرب</sup> <sup>الرب</sup>  
جيران فم حيلة لا يحسبون داعيا ولا يمنعون ضيفا  
ولا يبالون مندية ان جيد والرفير حوا وان شطوا  
لم ينطقوا بجمع وهم آحاد وحيرة وهم ابعاد  
يتكلمون لا يقرأ ورون وقربون لا يتقاربون حكا  
قد ذهبت اصنامهم وسجلا قد ماتت احقادهم لا  
يخشي فزعهم ولا يري دغهم استبدلوا بظلمهم لا  
بطنا بالعدة فيساقبوا لاهل غربة وبالنور طمته فها  
كما نارقها سفاة عراة قد طعنوا عنها باعمالهم الى  
الحياة الدائمة والدار الباقية كما قال الله تعالى



سجادة كما بدأنا اول خلقه فعبده وعدا علينا انما كنا طاعين  
**ومر خطبة لار عليه السلام** ذكر فيها الملك الموت  
وقوته الا ان هل تحس به اذا دخل منزلا ام هل تراه  
اذا توفي احدا بل كيف يتوفى الجنين في بطن امه اليه  
عليه من بعض حوارجه ام الروح اجابته باذن ربه  
ام هو ساكن معه في احشائها كيف يصف الله من  
يغير من صفة مخلوق مثله **ومن خطبة لار عليه السلام**  
واحدكم الدنيا فاما منزل قلعه وليت بلا ريح  
قد تزيث بغرورها وعزبت زينتها دارها تلي على رتبها  
فخلل حلالها بحرامها وخيرها شرها وحيوتها بموتها  
وحلوها بمرها لم يصفها الله لا وليا له ولا رضى بها  
على اعلائه خيرها عيب وشرها عقيد وسجتها نفد و  
ملكها يلب وعامها يخرى فاحذر دار تقضى لنقض  
البناء وعمر يقضى فنا الازاد ومله تقطع القطع التبر  
اجعلوا ما فرض الله عليكم من طلبكم واسألوه  
من ادوا حقهم ما سألكم واسمعوا دعوة الموت اذا نكم  
قبل ان يدعى بكم ان الزاهد يرس في الدنيا بكي قلوبكم

وان ضحكوا وبشت خسرهم فان فرحوا وبكرو فنتهم  
افسهم وان اعتبطوا بما رزقوا قد عاب عن قلوبكم  
ذكر الاجال وحضرتكم كوادب الامال فصارت الدنيا  
املك بكم من الاسوة والعاجلة اذهب بكم من الآ  
فاما انتم اخوان على دين الله ما فرق بينكم الا حبث  
الشر والموت العناير فلا توارزون ولا تماصون ولا  
تبادلون ولا توادون مبالكم تفرجون بالمعصية  
الدنيا تدر كونه ولا يجوز لكم الكثير من الاخرة تحرموه  
ويقل لكم اليسير من الدنيا حين يفوتكم حتى تبين ذلك  
في وجوهكم وقلة صبركم عما زوي منها عنكم كانهما دار  
مقامكم وكان متاعها باق عليكم وما يمنع احدكم  
ان يستقبل اخاه بما يخاف عن جيبه الا مخافة ان يستقبله  
بمثله فلن تصافقكم على رقص الاجال وسب العاجل وصا  
دين احدكم لعقبة على لسان صبيح من قد فرغ من عمله  
واحرز رضاء سيده **ومر خطبة لار عليه السلام**  
الحمد لله الواصل الحمد بالثمن والحمد بالشكر بخلاف على الآ  
كسبكم على بلائه العظام وتبعية على هذا النفق

البطاء عما امرت به السراع الى ما هيئت عند نفسي فتعقره  
عما احاط به علمه واحصاه كتاب علم غير خاص وكتاب غير  
مقادير ونؤمن به ايمان من طين الغيوب وذئف على الموت  
وايماننا في الخلاصة الشريك ونهينه الشك وشهدان لاله  
الاله وحده لا شريك له واشهد ان محمد عبده ورسوله  
شهادتين تصعدان القول وترفعان العمل لا يخف ميزان  
توضعان فيه ولا ينقل ميزان ترفعان عنه اوصيكم  
عباد الله بتقوي الله التي هي الزاد وبها المعاد زراد مبلغ  
وبعاد منجى دماء اليها الصبح داء وذاخير داء فاصبر  
وتكلم وقالوا ايها عباده ان تقوي الله حجت اوليا  
الله محاربه والذمت قلوبهم بخافته حتى امهت ليلتهم  
واظلمات هواهم فاحذروا لراحة القلب والري بالقها  
واستقروا الاجل ببادر العمل واذا بالامل فلا تحسوا  
الاجل ثم ان الدنيا دار فناء وعناء وغيره فراق الفناء  
ان الله لم يترك قومه لا تحطى سهامه ولا تبي جراحه  
الحق بالموت والفتيح بالمقام والناسي اكل لا يشبع وماذا  
لا يفتح ومن العنان المزيح ما لا ياكل ولا يبي ما لا يسكن

من يخرج الى الله لا ما الاحل ولا بنا وتقل ومن غيرها انك  
تري اليوم مذبذبات الخسوف مرحوما ليس فاك انما  
زل ونوازل ومن غيرها ان المشرق على عمله فيقطع  
حضر ليله فلا امل بدمرك ولا مومل بترك فبما الله  
ما اخر سرورها واظلم ريفها واضنى فيها لاجا ويرد ولا  
ماض يرتد فيها فبما ان الله ما اقرب الحى من الميت  
للمحافاة به واجود الميت من الحى لا تقطاعه عنه لئلا  
يشرك من الشر الاعقاب ولا يشرك من الخير الا نوالهم  
وكل شئ من الدنيا سماعة اعظم من عيان فليكنكم  
من العيان النجاة والغييب الخبر واعلموا ان ما نقص  
من النبوة في الاخرة خير مما نقص من الاخرة  
ونرا في الدنيا فكم من منقوص راجح ومزيد خاسر  
ان الدنيا امر تبه او مع من الذي تهيم عنه  
ما احل لكم اكنتم احرار عليكم فذروا ما قل لما كنتم  
وما ضاق لما تسع قد تكفل لكم بالوزن وامر بالعمل  
فلا يكون للضمون لكم طلبه اولى بكم من الفرض  
لكم قد فرض عليكم وكان الذي فرض عليكم قد



وضع عنكم ثباته والعسل وخافوا بعثه الاجالاته  
لا يري من رجعة القربى ورجعة الزرق وما قال  
اليوم من الزرق ربي عذرا يادته وما قال احسن الله  
ما يري اليوم رجعة الربا ومع الجاري والياس مع  
الماضي فاقوا فحق نقانده ولا تموتن الا وانتم مسلمون  
**ومن خطبة له عليه السلام في الاستسقاء**  
اللهم قد انصاحت سحابتنا واغبرت ارضنا وهامت  
دوابنا وتغيرت في مراتبها وجمعت عجم السمك على الال<sup>ع</sup>  
وملئت الردى في مراتبها ولحقن في مواردها اللهم  
فارحمنا من الآل<sup>ي</sup>م وجيئنا الحانك اللهم فارحمنا  
في مذهبها واينها في مولجها اللهم حرجا اليك حين  
احسرت علينا حلايل السنين واخلفنا غايل الجودمك  
الرجاء والمبش والبلع الملحس ندموك حين قطع الال<sup>ع</sup>  
ومنع الغمام وهلك السوام الا توخذنا باعمالنا  
بدوننا واشترطينا رحمتك بالجناب المنعق والبرج  
المعدن والبنات الموق سحبا ولا ينجي به ما قد مات  
وترد به ما قد فات اللهم سقنا منك مروة محببة تامة

عامة طيبة مباركة هيئة مريضة زاليا بنيتها ثامرا  
فرمها ناضرا ومرتقا تغتري بها الضعيف من عبادك  
وتجني بها الميت من بلادك اللهم سقنا منك وتشد  
بها نجادنا وتجري بها وهادنا ونحصب بها جبابنا و  
نقبل بها ثمارنا وتعيش بها مواشينا وتدي بها  
اقاصينا وتستعين بها ضواجبنا من بركاتك الواسعة  
وعطاياك الموزلة على ربك المرملة ورحمتك المبهلة  
واولادنا حياء فخذلة مدرارها طلة يدفع لورد  
ويحقر القطر منها غير خلب رفقها ولا جهار ما راضها  
ولا قمع ربابها ولا مشنان ذهابها حتى يخلص<sup>ع</sup> لعلها  
الجذبون ويجيى بركتها المستون فانك يزل العيث  
من بعد ما قنطوا وتنشر رحمتك وهو الولي الحميد  
**تفسير** ما في هذه الخطبة من الغريب  
قوله انصاحت سحابتنا اي تشققت من المحول يقال  
انصاح التوب اذا نسق ويقال ايضا انصاح الميت  
وصاح وصوح اذا جف وبس وقوله وهامت دوابنا  
اي عطشت والهيام العطش وقوله حلايل السنين

جمع حد باروحي النفاة التي انضاهما الترفضية بها  
السنة التي من فيها الجذب قلب ذوالرمة على يري  
نطق والامساحة على الحنف او زجي بهما الله قفرا وقوله  
ولا قزع زبها القزع القطع الصغار المتفرقة من الحجاب  
وقوله ولا شقان ذهابهما فان تقديره ولا ذات شقان  
والشقان الرجع الباردة والذهاب الامطار اللينة  
فقد ذات العلم السامع **ومن خطيبته له**  
**عليه السلام** ارسله داعيا الى الحق وشاهدا  
على الخلق ببلغ رسالات ربه غير وان لا مقصر على  
الله اعلانه غير وان لا معذرا ما من الله ونصر  
من اهتدي **منها** ولو تعلمون ما اعلم ما  
طوي عنكم غيبه اذ اخبركم الى الصلوات بتكون على  
اعمالكم وتلتدون على انفسكم ولترككم اموالكم لاسا  
لها ولا خالف عليها وفتحت كل امرئ منكم نفسه ولا  
يلتفت الى غيرها ولكنكم تسيتم ما ذكرتم وامنتم ما خدتم  
فانه عنكم اياكم ولا تفتت عليكم امركم لردت  
ان الله فرق بينكم وبينى والحقي من هو احق بكم

قوم والله مبين الزاه من ارجح العلم معا ويل الحق  
متاويك البغي مضوا قل ما على الطيفه واوجبوا  
على الحق فظفروا بالعقبي الدايمة والكرامة الباردة  
اما والله لسلطن عليكم غلام تغيب الذيال الميال لكل  
خضر تكلم ويذيب شحمتكم آية يا ابا وذخه قال  
السيد الوذخه الحنفية ساء وهذا القول يوي به  
الحجاج ولمع الوذخه حديث ليس هذا موضع  
ذكره **ومن كلامه عليه السلام** فلا اموال  
بدلتها الذي رزقها ولا انفس خاطرتهم بالذبح  
خلقها تكرون بالله على عباده ولا تكرون الله في  
عباده فاعبدوا بنزولكم منازل من كان قبلكم  
واقطعوا عن اصل اخوانكم **ومن كلامه**  
**عليه السلام** انتم الانصار على الله الحق والاخوان  
في الدين والدين يوم الباس والبطانة دون الناصر  
اضرب المدبر وارجموا طاعة المقبل فاعينوني بمناجاة  
جليه من الغش مياحة من اليب فوالله اني لا اولى الناس  
بالناس **ومن كلامه عليه السلام** وقد جمع الناس وحضام



على الجهاد وتكثروا عليها فقال عليه السلام ما  
بالكم انصرفون انتم فقال قومه منهم يا ابي المنيمن  
ان سررت سرنا معك تقال عيبا بالكم لا سدا  
لرشد ولا هديتم لفضد الخ مثل هذا ينبغي سيرة  
ان اخرج انما يخرج في مثل هذا رجل عز ورضا  
من شجعانكم ودوى باسكم ولا ينبغي ان اخرج  
والمصر وميت المال وجباية الارض والنضايين  
المسلمين والنظر في حقوق المطالبين ثم اخرج  
في كتيبة اتبع اخرى التقلقل تقلقل القدر في  
الجحيم القادر وانما انا قطب الرجب تدور على وانا  
بمكاني فاذا فارقت استجار مداريها واضطرب  
ثقالها هذا المراد الذي السوء والله لولا رجا  
اي الشهادة عند لقاء الله ولو قد هم لي لقاء  
لغربت ركابي ثم شخصت عنكم فلا ابطلكم مما  
جنوب وشمال طمانين عيايين جبارين رفاق  
انه لا ينبغي في كثرة عددكم مع قللة اجتماع قلوبكم  
لقد جعلتكم على الطريق الواضح الذي لا يهلك عليها

الاغالك من استقامه في الجنة ومن زل في  
النار **ومن كلامه عليه السلام** تالله لقد علمتم بتدبير الله  
واتمام العبادات وتمام الكلمات وعندنا القدر  
ابواب الحكم وحياء الامر لا وان شرايع الامور  
واحدة وميله قاصدة من اخذ بها الحق غنى  
وبين وقف عنها ضل ودمرا عملوا اليوم  
تدبره الذخاير وتبلى فيه السراير ومن ينفقه  
حاضره تغاربه عنه اعجز وغايه عنه اعوز  
نار حرمها شديد وقمرها بعيد وحليتها احده  
وشرايعها صديد الاوان اللسان الصالح يحمله  
المرء في الناس خير له من الملك يورثه من لا يحرمه  
**ومن كلامه عليه السلام** وقد قام رجل  
احصاه فقال نهيتنا عن الحكومة ثم امرتنا بها  
فما تدري اي الامرين ارشد فنصفقوا احدا  
يديه بالآخرى ثم قال هذا خبرنا من قول العبد  
اما والله لو لم يجن امنكم بما امنكم به جعلتكم  
على المكروه الذي يجعل الله فيه خيرا كثيرا فان

استقيم هديكم وان اعوججتم قومتم وان ايسم  
تأمركم لك انت الوثني ولكن من والي  
من اريد ان ادوي بكم وانتم داهي كفاش  
الشوكة بالشوكة ويعلم ان ضلعها معها التهم قد  
ملت اطباء هذا الداء الدوي وكلت الفرقة بانها  
الركي ان القوم الذين دعوا الى الاسلام فقبلوه  
وهم والقران فاحكموه وهاجوا الى الجهاد فواللهوا  
للقام اولادها ووليوا الشيوخ اغاها واحدا  
باطراف الارض زحفا زحفا وصفا صفا بعض  
هلك وبعض نجلا يمشرون بالاحياء ولا يخرج  
عن القتي قرة العيون من البكاء فخصر البطون  
من الصيام ذيل الشفاء من الداء صفرا لوان  
من السم الذي هبون ثقل لنا ان نظما اليهم واغض  
الايدي على ذراهم ان الشيطان يسي لكم طريقه ويريد  
ان يجلد منكم عقلة عقلة ويعطيك بالحسنة  
الفرقة والفرقة القنة فاصد قوا عن فرقة وثقا  
واقبلوا النجمة من اغداها اليكم واعقلوها

ولا  
يخرج  
من  
الفرقة  
والفرقة  
والفرقة  
والفرقة  
والفرقة

على انفسكم **وسرك الاول طلبة السلام**  
قاله الصواع وقد خرج الى معسكرهم وهم مقبضون  
على اكار الحكم فطالب عليه الملككم شهد  
مخاضين فقالوا من لم يشهد قال فامنازوا  
فرقين فليكن من شهد صفيين وقته ومن  
يشهد هاذقة حتى اكل كلابك لامة وبادي  
الناس فقال امكوا عن الكلام والصنوا القول  
واقبلوا بافدتكم الى فن شدا نامها دة فليقل  
بعلمه فيها فكلهم بكلام طويل منه من جملة  
انه قال لم تقبلوا عنده ففهم للصاحف حيلة  
وفيلة ومكلا بخديعة واخوانا واهل دعوا  
استقالوا واسترجعوا الى كتاب الله سبحانه فقلوا  
اي القبول منهم والتفيس عنهم وكلت لكم هذا الم  
فما هم اغان وباطنة عدوان واوله رحمة واخوه نداء  
فاقيموا على شانكم والزمو اطيقتكم وعضوا على  
الجهاد بنواخذكم ولا تلتفتوا الى ما علق نعت  
اجيب اضل وان ترك ذل ولقد كما مع رسول الله



صلى الله عليه واله وسلم وان القتل بيد ورسول الله  
والابناء والاخوان والاقرباء مما قد اذ على كل  
مصيبته وشدة الایمان ومضيا على الموتى لا مودة  
غير على مضض الحراج ولكن انما اصحنا فقتلنا اخونا  
في الاسلام على ما دخل فيه من الزنج والاعوجاج  
والشبهة والتاويل فاذ طبعنا في فضيلة نلم الله بهما  
شعنا ونشأ في بهما الى القبر فيما بنينا وعيناهما  
وامسكنا سواها **ومن كلامه عليه السلام** في  
وقت الحرب واي امرئ منكم احسن من نفسه وباطنه  
جاس عند اللقاء ورأي من احد من اخوانه قتلا فليد  
عن اخيه بفضله خذته التي فضل بها عليه كما يوجب  
عن نفسه ولو شاء الله لمجمله مثله ان الموت طال حتى  
لا يقوته المقيم ويجهو المنارب ان اكرم الموت القتل  
والذي نفس بن ابي طالب يلا لالف ضربة بالسيف  
اهون من ميتة على الفراق **ومن كلامه عليه السلام**  
وكافي انظر اليكم كنون كئيب الصاب لا تأخذ  
حقا ولا تمنعون ظما قد سلم والطريق والهاجرة

للمعتمد والملكة المتلوم **ومن كلامه عليه السلام** في  
حضر اصحابه على القتال فقد هو اللامع والآخر  
ولما سر وعضوا على الاضراس فانه ابا يوسف  
عن الهام والنوادي اطراف الرياح فانه امور الامنة  
وغضوا الابصار فانه اربط الحاشا وسكن  
للقلوب واميتوا الاصوات فانه اطلد مثل  
ورأيتكم فلا تميلوها ولا تغفلوها ولا تجعلوها  
الابا يدي شجعا نكم الماتعين الذمار مسكر  
فان الصابرين على طول الحقائق هم الذين  
يخضعون براياتهم ويكشعونها احقادها واعها  
واماها لا يتاخرون عنها فيسلموها ولا  
يتخذون عليها فيفوح بها اجزاء امر قرنه  
واسمها ينفسد واسمها يكل قرنه الواحده  
فيجتمح عليه قرنه وقرنه اجينه وامير الله لئن  
قرنه من سبيعت العاجلة لاسلموا من سبيعت  
الاجلة انتم لها ميم العرب والسنابر الاعظم  
ان في القوار موجدة الله والذل اللازم والمنا

الباقي وان الفارغ غير مزيد في صرح ولا محذور  
 وبين يومه من رايح الى الله اكلان يرد الماء  
 الجنة تحت اطراف العوالي اليوم تلي الاخبار الله  
 لا بالاشوق الى لقائهم منهم الى ديارهم الله فان  
 رد والحق فافضض جماعتهم وشئت كلمتهم  
 والبسهم بخطاياهم الفهم لن تزولوا عن موافقهم  
 د وقد طعن دنا يخرج منه النسيم وضرب يلق  
 الهام ويطلع العظام ويندر السواعد والافئدة  
 وحتى يرموا بالماناسر تنبها المناصر ويرجوا  
 بالكتائب تعفوها الخلاب وحقق ويولادهم  
 الخيس يلوذ الحمين وحتى تدفق الحيواني  
 لواحرا رضهم وباعان مسانهم ومساي  
 قال السيد رضي الله عنه الحق الذي في الحق  
 بجوافها انضهم وتواضارضهم متقابلين بما  
 منازلي في فلان تتاحراي متقابل **وسنذكر**  
**لعلمه السهل** انا الحكم الرجال وانما حكم  
 القرآن وهذا القرآن انما هو خط مطور **والله اعلم**

في معنى الخراج لما ذكره في الكلام  
 ويرد به اصحابه قال

لا ينطق بلسان ولا يبدل من ترجمان وانما ينطق  
 الرجال ولما دنا القوم الى ان يحكم بيننا القرآن  
 لركن الفريق المتولي من كتاب الله تعالى وقال الله  
 سبحانه فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول  
 ان نأخذ بسنته فاذا حكمكم بالصدق في كتاب  
 الله فمن استق الناس به وان بسنته رسول الله  
 او لا يحكم به فاما قولكم فجعلت بينك وبينهم اجلا  
 التعكيم فاما فعلت ذلك يتبين الجاهل و  
 تبنت العالم ولعل الله ان يصلح في هذه القصة  
 امر هذه الامة ولا تؤخذ باكظامها فتعجل  
 عن تبين الحق وقفا د لا ولي ان افضل الناس  
 صدقة من كان العمل بالحق احب اليه وان نقص  
 وكوبه من الباطل وان جري اليه فائدة وزاد فان  
 يلزمكم ومن ان اوتيتهم استعبدوا اليهم في قوم  
 حيارى عن الحق لا يجرؤونه ومورعين بالخبر  
 لا يبدون به جفاة عن الكتاب مكر عن الحق  
 ما انتم بوثقة يعلق بها ولا ذوا فيةصم اليها



لبن حشاش نار الحرب انتم ان لكم لقد لغيت منكم  
برحا يوما انا اديكم وبوما الناجيك فلا احرا د  
صدق عند النداء ولا اخوان ثقة عند الالتماس  
**ومن كلامه عليه السلام** لنا عيوب على تصيير الناس  
اصوة في العطاء من غير تفضيل اولى السابقات والقر  
قال انا مديون ان اطلب النص بالجور في روليت  
عليه والله لا اطوره ما صير وما اخرج في السماء  
بما لو كان المال في لويت منهم فكيف وانما المال  
مال الله ثم قال الا ان اعطى المال في غير حقه بذر  
واسواق وهو ربح صاحب في الدنيا ويضعه في  
الآخرة ويحكمه في الناس ويدينه عند الله ويرفع  
امراله في غير حقه وعند غير اهله الاحرمه  
الله شكرهم وكان لعير ودهم فان ذلك به العقل  
يوما فاختلج الي معونتهم فشر خليل والامر خدي  
**ومن كلامه عليه السلام** للتوايح فان ايتم  
الا ان ترموا الي اخطات وضللت فلم تضلوا  
عامة امه محمد صلى الله عليه وآله وسلم بضلاله

اسواق

وتاخذ ومنهم بخطايي وتكفر ونفسم بذنوبي  
سبونكم على عوائقكم تصعونها حيث البراة  
والسقم سيوكم ويختلطون من اذنب بمن لم  
يذنب وقدمت ان رسول الله صلعم رحم الرازي  
فجعل عليه زورته اهله وقتل القاتل وورث  
ميراثه اهله وقطع السارق وجلد الزاني غير المحسن  
رقيم عليهم من النبي وتكلم الملمات فاخذهم  
رسول الله صلعم بذنوبهم واقام حق الله فيهم ولم  
ينعمهم منهم من الاسلام ولم يخرج اسما وهم من  
بين اهله را انتم تزار الناس ومن ربي به الشيطان  
مزاميه وضرب به يمينه وسهلك في صفان  
حب مغرط يذهب به الحب الي غير الحق ومغرض  
مغرط يذهب به البعض الي غير الحق وحيث الناس  
في حال الخط واللا وسط فالزموه والزموالتوا ذكرا  
فان يد الله على الجماعة واياكم والفرقة فان الشاد  
من الناس للشيطان كما ان الشهادة من الغم  
الذي الامن مالى هذا الشعرا فاقفكوه ولو كان

لبن حشاش نار الحرب انتم ان لكم لقد لغيت منكم  
برحا يوما انا اديكم وبوما انا جيك فلا احرا د  
صدق عند النداء ولا اخوان ثقة عند الالتماس  
**ومن كلامه عليه السلام** لنا عيوب على تصيير الناس  
اصوة في العطاء من غير تفضيل اولى السابقات والقر  
قال انا مديون ان اطلب النصر بالجور فربما وليت  
عليه والله لا اطوره ما صيرت وما ارجح في النجاة  
بما لو كان المال على لسويت بينهم فكيف وانما المال  
مال الله ثم قال الا ان اعطى المال في غير حقه بغير  
واسواق وهو ربح صاحب في الدنيا ويضعه في  
الآخرة ويحكمه في الناس ويدينه عند الله ويرفع  
امراله في غير حقه وعند غير اهله الاحرمه  
الله شكرهم وكان لعير ودهم فان ذلك به العقل  
يوما فاختلج الي معونتهم فشد خليل والامر حزين  
**ومن كلامه عليه السلام** للخواص ما ايتهم  
الا ان ترموا الي اخطات وضللت فلم تضلوا  
عامة امه تحذل صلى الله عليه وآله وسلم بضلاله

اسواق

وتاخذ منهم بخطايي وتكفر ونفسم بذنوبي  
سببكم على عوائقكم تصعونها حيث البراة  
والسقم سيوكم ويختلطون من اذنب بمن لم  
يذنب وقدمت ان رسول الله صلعم رحم الرازي  
فجعل عليه زورته اهله وقتل القاتل وورث  
ميراثه اهله وقطع السارق وجلد الزاني غير المحسن  
رقيم عليهم من النبي وتكلم الملمات فاخذهم  
رسول الله صلعم بذنوبهم واقام حق الله فيهم ولم  
ينعمهم منهم من الاسلام ولم يخرج اسما وهم من  
بين اهله را انتم تذاكر الناس ومن ربي به الشيطان  
مزاميه وضرب به يمينه وسهلك في صفان  
حب مغرط يذهب به الحب الي غير الحق ومغرض  
مغرط يذهب به البعض الي غير الحق وجعلنا  
في حال الخط واللا وسط فالزموه والزمو التواذلا  
فان يد الله على الجماعة واياكم والفرقة فان الشاد  
من الناس للشيطان كما ان الشهادة من الغم  
الذي لا امن مالى هذا الشعرا فاقفكوه ولو كان



تحت عامتي هذا وانما حكم الحكماء في نصيبها  
 ما احبوا القرآن وبعثنا ما احبوا القرآن واحياءه  
 الاجتماع عليه وامانة الافراق عنه فان جزنا  
 القرآن اليهم اتبعناهم اليها اتبعونا فلم آت لا اياكم  
 يجر ولا تلتصكم عن امركم ولا يسته عليكم انما  
 اجتمع واي ملاكم علي اختيار رجلين اخذنا عليهما  
 الايتعدي القرآن فتاها عنه وتوكل الحق وهما يصر  
 وكان الجور هو اسمها فضا عليه وقد سوي استثناء  
 عليها في الحكم من العدل والصلح الحق سواء رايها  
 رجور حكمها **ومن كاد مله علمه العلم** وهو ما كان  
 يخبر به عن الملاحم بالبصرة يا اخف كافي به  
 وقد صار بالجيش الذي لا يكون له غيا ولا جلب لا  
 فقعته لحم ولا خصيه خيل يثير في الارض اقلها  
 كانتها اقدم النعمة يوي ذلك عليه السلام لا يصا  
 الزنج ثم قال عليه السلام ويل لسلككم العامة  
 والدور للزحفه التي لها اخف النور وخراطم  
 حراطم الفناء من اولئك الذي لا يتعب قلوبهم

الحكماء في نصيبها  
 ما احبوا القرآن  
 وبعثنا ما احبوا  
 القرآن واحياءه  
 الاجتماع عليه  
 وامانة الافراق  
 عنه فان جزنا  
 القرآن اليهم  
 اتبعناهم اليها  
 اتبعونا فلم آت  
 لا اياكم يجر  
 ولا تلتصكم  
 عن امركم ولا  
 يسته عليكم  
 انما اجتمع  
 واي ملاكم  
 علي اختيار  
 رجلين اخذنا  
 عليهما  
 الايتعدي  
 القرآن فتاها  
 عنه وتوكل  
 الحق وهما  
 يصر وكان  
 الجور هو  
 اسمها فضا  
 عليه وقد  
 سوي استثناء

لا ينفذ ما بهم انما كذب الدنيا لوجهها وقادرها بقوله  
 وناظرها بعينها **ومنها** ويوي به اليه و  
 الا قال كافي اراهم يوما وكان وجوههم الجنا  
 المطرقة بلسون الطرق الدباج ويعتقبون الجبل  
 العناق ويكون هناك استمرار قتل حتي تمشي  
 الجروح علي القبول ويكون المثل اقل من الماسوي  
 فقال له بعض اصحابه لقد اعطيت يا امير المؤمنين  
 علم الغيب ففعلك ما وقال للرجل وكان كليبيا يا اخا  
 ليس هو يعلم غيب وانما هو تعلم من ذي علم وانما  
 علم الغيب علم الساعة وما عده الله سبحانه به  
 ان الله عند علم الساعة الا انه يفعل سبحانه به  
 وانما علم الغيب علم الساعة وما عده الله سبحانه به  
 ان الله عند علم الساعة الا انه يفعل سبحانه ما  
 في الارض من ذكر او انثي وقبح او جميل  
 وسخي او بخيل وشقي او سعيد ومن يكون في الساعة  
 خطبا او في الجنان النسيم من افاقها علم الغيب  
 الذي لا يعلمه احد الا الله وما سوي ذلك تعلم

عليه الله تعالى نيت صلح فطينه وود طلي بان يعينه  
صدري وتصطم بجمع عليه جواني **ومن**  
**خطبة له علم** في الكاثل والنواير عباد الله  
انكم ومائتا مليون من هذه الدنيا ارباب مرسلون  
ومليونون مقتضون اجل مقصوص وعمل محفوظ  
قرب دايب مضيع ورب كارج حامو قد اصبحتم  
في زمن لا يزداد الحيز فيه الا اربابا والشرا الاقبال  
والشيطان في هلاك الناس الاطعما فهذا اوائ  
عدته وعت ميكرته واسكت فنيته اضرب بطر  
حيث شئت من الناس فقل تصد لا فقيرا بكاء  
او غنا بدل نعمته كذا ويجعل الله الحق الله وقرأ  
او مسمود كان باذن عن مجمع للواعظ وقرأ الى  
وصلواكم واني احذر لكم ومعاؤكم واني للمؤمنين  
في مكاسبهم والمتفرهون في مذهبهم اليس قاطعوا  
جميعا عن هذه الدنيا الدنية والعاجلة المتخضعة  
هل طقتهم الا في حثالة لا تلتقي بدمهم الثغنان متصا  
لقد نهم ددها با عن ذكرهم فآتاه وانا اليه راجع

ظهر الفناء فلا منك مغير ولا ذا جرم من در فبهذا  
تريدون ان تحاوروا الله في دار قدسه وتكرهوا  
هنا وليس انه عند هيهات لا يتخلع الله عن جنته  
ولا تنال مرضاته الا بطاعته لعن الله الامرين  
المعروف الناريين له والناهيين عن النكر العالين  
به **ومن كابر له عليه السلام** لا يذر لما اخبر  
لذ الذي ابا ذللك غنيت الله فارجع عن غنيت  
له ان القوم خافوك عليه واهرب منهم بما فهمتم  
عليه مما احيوهم الى ما منعتهم واعانك عت  
منوك وستعلم من الراج غدا والاكثر حسدا  
لوات السموات والارضين كات على عبد مرقا  
سائق الله ليعمل الله منهما مخرجا لا يؤمنك الا الحق  
ولا يوحثك الا الباطل فلو قبلت ديارهم لا حثي  
ونورضت منها لا منوك والله اعلم **ومركا**  
**لعلي السمر** اتها النفوس للتحفة والقاو  
المتنقة الشاهدة ابدانهم والغاية عنهم  
عقولهم اثاركم على الحق وانتم متفرون عنه



نفور المغري من زعومة الاسديها من بينها  
ان اطلع بكم برالعدد واقدم اعوجاج الحق اليهم  
انك تعلم انه لم يكن الذي كان مسافة في ملط  
ولا القاس شيء من فضول الحطام ولكن لند  
معالم من دينك وتظهر لاصلاح في بلادك فيما  
المظالمون من عبادك وتقام الموطلة من بعدك  
التيهم اني اول من اناب وبيع فاجاب لم يبيعه  
ان يكون على الفروج والدماء والمعاني والاحكام  
وامانة للمسلمين التجيل فيكون في اموالهم نعمته  
ولا الجاهل فيضلمهم بجهله ولا الجاني فيقطعهم  
بجائيه ولا الجاني للذول فيفقد قوادون قوم  
ولا المرتضى فيالحكم فيذهب بالحقوق ويقف  
بهادون المقاطع ولا المعطل السنة فيهلك الامنة  
**ومن خطبة له عليه السلام** خذ على ما كان لخذوا  
خطي وعلي ما لي وابتلى الباطن لكل خفية الحاضر  
لكل سريرة العالم بما تكن الصدور وما تخون العيون  
ونهد ان لا اله غيره وان محمدا نبي الله وبعثه

لا اله الا الله محمد رسول الله

وبعثه شاهة يوافيها التز الاعلان والقلب  
اللسان **منه** فانه والله ليجد العبد  
الحق لا الكذب وما هو الا الموت اسمع داعيه  
واعجل حاديه ولا يعزك سواد الناس من قنك  
فقد رايت من كان قبلك ممن جمع المال وحكم  
الافلال واسن العواقب طول امل واستبعاد  
كيف ترك به الموت فارتجحه عن دطنه واخذله  
من مامنه محمولا على اعداء الدنيا يايتعاطي به الرجال  
الرجال حملا على اللناكب واساكا بالانامل الهار ايتهم  
الذين ياملون بعيدا وينون مشيكا ويحجون كثيرا  
اصححت بيوتهم قبوراً وما جمعوا بوار وصارت  
اموالهم للوارثين رازوا جهنم لقوم آخرين  
لا في حسنة يزيدون ولا من ميسرة ينقصون  
فن اشعر التقوي قلبه بترمهله وفاز عمله فاهلوا  
هبلها وادعوا لجنه عليها فان الدنيا لم تخلو لكم  
دار مقام بل خلقت لكم مجازا اغتصموا الرزق وامنها  
الاعمال الى دار القدر فكونوا منها على او فارتقوا

الظهور للزوال **متى** وانقادت والآخر  
بارمتها وقد فت اليه السموات والارضون مقالها  
ومجدت له بالغد والاصال الانجار والناصرة و  
قد جئت له من قضبانها الميزان المضببة واقت  
اكلها بكلماتها الثمار البانغة **متى**  
وكتاب الله بين اظهركم ناطق لا يعي لسانه و  
يبت لا تقدم اركانه وغر لا تهر اعوانه **من**  
**ما** ارسله على خير فترة من الرسل وتاريخ  
من الامس فقي به الرسل وختم به الوحي فخلد  
في الله المدبرين عنه والعاديين به **ومتى**  
في دار الدنيا اقام الدين منهي بصير الاحمي لا يبصر  
مما وراءها شيئا والبصير ينفذها بصيرة ويعلم  
ان الدار وراءها فالبصير منها شاخص والاعمى  
شاخص والبصير منها متزدد والاعمى لها متزدد  
**ومتى** واعلموا ان الله ليس من شيء الا ويكاد  
صاحبه يشيع منه ويمتله الحيوة فانه لا يجرد في  
الموت راحة انما ذلك بمنزلة الحكمة التي هي حيوة

لقب الميت وبصر لاجين العباد ومع الاذن الضحا  
ويرى الظمان وفيها لاغنى كلمة والسلامة كتاب الله  
تبصرون به وتطيقون وتجمعون به وينطق  
بعضهم ببعض ويشهد بعضه على بعض ويتلف  
في الله ولا يخالف بصاحبه عن الله قدامه  
على الغل فيها بينكم وبت المرحي على ومنكم ومضام  
على حب الامال وتعاودتم في كسب الاموال لقد  
استقام بكم حيث وناه بكم الغور والله المستعان  
على تقبي وانفسكم والله اعلم **ومتى**  
**له عليه السلام** وقد ساء وعصير من الظن  
في الخروج الى غررة الروم منغبه وقد توكل الله لا  
لهذا الدين باعز الخوزة وسر العورة والذني نصم  
وهم قليل لا ينصرون ومنهم وهم قليل لا  
يستعون بي لا يموت انك متى تزل الى هذا العبد  
يغلك فتلقم بخصك فتك لا تكن للسليخ  
دون اقصى بلادهم ليس بملك من جمع رجوع  
اليه فانبعث اليهم رجلا مجربا واحفر معه اهل



اهل البلاد والبصيرة فان الظلمة قد فلك ما تحب  
وان تكن الاخرى كنت ردة للناس ومثابة المسلمين  
**ومن كلامه عليه السلام** وقد وقعت بيني وبين عثمان  
شجرة فقال للغيرة بن الاخنس نعم اننا اكرمك  
فقال امير المؤمنين للغيرة يا ابن اللعين الابر  
والنمرة التي لا اصل لها ولا فرع انت تكفيني فوافقتما  
اعز الله من انت ناصر ولا فام من انت منفضه ابرج  
عنا بعد الله نواك فابلع جهلك فلا ابق الله عليك  
ان ابقيت **ومن كلامه عليه السلام** لم تكن  
بعتكم اياي فطنة وليس امرى وامركم را حلا ابي  
اريدكم الله وانتم تريدونى لا تفكركم ايها الناس  
اعينوني على انفسكم واهم الله لا يصفى المظلوم ولا يؤد  
الظالم بحل منه حتى او رده منهل الحق وان كان كادرا  
**ومن كلامه عليه السلام** لا يفي معنى الطلعة والنزول  
ما انكروا اعلى منكم لا جعلوا بيني وبينهم نصفاء  
ليطلبون حقهم تركوه ودماءهم سفكوه فان كنت شرا  
فيه فان لهم نصيبهم منه وان كانوا اولوه دوني

هذا الطلبة لا قبلهم مما ااول عدلهم للحكم على انفسهم  
وان ميجي بصير في مالبست ولا بس على وانها للتيه  
الباعية فيها الحماة والحمة والشبهة العذفة  
فان الامر لوضوح وقد راج الباطل عن نصابه  
وانقطع لسانه عن منغبه واهم الله لا فطر لهم  
حيضا اما لمخه لا يصدون عنهم بري ولا يعبر  
في حتى **ومن كلامه عليه السلام** فاقبلتم الى اقبال العود  
المطاني على اولادها تقولون البيعة البيعة قبضت  
كلى قبضتموها ونازعتم يدي فجاذبتموها اللهم  
الهما قطعاني وظالماني وتكاتبيني والبا الناس  
على فاحلل ما عقلت ولا تحكم لهما ما ابر ما دها المساة  
في املا وعلا ولقد امتنت بها قبل القتال واستأ  
بهما اعداء الوقاع فخطا النعمة ورة العافية **ومن**  
**من كلامه عليه السلام** يوي الى ذكر الملاحيم يعطف الهوي  
على الهدي اذ اعطوا الهدي على الهوي ويعطف  
الراي على القرآن اذ اعطوا القرآن على الراي **ومن**  
حتى تقوم الحرب بكم على ساق باد ياواخذها مائة

اختلافها لغير ضاعها علما نأقبتها الا في عدوينا  
عذبا لا تعرفون يا حنذا لو اني سن غيرها عما لها على  
سادي اعمالها وتخرج لها الارض انا ليدكيد هاد نلقي  
اليه ملما مقاليدها فيركم كيف عدل السيرة ويجري  
ميت الكتاب والسنة . كافي به قد نعتي بالشا  
بالشرف في راياته في ضواحي كوفان فغطف عليها  
عطف الفروس وخرش الارض بالروس وقد  
فخرت فاعزته وثقلت في الارض وطاته بعيد الجولة  
عظيم الصولة والله ليشرككم في اطراف الارض حتى  
لا تبق منكم الا قليل كالكل في العين فلا تزلون  
كم كذلك حتى توب الى العرب عوارب احلامها  
فالزموا السن القائمة والآثار البينة والعهد  
القريب الذي عليه باقي النبوة واعلموا ان الشيطان  
انما يشي لكم طريقه لتبتغوا عقبه **ومن تعلم انه**  
**عليه السلام** في وقت الشوري ان يسرع احد قبل الي  
دعوة حق وصلة رحم وعائده كرم فاصعوا اولي  
وعوا منطقي عني ان ترو هذا الامر من بعد

هذا اليوم يقتضي فيه المصروف ويحان فيها العمود  
حتى يكمون بعضهم لاعة لاهل الضلالة وشيعة  
لاهل البهالة **ومن كماله علم** في النبي عيب  
الناس وانما ينبغي لاهل العصمة هو المصنوع اليهم  
في السلامة ان يحول اهل الذنوب والمعصية و  
يكون الشكر هو الغالب عليهم والمجاهر لهم عنهم  
بالعاب الذي جاب اخاه وعونه بيلواه اما ذكر وضع  
مشاهدة عليه من ذنوبه ما هو اعظم من الذنوب  
مجاهدين به وكيف ينهيه بدين قد ركب مثله  
فاما لم يكن ركب ذلك الذنب بعينه فقد عصى  
الله فيما مواء بما هو اعظم منه وادبر الله لمن  
لم يكن عصاة في الكبير وعصاه في الصغير  
لجراثة على عيب الناس اكبر يا عبد الله لا تجعل في  
عيب عبد فلعله مغفول له ولا تأس على نفسك  
صغير عيبه فلعلك مغلوب عليه فليكف  
عن علم منكم عيب غيره لما يعلم عيب نفسه و  
الكن الشكر شاعله على مفااته مما ابي



به غيره **ومن كلامه عليه السلام** ايها الناس  
من عرف من اخيه وثيقته في دين وسداده في  
فلا يجمع فيه اقاويل الرجال اما انه قد يرى في الزمان  
ويخطئ ويحيل الكلام وباطل ذلك يمور والله سبحانه  
شديد اما انه ليس بين الحق والباطل الا اربع اصابع  
فمثل عليه السلام عن معني قوله هذا جمع اصابعه  
ووضعا بين اذنه فقال الباطل ان يقول  
صحت والحق ان يقول لم ايت والله اعلم **ومن كلامه عليه السلام**  
وليس الواضع الحروف في عجزه  
وعند غير هذه من الخط فيما اتي به الاحتمال  
اليام واما الاثر ومقالة الجهال ما دام منعم  
عليهم ما الجودية وهو عن ذات الله بخيل في  
اتاه الله ما لا يصل به القرابة ويصل من الصفا  
وليحك به الامير والعاني واليخط منه الفقير  
والغادر ويصير نفسه على الحقوق والذواب  
ابغاء الثواب فانعوز هذه الفضائل شرف للقاء  
الدينا ودرك فضائل الآخرة **ومن خطبة**

**للعز السمرقاني** في الاستغفار الاوان الارض  
التي تحملكم والسماء التي تظلكم مطيعان لربكم  
ما اصبحتا تجودان لكم ببركهما وجعلكم ولائفة  
اليكم ولا خير رجوانه منكم ولكن امر بالمعروف والنهي  
واقبتم على حدود ومصالحكم فقامتان الله تعال  
عباد عند الاحمال النية بنقص الثمرات و  
حس البركات واغلاق خزان الخيرات ليتوب  
تائب ويقلع مقلع ويذكر ومنذ لا يردعه  
مزدجره وقد جعل الله سبحانه الاستغفار  
سبيل الهدى والبرق ورحمة للخلق فقال تعالى و  
استغفروا لربكم انكم كنتم عن غافلين ورسول السماء  
عليكم مدارا ويمدكم باموال وبنين ويجعل لكم  
جنات فرحم الله امرأه استقبل ثوبه واستغفار  
حطيته وبادر منيته اللهم انما اخرجنا اليك  
من تحت الاسنان والاكمان وبجد عجب اليك  
والوالدان راغبين في رحمتك وراغبين في فضل  
رحمتك وسائدين عن عذابك ونعتك اللهم فاستغفرك

ولا تجعلنا من الغافلين ولا تفكنا بالسيف ولا تفكنا  
بما فعل الصفياء منا وحنك يا ارحم الراحمين اللهم  
اجرنا اليك نكولو اليك ما لا يخفى عليك حين  
الحيات المضايق الوعره واجااتنا المقاطع المحزنة و  
اعتنا المطالب المتعذرة وتلاحت علينا النيران المتصعبة  
اللهم اننا لك الارق ناخباتين ولا تغلبنا في  
ولا تخاطبنا بنومنا ولا تقاسنا باعمالنا اللهم  
علينا غيثك وبركتك وزرقتك ورحمتك واسعا  
سقيانا نفعنا من روية تفتت بهما ما قد فات وتحيي  
بها ما قد مات نافعة الحيا كثيرة المحيى روي بها  
المقيان وسيل البطنان وتشرق الانوار  
ترخص الاسعار لك على ما تشاء قد يرزق  
**خطبة له عليه السلام** بعث رسله بما حضهم  
به من وجيهه وجعلهم حجة له على خلقه لئلا  
تجب الحجة لهم بترك الاعمال والهم قد عاينهم  
بلسان الصدوق الى سبيل الحق الا ان الله  
قد كلف الخلق كسفة لا تتم على الاخرة

القيان

من يصون اسرارهم ويكون صبرهم ولكن  
ليباوهم ايهم لحسن علا فيكون الثوب جردا و  
العقاب نوايا من الذين نزعوا عنهم الرخون  
في العلم وناكذا باوينا علينا ان رفعا الله  
ووضعه واعطانا وحرمهم وادخلنا زاجرا  
بنا يسعطي الهدي وتجلي العبي الا ان  
من قريش غرسوا في هذا البطن من هاشم لا نصل  
على سواهم ولا نصلح الولاة من غيرهم  
اتروا جلا واخروا الجلا وتركوا صافيا  
وسروا اجسا كافي انظر الي فاسقم وقد  
صحب المنكر فالله وبسمي به وواقف رحى  
ثابت عليه مفارقة وصيغت به خلايقه  
ثم اقبل مزبد كالتيار لا يابى بما عرفت او كقبح  
النار في الهشم لا يحفل ما حرق ابن العقول  
للمصلحة بمصاح الهدي والابصار الالهية الى  
منار التقوى ان القلوب التي وهبت لله وعو  
قدت على طاعة الله رزحوا على الخطام ونشأ



على الحرام ورفع لهم علم الجنة والنار فصرخوا  
وقلوا عن الجنة وجوههم واقبلوا على النار فاعلموا  
دعاهم ربهم فصرخوا وقلوا ودعاهم الشيطان  
فاستجابوا وقلوا **وس خطبه له عليه السلام** اليها  
الناس انما اتهم في هذه الدنيا عرض تتصل فيه  
المنافع كل جيرة شرق ومع كل اكلة عنصر  
لا تاكلون منافعة الا بغراق الحزني ولا ينجيكم  
منكم يوما من عمره الا بهذه اخر من  
اجله ولا يجتهد له زيادة في اكله الا ببناء و  
ما قبلها من زينة ولا يجني له اثر الاموات  
له اثر في جيل وله جديد الا بعد ان يخلف  
له ولا تقوم له ثابته الا وشقظ منه محصور  
وقد مضت اصول نحن فروعها فابقاء  
فروع بعد ذهاب اصله **منها** وما احل الله من  
الا ترك بها سنة فانفقوا البدع والزمو اللهيح  
ان عواصر الامور افضلها وان محذوراتها شر  
وارها **وس كلامه عليه السلام** وقد بنا ورع عن

الخطاب في الشخص لقتال الفرير بنفسه  
ان هذا الامر لم يكن بضرة ولا خذلا لانه  
يكفر ولا بقله وهو دين الله الذي اظهره  
وجنده الذي اعداه **وس خطبه له عليه السلام** بلع ما بلع و  
طلع بقله وهو دين الله الذي اظهره وجنده الذي  
حيثما طلع وعين على موعود من الله سبحانه نزل الله  
منجى وعده وناصر جنده ومكان القيم بالامر  
مكان النظام للحزب ونضجه فان انقطع النظام  
تفرق الحزب وذهب فزهر يجمع خداه فير ابا  
ولعرب اليوم وان كانوا قليلا فهم كثيرون  
بالاسلام وعزيزون بالاجتماع فكن قسما  
واستدوا والرجي بالعرب واصلهم **وس**  
تار الحبيب فانك ان شخصت عن هذه الامور  
ان نقصت عليك العرب من اطرافها وانما  
حتى يكون مائة وراك من الارباب اهم  
اليك مما بين يديك ان الاعاجم ان ينظروا  
اليك عدا يقولوا هذا اصل العرب فاذا قطعوا

استرحم فيكون ذلك اشد لعلهم يفهمون  
فيك ما اذكرت من صبر القوم الى قتال المشركين  
فان الله سبحانه هو الذي لم يبرح منك وهو الذي  
على تغيير ما يكره واما ما ذكرت من عذرهم  
فان لم تكن فقل فيهم ما سئى بالثرة ما كانا فقارا بالقرى  
والمعونين **من خطبة** فبعث الله محمدا  
العبادته بالحق ليخرج عباده من عبادة الالات ومن طاعة  
الشیطان الى طاعته بقرآن قل بعباده واحكمه ليعلم  
العبادتهم اذ جعلوا له وليا ربوا به بعد اذ  
يحدوا وليتوبوا بعد اذ اكروا فيجعلوا سبيها  
لهم في كتابه من غير ان يصيكونوا راء  
بما اراهم من قدرته وحزفهم من سطوته  
وكيف يحق من محق بالمثلثات واحتصد من  
احتصد بالنقات وانه سياتي عليكم من بعد  
زمان ليس فيه شيء احق من الحق ولا اظهر من  
الباطل ولا اكثر من الكذب على الله وبره وله ولي  
عند اهل ذلك الزمان صلوات الله وسلامه

اذا لم يحق تلاوته ولا افق منه اذ اعرض من  
المكر فقد بذل الكتاب يومئذ واهله متفيا  
طريان وصاحبان مصر مصعبان في طريقي  
واحد لا ير ويهما مودة الكتاب واهله في ذلك  
الزمان في الناس وليس ايتهم ومعهم لان الله  
لا توافق الهدى وان اجتماعا واجتمع القوم  
على الفارقة وافترقوا عن الجماعة كما هم ائمة الكا  
وليس الكتاب اما هم فلم يبق ضلهم منه الا  
اسمه ولا يعرفون الا خطه وزبره ومن قبل  
ما مثلوا بالصالحين كل مثله ومما صدقتم  
على الله فربيه وجعلوا في الجنة العقوبة السيئة  
وانما اهلك من كان قبلكم بطول ما لهم وتغيب  
اجالهم حتى تزل بهم الموعد الذي ترده  
المعذرة وترفع عنه التوبة وتخل مع القاتل  
والنفاق بها الناس انه من استنصر الله في  
ومن اتخذ قوله دليلا هدي اليه في اقوم ما  
جار الله امن وعدوه خائف وانه لا ينبغي



لمن عرف عطية الله ان يعظم فان رفعة الذي  
 يعلمون ما عظمت ان يتواضعوا له وسلامته الذي  
 يعلمون ما قدرته ان يستسلموا له فلا يغروا الحق  
 بفار القبيح من الاجرب والباري من ذي الشتم  
 واعلموا انكم لن تعرفوا الرشد حتى تعرفوا الذي  
 تركه ولن تأخذوا عينا في الكتاب حتى تعرفوا  
 الذي نقصه من تمسكوا به حتى تعرفوا الذي نجاه  
 فالتمسوا ذلك من عند اهله فانهم عيش العلم  
 وموت الجهل هم الذين يخبركم حكمهم وهم  
 عن منطقتهم وظاهرهم عن باطنهم لا يخالفون  
 الذين ولا يخالفون فيه فهو بينهم شاهد صادق  
 صامت ناطق **ومن يفتقر** في ذكر البصرة  
 واهلها كل واحد منها يرجوا الامر له ويعطفه  
 عليه دون صاحبه لا يمتان الى ان يجل ولا يمتان  
 اليه بسب كل واحد منهم لما مل صلت لصاحبه  
 وعما قليل يكشف قناعه به والله لن اصابوا  
 يريدون يستتر عن هذا الغنى هذا وليا تين

الجميع

هذا على هذا اقدمت الفتحة الباعية في الحديث  
 وقد منعت لهم السنين وقدم لهم الخبر وكل كلمة  
 غلة ولكل نكت شبيهة والله لا اكون مستمع  
 الدم سمع المناجي ويحضر الباكي **ومن قال**  
**عليه السلام** قل مودة ايها الناس كل امر لاق  
 ما يغفر منه في فارة والاجل ما قال النفس والفكر  
 منه موافاة كم اطردت الايام الجحشها عن مكن  
 هذا الامر في الله الا اخفاء ههنا علم محرو  
 اما وصيتي فانه الله لا تشركوا به شيئا ومحمل  
 صلح ولا تضيقوا سنته اقيموا هذين للعباد  
 واوقدوا هذين للصباحين وخلاكم ذم  
 لم تشروا واحل كل امر مجبودة وخفف عن  
 الجملة رب رحيم ودين قويم وامام عليم غفر الله  
 لي ولكم انا بالامر صاحبكم وانا اليوم  
 عبر لاكم وعذا مفارقكم وان ثبتت  
 البرقة في هذا المن لة فذلك وان تدحض القد  
 فاعا كتابي افياء اعصان ومهاب راجح تحت

لا يفتقر

ظل غامضاً في الجحيم متلفتيها وعاني في الآخرة  
نظمتها وأما كنت تباركاً ورحمكم الله في أيامها  
ستعقبون مني حبة خلاء ساكنة بعد حوا  
وصامته بعد نطق لي عظم هدي وخفت  
وسكون أطال في فاته أو عظمه المتعبر من  
النطق البليغ والقول المموج وداعكم  
وداع امر مرصد للتلاقي عدا ترون إياي قد  
ويكشف لكم عن سرايري وتعرفوني بعد خلق  
مكاني وقيام غيري مقامي **ومن عظمته**  
**عليهم** يوفي فيها إلى الملاحم واخذوا عينا  
وشمالاً طعناني مسالك النجى وترك الملاحم  
الرشد فلا تستجلبون ما هو كائن مرصده  
لا تسقطوا ما يحى السد به فكم من استجلبوا  
إن أدركه وذاته كم يدركه وما أقرب  
اليوم من تباشير عند يا قوم هذا بان وروى  
كل موعود وودون من طاعتكم لا تعرفون الأوقات  
أن من أدركها من أسيري فيها نراج منين

ويحد وفيها على مثال الصالحين ليحل فيها  
دبقاً ويعتق سرقاً ويصدع شجراً ويتعب صد  
في ستره تمن الناس لا يبصر القافيت انزلا والواجب  
نظرة في شغف فيهما قوم ثمخذ القين الصلح  
بالشيزيل ابصارهم ويرى بالتغير في مسابهم  
ويعقبون كاس الحكمة بعد الصبح **منها**  
وطال الامد بهم ليستقلوا الحري ويتوجهوا  
الغير حتى اذا ارجلوا في الاجل واستراح قوم  
الى الفتن واشتالوا عن لقاح حرمهم لمعنا  
على الله بالصبر لم يستعظموا بذلك الغنم  
في الحق حتى اذا وافق ود القضاء انقطاع  
البلاء حملوا ابصارهم على سياجهم بأمد  
مواظمتهم حتى اذا قبض الله رسوله صلعم  
رجع قوم على الاعقاب وغال لهم السبل  
انكروا على اللولاج ووصلوا غير الرحيم ق  
عجز والسبب الذي امنوا بمودته وتلقوا الدنيا  
من ومن اساسه فبنوا على غير موضعه

وذا نوابرهم



معادن كل خطيئة وابواب كل ضارب  
في حجة قد ماد وافي الخيرة وذهلوا في الكثرة  
على سنة ال<sup>من</sup> فرعون منقطع الى الدنيا  
راكن ومغارق للدين مبائن **ومن خطيئة**  
**له طاعة** واستجيبه على ملاحة الشيطان <sup>خرج</sup> وشا  
والاعتصام من حبايله وغالاه واشهادات  
محملا عبدا ورسوله وبخيه وصفوته لا يوزن  
فضله ولا يجبر فقد اضاءت به السلاويعد  
الضلالة للظلمة والجهالة الغالبة والجحوق  
الجافية والناس يستحلون الخير ويستبدون  
الحكيم يحبون على قرة ويموتون على كفرة ثم  
انكر بعض العرب اغراض بل لا يقد اقرب فاق  
سكرات النعمة واحذر وابوا بق النعمة في  
مشتوا في قدام العتوة واعوجاج الفتنه عند  
طالع جبينها وظهور ريشها وانتصاب  
قطبها ومدار رحاها تند وفي مدارج  
حقيقتها وتوال الى قطاعه حلية شبابها

كسباب العلام واثارها كما تثار السلام  
توارقها الظلمة بالجهود والهم طابع الاثر  
واخرهم مقتد بالهم يتأفون في دنياه  
ويكالبون على حيفة محبة وعرفيل يترق  
التابع من للتبوع والقايد من للقدور  
فمن لا يكون بالبعضاء وتلاعنون عند اللقاء  
ثم ياتي بعد ذلك طالع الفتنة الحوي  
والقاصية الزخوف فترنج قلوب بعد  
وتضل رجال بعد سلامة ويختلف الافوا  
عند هجومها ويلبس الاسراء عند نجومها  
من اشرف لها قصته ومن سجي فيها حيلة  
يتكادون فيما تكادهم الحرفي العانة فلا تضطر  
معقود الحيل وعي وجه الامر فيفيض فيها  
الحكمة وتطلق فيها الظلمة وتدف اهل البدي  
بمحالها وترضهم بكل كمالها تصنع في عبارها  
الوحدان وتملك في طريقها الركبان وتعمو  
وتغلب غيظ الدما وتسلم من الدين وفقق

عند اليقين يهرب منها الاكياس وذر ما الاكياس  
مرعاه مبدق كاشفة عن ساق تقطع فيها  
الارحام ويفارق عليها الاسلام ريتما  
مقيم وطاقتهما مقيد **سها** بين قبال مطلق  
وخافيف مستجير يخلفون بعقد الايمان  
وبغزو الايمان فلا تكونوا انصاب الفتن  
واعلام البدع والزوايا عقد علي رجل الجا  
ولبت عليه اركان الطاعة واول موا على الله  
مظلومين وانقوا بعارج الشيطان ومهايط  
والعدوان ولا تدخلوا بطونكم لعقول الخلق  
بجبن من حرم عليكم العجبة وسهل لكم  
سهل الطاعة **ومن عليه عليه السلام**  
الحمد لله الوالي عليه وجوده بخلقته وبعمله  
خلقته على رايته واشتباهم على ان الا  
له لا تقلم الشاعة ولا تحجب السوات لا فقل  
الصانع والمصنوع والحاد والمحدث والرب  
والمرجوب الاحد لا يتاويل عدو الخالق

دلة  
الخالق لا يعمى حركة ونصب والسميع لا يابا  
والبصير لا يتفوق الله والشاهد لا يمس  
والباين لا يتراخى ساقه والظاهر لا يترى  
والباطل لا يبطأ فقه ابان من الاشياء  
لقد رقا والقدة عليها وبانت الاشياء  
سنة بالخضوع والرجوع اليه من وصفه  
فقد حده ومن حده فقد حده ومن حده  
فقد بطل ازاله ومن قال كيف فقد استوفى  
ومن قال اين فقد حيرة عالمه لا يعلمه  
ورب الاكياس يرب وقادر لا يقدر  
**سها** قاطع طالع ولوح لامع ولا ح  
لا يح واعند مايل واستبدل الله فوق  
قوما ويوم يومه واستظن بالغير انتظا  
المجذب الطر وانما الائمة قوام الله على  
خلقته وعرفاؤه على عباده لا يذلل الخفة  
الاسم عن فهمه وعرفه ولا يذلل الشا لا  
من انكرهم وانكره ان الله خصكم بالام



واستحوذوا صككم **وذلك** لانهم سلموه و  
جاء كرامته **اصطفى** الله منهجه ورجحه  
من طاهر علمه ويا طين حكمه لا تنفي غرابيه  
ولا تنقص عجايبه **فيه** مرامي النعم ونصا  
الظلم **لا تفتح** الاممها تحه **ولا تكتشف** القل  
الاصابعه قد احصى حماقه **وارعى** غا  
فيه شفاء الشفتي وكفاية المكتفي **ومنها**  
وهو مهله من الله يهوي مع الغافلين  
ويعدو مع المذنبين بلا سبيل قاصد  
لا امام قايده **سما** حتى اذا كشف لهم خيرا  
معصيتهم واستخرجهم من حجاب غفلتهم  
استقبلوا ما يرا **واستدبر** اسبقلا من  
ينتفعوا بما ادركا من طلبتهم **ولا ما** قصر  
من وطهر فاني اذكرهم ونفسي هذه المنزلة  
فليتنفع امرؤ بنفسه فانما البصير من  
سمع تفكر ونظر فابصر **وانتفع** بالعب  
ثم ذلك جدوا واضحا يتجنب فيه الغشوة

الضربة في المهاوي والضلال في الغاوي  
ولا يعين على نفسه الفواة يتعسف في حق  
اول تحريف في نطق او تخوف من صدق  
فايقه ايها السامع من سكرتك واستيقظ  
من غفلتك واختصر من غفلتك وانهم  
الفكر فيما جاءك على لسان النبي الامي صلوا  
ما لا بد منه ولا يحصر عنه وخالف من  
ذلك من غيره ودعه ما رضى لنفسه وضع  
فرك واحطط كبرك وادرك قرك فان عليه  
معرك وكادين تدان وكما تنزع تحصد  
ما قدمت اليوم تقدر عليه غدا فانما هذا القدر  
وقدر ليوملك فالحمد الحمد ايها السامع  
والحمد الحمد ايها الغافل ولا يشك مثل  
خبير ان من غار بلاء الله في الذكر الحكيم التي  
عليها يثيب ويعاقب ولها يرضى ويحفظ  
انه ينفع عبدا وان اجهد نفسه واخلص  
فعله ان يخرج من الدنيا لا قيات به بحصلة

من هذه الخصال لم يرتب منها ان يشرك  
بالله فيما افترق عليه مبادته او يشفي  
غيبته بهلاك نفسه او يقر بأمر فعل غير  
او يستخرج حاجة الى الناس باظهار بدعة  
في دينه او يلقى الناس بوجهين او يمشي  
فيهم بلسانين اعقل ذلك فان المثل دليل  
على شبهه ان البهايم همها بطونها و  
ان السباع همها العدوان على غيرها وان  
النساء همهن زينتهن بحسوة الدنيا والفساد  
فيها ان المؤمنين مستكينون ان المؤمنين  
شفقون ان المؤمنين خائفون **وخرج ملتمة**  
وناظر قلب اللبيب به بصراة ويعرف  
غوره **ونجدة** اع دعي **وراع** رعي واستجيبوا  
الداعي واستمعوا الراعي قد خاضوا بحال الفتن  
واخذوا بالبدع دون السنن وايزالوا  
ونطق الضالون المكذوبون **نحو الشمار**  
الاصحاب والخزنة والابواب لا يوزن القيو

البيوت الاسبابها فمن اتاهما من غير ابها  
سعي **سار قاصدا** فيهم كرايم الايمان و  
هكينة الرحمن ان نطقوا بمدقوا وان صمتوا  
لم يستبقوا لم يصدقوا ايداهم ولا يحضر عقله  
وليكن من ابناء الاخرة فانه منها قدوة  
ينقلب والناظر الى القلب العامل بالجسم يكون  
سدا عمله ان يعلم اعلمه ام له فان كان له  
مضي فيه وان كان عليه وقف عنه فان العا  
بعيد علمه كالسائر على طريق فلا يريد به بقاء  
عن طريق الا بعد من حاجته والعامل بالعلم كما  
سائر على الطريق الواضح فليست ناظر ما يراه  
او يسمع واعلم ان لكل ظاهرا طائعا على شاله  
فما ظاهرا طاب باطنه وما خبا ظاهرا  
خبث باطنه وقا قال الرسول الصادق ع  
ان الله يحب العبد ويغض عنه **ويح العبد**  
ويغض عنه واعلم ان لكل عالما نبيا وكل نبيا  
لا غنى به عن العالم والمياه مختلفة فطاطا



سقيه طاب غرسه وحلت ثمرة وما خبت  
سقيه خبت غرسه وامرت ثمرة **في الجنة**  
**له** يذكر فيها سبع خلقه الخفاش الحمد لله  
الذي انحصرت الاوصاف عن كنه معرفته  
وردت عظمتة العقول فلم يتجدد ما غا  
الى بلوغ غايته ملكوته هو الله الملك الحق  
السهين الحق واين سائر اعيون لتبلغه  
العقول بتجدد يد فيكون مشبهها وليرفع  
عليه الاوهام من تقدير فيكون مثله خلق  
الخلق على غير تمثيل ولا مشورة مشي و  
لا معونة معين فتم خلقه بامر واذ عن  
لطا عته فاجاب ولم يدافع وانقاد ولم  
ينازع وما اطاع صنعته وعجايب خلقه  
ما ارانا من عوامد الحكمة في هذه الخفاش  
التي يقضها الضياء الباسط ويبسطها  
الظلام القابض الكلاحي وكيف عشت اجنحتها  
ان تستمد من الشمس المضيئة نور انوارها

انحصرت

به في مذاهبها ونقص بعلامته برهان الشمس الى  
معارفها ورد عها بتلاؤضها عن المضي  
في سموات اشراقها واكنها في مكانها عن  
الذهاب في كبح ايدلها في مسلة الجفون  
بالنهار على حذقها وعاجلة الليل سرعا  
تستدل به في التماس اساقها فلا يريد ايضا  
اسد ان ظلمت ولا يستغفر المضي فيه  
لغسوة حننه فاذا القت الشمس قناعها  
وبدت اوجاج نهارها ودخل من اشراق  
نورها على الضباب في وجارها اطبق لا  
على ما فيها وتبلغت بما التبتت من المعاش  
في ظلمة ليها فسيحان من جعل الليل نهارا  
ومعاشا والنهار سكنا وقرارا وجعل لها  
اجنحة من لحمها تعرج بها عند الحاجة الى الطير  
كانها شظايا الاذان غير ذوات ريش لا تصب  
الا انك ترى موضع العروق بينة اعلامها  
جناحان ليراقا فينشقا وليغلظا فينشقا

تطير وولدها لاصق بها لا يجي اليها يقع  
اذا وقعت ويرفع اذا ارفعت لا يفارقها حتى  
يشتركا ركانه ويجعل للشخص جناحه ويغير  
مذاهب عيشه ويصالح نفسه فيسبحان البكر  
لكل شئ على غير مثال خلقى من غيرة **ومن كلامه**  
خاطب به اهل البصرة على جهة اقتصاص الملا  
فمن استطاع عند ذلك ان يعقل نفسه على  
الله فليفعل فان اطعموني فاني حاكمكم ان  
شاء الله على سبيل الجنة وان كان ذنوبه  
شديدة ومذاقه مريرة فاما فلانه فقد  
ادركها راي النساء فطعن غلا في صدرها  
كهر حل الفين ولو دعيت لتسال من غيري  
ما اتيت الى لم يفعل ولها بعد حرمتها الآوة  
والحساب على الله **سبحا** سبيل اليها  
انوار السراج فبالايمان يستدل على الحيات  
وبالصالحات يستدل على الايمان وبالايمان  
يعمر العلم وبالعلم يهرب الموت وبالموت

مطابق

الموت تحت الدنيا وبالدنيا تحت الاخرة وان  
المخلوق لا يقصر له عن القيامة مرتين في  
ضممارها الى الغاية القصوى **سبحا** قد شحض  
عن مستقر الاحداث وصار الى مصائر الغا  
لكل دارا هلهما يستبدلون بها ولا يتقلعون عنها  
وان الامم بالمعروف والنهي عن المنكر لمخلوقان  
من خلق الله سبحانه وانما لا يقران من احب  
ولا ينقصان من رزق وعليكم بكتابه الله  
فانه الجبل المتين والنور المبين والشفاء  
النافع والربى النافع والعصم المتك  
والنجاة للمتعلق لا يبعد عن مقام ولا ينزع  
فليتقرب ولا يخلفه كثرة الرد ولوح السمع  
من قال به صدق ومن عمل به سبق وقام  
رجي به فقال اخبرنا عن الفتنة فقال هو هل  
سالت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اتى الله  
سبحانه قوله اله اجسبا الناس ان يتركوا ان  
يقولوا اسما وهو لا يفتنون علمت الفتنة



لا تنزل بنا ورسول الله سوا ظم فقلت يا رسول  
الله ما هذه الفتنة التي أخبرك الله بها فقال  
يا علي إن امتي سيقبضون من بعدي فقلت  
يا رسول الله أوليس قبضت لي يوم أحد حيث  
استشهدت واستشهد من المسلمين وحيزت  
عني الشهادة فشق ذلك علي فقلت لي البشر  
فإن الشهادة من وراءك فقال لي إن ذلك  
لكذلك فكيف صبرك إذا فقلت يا رسول الله  
ليس هذا من موطن الصبر هذا من موطن  
البشري والشكر فقال يا علي إن القوم سيقبضون  
بعدي يا مولاهم ويرون بدينهم على رءسهم  
في ويتمنون رحمة سطوة ويستحلون حرامه  
في الشبهات الكاذبة فالهواء الساهية  
فيستحلون المحرم البعيد والسحت بالهدية  
والربوا بالبيع فقلت يا رسول الله بآي المصاد  
انزلهم عند ذلك ان ينزل فتنة أم ينزلة  
روية قال ينزلة فتنة **في حليته له عم**

عم الحمد لله الذي جعل الحمد مفتاحا  
لذكره وسبيل للمزيد من فضله ودليلا على  
آلآيته وعظمته عباد الله إن الدهر يجري بالثبات  
كجريه بالماضين لا يعود ما قد ولي منه ولا  
يبقى سرمد ما فيه آخر فعالمه كآوله متنا  
أمور متظاهرة اعلامه فكانكم بالساعة  
يحدوكم والزائر يشول فمن شغل بعين  
نفسه تخير في الظلمات وارتبك في الهلكات  
ومدت به شياطينه في طغيانه وانزيت له  
سبي أعماله فالجنة غاية السابقين والنار  
غاية المفريطين اعملوا عباد الله أن التقوا  
دار حصن عزيز والفجور دار حصن ذليل  
لا يمنع اهلها ولا يخرج من الجالية الا بالتقوى  
تقطع حمة الخطايا واليقين تدرك القاء  
القصوى عباد الله الله الله في اعز الانفس  
عليكم واجتبا اليكم فان الله قد اوضح سبيل  
الحق وانا بطريقه فتقوه وسعاده دايمة

فتزودوا في ايام الفناء لا يام البقاء فقد التزم  
على الزاد وامر بالضم من وحشته على المسير  
واما انتم كركب وقوف لا تدرون متى توفرون  
بالسير الا ما يضع بالدين من خلق الاخرة وما  
يضع بالمال من عما قليل يسلبه ويبقى عليه  
تبعته وحسابه عباد الله انه ليس اساء وعلة  
من الخير مترك ولا فيما نهى الله عنه من الشر  
مرغب عباد الله احسن وايوه تفحص فيه  
الاعمال ويكتفي به الزوال ويشيب فيه  
الاطفال اعلموا عباد الله ان عليكم صدا  
من انفسكم وعيوننا من حوار حكم وحفاظ  
صدق يحفظون اعمالكم وعدد انفسكم  
لا يستركم منهم ظلمة ليل ارج ولا يكفكم  
منهم باب زور ارج وان غدا من اليوم قريب  
يذهب اليوم بما فيه ويحيى الغد لاحقا  
وكان كل امرئ منكم قد بلغ الى الاخرة من حال  
وحدة ومحط حفرته في الدارين بيت و

وحدة ومنزل وحشة ومنع غربة وكان  
الصيحة قد استكم والساعة قد غشيتكم و  
بزلتم لفصل القضاء وقد راحت عنكم  
الاباطيل واضمحلت عنكم العلل واستحقت  
بكم الحقائق وصدرت بكم الامور مصارها  
فانظروا بالعبور واعتبروا بالغير وانفقوا  
بالنذر **ومن خطبة له** ع ارسله على حين  
قوت من الرسل وطول مجمعة من الامم  
وانقاص من المبرز فجاهد بصدائق الذي  
بين يديه والنور المقتدي به ذلك القران  
فاستنطقوه ولن ينطق ولكن اخبركم  
عنه الا ان فيه علم ما ياتي والحديث عن  
الماضي ودواء دالك ونظم ما بينكم **بينها**  
فعد ذلك لا يبقى بيت مد ولا وبر الا  
وادخله الظلمة نزعته واوجوا فيه نعمة  
فيوئد لا يبقى له من السماء عاذر ولا  
في الارض اصل صفيته بالامر غير اهله



واورج نعوه غير موده وسينقر الله من ظلم  
 ما كلابا كل وشربا بمشرب من مطاع  
 العاقرة وشارب الصبر المقر ولباس شعاع  
 الخوف ودار السيف واثام لطايا الخطايا  
 وزوا مل الاثام فاقسم ثرا قسم تحتها اميد  
 بعدي كل لقط التمام ثم لا تدوقها ولا  
 تقطع بطعمها ابد ما كر الحد يدان **سبعا**  
 ولقد احضت جوارحه واخطت بجهدتي  
 وراكم واعتقكم من ربح الدل وحلق الضمير  
 شكر البر القليل واطراقا عما ادركه البصر  
 وشهد البدين من المنك الكثير **ومن كلامه**  
 امر قضاء وحكمة رضا وامن ورحمة  
 يقضي بعلم ويعفو بعلم اللهم لك الحمد  
 على ما اخذ وتعطي وعلى ما تعافي وتبلي  
 حسدا يكون ارضي الحمد لك واحبا الحمد  
 اليك وافضل الحمد عندك حمدا يملا ما  
 خلقت ويبلغ ما اردت حمدا لا يحصى عنك

عنك ولا يقصر ذك حمدا لا ينقطع عند  
 ولا يفنى مدده فلست اعلم كنه عظمتك  
 الا انا اعلم انك حي قيو لا تأخذ سنة  
 ولا تفترى ربيته اليك نظر ولم يدركك  
 نصار دركك الابصار احصيت الاعمال  
 واخذت النواصي الاقدام وما الذي نرى  
 نرى من خلقك وتجب له من قدرتك و  
 نصفه من سلطانك وما تعيب عنامته  
 قصرت ابصارنا عنه وابتهت عقولنا عنه  
 وحالت سواثر الغيوب بيننا وبينه **عظم**  
 فمن فرغ قلب واعمال فكره ليعلم كيف اقامت  
 عرشك وكيف ذرات خلقك وكيف علقت  
 في الهواء سمواتك وكيف مددت على مر  
 الماء ارضك رجع طرفه حسيرا وعقله  
 سبهوتا منهجورا وسرعه والها وفكره  
 حائرا **ومن حديثه** **له** يدعي برحمته انه  
 يرحم الله كذب والله العظيم ما باله لا يسير

رجاؤه في عمله وكل من جاعف رجاؤه في  
عمله لا يجاء الله فانه من دخول وكل خوف محقق  
الاخوف الله فانه معلوم يرجو الله في الكبير  
ويرجو العباد في الصغير فيعطى العبد ما  
لا يعطى الرب فما بال الله جل ثناؤه يقصير  
عما يصنع بعباده اتخاف ان تكون في رجاؤه  
له كاذبا وتكون لا تراه للرجاء موضعا  
كذلك ان هو خاف عبدا من عباده اعطاه  
من خوفه ما لا يعطى ربه فجعل خوفه من العباد  
نقدا وخوفه من خالقهم ضارا ووعدا  
كذلك من عظمت الدنيا في عينه وكبر موقعها  
من قبله اثرها على الله فانقطع اليها وصار  
عبدا لها ولقد كان في رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في الاسوة ودليل لك على عيب الدنيا  
ذمها وكثرة مخازيها ومساوئها اذ قبضت  
عنه اطرافها وطيت لعنة الكنا فيها و  
قطعت عن رضاها وزوي عن زخارفها

رجاؤها وان شئت ثنيت بموسى كليم الله صلى الله عليه وسلم  
يقول رب اني لما انزلت الي من حقيرة  
والله ما مثله الاخذن اياك لانه كان  
ياكل بقله الارض ولقد كانت خضرة البقل  
ترعى من شفيف صفاق بطينه لهز الله  
تشذب لحيته وان شئت ثلثت بدا ودحا  
التراب من قماري اهل الجنة فلقا كان يعمل  
سفائقا لخصر بيده ويقول جلسا ته انكم  
يكفيني نعمتها ويا كل قرص الشجر من ثمرها  
وان شئت قلت في عصا ابن مرمر عليها السلام  
فلقد كان يتوسل بالحجر وليس الحشيش و  
كان اذا سمع الجوع وسراجه بالليل الفجر  
وصلاؤه في الشتاء ومشارق الارض و  
مغاربها وناكته ورجائه ما تنبت الاكل  
للسهاير ولم يكن له راحة تفقته ولا ولد  
يخونه ولا مال يلفته ولا طمع يذله ولا  
رجلاه وخادمه يداه فتاس يدك في الا



الاطمئنان صلح فان فيه اسوة لمن تاسي و  
عزاء لمن يقرعي واحب العباد الى الله  
المتاسي بنبيه والمقتض لانهم قضم الدنيا  
تقصها ولم يعرفها طرعا اهضم اهل الدنيا  
كشحا وانضمهم من الدنيا بطنا عرضت عليه  
الدنيا فابي ان يقبلها وعلما ان الله انفض  
شيئا فانفضه وحقر شيئا فاحقره  
وصغر شيئا فصغره ولو لم يكن فينا الا  
حبنا ما انفض الله وتعظيمنا ما صغر الله  
لكفى به شقا قاله ومحادثة عن الله  
ولقد كان صلح ياكل على الارض ويجلس  
جلسة العبد ويخضع بين يديه ويرفع  
بيده ثوبه ويركب الحمار العاري ويردف  
خلفه ويكون الستر على باب بيته فتكون  
فيه التواضع فيقول يا فلانة لا حاك  
ان واجهه عنه عني فاني اذا نظرت اليه  
ذكرت الدنيا وزخارفها فاعرض عن الدنيا

الدنيا بقلبه وامات ذكرها من نفسه  
احب ان تغيب زينتها عن عينه لئلا  
يتخذ منها رايانا ولا يعتقدها قورا  
ولا يخرجوا فيها مقاما فاخرجها من  
النفوس واشخصها عن القلب وغيبها  
من البصر وكذلك من انفض شيئا انفض  
ان ينظر اليه ان يذكر عنده ولقد كان  
رسول الله صلح ما يدلك على ماوى  
الدنيا وعيوبها اذ جامع فيها مع خاصته  
وزويت عنه زخارفها مع عظيم رفعة  
فليست ياظر بعقله الاكرام الله محمد صلح  
بذلك اما هانه قال هانه فقد كذب وتلى  
بالافك العظيم والله العظيم وان قال الكرم  
الله فليعلم ان الله قد اهان غيره حيث  
بسط الدنيا له وزواها عن اقرب الناس منه  
فتاسى متاسي بينه صله واتقوا شره  
ولج مولجه والافلايا من الهلكة فان الله

فان

جعل محمدا علما الساعة ومبشرا الجنة  
 ومنذرا بالعقوبة خرج من الدنيا خريفا  
 وورع الاخيرة سليما ولم يضع حجرا على حجر  
 حتى مضى لسبيله واجاب اعمى ربه فما اعظم  
 منه الله عندنا حين انعم به علينا سلفا نتبعه  
 وقائدا نطأ عقبه والله لقد رفعت ردت عني  
 هذه حق استحييت من لاقعها ولقلعها لي  
 قاتل الاتذنها فقلت له اغرب عني فمعد  
 الصباح يحيا القوم السري وتجل عن عينا  
 الكري **ومن خطبة له** ام ابنته بالنور المضي  
 والبرهان الجلي المنهاج البادي والكتاب  
 الهادي ليس ته اسيرة وشجرة خير شجرة ا  
 معتدلة وثمارها متهدلة مولده عملة ههته  
 بطيئة علامها ذكره وامته منها صوته  
 ارسله بحجة كافية ودعوة متدقية اظهر  
 به للشرائع المجهولة وقمع به البدع المذمومة  
 وببره الاحكام المفصلة فن يفتح عينك

بعثه

التهديل  
او برز

سلام دينا يتحقق شقوته وتقصير عروته  
 وتقطر كبوته ويكن ما بهد الى الحزن العويل  
 والعذاب الويل واتكل على الله توكل الآيات  
 اليه واسترسله السيل الموردة الى الجنة **الفا**  
 الى محل غيبة او صيكم عباد الله بتقوى الله  
 وطاعته فانها النجاة عدا والمخاة اذ اذهب  
 فالبلغ ورغب فاسخ ووصفكم الدنيا **فقط**  
 ونزوها وانقالها فاعرضوا عما يحجب فيها  
 لقله ما يصحكم منها اقرب دار من سخط الله و  
 ابداها من رضوان الله فغضوا عنكم عباد الله  
 عن منها واستغاثها لما قابضتم به من فرائها  
 وتعرض حالها فاحذوها حذر الشقيق  
 الناصح المجد الكادح واعتبروا بما قاربتم  
 من مصارع القرون قبلكم قاترا ملت او صا  
 ونزلت اسماعيل وابصارهم وذهب شرفهم  
 وغرهم وانقطع سرورهم ونعيمهم فبدلوا  
 بقرى الاولاد ففقدوا بصيرة الانفاج **فقط**

عها



فماؤها كما تاروها لا تتفخرون ولا يتنازلون  
لا يتزاورون فاحذر عباد الله حذر الغالب  
لنفسه المانع لشهوته الناظر بعقله فان الامر  
واضح والطريق جدد والسبيل قصيد والعلم قاي  
**ومن كلامه له عهده** لبعض اصحابه وقد سألته  
كيف دفعت قومي عن هذا المقام وانتم احق به فقا  
يا اخا بني اسد انك اقلق الوضعين ترسل في غير  
سدد والمزبوع مامة الصهرم حوال المسئلة وقد  
استعلت واعلم ما الاستبداد علينا بهذا المقام  
ونحن الاعلون نبا والاشد رسول الله نوطا  
فانها كانت اثرة شحت عليها نفوس قوم تحت  
عنها نفوس اخرين والحكم الله والمعود اليه القيا  
ودع عنك نفا صيغ في حوائته ولكن خذ بنا ما  
حديث الرخا حل وهذه الخطب في ابن ابي سفيان  
فلقد اضمحلت الى امر بعد بكانه ولا غرر والله  
في له خطبا يستفزع العجب كثيرا لا ود حاول  
القوم اطفاء نواله من مضاجعه وسد غواره

فوان من ينوعه وجد جوابيني وينه شرا  
ويتا فان ترتفع عنا وعنهم مح السبوى احلمهم  
من الحق على محضه وان تكن الاخرى فلا تدب  
نفسك عليهم حشر ان الله عليهم ما يصنعون  
**ومن الخطبة له** الحمد لله الخالق العباد و  
ساح المهاد وسيل الوهاد ومحبس النجاد  
ليس لا وليته ابتداء ولا رليتته انقضاء هو الا  
لميزل والباقي بلا اجل خربت له الجباه ورو  
الشفاء هذا الاشيا عند خلقه لها ابانة لها من  
شبهها لا تقدر الا وهام المحدث والحركات  
ولا بالجوارح والادوات لا يقال له متى ولا  
يقرب له امد يمتد الظاهر لا يقال والباطن لا  
يقال له فيما لا يشع فيز قضي ولا يحجب فيحوي  
له يقرب من الاشياء بالتصاق ولم يبعد عنها  
بافتراق ولا يخفى عليه من عباده شئ من لحظة  
ولا كرو لحظة ولا زلافة رجوة ولا انشا  
خطرة في ليل داج ولا غسق اساج يتفريق

محمدا بن الحسين  
عنه السلام  
والمبطل

في يوم كذا  
الاول

عليه القمر المنير وتعبقه الشمس في انوارها في  
الكبرياء والافول وتقليبها لآدمه والذهب  
من اقبال ليل مقبله اربابها قبل كل غايه  
ومدة وكل احصاء معدة مع ما ينخله المحدث  
من صفات لاقدار ونهايات لاقطار وتائر  
المساكن وتمكن الاماكن فالحمد لخلقه مغرب  
والى غيره منسوب لخلق الاشياء اصولا  
ولامن وايل بديته بل خلق ما خلق فاقا وحده  
وصورة ما صور فاحسن صورته ليس بشي منه  
استناع ولا له بطاعة شي اشفاع عليه الامور  
الماضين كعلمه بالاحياء الباقين وعلمه بما  
في السموات العلى كعلمه بما في الارضين السفلى  
**وموج خطبة له** ايها المخلوق السوي و  
المنشاء المرتقي وظلمات الاجسام ومضاعفات  
الاستار بدت من سلاله من طين ووقت  
في قرار مكن الى قدر معلوم واجل مقصور  
تمور في بطنا مل جنينا لا تجود عاء ولا تدع

تسبح نداء شام خرجت من مترك الى دار المير  
تشهد ها ولا تعرف سبل ما فيها من هداك  
لا حترار الغدا من ندي امك وعرفك  
عند الحاجة مراضع طلبتك وارادتك  
هيضات ان من يحجز عن صفات ذي الهيبة  
والادوات فهو عن صفات خالقه اعجز ومن  
تناوله بحدوده المخلوقين ابعد **وموج خطبة**  
**له عليه السلام** لما اجتمع الناس اليه تكووا  
ما تقوه على عثمان وسالوا مخاطبة عنهم  
واستعتابهم فدخل على عثمان وقال اني  
ورائي قدامي فسندفروني بينك وبينهم  
والله ما ادري ما اقول لك ما اعرف شيئا  
تجهله ولا ادلك على امر تعرفه انك تعلم  
ما تعلم ما سبقناك الى شي فخير اء عنه  
ولا تعلمنا فنيل فلكه وقد رايت كما راينا  
وسمعت كما سمعنا وصحبت رسول الله صلى  
كما صحبنا وما ابن باي قحامة ولا ابن خطاب



يا ولي جعل الحق منك وانت واقرب الى رسول  
 الله صبح وشيخة رحمتهما وقد انت من صبح  
 ما لم ينال الله في نفسك فالك والله ما  
 تبصر من عني ولا تعلم من جهل وان الطرق  
 الواضحة وان الاعلام الذين لقائية فاعلم ان  
 فضل عباد الله عند الله امام عادل هدي  
 هدي ووفقا مرسنة معلومة وامات سنة  
 مجهولة وان السنن انيرة لها اعلام وان  
 البديع لظاهرة لها اعلام وان شراننا عند  
 الله امام جبار يصل وصل به فامات سنة ما  
 واحيا بدعة متروكة والي سميت رسول الله  
 يقول يوم القيمة بالامام الجبار وليس من نصيب  
 ولا عاذر فيلحق في ارجه من فية وفيها كما  
 تدور الرعي شربيط في قعرها والي الشدة  
 الله ان تكون امام هذه الامة المقتول كان  
 يقتل في هذه الامة امام يفتح عليها القتل  
 القتال الى يوم القيمة ويثبت امرها عليها

عليها ويثبت الفتن فيها فلا تبصرون الحق من  
 الباطل ويوجدون فيها سوجا ويمرجون فيها  
 مرجا فلا يكونون لروان سقته يسوقك حيث  
 شئت بعد جلال السنن واقضى العرف قال ان عمن  
 كل الناس في ان يؤجلوني حتى اخرج اليهم  
 من مظالمهم فقال لهم ما كان بالمدية فلا اجل فيه  
 وما غاب فاجله وصولا الى الله **وحظية**  
**لهم** يذكر فيها عجيب خلقه الطاووس ابتداءهم  
 خلقا عجيبا من حيوان وموات وساكن ودي  
 حركات واقام من شواهد البينات على الطيف  
 صنعة وعظمة قدرته ما انقادت له العقول  
 معرفته به ومسلمة له ونعت في اسماء اولاد  
 على وحدانيته وذر من مختلف صور الاله  
 التي اسكنها اخاديد الارض وخروق فجائها  
 ورواسي علامها من دوات الجنة مختلفة  
 وهيات متباينة معتقة في زما والتسخير  
 مرفعة باجتهتها في محارق الجحيم المنفج

ما من انزل

والفضاء المنفرج كونهما بعدا له تكس في عجائب  
 صور ظاهرة وركبها في حقائق مفاصل محتجبة  
 ومنع بعضها بعبالة خلقه ان يسموا في الهواء  
 خفوا وجعل يديها وصفا وسبقها على اختلاف  
 في الاصابع بطف قدرته ودقيق صنعتها فيها  
 مفرق في لون فالصبي قد طوق بخلاف ما  
 صبي به ومن اعجبها خلق الطاووس الذي قلده  
 في حركته تديل وتصد الوان في احسن تنسيق  
 بجناح اشبح قصبه ووزن اطال سحبه اذا  
 درج الى الاتى نشره وسما به يطول على راسه  
 كانه قلع داخي عنقه نوبته تحت الالوانه  
 وليس من غايه يقضي كافضا الديك ويأبى  
 بلائحه الالفحور المعشمة للفراسا حيلك  
 سر فلك على معاينة لاكن يحيل على ضعف  
 اسناده لو كان كرم من نر عمله بلق بدعة  
 تسفيها مدامه ثقف في ضيق حفرته و  
 ان انشاه تقطع ذلك ثم يفيض من لسانه

فكل سوى الابع البنفسج لما كان ذلك يا  
 من مطامعة الغراب تحت القصبه يد اري من  
 فضة وملائت عليها من عجب داراته وثوبه  
 خالص العقيان فلذ الزجبانان شبهته بما  
 اثبت الارض قلت جني من زهرة كل ربيع  
 ان ضاهيته بالملابس فهو كوني المحلل او فني  
 عصب العين وبان شاكلته بالحي فهو كفضي  
 ذات الوان قد نطق البحر المكمل عيني شي  
 المرح المختار ويتصف ذنبه وجناحه فيقهره  
 ضاحك الجبال سباله واصابع وساحه فاذا  
 رمى ببصره الى قواعده قامعولا يضرب يكاد  
 يبين عن استعانه ويشهد جاد في توجعه  
 لان توابعه حش كقوار الديكة الخلاسية قد  
 نجح من طنبوب ساقه صيصة خفية وله  
 في موضع العرف قنطرة خضراء موشاة  
 ويخرج عنقه كالبرقي ومغزها الى حيث  
 بطنه كصبع الوسمه اليمانية او كحبره ملبسة

فمنه كجنت  
 لولا كان يابا في الارض



مرارة ذات صفال وكأنه شلغم معجرا <sup>ال</sup>  
 انه جميل لكثرة مائه وشدة بريقه ان الحفرة  
 الناصرة <sup>ال</sup> من خفة به دمع فتوسعه خط كسده  
 القم في لون الانجوان ابيض يرق وهو يربا  
 في سوادها هذا لك يا تليق <sup>ال</sup> دق صبح الاقد  
 اخذ منه بقط وعمله بكوة صفاله وبقه  
 ويصعد ويواجه فهو لا يزال المبتقنه لوتجها  
 امطار ربيع ولا تنور قيط قد يحسن من ربه  
 ويعري من لياسه فيقط تنزي وينت  
 تباعا فيخيت من قصة اغتاشا <sup>ال</sup> ورا <sup>ال</sup>  
 شريلا حق كياحق يعود كهيشه قبل تقو  
 لا يخالف سالف الوانه ولا يقع نون في عركا  
 واذا تصيفت شعرة مشعرات فصبه ارتك  
 سمرة وردية وناقة حفرة زبرجدية واحيالا  
 صفة عجبانية فكيف يصل الى صفة هذا  
 عماير العطن لو تبلغه فراج العقول <sup>ال</sup> يستظهر  
 وصفه اقول الواصفين اقل اجزائه قد عجز

اعجز الاوهام عن ان تذكره والالسنه ان  
 فسبحان الذي يصر العقول عروصف الخلق  
 جللاه للعيون فاذكرته محدودا مكونا ومولها  
 ملونا واعجز الاسر عن تلخيص صفته وتعد  
 بها عرق دية لغته فسبحان الله من ادبح  
 قرايل الذرة والهبة الى ما فوقها من خلق  
 المخبئان والاذيلة وواي على نفسه الا يضطر  
 شبح الا جعل المبحم موعده والفنا غايته  
**مجا** في صفته المبحم فلو ربيت برزقك <sup>ال</sup>  
 ما يصف لك منها العرف نفسك عن بذائع  
 اخرج الى الدنيا من شهوراتها ولذاتها وزجارت  
 مناظرها ولذلت بالعدو اصطلافا وانجا  
 صنت عروقها في كنان المسك على حوائ  
 انهارها وفي تعليق كيايس اللؤلؤا الرطب على  
 عبا النجها وافانها وطلع تلك الثمار  
 مختلفة في تلك الثمار مختلفة في غلف  
 اكلامها تجني من غير تكلف فناؤ علمانية

مجتنبها ويطاف على نزالها في اقلية قصيرها  
بالاعمال المستفيدة والنجوة المروية قد قومت  
الكرامة تتماهى بهم حتى جلود القرام ومنا  
نقله الاسفار فلو شغلت قلبك ايها السمع  
بالوصول الى ما ينجح عليك من تلك المناظر الموقرة  
لترهقت نفسك شوقا اليها ولتجولت من مجمل هذا  
الى مجاورة اهل القبول استجلا لاهلها جعلنا الله  
واياكم من سعي بقلبه الى منازل الابرار رحمة  
**قصير جاف هذه الخطبة من الغراب قوله**  
ويأتى بملاحقة الاكثانية عن الكاح يقال المرأ  
ارة اذ انكحها قوله علم كان قلع داري عمنجة  
لذينة القلع الشراخ وهو شراع السفينة و  
د اري ينسحب الى دارين وهي بلدة على البحر  
يجلب منها الطيب وعمنجها اي عطافه يقال  
عجت الناقة اعمنجها عمنجا اذا عطفتها والنو  
الملاح وقوله صفتي جفونه الضفتان الجانبتان  
الاردجاني جفونه وقوله فلذ الزبرجد الغلد فليح

فلذاه وهي القطعة وقوله كباس النول والرب  
الكباس جمع الكباسه وهي العنق والعباس  
القصون واحده باعلوج **ومن جعله**  
**عالم القدر** يتاسر صغيركم بكبركم ولا يرافكم  
بصغركم ولا تكونوا نجفة الجاهلية لا في الدنيا  
يتفقون ولا في الآخرة يعقلون كفيض البعير  
اداح يكون كسرهما وزرا ويخرجها حضائفا  
شرا **سبحا** افتروا بعد الفهم وتشتوا بعد  
اصلم فتم اخذ بعض اينما مال معه على  
ان الله سيجمع لشر يوم لم ياتي امه كما يجمع  
الخريف بولفسا الله ينهم شيعه بركا ما كركا  
الشحاب فيفتح الله لهم ابوابا يسيلون من  
لسان الخنثين حيث لم تسل عليه قارة ولم تنبت  
عليه اكمية ولم يرد سنجس طود ولا حذب  
ارض يزعمهم الله في بطون اوديته ثم يسلكهم  
بناسع في الارض ياخذ بهم من قوم حنوقه قوم  
ويمكن لقوم في دار قوموا اي الله ليزبون ما في

القول في هذا الخبر  
ع



ايديهم بعد العلو والتمكين كما تدوس الالية على الناس  
ايها الناس اولي تقاضا واعن نذر الحق ولم تصنعوا  
عن توهين الباطل لم يطع فيكم من ليس مثلكم  
ولم يقو من قوى عليكم لكنكم تهتم سناه بنى اسرائيل  
ولعمري ليضعفن لكم البيت من بعد ذي اضعا فاما  
خلقتم الحق وراء ظهوركم وقطعتهم الاذي و  
وصلتم الابعاد واعلموا انكم ان تبعتم الداعي لكم  
سلك بكم نهج حاج الرسول وكفيتهم مؤنة الاغصا  
ونذرتهم النفل القارج على الاعناق **ومن خطبة**  
**لعمري** فاول خلافة ان الله سبحانه انزل كتاباها يا  
بين فيه الحيرة الشرف قد وانهم الحق ففقتوا و  
صدفوا عن مست الشرف قصدوا والفرايض اذوا  
الى الله فذكر الى الجنة ان الله عز وجل ما غيب  
مجهول واصلاح لا غيب يدخل وفضل جرمه المسليم  
على الحرم كلها وشدة باخلاصه والتوصي بصدق  
المسلمين في سعادتها فالسلم من سلم للسلم  
من لسانه ويده الا بالحق ولا يخل اذى السلم الا

الا بما يحب يادروا امر العامة وخاصة احدكم  
وهو الموت فان الناس <sup>الساكن</sup> امامكم وان الساعة  
تحدثكم من خلقكم تخففوا الحق وانما يفتقر  
باولئك اخركم اتقوا الله في عبادته وبلاده فانكم  
سؤلون حتى عن البقاء والبهاية اطيعوا الله  
ولا تقصوه واذا رايتهم الخبير في ذنوبه واذا را  
الشرف واعرضوا عنه **ومن كلام لعمري** بعد ما يؤتى  
بالخلافة وقد قال له قوم من الصحابة لو عاقبت  
قوما ممن اجلب على عثمان فقال يا اخوتاه اني  
لست اجهل ما تعلمون ولكن كيف لي بقوة والقوة  
المجلبون على حد شوككم يملكونا ولا تملككم وها  
هم يقولون قد نارت معهم عبيد انكم والتفت اليهم  
اعرابكم وهم خلاكم يسومونكم ماشاوا وهل ترون  
موضع القذرة على شئ تريدونه ان هذا الامر  
امر جاهلية وان لهؤلاء القوم مادة ان الناس  
من هذا الامر اذ انزل على امر فقرة ترى ما ترون  
وفقرة ترى ما ترون وفقرة لا ترى هذا ولا هذا

فان الموت والناس

اعزاكم

فأصبر واحتمل هذا الناس ويقع القلوب <sup>فيها</sup>  
وترخا الحقوق مسحة فاهدوا عني النظر  
ماد يا تكم به إمرئ ولا تفعلوا فعلة تضعض  
قوة وتسقط منه وتورث وهذا ذلة وساسك  
الأميا استمك وإذا لم تجد بدا فاحذر الله الكي  
**ومر خطيب** **عليه السلام** عندي أصحاب الجمل إلى البصرة  
إن الله بعث رسولها رايك بباطن وأمرهم  
لا يهلك عنه الأهالك وإن الممتعات المشبه  
من المهلكات إلا ما حفظ الله منها وإن فسلط  
الله عصمة لا تركنا عطف طاعتكم غير ملومة  
ولا مستكره بها والله تفعلين أولي قلوب الله عنكم  
سلطان الأسلام ثم لا يقله اليكم أبا حنيفة  
الامر إلى غيركم لأن هؤلاء قد مالوا على السخطة  
إما دق وسأصبر ما لا أخف على جماعتكم فأنتم  
إن تفتوا على قبالة هذا الرأي انقطع نظامكم  
وأما طلبوا هذه الدنيا حصلها أفاء هراقة عليه  
فأرادوا رجلا لا موز على إدارها ولكن علينا العمل

بكتاب الله وسيرة رسوله والقيام بحقه والنفس  
لست **ومن كلامه عليه السلام** كلمه بعض العرب وقد  
أرسله قوم من البصرة لما قرب من بني عكرهم  
منه حقيقة حاله مع أصحاب الجمل لتزول الشبهة  
من نفوسهم فبين له عليه من امره معهم ما علم  
به أنه على الحق ثم قال له يا عكر فقال في رسول الله  
ولا أحدث صدأ حتى أرجع إليهم فقال ٢٠ أرايت  
لو أن الذين وراءك بعثوك رايًا بقبيهم  
مساقط الغيث فوجعت إليهم فآخبرتهم عن الكلام  
والماء غن الفوك إلى المعاطش والمجاوريات كنت  
صانعًا ما كنت تاركهم ومخالفهم إلى الكلام  
فقال ٢٠ فماذا أريدك فقال الرجل فوالله ما  
إن امتنع عند قيام الحجّة على فيا يعصم وأقول  
يعرف بكليب البحر **ومن كلامه عليه السلام** لما غمر  
على لقاء القوم بصيفين التهمير رب السقف  
المرجوع والجو المكفوف الذي جعلته مضيضًا  
للليل والنهار وعجوى الشر والقم ومختلفا

ور  
لعله

دونه



للنجور والسيارة وجعلت سكانه سبطا من قبلك  
 لا ينامون عرياء ذلك ورب هذه الارض  
 التي جعلتها قارا للانعام ومدججها للبهائم والاشجار  
 وما لا يحصى مما لا يدرى وما لا يري ورب الجبال  
 البرواهي التي جعلتها الارض ان تادوا للخلق  
 اعتمادا ان اظهرتنا على عذونا نحن الذين  
 سددنا الحق اعتمادا ان اظهرتنا من الفتنة  
 اين المانع للذم والعار عند نزول الحقائق  
 من اهل الحفاظ العار وراءكم والحمد ما لم  
**ومن خطبة** الحمد لله الذي لا توارى عنده سماء  
 سماء والارض **سبحا** قد قال لي قائل انك  
 يا ابن ابي طالب على هذا الامر لم تحرس فقط بل  
 انتم والله احرسوا بعدوا انا اخضع اقرب  
 انما طلبت حقالي وانتم تتولون بيني وبينه  
 وتغربون وجهي ونه فلما وقعت بالحج في  
 الملك المحاضر بن بهت لا يدركه من يحبني به  
 اللهم اوسع صدرك على قريش ومن اعانهم في  
 افلا فافتر

من خطبة

هذا

فانهم وقطعوا رحي وصغروا عظيم منزلي  
 واجمعوا على منازعتي امر اهل بيتي فقالوا  
 ان في الحق ان تاخذوه وفي الحق ان تتركوه  
**منها** في ذكر اصحابنا بجللهم في جوارحهم  
 حرمة رسول الله صلعم كما تجر الامم عند شرايها  
 متوجهين بها الى البيت فحبنا لها في  
 بيننا واربنا جبين رسول الله صلعم لهما  
 ولغيرهما في جبين ما منهم رجل الا وقل اعطنا  
 الطاعة وسمع لي بالبيعة طاعة غير مكره  
 فقد معا على عاملي بها وخزان بيت مال المسلمين  
 وفيهم من اهلها فقتلوا طائفة صبرا وطائفة  
 غدا فقال الله ان لو لم يصبوا من المسلمين الا  
 رجلا واحدا معتمدين لقتله بلا جرم وجرح محل  
 لي قتل ذلك الجيوش كله اذ حضرة في يديكم واد  
 لو يدفعوا عنه بلسان ولا يدع ما اتهم  
 قد قتلوا من المسلمين مثل العدة التي دخلوا  
 بها عليهم **ومن خطبة** لعمري امة

وخاتمهم له وبشير رحمة ونذير لعنة ايها  
الناس ان احق الناس بهذا الامر قوام عليه  
اعلمهم يا امر الله فان شعب شاعبا سقيته  
فان ابى قوتل ولعري لمن كان نشا الامم لا  
تعتقد حتى تحضرها مما الناس ما الى ذلك  
ولكن اهلها يحكمون على من غاب عنها  
ليس لك شاهدان يرجع ولا لغايبان يجاز  
الا والى اقاتل جليلين رجلا ادعى ما ليس له  
اخبر من الذي عليه اوصيك تتقوى الله فان  
خير ما تقاضى العباد به وخير عواقب الامور  
عند الله وقد فتح باب المحب بينكم وبين  
اهل القبلة ولا يعمل هذا العلم الا اهل البحر  
والصبر العلم مواضع الحق ما مضوا بها  
تومرون به وقفوا عندها ينتهون عنه  
ولا تعجلوا في امر حتى تبينوا فان لنا مع  
كل امر تنكر فيه عبر الا وان هذه الدنيا التي  
اصبحتم تمنونها وترغبون فيها واصبحت

اعلمهم

غدا  
الذي لله وحده

واصبحت تغضبكم وترضكم ليت بدا لكم ولا  
منكم الذي خلقكم له ولا الذي دعيتكم اليه  
الا وانما ليت بيا قية لكم ولا يبقون عليها  
وهي ان عنكم منها فقد عدتكم من شرها فدعوا  
غروبها التحذيرها واحكام اعمالكم فيها وسابقوا  
فيها الى الدار التي دعيتكم اليها وانصرفوا بقلوبكم  
عنها ولا ينجت احدكم خفي لامة على ما زوي  
عنه منها واستحقوا نعمة الله عليكم بالصبر على  
طاعة الله والمحافظة على استغفاركم مرتكبا لا  
وانه لا يضركم تضيق شئ من دنياكم بعد حفظكم  
قايمة دينكم الا وان لا يضركم بعد تضيق دينكم  
شئ مما فظم عليه من امر دنياكم اخذ الله بقلوبكم  
وقلوبكم الى الحق والهمسا واياكم الصبر **من كتاب**  
**الهم** في معنى طلحة بن عبيد الله فقلت وما  
يا محب ولا رهب الصبر وانا على ما وعدني  
ربي من الصبر والله ما استجمل متجرا للطلاب  
عشوا لاحقوا من ان يطالب بابه لانه مخطت به



ولربكن في القوم احرص عليه منه فارادان  
مخالط بما احب فيه ليلتبس الامر ويقع الشك  
والله ما صنع في امره شرج احده من ثلاث  
كان ابن عفان ظالما كما كان يرمي لقد كان  
ينبغي له ان يوان قاتليه وان يتايد ناصريه  
وان كان مظلوما لقد كان ينبغي له ان يكون  
من المنهتهين عنه والمعديين فيه وان كان  
في شك من الحسنيين لقد ينبغي له ان يعثر له  
ويركب جانبنا ويدع الناس معه فافعل واحدة  
من الثلاث وجاء بامر لا يعرف بابه ولم يسلم  
معاذيره **ومر خطبة له على امرائها** الغافلو  
غير الغفوا عنهم والتاركون والماخوذ منهم  
مالي اراكم عن الله ذاهبين والى غير راعين  
كانكم ترموا راح بها سايها الى مرعى وتي و  
مشرب دوي وانما هي كالعلوف قبل المدي لا تدرك  
ما ذا يراد بها اذا احسن اليها بحسب يومها  
دهرها وشبعها امرها والله لو شئت ان ا

احب كل رجل منكم بحوجه وموجه وجميع  
لفعلت ولكن اخاف ان تكفر في رسول الله  
صلعم الاواني مفضيه الى الخاصة من ذلك يوم من  
منه والذي بعثه بالحق واصطفاه عن الخلق  
ما انطقوا لامسا قاول قد عهد الي بذلك كلوه  
ومهلك من هلك ومخبي من يخبي ومال هذا  
لاسر ما ابقي شيئا يمر على راسي الا فرغه  
في اذني وافغني به الى ايها الناس ابي والله يا  
احبكم على طاعة الاواسمكم اليها ولا انها كره  
مر معصية الاواسمها قبلكم عنها **ومر خطبة**  
**له** انتفعوا ببيان الله واتبعوا اموا عظم  
الله واقبلوا نصيحة الله فان الله قد اعد لكم  
بالجالية واتخذ عليكم الحجة وبين لكم بها من  
الاعمال ومكارهه منها لتتبعوا هذه وتجتنبوا  
هذه فان رسول الله صلعم كان يقول ان الجنة  
حجبت بالكاره وان النار حفت بالشهوات  
واعلموا الله وما مر طاعة الله شئ الا ياتي في كرهه وما من معصية الله  
شيئ الا ياتي في

فرحم الله رجلا  
فزع عن شهوته

نزع

شهوة فزع جلع شهوته وقبح هوى  
نفسه فان هذه النفس بعد شئ منزعها  
لا تزال تنزع الى معصية في هوى واعلموا  
عباد الله ان المؤمن لا يمسي ولا يصبح الا وفيه  
ظنون عنده فلا يزال يرايا عليها ومستزينا لها  
فكونوا كالسابقين قبلكم والماضين امامكم  
فوصوا من الدنيا قنوط الراحل وطولها  
ظلي المسار والاعلموا ان هذا القرآن هو  
الناصح الذي لا يغش والهادي الذي لا يضل  
المحدث الذي لا يكذب وما جالس احد هذا  
القران الا قام عنه زيادة او نقصان زيادة  
في هدى ونقصان من عي واعلموا الله ليس  
علي احد بعد القرآن من فاقة ولا احد  
قبل القرآن من عي فاستشفوا من ادواكم  
واستعينوا به على لا وانكم فان فيه شفاء  
من الكبر الداء وهو الكفر والنفاق والغي  
والضلال فاستلوا الله به وتوجهوا اليه

ما استشفوه

اليه بحبه ولا تسئلوا به خلقه انه ما توجه  
العباد الى الله بمثله واعلموا الله شافع  
مشفع وقابل مصدق وان من شفيع له  
القران يوم القيمة شفيع فيه ومن يحمل به  
القران يوم القيمة صدق عليه فانه ينادي  
سناد يوم القيمة الا ان كل حارث مثلي حثته  
وعاقبة عمله الاخره القرآن فكونوا من حثته  
واشباعه واستلوه على ربكم واستشفوه على  
انفسكم والتمسوا عليه اراكم واغشوا فيه  
العمل العمل في النهاية النهائية ولا استقامة الا  
استقامه في الصبر والصبر والورع انكم  
نهاية فانتقوا الى نهايتكم وان لكم علما فاهتدوا  
بعلمكم وان للاسلام غاية فانتقوا الى غايته  
واخرجوا الى الله فيما افترض عليكم من حقه و  
يقى لكم من خطايه اناسا هداكم وجميع يوم القيمة  
عنكم الا وان القدر السابق قد وقع والقضا  
الماضي قد ورد وان متكلم بعد الله وحجته قال

هكم



جاء ذكره ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا اتقوا  
عليهم الملائكة الاتخافوا ولا تخزوا وبشر بالجنة  
التي كنتم تعدون وقد علم ربنا الله ما يستحبون  
على كتابه وعلى منهاج امره وعلى الطريقة  
الصالحه من عبادته فلا تمزقوا منها ولا تبتعدوا  
فيها ولا تتخافوا عنها فان اهل البروق منقطع  
بهم عند الله يوم القيمة ثم اذكروا يقين مع الاخلاص  
وتصديقها واجعلوا اللسان واحدا ولا يفتن  
رجل لسانه فان هذا اللسان جرح بصاحبه  
والله ما ارى عبدا يتقى تنفعه حتى يحترق  
لسانه فان لسان المؤمن من وراء قلبه واز قلبه  
المنافق من وراء لسانه لان المؤمن اذا اراد ان  
يكلّم نفسه في نفسه فان كان خيرا ابداه  
وان كان شرا واراه وان المنافق تكلم بما  
اقى على لسانه لا يدرك عاذاله وماذا عليه  
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستقيم ايمان عبد  
يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه

لسانه فمن استطاع منكرا ان يلقى الله سبحانه فهو  
تقوى الحق من دماء المسلمين واموالهم عليهم  
اللسان من اغراضهم فليفعل واعلموا ان  
الله ان المؤمنين يستعمل العام ما استعمل عاما  
اول ويحرم العام ما حرم عاما اول ان ما  
احد شائ من لا يحل الكرشيا ما حرم عليكم و  
لكن يحل ما احل الله والحرام كحرام الله فله  
جبرته الامور وضمتها وعظمها من كان  
قبلكم وضمتها لامثالكم ودينهم الى الامس  
الواحد ولا يصح من ذلك الا صم ولا يصح من  
ذلك الا صم من لم ينفعه الله بالبلاء والنجا  
لا يستحق بشئ من المعطية واتاه النقص من  
امامة حتى يعرف ما انكر وينكر ما عرف فاما  
اناس جلان متبع شرعة ومبتدع بدعة ليس  
سعه من الله برهان سنة ولا ضياء حجة  
وان الله سبحانه لم يعط احد امثله هذا القرآن  
فانه حبل الله المتين وسببه الامين وفيه

ربيع القلب وينابيع العلم والقلب جلاء  
مع انه قد ذهب المتذكرون وبقي الناسون  
المتناسون فاذا رايت خيرا فاعينوا عليه ورا  
لا تمشرا فاذهبا عنه فان رسول الله صلى  
يقول يا ابن آدم اعمل الخير ودع الشر فاذا  
جواد قاصدا لا وان الظلم ثلثة ظلم لا يغفر <sup>ظلم</sup>  
لا يترك وظلم مغفورا لا يطلب فاما الظلم الذي  
لا يغفر والشرك بالله قال الله سبحانه ان الله لا  
يغفر ان يشرك به واما الظلم الذي يغفر فظلم  
العبد نفسه عن بعض العبادات واما الظلم الذي  
لا يترك فظلم العباد بعضهم بعضا القصاص  
هنا لك شديديس هو جرحا بالمدى ولا ضربا  
بالسياط ولكنه ما يصغر بما ذلك معه وايا  
والثلون في دين الله فان جماعة فيما تكلموا  
من الحق خير من فرقة فيما تحبون من الباطل  
وان الله سبحانه لم يعط احدا بغير قدره خيرا  
من مضي ولا يمن بقى ايها الناس طوبى لمن

لم يشغله عيبه عن عيوب الناس وطوبى لمن  
لم يبتدئه واكمل قوته واشتغل بطلعه ربه و  
يكمل خطيئته وكان من نفسه في شغل الناس  
منه في راحة **ومن كلامه** في مع الحكمين  
فاجمع رأي ملائكة علوان اخيار وارطين  
فاخذنا عليهما ان يحكما عند القرآن ولا يحكما  
وتكون السننهما معه وقلوبهما سبعة فتاها  
عنه وترك الحق وهما يصرا به وكان الحجة  
هو اهما والاعوجاج دابهما وقد سبق استئنا  
عليهما في الحكم بالعدل والعمل بالحق سؤراهما  
وجور حكمهما والثقة في ادبهما لا تفنح احدهما  
سبيل الحق واتيا بما لا يعرف من معكم الحكم  
**ومن كلامه** لا يشغله شأن من شأن ولا يغتر  
زمان ولا يحويه مكان ولا يصفه لسان ولا  
يعرب عنه عدد قطر الماء ولا يحجر السماء ولا  
سوا في الريح والهواء ولا ييب التمل على الصفا  
ولا تميل الذرة في اللبلة الظلمة يعلم مساقطها



الاوراق وخطي طرفي الاحداق واشهدنا لا اله  
 الا الله غير معبود له ولا شريك فيه ولا كفوف  
 دينه ومجود تكوينه شهادة من صدقت  
 نيته وصفت دخلته وخلص يقينه وثقت  
 موازينه واشهد ان محمدا عبده ورسوله المحجة  
 من خلائقه المعتمدين على حقايقه والمختص  
 بعقائد كراماته والمصطفى الكرام برسالة الله والوفاء  
 به اشراط الهدى والمجاوبة غريب العلم بها  
 الناس ان الدنيا تغفل المؤمنين والمخلصين اليها  
 فلا تنفس من ناس فيها وتغفل من غلب عليها  
 وايمان الله ما كان قومه قس في عيش نعمته فزال عنهم  
 الاذنوب باجتهار جوهها لان الله ليس بظالم للعبيد  
 ولو ان الناس حين يقولون نعم وتزول عنهم  
 النعم فزعوا الى ربهم بصدق من نياتهم ووله  
 من قلوبهم ليرة عليهم كل شاردة واصليهم  
 كل فاسد وانى لا حشني عليهم ان تكون في قرة  
 وقد كانت امور مضت ملت فيهما سبله وكنتم

وكنتم فيها عدي غير محمودين ولستم علىكم  
 امر كما انكم لتسعداء وما على الا لا بمجهد ولو  
 اشاء ان اقول لقلت عفا الله عما سلف  
 من **كله** ليعلم الله قاله لزعلي الهاني وقد  
 ساله هل رايت ربك يا امير المؤمنين فقال  
 انا عبد لا اري قال وكيف تراه قال لا تدركه  
 العيون بمشاهدة العيان ولكن تدركه القلوب  
 بمحابة الايمان قريب من الاشياء غير ملاصقة  
 متعاقبة ميا بين متكلمين لا روية مرئية لا همة  
 صانع لا يجارحة لطيف لا يوصف بالجفا كبر  
 لا يوصف بالجفاء بصير لا يوصف بالجفاسته  
 رحيم لا يوصف بالرقه تغتوا الوجوه لعظمت  
 وتوجل القلوب من مخافته **ومن كلامه**  
 في ذم اصحابه احمد الله على ما قضى من امرو  
 من فعله على ابتداء ركبها ايتها الفرق التي  
 اذا امرت لم تقطع واذا دعوت لم تجيب ان  
 امهلتهم ضمتهم وان حوهم خسرهم وان اجتمع

رايضا ما كنت اعينها له  
 حقايق الايمان  
 الراد الذي هو الراد فقال له فكيف رايته قال له  
 امرته العيون مشاهد الايمان ولكن لا تدركه القلوب

الناس على امار طعنتم وان اجبتم الى مشاورة  
نكضتم لا بالغير كما تنظرون بنصركم والحق  
على حقكم الموت والنك لكم فوالله لئن جاء  
يومي وليا تبنى لي فرق بيني وبينكم وانا لاصحبكم  
قال ويكبر غير كثير لله انتم امار دين يجمعكم امار  
حمية تحمى اوليس تحب ان معونه يدعو  
الحفاة الطغام فيتبمعونه على غير معونة و  
لا عطا وانا ادعوكم وانتم تركتم الاسلام في  
الناس الى المعونة او طائفة من العطا فنعرف  
عنى وتختلفون على انه لا يخرج اليكم من اري  
رضا فترضونه ولا تحفظ فجمعون عليه  
انا احببنا لاق الموت قد دارتكم الكنا  
وما تحمىكم الحجاج وعرفتمكم ما انكرتم وسموكم  
ما يحبكم لو كان الاعمي لم يحط او النابت لم يقط  
واقرب بقوم من الجهل بالله فأيدهم معونه  
وموجهم بهداهم بالثابته **ومن كاتم له سلبكم**  
وقد رسل رجلا من اصحابه يعلم له علم قومن

تتخذكم

من اجبت الكوفة وقد تموا للحاق بالخارج كانوا  
على خوف منه ثم فلما عاد عليه الرجل قال الله  
اسموا فقتلوا ارجبوا فقتلوا فقال  
الرجل بل طعنوا يا امير المؤمنين فقال بعد  
المهركا بعدت ثمرة اما الواشقة الاسنة  
اليهود وصبت السيوف على هامان فقد  
تدوا على ما كان منهم ان الشيطان اليهود قد  
استفلمهم وهو غلام متبر ومهم ومحل علم  
فحبهم بخروجهم من الهدى وارتكاسهم في  
الضلال والعصى صدمهم عن الحق وجماعهم في  
الشيء **ومن خطبة له عليه السلام** روي عن  
نوف البكالي قال خطبنا بهذه الخطبة امير  
المؤمنين ع بالكرية وهو قاي على حجارة نصيبها  
له جعدة بن هبيرة الخزومي وعليه مدية  
من صوف وحمائل سيفه ليف وفي حليته  
نعلان من ليف وكان جليله ثقنة بعير فقال  
ع امجد الله الذي اليه مصائر الحق عوا في الكا

الاسنة



تجوز على عظيم احسانه ونير هانه ونراي  
فضله واستانه حمدا يكون لحقه قضاء وشكره  
اداء والى ثوابه مقرا وحسن مزيله موجبا  
نستعين به استعانه راج لفضله مؤمل النفعه  
واتق بدفعه معترف له بالطول مدمن له با  
نعمل والقول ونومن به ايمان من رجاء موقنا  
واناب اليه مؤمنا وتضع له مدقنا واخلص  
له موحدا وعظيمة محبدا ولا ذبه راغبنا محبدا  
ليولد سبحانه فيكون في العرشا ركا ولم  
يلد فيكون مروه ثا هالكا ولم يتقدمه وقت  
ولا زمان ولم يتعا ولا زيادة ولا نقصان بل  
ظهر للعقول بما ارادنا من علامات التدبير  
المتقن والقضاء المبرر فمن شواهد خلقه  
خالق السموات خلق السموات موطات بلا  
قياسات بلا سند دعاهن فاجبن طائعا  
مذعبات غير ملكيات ولا ميطيات ولو لا  
اقرارهن له بالربوبية واقرها بغيره بالطول

مسكبات

بالطوا عيدها جعلنا من موضع العرشه ولا مسكنا  
لملكته ولا مصعدا للكبر الطيب والعمل الصالح من  
خلقها جعلنا منوها اعلاما يستدل بها المحيران  
في مختلف فجاج الاقطار ولم يمنع ظهور نورها  
اذلها من سجون الليل الخطا ولا استطاعت حجاب  
سواد الحجاب من ادر دما شاع في السموات من انوار  
نور القوس جنان من لا يخفى عليه سواد عقيق  
واج ولا ليل ساج في بقاع الارضين والتهالكا  
ولا في بقاع الشفع المتجاورات وما يتجمل به  
الزبد في اقوال الشيا وما لا شت عنه بروق النجوم  
وما يسطع من ورقه تريلها من مسقطها صوا  
الانوار وانفطال السماء ويعلم مسقط القطر  
ومقرها وسبب الذرة وبحرها وما يكون البصير  
من قوتها وما تحمل من ثاق في بطنها والحواله  
الكائن قبل ان يكون كرمي او عرش او سماء او  
جنان او انس لا يدرك بوهده ولا يتدبر بفسه  
ولا يشقله سائل ولا ينقضه نايل ولا يصبر بعين

ولا يجدياين ولا يوصف بالارواح ولا يخلق بعلا  
ولا يدرك بالحواس ولا يقال بالناس الذي خلقه  
موسى تكليما واراها من اياته عظيم بالارواح  
ولا ادوات ولا خلق ولا لهوات بل ان كنت  
صادقا ايها المشكك لوصف ربك فصعيب  
وسكائل وجنود الملكة المقربين في حجب  
القدس من محبتين متوليه مقولهم ان  
يحدوا احسن اعمالهم وانما يدرك ذروا  
الهيئة والادوات ومن يقضي اذا بلغ  
امد حقه بالفناء فلا اله الا هو اضاء نبوء  
كل ظلام واطلم بظلمته كل نور اوصيكم بها  
الله بنقوه الله الذي البسكم الرياش واسمع عليكم  
المعاش فلو ان احدا يجادل البقاء سلاما او لنفع  
الموت سبيلا لكان ذلك سليمان ابراهيم  
الذي موله ملك الجن والانس مع النعمة  
وعظيم الزخوة فلما اسلمك مدته واستف  
طعته ربه قسى الغنا فقال الموت واصبحت

واصبحت الديار منه خالية والسكنى معطلة  
وورثها قوم اخرون وان لكم في القرون الباقية  
لعبرة ابناء العواقب ابن القرائنة وابناء  
القراينة ابن اصحاب المداين الراس الذي قتلوا  
النبيين واطفا واسن المرسلين واجموا  
سنن الجبارين وابن الذين ساروا بالبحوث  
وهزوا الاثوف وعسكروا العناكر ومدوا  
المداين ~~فما~~ قدس الحكمه جنتها واخذها  
بجميع ادبها من الاقبال عليها والعرف بها  
التضع لها وهي عند نفسها ضالة التي يطلبها  
وحاجتها التي يبال عنها فهو مغرب اذا عثر  
الاسلام وضرب بعصب ذنبه والصواب  
يجرانه بقبلة من نوايا حجة خليفة من خلافة  
ابناء ثم قال ايها الناس قد بينت لكم الموعظ  
التي وعظ بها الانبياء امهم واديت اليكم ما  
ادت الاوصياء الي من بعدهم واديتكم بسوطي فلم  
تستقيموا وحدتكم بالزواج فلم تستقيموا  
انما توقعون اما ما غيري بطايركم الطير

عبر



ويزيدكم السبل <sup>الاول</sup> انه قد اذبح من الدنيا ما كان  
مقبلا واقل منها ما كان مذبزا واربع التماسا  
عباد الله الاخيار وباعوا قليلا من الدنيا لا يفتقروا  
بكثير من الاخرة لا يفتقروا ما ضل اخواننا الذين  
سفلت دما وهم يصيغون الا يكونوا اليهود احيا  
يصيغون الفضة ويشربون الرق قدوة الله  
لقوا الله فوفى عهده اجرهم واحلهم دار الاخرة  
بعد خوفهم من اخوان الذين ركبووا الطريق  
ومضوا على الحق ابن عمار وابن ابي السيثا  
واين ذوال الشهادتين وابن نظير ووفى من اخواننا  
الذين تعاقدا على الميتة فابرد برؤسهم <sup>21</sup>  
الفجوة قال شمر بن عيسى بيده الى محمد بن عطاء  
البحاء ثم قال اقر على اخواني الذين تلووا  
القران فاحكموه وتدينوا العرض فاما من  
واحبوا السنة واما من البدعة دعوا الى اللجأ  
فاجابوا وشقوا بالقائد فاستمعوا ثم نادى  
باعلى صوته اجهاد اجهاد عباد الله الاو

الاولاني معسكر في يوم هذا فن اراد الرب <sup>ح</sup>  
الى الله فليخرج قال نوف وعقد الحسين <sup>22</sup>  
عشرة الاف ولقيس ابرسعد في عشرة الاف ولا  
ايوب الاضاري في عشرة الاف ولغيرهم على  
اعمال داخروهم ويرد الرجعة الى صفين فما  
دارت عليه الجمعة حتى ضرب به الملعون الى الله  
لعنه الله نرجع فورا جعت العساكر فكنا كاعفا  
فقد راعيناها تحت ظفها الذباب من كل جانب  
**ومن خطبة ليعلم** الحمد لله المعروف من غير  
رؤية الخالق من غير منصبه خلق الخلق  
بقدرته واستعد لا ياب لغزته وساد لفظها  
بجوده هو الذي اسكن الدنيا خلقه وبعث  
الى ابن ابي رسله ليكشفوا الهمم من  
خطائهم وليصدروهم من خسراتهم وليفروا  
لهم مثلها وليبصروهم عيوبها وليهجموا  
عليهم عيوبهم من عرف مصاحمتها و  
استقامتها وحلالها وحرامها وما اعد

سبحانه له طيعين منهم والعصاة من جنه  
ونار وكرامة وهو ان احمد الى نفسه كما اتحد  
الى خلقه جعل لكل شئ قدرا ولكل قدر اجلا  
ولكل اجل كتابا **متحيا** في ذكر القرآن فالقرآن  
امر باجر وصايتها طوق حجة على خلقه  
عليه ميتا قهوه وارثه من عليه انفسه اتمه  
نوره واكرم به دينه وقبض نبويه صلم وقد  
فرغ الى الخلق من احكام الهدى به فمظلم  
منه ما عظم في نفسه فانه لم يخف عنك شئ  
من دينه ولم يترك شيئا رضىه او كرهه  
الا جعل له علما باديا واية محكمة ترجع  
او تدعو اليه وضاه فيما بقي واحد  
فيما بقي واحد واعلموا انه لم يرضى عنكم  
بشئ من خطه على من كان قبلك ولم يخط  
عليكم بشئ رضىه من كان قبلك وانا  
تسبون في ائمة من وتكملون رجع  
قول قد قاله الرجال من قبلك فقد كفاكم مؤنة

موت دينكم وحكمكم على الشكر وانتم من  
السننكم الذكر واوصاكم بالتقوى وجعلها  
منتهى رضىه وحاجته من خلقه فانقوا  
الذي استرعيه ونواصيك مية وتقلبكم في  
قبضته ان اسرتم عليه وان اعلنتكم لته  
وقد وكل بذلك حفظة الاما لا يقطون حقا  
ولا يثبتون باطلا واعلموا انه من يتق الله  
يجعل له مخرجا من الامتن ونورا من الظلم  
يجعله فيما استتمت نفسه وينزله منزلة  
الكرامة عند في دارا صطبعها لنفسه  
عرشه ونورها بجنته وزوارها ملائكة  
ورفقاء هارسله في ادم المعاد وسابقوا  
الاجال فان الناس يوشك ان ينقطع بهم  
الامل ويرهبهم الاجل ويسد عليهم باب التوبة  
فقد اصبحت في مثل ما سال اليه الرجعة من  
كان قبلك انتم تنفسيه على سفر من دار  
ليست بداركم قد اودنتم منها بالارحال



وامر <sup>منها</sup> اراد واعلم انه ليس لهذا الجسد التي  
صبر على النار ناراً حراً وانفسكم فانكم قد جردتموها  
في مصائب الدنيا فاما يخرج احدكم من الشوكه  
تصديه والعثره تدميه والرمضاء تحرقه فليف  
اذا كان يري طائفتين من نار جميع حجر وقوت  
شيطان اعلم ان مالكا اذا غصع في النار <sup>حط</sup>  
بعضها بعضا لعضيه واذا خرجها تترك بين  
ابوابها جرحا من جرحه ايها الذين الكبر الذي  
لهذه القسيف انت اذا التفت اطواق النار  
بعضا ملاعناق وتشت الجوامع حتى اكلت الجوع  
السواعد قال الله بعشر العباد وانتم سامعون  
الصحة قبل السقم وفي الفصح قبل الضيق فاسعدوا  
في تلك اوقاتكم من قبل ان يملؤ زهايتها اسهوا  
عيونكم واضمروا بطونكم واستعملوا اقدامكم  
وانفقوا ايمانكم وخذوا من اجسادكم بخودوا  
بها على انفسكم ولا تجعلوا بها نعمه الله  
نعم سبحانه ان تضر الله ينصركم ويكفر الله

اقدامكم وقال الله نعم من ذا الذي يقرض الله  
قرضا حسنا فيضاعفه له وله اجر كريم  
فلم يستقر من ذل ولم يستقر من ذل  
استقركم ولم جنود السموات والارض  
وهو العزيز الحكيم واستقر من ذل خزايا السما  
والارض وهو الغني الجود وانما اراد ان يملؤكم  
انكم احسن عملا فبادروا بما لكم تكونوا مع  
جيران الله في داره رافق بهم رسله وانزلهم  
ملائكته واكراموا صهيون تسبح حينئذ  
ابوابهم اجماعهم ان تلقى لغويا ونصبا  
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل  
العظيم اقول ما تسعون والله المستعان على  
نفسى وانفسكم <sup>ومن كلامه</sup> للبرج برمه  
الطاري وقال له بحيث يسعه لاحكام الله  
وكان من الخوارج اسكت قبحك الله يا ثمر  
قواله لعاطفه الحق فكنت فيه ضيلا شوقا  
خفيا صوتك حتى اذا غر الباطل نجحت

بخور قرن الماعز **ومر خطبة لله** الحمد لله الله  
 لا تترك الشواهد ولا تخويه الشاهد ولا تراه  
 الخاطر ولا تخفيه السوارث **والله** على قدره بخور  
 خلقه على وجوده **باشباه** على ان لا شبه  
 له الذي صدق في عباده وارفع عن خلقه عباده  
 وقام بالقسط في خلقه وعدل عليهم في حكمه  
 ستمدحها بحديث الاشياء على اربعة ومبا  
 وسميها به من العجز على قدرته ومبا اضطرها  
 اليه من الفناء الى دوامه واحدا بعد واحد  
 لا يمد وقايل بعد تتلقاها الاذهان لا  
 بشاعة وتشهد له المراق لا بمخاضة **لحظ**  
 به الاوهام ما يتجلى لها بها وبها امتنع منها  
 واليه احكامها ليس بذي كبر امتدت به **النفاس**  
 يات فكبرته تجسما ولا يذرى عظمته تاهته  
 الغايات فمغطته تحسيدا **ابا** كبريتا واعد عظمه  
 سلطانا فاستهوان محمدا عبده الصفي وامينه  
 الرضوي سلم ارسله بوجوب الحج وظهور الفيلج

لا يترك الشواهد ولا تخويه الشاهد ولا تراه

الفيلج وايضا المنهج فبلغ الرسالة صادعها  
 وحمل على المحجة والاعليها واقام اعلام  
 الاهتداء وضار الضياء وجعل امير الاسماء  
 متينة وعري الايمان وثقته **منها** في صفة  
 عجي خلق اصناف من الحيوان ولو فكر في  
 عظيم القدرة **موجس** النعمة لرجعوا الى الطن  
 وخافوا عذابا يحرقون ولكن القلوب غيلة و  
 الابصار مدخولة الا ينظرون الى صغير خلق  
 كيف احكم خلقه وانفق تركيبه وفلق السمع  
 والبصر وسوى له العقل والبشر انظروا  
 الى النملة في صغير جثتها ولطافتها **مات**  
 لا تكاد تنال لحظ البصر لا يستدرك الفكر  
 كيف دبت على ارضها وصبت على زرعها  
 تنقل الحبة الى حجرها وتغذيها في ستفرها  
 تجمع في حرها البرد في وردها الصدها  
 مكفولة برزقها مرزوقه يوفقها لا ينفلها  
 المكان ولا يحرمها الزمان ولو في الصفا

الذرة



اليابس والبحر الجاس ولو فكرت في بحار كل  
وفي علوها وسفلها وما في الجوف من سر أسنف  
وما في الاراس من عيبتها واذنها القضيت من  
خلقها عجا ولغيت من وصفها تعاقباتي  
الذي اقامها على قوائمها وبنائها على دعائمها  
لم يشركه في فطرتها فاطر ولم ينفه في خلقها  
قادر ولو ضربت في مذاهب فكرك لتبلغ  
غاية ما دلتك الدلالة الاعلى ان فاطر الخلة  
هو فاطر الخلة لديق تفصيل كل شيء وتماضر  
اختلاف كل حي وما الجليل واللطيف الثقل  
والخفيف والقوي والضعيف وخلقها الا  
سواء وكذلك السماء والهواء والرياح والماء  
فاظن الى الشمس والقمر والنبات والشجر والحجر  
واختلاف هذا الليل والنهار وتغير هذه  
البحار وكثرة هذه البحار وطول هذه القلائد  
وتنفر هذه اللغات والالسن المختلفة  
فالويل لمحمد المقدس والكر المدير عموما

انهم كالنبات ما لهم زراع ولا اختلاف  
صورة صانع ولم يجيئوا الرحمة فيما ادعوا  
ولا تخيروا اوعوا وهل يكونها من غير ايد او  
او جنايد من غير جان واشتقت قلت في  
الجرادة اذ خلق لها عينين حرارين واسرج  
لها حذقتين قرابين وجعل لها السمع الخفي  
وفتح لها الفم السوي وجعل لها الحسر الصوي  
وما بين يديها تعرض ومنجلين بها  
يرهبها الزرع في زرعهم ولا تستطيعون  
ذبحها ولو اجلبوا باجمعهم حتى ترد الحث  
في تنويعها وتقضي منه شهواتها وخلقها  
كله لا يكون الا اصعبا مستقاة فبارك الله  
الله الذي يحمله من في السموات والارض  
طوعا وكرها ويعضله خلا ووجها ويلقي  
بالطاعة اليه سلما وضعفا ويعطي القياد  
رهبة وخوفا والطير مسخرة لامن احص  
عدد الريش منها والنفس وارسى قوائمها

على الندي واليبس وقد اقترنتا واحصوا حيا  
فهذا غراب وهذا عقاب وهذا نعامة وهذا  
حسام وعكاظاير باسمه وكفل له برزقه و  
انشأ السحاب الثقال ما هطل ديمها وعدد  
قسمها قبل الارض بعد جفوفها واخرج  
بينها بعد جد وبها **من حكمة الله في**  
التوحيد وتجمع هذه المحفلة من اصول العباد  
لا تتجمع خطبة ما وحده من كيفية ولا حقيقة  
اصاب من مثله ولا ياك عنى مرشبه والاصد  
من اشار اليه وتوهمه كل معروف بنفسه يصنع  
وكل قاي في سواء معلول فاعل لا باضطراب  
الله مقدر ولا يتحول فكرة لا لا استعادة  
لا تنحجب الاوقات ولا تزدفه الادوات تقرب  
الاوقات كونه والعدم وجوده والابتداء  
ازله بتشغيره المشاعر عرف الاستعولة و  
بمضادته بين الامور عرف الاصله وبمقارنته  
بين الاشياء عرف الاقرين له ضادة التماثل

نبتها  
من حكمة الله في

بالظاهرة والوضوح بالبصمة والجود بالبلل  
والبحر والصدور مؤلف بين متعادياتها  
مقارن بين متبايناتها تقرب بين متباعداتها  
مفرق بين متدانياتها لا يشغل بحد لا يجب  
بعد وانما تحدد الادوات انفسها وقدر الاله  
الى نظائرها منعتها من القربة وحمتها قد  
الارلية وجنتها لولا التفتة بها تجلى صانعها  
للحقول وبها امتنع من نظر العيون لا يجري  
عليه السكون والحركة وكيف يجري عليه ما  
هو اجراء ويعود فيه ما هو ابداء ويجد فيه  
ما هو اعادة اذ التمازوت دانه ولتجري  
كمنه ولا تمنع من الارض معناه وكان له  
اذا وجاله امامه ولا التمس التمام اذ لم يقص  
واذا القامت اية المصنوع فيه ولتحوّل ليله  
بعد ان كان مازلا وخرج بسلطان الامتاع  
من ان يورث فيه ما يورث في غيره الذي لا يحول  
ولا ينزل ولا يجوز عليه الا قول لم يلد فيكون



مولود اوليولد فيكون محدودا جل عن انحاء  
الابناء وطهر من مله النساء لانه لا يولد  
فتقدمه ولا تهمه الفطن فتصوره ولا  
تدركه الحواس فتحمه ولا يلمسه الايدي فتحمه  
لا تتغير بحال ولا يتبدل في الاحوال ولا  
تبلية اليالي والامام ولا يغيب الضياء و  
الظلام ولا يمتلئ من الاجزاء ولا يخرج  
والاعضاء ولا تعرض من الاعراض ولا بالغيرية  
والاعراض ولا يقال حد ولا نهاية ولا انقطاع  
ولا غاية ولا ان الاشياء تخويه فتقبله او تهوي  
او ان شئ يحمله فيمليه او يعمله ليس في  
الاشياء يوالج ولا عنها يجارح يجبر لا يلبس  
وفهوات ويسبح لا يجزق وادوات يقول  
ولا يلفظ ويحفظ ولا يتحفظ يريد ولا  
يضمحجب ويرضى من غير رقة وينفض  
يفضب من غير مشقة يقول لها اراكونه  
كن فيكون لا بصوت يقرع ولا نداء يسمع انما

وانما كلامه سبحانه فعل منه انشاء مثله  
لم يكن من قبله الا كائنا ولو كان قديما  
لكان الها ثانيا لا يقال كان بعد ان لم يكن  
فتعوي عليه الصفات المحذات ولا يكون  
بينها وبينه فصل ولا له عليها فضل فيستوي  
الصانع والمصنوع ويتكافا المبتدع والسبع  
خلق اخلايق على غير مثال اخلاص غيره  
وليس من على خلقها باحد من خلقه وانشاء  
الارض فاسكنها في غير اشتغال وارساها  
على غير قرار واقامها بغير قوام ورفقها  
بغير عاير وحصلها من الاود والامواج  
ومنعها من التهاوت والاضايع ارساها وادارها  
وضرب اسلادها واستفاض عبيتها وخذلها **وديتها**  
وديتها فلم يهن ما بناه ولا ضعف ما خراها  
هو الظاهر عليها بسلطانه وعظمته وهو  
الباطن لها بعلمه ومعرفته العالي على كل شئ  
منها بجلاله وعزته ولا يعجزه شئ منها

طلبة ولا يمنع عليه فيغلبة ولا يفوته  
السريع منها فيسبقة ويحتاج الى ذوي العلم  
فغير زرقاء خضعت لاشياله وذلك مستقيمة  
لعظمته لاستطيع الهرب من سلطانته  
الى غير فتمنع من نفعه وضرره ولا كفوله  
فيكافيه ولا نظيره فيساويه هو لا فني لها بعد  
وجودها حتى يصير موجودها كمنفوقها  
ليس فناء الدنيا بعد ابتاعها باعجب من  
اشائها واختراعها وكيف ولما جمع جميع  
حيوانها من طيرها وبهايمها وما كان من  
سراجها واسماها واصنافا ساخها واجناسها  
ومبتدلة اممها واكياسها على احداث صفة  
ما قدرت على احداثها ولا عرفت كيف السبيل  
الى ايجادها ولتحيرت عقولها في علم ذلك  
تاقت وعجزت قواها وتناقت ورجحت تخالفا  
حسيرة عارفة بانها مقهورة مقرة بالعجز  
عن اشائها مدعنة بالذم عن افنائها و

وانه سبحانه يعود بعد فناء الدنيا وحده لا  
شيء معه كما كان قبل ابتدائها كذلك يكون  
بعد فنائها وقت ولا مكان ولا حين ولا زمان  
عدمت عند ذلك الاجال والاقوات وزالت  
السنون والساعات فلا شئ الا الواحد القهار  
الذي اليه مصير جميع الامور بلا قدرة منها  
كان ابتداء خلقها وبغير متاع منها كان  
فنائها ولو قدرت على الامتناع لدام بقاها  
لشكادها صنع شئ منها اذ صنعها ولم يوده  
سها خلق ما براه وخلقها وليكنها النشئة  
سلطان ولا خوف من زواله نقصان ولا  
لاستعانة بها على ندمك اثر ولا الاحتراز  
بها عن ضده شاور ولا اللانزع ياد بها في  
ملكه ولا المكاشفة شريك في شركه ولا وحشة  
كانت منه فاراد ان يتناسر اليها ثم هو فيها  
بعد تكويفها لاسامه دخل عليه وتضرعها  
وتدبيرها ولا لراحة واصلة اليه ولا تشغل



شيئ منها عليه لا يمد طول بقائها في عو  
الى سرعة افنائها لكنه سبحانه وبرها بطفه  
وامسكها بامر واتقنها بقدرته ثم يعيدها  
بعد الفناء من غير حاجة منه اليها ولا استعانة  
بشيئ منها عليها ولا انصراف من حال حوتها  
الى حال سديتها من كلام حال عمى وجهل  
الى علم التماس ولا من فقر وحاجة الى غنى  
وكثرة ولا من ذل وضعه الى غر وقدرته  
**ومن خطبة لرسول** يختص بذكر الملاحدة لا  
بالحي وامي من عدة اسماءهم في السماء معروفة  
في الارض مجهولة لا تتوقع ما يكونون  
ادبار امرهم وانقطاع وصلتهم واستعمال  
صغارهم ذلك حيث تكون ضربة السيف على  
المؤمن اهلون من الدرهم من حلة ذلك حيث  
تكون المعطي اعظم اجرام المعطي ذلك حيث  
تسكرون من غير شرب بل من النعمة والنعيم  
وتخلفون من غير اضطراب وتكذبون من غير

غير اخراج وذلك اذا قضى البلاء كما يعرض  
القتيل غاييب البعيد ما اطول هذا العناء <sup>مراد بالمرء</sup> وبعد  
هذا الرجاء ايها الناس القوا هذه الازمة  
التي تخيل ظهورها هذه الاثقال من ايديكم  
ولا تصاعجوا على سلطانكم فتنوا غيب  
فما لكم ولا تقتحموا ما استقبلكم من فيض بار  
هذه الفتنة واميطوا عن منعتها وتخلوا  
قصدا للتبيل لها فقد لعمري يهلك في  
لهبها المؤمن ويذهب فيها غير المسلمين  
مثلني بينكم مثل السراج في الظلمة يستضيئ  
به من ولجها فاسمعوا ايها الناس وعوا  
واحضروا اذ ان قلوبكم تقصصوا **ومن خطبة**  
**لرسول** اوصيكم ايها الناس بتقوى الله  
وكثرة حمده على الاله اليكم ونعمائه عليكم  
وبلائه لئلا يترككم خصمكم بنعمة وتداركم  
برحمته اعوذ بالله فستركم وتعرضتم  
لاخذها فامهلكم واوصيكم بذكر الموت و

اقبال الغفلة عنه وكفر غفلتك عما ليس  
وطعكم فيمن ليس بيهلك فكفى واعظا  
بموت عانيتم ورجلوا الي قلوبهم غير  
راكبين وانزلوا فيها غير نازلين كما فهم  
لم يكونوا الدنيا عمارا وكان الاخرة لتزل  
لعدد ارقار او حشوا ما كانوا يعطون  
واوطنوا ما كانوا يحشون واشتغلوا بما  
فارقوا واضاعوا ما اليه انتقلوا لا عن قبح  
يستطيعون انتقا لا ولا في حسن يستطيعون  
ازدياد السوا بالدنيا فغرتهم وثقوا بها  
فصرعهم فسا بقوا رجم الله الى سائر الكائنات  
امرهم ان تمروها والتي رغبت فيها وديم  
اليها واستتموا انعم الله عليكم بالصبر  
طاعته والجمانية لعصيته فان غدا من  
اليوم قريب ما اسرع الساعات في اليوم وراع  
الايام في الشهر اسرع الشهور في السنة  
واسرع السنين في العمر **ومر خطبة له**

دارا  
قاروا

**مر خطبة له** فمن الايمان ما يكون ثابتا مستقرا  
في القلوب ومنه ما يكون عوارضي يزل الصد  
والقلوب الى اجل معلوم فاذا كانت لكم راحة  
من احد فقنوه حتى يحضر الموت فمعد  
ذلك يقع حد البراة والهجرة قائمة على  
حدها الاول ما كان الله في اهل الارض حجة  
من مستلامة ومعلنها لا يقع اسم الهجرة  
على احد الا بمعرفة الحجة في الارض فصرعها  
واقرعها فهو مهاجر ولا يقع اسم الاستخفاف  
على من بلغته الحجة فصبغها اذنه ورعا  
قلبه ان من اصعب شعبة لا يجتمعه الا  
عبد استخ الله قلبه للايمان ولا تنقي شدة  
الاصار وراعية واحلا فرينة ايها الناس  
سلوني قبل ان تفقدوني فلا يبطر السأ  
اعلم شي بطرق الارض قبل ان تشعر  
برجلها فتنة نطأ في حطامها وتذهب  
احلام قلوبها **ومر خطبة له** احمد



شكر الانعام واستعينه على وظائفه  
عز وجل بحمد عظيم المجد واشهد ان محمدا  
عبده ورسوله دعا الى طاعته وقاهر اعداءه  
جهادا عريضا لا يشنيه عز ولا ذل اجتماع  
على تكذيبه والناس لا طغاة نوره فاعتصموا  
بمقوى الله فان لها حيل وثقا عروته و  
مقلا صيغا وزوته وبادر الموت وخراته  
وامهد واله قبل جلوه واعدا له قبل زواله  
فان الغاية القيمة وكفى بذلك واعظا لمن  
ومعتبر لمن جهل وقبل بلوغ الغاية بالعلم  
من ضيق الاراس وشدة الالام وسوء  
المطلع ورؤعات الفزع واختلاف الاصداء  
واستكاث الاسماع وظلمة التهود وخيفة الزعم  
وغم الصبح ورد الصبح فالحمد لله عباد الله  
فان الدنيا ما ضيت بكم على سنين وانتم والساعة  
في قرن وكانها قد جاءت باشرائها وانفت  
بافراطها وتفت بكم على صراطها وكانها

نبي  
الحسين

بما هو عليه

قوا شرفت بذلالها واناخت بكلاكها وانفت  
الدنيا باهلها واخر جنتهم من حضيضها وكانت  
كين مرضى شريعتي وصار جديدها شرا  
وسمينها غشا في موقف ضد المقام و  
امير مشتهية عظام وناشد يد كل بها  
عال الجيها سا طلع لهما متغيظا فيرها  
متابع صغيرها بعد خمرها ذاك وقورها  
مخوف وعيدها عذرا لها مظلمة اقطار  
حامية قديرها وطبيعة امورها وسوق الله  
انقوا برسم الى الجنة ثم اقام العذاب  
انقطع العتاب وزجر جوارح الناس واظلم  
بهم الدار ورضوا المشوى وقرار الذين كانت  
اعمالهم في الدنيا ركية واعينهم باكية  
وكان ليلى في دنياهم نهارا تخشعا واستغلا  
وكان نهارهم ليلا موحشا وانقطعا فجعل  
الله لهم محبة فابا وكانوا الحق بها واهلها  
في ملاب و ايم ونعيم قايما فانعوا عباد الله ما

برعايته يفوز فايزكم وباضاعته يخسر مبطلكم  
وبادروا جلالكم اعمالكم فانكم من تهون بما  
وسدينون بما قد تمروا كانت قد نزل بكم المخوف  
نلا رجعة تبالون ولا حرة تقالون استعملوا الله  
واياكم بطل عتد وطاعة رسوله وغفاعة عنكم  
بفضل رحمته الرضا الارض واصبروا على  
البلاء وتحكموا بايديكم وسوفكم هو المستكم  
ولا تشبهوا بما لا يحبه الله لكم فانه من ما ينكم  
على فراشه وهو على عرقه حق ربه وحق رسوله  
واهل بيته مات شهيدا ووقع اجره على الله و  
استوجب ثواب ما نرى من صالح عمله وقوة  
السيد مقام اصلاته بسيفه فان لكل شئ مدة  
واجلا **وسب خطبة لله المجد لله الفاسي**  
حمد الغالب جند والمتعالي حبه احمد  
نعم التوامر والامنة العظام الذي غطيه حمله  
نعمى وعدل في كل ما نفعي من غير ما يرضي وما  
مضي مبدع الخلاق بعلمه ومنشئهم صليكم

بكم بلا اقتداء ولا تقليد ولا اختزال لثال صانع  
حكيم ولا اصابة خطأ ولا حصة ملاه <sup>البر</sup> وشهد  
ان محمدا عبده ورسوله اشبعته والناس بغيره  
في غمرة ويمسجون في حيرة قد قادتهم اذ الحين <sup>هوت</sup>  
واستغلت على فكتهم افعال الذين اوصيكم  
عباد الله بتقوى الله فانها حق الله عليكم <sup>الله</sup> والله  
على الله حقيق وان تستعينوا عليها بالله وتستعينوا  
بها على الله فان التقوى في الدين اكرم واجبة  
وفي هذا الطريق الى الجنة سلكها واضح وسال  
راجع واستودعها حفظا لم يترج عارضتها  
على الامم الماضية والغابرين لما جتته اليها  
عند اذا اعد الله ما ابدا واخذما اعطى وسال  
عباد الله في اقل من قبلها وحملها حق  
حاصلها اولئك هم الاتقون عدد اوهم اهل  
صفحة الله سبحانه اذ يقول وقليل من عباد  
التكوير ما نقطعوا باسما عكم اليها واكظوا  
بجديكم عليها واعراضوها من كل ما خلفا

الظنوا



ومن كل مخالف موافقا يقطعوا بها ان يكونوا قطعوا  
بها يوم يكونوا شعروها قلوبهم وارضوا بها  
ذوقهم وادوا بها الاستقام وبادروا بها  
الحكام واعتبروا بها اوضاعها ولا يفترون  
بكمين اظامها الاوصوفها وتصويرها  
وكونوا عن الدنيا زاهوا الى الآخرة ولاها  
ولا تخضعوا من رفعة التقوى ولا ترفعوا  
من رفعة الدنيا ولا تشبهوا بارتها واسمعوا  
نطقها ولا تحبوا اناعفها ولا تستغنيوا  
بأشرفها ولا تفتنوا باعلاها فان برقا  
خالب ونطقها كاذب واموالها محرمة  
واعلاها سلوية الا وهي المقصدية العنق  
وانجاعة الحرون والمانية المحزون والمجود  
الكفور والفقود الصدود والحيود الميود  
حاليا انتقال ووطاها زلال وعزها ذل  
وحدها هائل وعلوها سفل وارضها  
سلب ونفب وعطب اهلها على ساق

ولحاق وفراق قد تحيرت مذاهبها فحلت  
مها ربها وخابت مطالبها فاسلمها للملك جسد  
ولقطتها المنازل واعيتهم المحاول فن  
ناج معقور والحجر بخور وشلو من قرح ودم  
سقوط وعاض على يديه وصافق للقيده  
مرتفع بجديده وزار على رائد وراجع عن  
خزيمه وقد ادرت الحيله واقبلت الفيلة  
ولات حين مناص هيهاك هيهاك وقد  
فات ما فات وذهب ما ذهب وبضنت الدنيا  
بحال بالها فيها كبت عليهم السماء والارض  
ساكنات منظرين **ومن كلامه عليه السلام**  
ومن ان سر سر هذه الخطبة القاصدة  
وهي تضرع ما ليس على استكبار وترك التجرد  
لا دمع وانه اول من اظهر العصبية وتبع  
الحمية وتحذير ان سر سلوك طريقته  
الحجبة التي ليس الغر والكبراء واختارها  
لنفسه دون خلقه وجعلها حامي حرما على

محيي

غيره واصطفاهما لخلاله وجعل اللغة  
على من نازعه فيهما من عباده ثم احتج  
بذلك ملكة المقربين لتمييز المتواضعين  
منهم من المستكبرين فقال سبحانه وهو العا  
بمضمرات القلوب ومحجرات الغيوب التي  
بشر من طين فاذا سعتة ونفخت فيه  
من روعي ففعلوا له ما جدين فيجده الملكة  
كلهم اجمعون الا بالميسر اعترضه الحجة  
فافتح على ادم بخلقه وتغصب عليه لاصله  
فعد والله امام المتعصين وسلف المستكبرين  
الذي وضع اساس العصية ونزع الله ر  
البحرية واخرج لباس التقرن وخلع قناع  
التدليل الاثرون كيف صغره الله بتكبيره  
ووضعه بترفعه فجعله في الدنيا مدحرا  
واعذله في الآخرة سعيلا ولولاه والله سبحانه  
ان يخلق ادم من نوره يخطف الاجناس  
ضياؤه ويظهر العقول روايه وطيب ينفذها  
مقر

المظفر  
البر

ياخذها الانفس سرقة فلفعل ولو فعل لظلت له  
الاعناق خاضعة ولحققت البلوى فيه على  
الملكه والكرام الله سبلى خلقه ببعض ما يحول  
اصله فميزها باختيار لهم ونفيا للاستكبار  
عنهم واعداد العبداء منهم فاعتبروا بما كان  
من فعل الله بالميسر اذ احبط عمله الطويل  
وحجده الجهيدي وكان قد عيا الله ستة  
الاف سنة لا يدري من سني الدنيا ازين  
سني الآخرة عن كبر ساعة واحدة فمن بعد  
الميسر يسير على الله بمثل معصية كلاما كما  
الله سبحانه ليدخل الجنة بغير ايام اخرج  
منها ملكا ان حكمه في اهل السماء واهل  
الارض لواحد وما بين الله وبين احد  
خلق هو اداء في ابا حجة حتى حرم على العا  
فما حذر ما عدوا لله ان يعدكم بدائه وان  
يستغفركم بحيله ورجله فلعمري لقد فرق  
لكم هذه الوعيد واغرق لكم بالنع الشدة



ويا كمين مكان قريب وقال رب يا اغوثي  
لا زرينين لهدى في الارض ولا غويني اجمعين  
قد فابغيب بعيد وجابطن غير حبيب  
صدقه ابنا المحمية واخوان العصبية  
وفرسان الكبر الجاهلية حتى اذا انقادت له  
الجاهلية منك واستحكمت الطماعة بينكم  
محمدا محال من السيرة حتى الى الامم الجاهلية  
سلطانة عليكم ودفعت بجنودهم نحوكم فاجتوكم  
ولجأت الازل واحلوكم بطات القتل واو  
اشنان الجاحدة طلعنا في عيونكم وجزا في  
حلوقكم ودق المسمومكم وقصد المقاتلة  
وسوقا بحراير الامم الى الناس الممعدة  
فاصبح اعظم فيكم جرحا واوري في  
ديناكم قدح من الذي اصبحت لهم صنابير  
وعليه صوابين فاجعلوا عليه حذركم  
وله جديكم فلعن الله لفقركم على اهلكم  
ووقع في حبسكم ودفعت في نسبكم واجتلب

بجيلة عليكم وقصد برحله سبيلكم  
يفتنفسونكم بكل مكان ويضربون منكم  
كل بانك لامتة من بجيلة ولا تدفعون  
في جوفه ذل حلقه ضيق وعرضه موت  
جولته بلا ما طفقوا ما كن في قلوبكم من  
العصبية واحقا الجاهلية وانما تلك  
المحمية تكون في المسلم من خطرات الشيطان  
ونحواته ونزغاته ونفثاته واعقدوا  
وضع الشيطان على رؤسكم والقا التفرغ  
تحت اقدامكم وخلع التكر من اعناقكم و  
اعتنا والنواضع مسلحة بينكم وبين عدوكم  
البليس جفود فان له من كل امه جفودا  
واعوانا وجلا وفرسانا ولا تكونوا كالمتكبر  
على ابرامه من غير ما فضل جعله الله فيه  
سوى ما المحقت العظيمة بنفسه من عدواة  
البحسد وقد حلت المحية في قلبه من العظ  
ونقم الشيطان في انفه من ربح الكبر الذي

يكن

اعقبه الله به الندامة والزمتا أم الفاتنات  
يوم القيمة لا فرق بين من آمن في الدنيا  
في الأرض حال حياته فالمناصحة ومباركة  
للمؤمنين بالمعاصرة فآله الله في كبر الحكمة  
وتفخر بحالته فانه لا يقع الشك في وفاق  
الشيطان التي خضع بها الأسماء الماضية  
القرون الخالية حتى اعتنقوا في حنا من  
جهالة ومهاوى ضلالته ذللاء ساق  
سلسا في قياده امرت ان تبهر القلوب في  
وتابع القرون عليه وكبر انصافه  
القدوس به الافخاذ المخذرة طاعة  
وكبر انكم الذين تكبروا عن حبيبهم وترفعوا  
نور نسبهم والقوا الهجينة على رءوسهم  
جاحدوا الله ما صنع بهم كرامة لقضائه  
ومغالبة الآفة فانهم قواعدا أساس العصبية  
ودعاير اركان الفتنة وسعوا في اعتراء  
النجاهلية فانفقوا الله ولا يكونوا النعمية

عليكم اخذوا ولا لفضلته عندكم حساد او  
نظيروا الادعاء الذين شربوا بصفوكم  
كدرهم وخلطتم بصفوكم من صهر وادخلتم  
في حقكم باطلهم وهم اساس السوء واحكم  
المعتوق اتخذهم ليس مطايا ضلالا جندا  
بهم يصول على الناس وتراجمه بنطوق  
سنة واستبرأوا العقولكم ودخولوا في عقولكم  
ولفشا في انفسكم فجعلكم مرضى ببله وموطأ  
قد بدو ماخذ يده فاعتبروا بما اصابكم  
المتكبرين من قبلكم من باس الله وصولا  
ومقاييسه ومثلاته وانظروا بما وخذوه  
ومصارع غيوبهم واستفيدوا بالله من  
لوائح الكبر كما تستفيدون من طوارق الدهر  
فلو جعن الله في الكبر لا حذر عباد الله  
فيه نخاسة انبيائه ولكن سجانه كبر  
التكابر وضيولهم القواضع فالصقوا بالار  
خددوم وعقروا في التراب وجوههم و



خففها اجتمع المؤمنين وكانوا قوماً متصفين  
قد اختبرهم الله بالمحنة واستلهم الجعنة  
وامتنعوا بالخوف ومخاض المكاره ولا تقربوا  
الرضا والسخط بالمال والولد لا يحلوا بمواقع الفتنة  
والاختيار في مواضع الفتا والافتار فقد قال  
سجانه يحسبون انما عذبه من مال وبين  
نار له في الخيرات بل لا يتخرون فان الله  
سجانه يحسب عباد المستكبرين في انفسهم  
يا وليا له المستضعفين في اعينهم ولقد دخل  
موسى برعنان ومعه اخوه هرون عليهما السلام  
على فرعون وعليهما مدارع القوف وايتا  
العصى فشرط الله ان اسلم بقاء ملكه ودوام  
عززه فقال الاتعجبون من هذين بشرط  
لي دوام العز وبقاء الملك وهما غارون من  
حال الفقر والذل فهلا الق عليهما اسورة  
من ذهب اعظما للذهب وجمعه ولحقها  
للصوف وللبس ولراى الله سجانه لانياته

محصن

بجبر

حيث يثبت ان يقع لهم كثر المذهبان ووعا  
العقيان ومغارس الجنان وان يحشر مع طوع  
الساء ووجرش الارضين لفعل ولوقول سقط  
البلد وبطل بجرا واضمحلال الانبياء ولما  
وجب للعالمين اجر المبشرين ولا يستحق  
المؤمنون وثواب المحسين ولا تستلهم  
معانيها ولكن الله سبحانه جعل رسله اولي  
قوة في عراجمهم وضعفه فيما رى الاعين  
من حالهم مع قناعة تملأ القلوب غنى  
خصاصة الاجساد والاسماع اذى ولو كان  
الانبياء اهل قوة لا ترام وعز الاقبا  
وملك تمدنهم اعناق الرجال وتشد اليه  
عقار الرجال لكان ذلك اهن على الخلق  
في الاعتبار وبعد لهم من الاستكبار  
لا تمنع عن هبة قاهرة لهم او غيبة مائلة  
بهم فكانت النيات مشقة والحنات  
مقسمة ولكن الله سبحانه اراد ان يكون

جمل  
 الاتباع لرسله والصدوق بكتبه والحق بكتاب  
 والاستكانة لأمه والاستسلام لآمر الله  
 خاصة لا يشوبها من غير ضايقه وكلما كانت  
 البلوى والاختبار أعظم كانت المشقة والحرارة  
 اجزل الاثرون الله سبحانه اختبر الاولين  
 من لدن آدم الى الاخرين من هذا العالم  
 باحجار لا تقهر ولا تنفع ولا تبصر ولا تسمع  
 في ملها بيته المحرما الذي جعله للناس قبلا  
 ثم وضعه باو وجرى في الارض حبرا واقل  
 التنايق الدنيا مدلا واضيق بطون الارض  
 قلا بين جبال خشنة وزبال صخرة وعيون  
 وشلة وقرى منقطعة لا يزكوا بها خلق ولا  
 حافوا ولا طاف ثم ارادهم وولده ان يشعروا  
 اعطاهم غيرة فصارت شابة بمنتهج اسفار  
 وغاية للمقي رحلتهم تهوي اليه ثمار الافدة  
 من مفاوز قفار صحيفة ومهاوي فجاج  
 بحقيقة جزار بجار منقطعة حتى يهتروا

يهتروا ما كلفهم من دلائلهم لكون الله صوره ويرزقهم  
 على اقدارهم شعنا غير الله قد بنوا اسرائيل  
 وراء ظهورهم وشقوهوا باعفاء الشعور  
 سحاسن خلقهم ابتلاء عظيمها واستحسانا شديدا  
 واختبارا ميبيا وتخصا بليغا جعله الله لهم  
 سببا لرحمته ووصلة الى جنته انا دسحا  
 ان يضع بيته الحرام ومشاعره العظام بين  
 جنات وانهار وسبل وقرار وجرم الاشجار  
 واني الثمار ملحق النبي متصل القرى بين  
 برية سمراء ورمضة خضراء وانرايا من خلقهم  
 وعراص معدة وزروع نافعة وطرق عائرة  
 فكان قد صغر قد اجاء على حسب ضعف البلاء  
 ولو كانت الاساس المحمول عليها والاجزاء  
 المنفرد بها بين زمردة خضراء وباقوتة  
 حمراء وتور وضياء مخفف ذلك مصاعبه  
 الشك في الصدور ولو وضع بجاهد البليس  
 على القلوب ولتفي مفتاح الرب من الناس

رت زنت خربت كبرك يا دابة



ولكن الله يختبر عباده بالزراعة الشدايد ويتعبد  
بالوان المجاهد ويبتليهم بغير رب المكارم اخرا  
الكبر من قلوبهم واسكانا للشغل في نفوسهم  
ويجعل لك ابوابا فتحا الى فضله واسبابا للا  
لغوه فانه الله في جاعل البغي واجل وخلة  
الظلم وسوقا قلة الكبر فانها مصيدة البليس  
العظمى ومليئة الكبري التي تساوي قلوب  
الرجال مساوية السموم القاتلة فما تدرى اياها  
ولا تسوي احدا الاعمال العله ولا تقل في طوع  
وعز ذلك ما حرم الله عباده المزمين القليل  
والزكاة ومجاهدة الصيام فما الايام المفضية  
تسكينها لاطرافهم وتختصها لاجسادهم وتذلل  
لنفوسهم وتخفيض القلوبهم واذها بالخيلاء  
عنهم لها في ذلك من تعفير عتاق العوجود بها  
لنواب تواضعها والصاق كراياها بجوارح  
بالارض تصاغرا وحرور الجفون بالمشق من  
الصيام تنال مع ما في الزكاة مرجف غرات

تموت الارض وغير ذلك الى اهل السكة  
الفقر انظروا الى ما في هذه الاله مال مقيح  
نواجد الفخ وقنع طوالع الكبر ولقد نظر  
فيما وجدت احدا من العالمين يتعصبون  
من الاشياء الا من علة محقق متوهم الجمل  
او حجة تليج بعقول السفهاء غيركم  
فانكم تتعصبون الامر بما يعرف له سبب  
ولا من يدع له اما البليس فتعصب على اوجه  
لاصله وطمع عليه في خلقته فقال انا  
ناري وانت طيبي واما الاغنياء من  
مترفة الامر فتعصبوا لاثار مواقع النعم  
فقالوا نحن اكثر اسما لاداء ولاداء وما نحن  
بمعتدين فان كان لا بد من العصبية فليكن  
تعصبكم لكارم الخصال ومحامدا الافوا  
ومحاسن الامور التي تفاضلت فيها  
المجداء والنفوذ من ميوتات العرب و  
يعايب القبايل بالاخلاق والرغيد والاداء

العظيمة والاحطار الجليدة والآثار المحزنة  
 فتعصبوا لخلال الجحود من الحفظ المجلولة و  
 الوفاء بالذمام والطاعة للرب والمعصية  
 للكبر والاحذ بالفضل والكف عن السي  
 العظام لاقتل والانصاف للخلق والكظم  
 للغيظ واجتناب الفساد في الارض و  
 احذروا ما نزل بالامم قبلكم من المشركين  
 الا فتال ودمهم لا اعمال فتذكروا في الخير  
 الشراحوالهم واحذروا ان تكونوا امثالهم  
 فاذا تفكرت في تفاوت حالهم فانه كل امر  
 لم يمت العزة به حالهم وزاحت اعداء له  
 عنهم فقامت العافية فيه عليهم وانقاد  
 النعم له معهم وصبت الكرامة عليهم  
 من الاجتناب للفرقة والازم ولا تفرو  
 انصاف عليها والتواصي بها واجتناب لكل  
 من اسرف في تقديرها ومن منتقم من  
 تصاعن القلوب وتناحن الصدايق وتناكر

وتناكر النفوس وتخاذل الايدي وتذبروا  
 احوال الماضين من المؤمنين قبلكم كما نوا  
 في حال التخصيص والبلاء الميكروا الثقل  
 اتخذوا نوا عياء واجهد العباد بلاء واضيق  
 اهل الدنيا حال اتخذتهم الفراعنة عبدا  
 فساموهم في العدا وجرت عن جرع المرار  
 فلم ينجح الحال بهم في ذل العنكة وقهر العلة  
 لا يجدون حيلة في امتناع ولا سبلا في دفاع  
 حتى اذا ارى الله جد الصبر منه على الاذى  
 في محبته ولا احتمال للمكره من خوفه جعل  
 لهم من مضائق البلاء فرجا فابذلهم العزة  
 مكان الذل والامن مكان الخوف فصا  
 ملوكا حكاما قائما علاما وبلغت الكرامة  
 من الله لهم بالتمتع بالمال اليه بهم  
 كيف كانوا حيث كانت الاملاء مجتمعة والاع  
 مؤلفة والقلوب معتدة والايدي  
 متراصة والسوف متناصرة والبصائر



نافذة والغزير واحد الذي يكون الرابا في أعطاف  
الارضين وملوكها على قباب العالمين فانظروا  
الى ما صاروا اليه في اخر امورهم حين وقعت  
الفرقة ونشئت الالفه واختلفت الكلمة و  
الافئدة ونشعبوا مختلفين وتفرقوا متخالفين  
قد خلع الله عنهم لباس كرامته ويحلبهم وضائعا  
نفته وبقي قصص اخبارهم في كبر المعقبين  
منكم فاعتبروا بحال ولد اسمعيل ونبي اسحق  
وبني اسرائيل فما استدعوا لالاحواله  
اقربا شقيا الامثال تاملوا امرهم في حال  
نشبتهم وتفرقهم لاني كانت الامم اسيرة و  
القياسه اربا بالهدى ختار ونعمه وديف  
الافاق وبحر العراق وحضره الدنيا الى  
مناب الشيوخ ومها في الرمح وكذا المعاش  
فتركهم عالة مساكين اخوان دسروهم  
اذل الامم دارا واحدا منهم قرا الايام وون  
الى جناح دعوة يقتضون بها ولا في ظل

ظل الف يعتمدون على قها فالاحوال مضطربة  
والايدي مختلفة والكثرة متفرقة في بلاد الرافد  
واطباق جهل من يات مؤودة واصنام  
مقطوعة وغارات شتونة فانظروا الى مواقع  
نعم الله عليهم حين بعث الله رسولا ففعلت  
طاعتهم وجمع على عوته الفهم كيف نشرت  
الغرة عليهم جناح كرامتها واسالت لهم  
جدا ونعتها والتفت الله بهم في عوايد  
فاجابوا في نعمتها غرقين وعرض خضرة عيشها  
فكلمهم بذنوبهم الامور بهم في ظل سلطان  
قاهم واوتهم الى كنف عزالي تقطفت  
الامور عليهم في ذري ملك ثابت فهد  
حكام على العالمين وتكون في اطراف  
الارضين يسكنون الامور على مر كان ملكها  
عليهم ويضون الاحكام فيمن كان عضيها  
فيهم لا تعزلهم فسا ولا تنزع لهم ضفا  
الاواكم قد نفضتم ايديكم عن جبل الطاعة

وثالثه حصن الله المضروب عليكم بالحكام  
 اجماعه لئلا ياتي الله سبحانه قدامهم على  
 جماعتهم هذه الامة فيما عقد بينهم من جمل  
 هذه الالفه التي يتقانون في طلبها وياوون  
 الى كشفها بنعمه لا يعرف احد من المخلوقين  
 لها قيمتها اذ يرجع من كل ثمن واجاب كل  
 خطر واعلموا انكم صرتم بعد الهجوه اعلا با  
 وبعد المعاوله اجزا باما متعلقون من  
 الاسلام لا باسمه ولا تعرفون من لا يمان  
 الاسلام يقولون النار ولا النار كانكم  
 تريدون ان تفتروا الاسلام فتكون وجهه  
 كما حرمتموه ونقضان لثبته الذي وضعه  
 الله لكم حراما في ارضه وامنا بين خلقه  
 وانكم ان لم تاتوا الى غيره جاربكم اهل الكفر  
 ثم لا جبرئيل ولا ميكائيل ولا مهابرين  
 معا ولا ضاربين ونكم الا المقارعة  
 بالسيف حتى يحكم الله بينكم وان عندكم

عن كبر الاشغال من باسم الله وقوارعه و  
 ايامه وقايعه فلا تستطيعوا وعيده  
 جهلا ياخذون وتقاربوا ببطشه وياساس  
 باسمه فان الله تعالى لم يبعث المبعوث  
 بين ايديكم الا لترككم الامم بالمعروف والنهي  
 عن المنكر فلعن السفهاء ركوب المعاصي  
 والحكام لترك التماسي والاوقه قطعتم قريه  
 الاسلام وخطلمت حذره وامر اعداءكم  
 الاوقه امرى الله بقتال اهل البغي والنكث  
 والفساد في الارض فاما اننا كنز ففقد  
 قاتلت واما القاسطون فقد جاهدت  
 واما المارقون فقد دحيت واما الشيطان  
 الرجيم فقد كفيته بصالحه وجبة قلبه  
 ورجحه صدره وبقي بقية من اهل ولعن  
 اذن الله في الكرم عليهم الامعاد بكنيهم الا  
 ما يتشبه في اطراف الارض تشبه انا  
 بكل كل العرب وكسرت فواجبه ورون سعيه

قيا  
 عطلتم

بسم الله الرحمن الرحيم



ومضه قد علمتم موضعي من رسول الله ص  
بالقرابة القريبة والمنزلة المخصوصة وضعف  
في حجتي وانا وليد يضمني الى صدره ويكفي بي  
في فراشه ويمسني جسده ويشفي عروني  
وكان بمضغ الشئ ثري يقينه وما وجدني  
كذبة في قول ولا خطيئة في فعل ولقد قرن  
الله من لدن ان كان قتيلا اعطاه ملك من  
ملائكته يسلك به طريق الكارم ومخاض  
اخلاق العاليلية ونهارة ولقد كنت  
اتبعه اتباع الغصيل اثراته يرفع لي في كل  
يوم علما من اخلاقه وياثري بالافتاء به  
ولقد كان يجاور في سنة بجاء فاراه ولا يراه  
غيري ولم يجمع واحد مني في الاسلام غير  
رسول الله صلعم وخديجة وانا انما انما ار  
نور الوحي والرسالة واشهر ربح النبوة ولقد  
سمعت نبوة الشيطان حين نزل الوحي علي  
صلي الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ما هذا

عنه الرنة فقال هذا الشيطان قد ابليس من  
عبادته انك تسمع ما سمع وترى ما ارى  
الا انك لست بشي ولكن كوزير وانا علي  
خير ولقد كنت معه صلعم لما اتاه الملا من  
قرش فقالوا له يا محمد انك قد ادعيت  
لبيدعه اباؤك ولا احد من بنيك ونحن  
نسل امران اجبت اليه وارتيناه علمنا  
انك بني ورسول وان لم تفعل علمنا انك صا  
كذاب فقال لهم صلعم وما تسئلون قالوا انك  
لنا هذه الشجرة حتى تنقطع بعروقنا ونقف  
بين يديك فقال صلعم ان الله علي كل شئ قدير  
فان فعل الله ذلك بكم انتم منون وتشهدون  
بالحق قالوا نعم قال فاني نسا ربكم ما تطلبون  
واخي لا علم انكم لا تقبضون الي خير وان فيكم  
من يطرح في القليب ويحرب به الخراب ثم  
قال يا ايها الشجرة ان كنت ترسلون بالله و  
اليوم لا خير وتعلمين اني رسول الله فانقلبي

يعرفك حتى تقهر بين يدي باذن الله فوالله  
بعثه بالحق لا تغفلت بعروفتها وجاءت  
لها دوي شديدا وقصص كقصص اجنحة  
الطير حتى وقفت بين يدي رسول الله صلى  
وبعض اعضائها على منكبي وكنت عن يمينه  
صلو فلما نظر القوم الى ذلك قالوا علوا وا  
استكبارا فرفها فلما نك نصفها وبقي  
نصفها فامرها بذلك فاقبل اليه نصفها  
كأعجابك استدهدوا فكدت تلتف  
برسول الله صلى فقالوا كفرا وعتوا فرفها  
النصف فليرجع الى نصفه كما كان فامرهم  
فرجع فقلت انا لا اله الا الله ابي اول مؤمنك  
بارسول الله واول من آمن بان الشجرة فقلت  
ما فعلت بارسول الله نقصد بقا النبوة واجلا  
لكلماتك فقال القوم كلهم ابراهيم الخليل  
عجيب السحر خفيف فيه وهل يصعد تلك في  
امرك الامثل هذا يعنونني واي لمن قور

لا تأخذ في الله لومة لاية سيما سيما الصديقين  
وكلامهم كلاما لا يبرار عمار الليل ومنار النفا  
مستكون بحبل القرآن يحيون مستن الله و  
سفن رسوله لا يستكبرون ولا يفعلون ولا  
يفعلون ولا يفسدون قلوبهم احبان و  
في العدل من خطبة **الامير** روي ان صا  
لامير المؤمنين ع يقال له همار كان رجلا غا  
فقال له يا امير المؤمنين صف لي المتقين  
حتى كافي انظر اليهم فتشاقق عن جوابه  
ثم قال يا همار اتق الله واحسن فان الله  
رحم الذين اتقوا والذين منهم محسون فله  
يقنع همار بذلك القول حتى عزه عليه قال  
فحمد الله واثني عليه وصل على النبي صلى  
قالك اما بعد فان الله سبحانه خلق الخلق  
حيث خلقهم غنيا عن طاعتهم انا من معصيته  
لانه لا يضر معصية من عصاه ولا تنفعه  
طاعة من اطاعه فقسم بينهم وعاشهم و



من الدنيا مواضعهم فالتقون فيها امر الله  
منطقهم القناب ولبسهم الاقصاد ولبسهم  
التواضع غصن البصار هم عما حرم الله عليهم  
ووقفوا اسماعهم على العبد النافع لهم تزلت  
انفسهم منهم في البلاد كالذي تزلت في الرخاء  
لولا الاجل الذي يحب الله لهم لا تستقر ابدوا  
في اجسادهم طرفه عين شوقا الى الثواب  
وخوفا من العقاب عظم الخلق انفسهم  
مادونه في عينهم وهم ولجنتكم قد راها  
فهم فيها مستعمون وهم والنار كمن قد راها  
فهم فيها مستعمون قلوبهم مخوفة وسرورهم  
ما مونة واجسادهم خيفة ومما جهم خيفة  
وانفسهم عفيفة صبروا اياما قصبهم فاعينهم  
راحة طويلة تجارة مرجحة يسر هالهم  
ربهم اراهم الدنيا ولم يريدوها وامرهم  
فقدوا انفسهم منها اما الليل فصا قرون  
اقدامهم تالين لاجزاء القرآن يرتلون ولا

توتلا يحزنون به انفسهم ويسمرون به دوا  
داوهم فاذا امروا بآية فيها تشويق ركضوا اليها  
طسعا وتطلعت نفوسهم اليها شوقا فظنوا  
انها نصب اعينهم واذا امروا بآية فيها تحوير  
اصغوا اليها سامع قلوبهم وظنوا ان في جهم  
وشهيقها في اصول اذا انهم فهم جانيون على  
اوساطهم مضيقون لجسامهم والقهم  
ركبهم واطراف اقدامهم يطلبون الى الله  
في فكاك رقابهم واما التها فحما على ابدال  
انقيا تدا براهم الخوف يرى القداح ينظر  
اليهم الناظر فيجبهم مرضى وبالقوم من  
من مرض ويقول قد خولطوا ولقد خالطهم  
امر عظيم لا يرضون من اعمالهم القليل  
ولا يستكثرون الكثير ففهم انفسهم متهمون  
ومن اعمالهم مشفقون اذا ذكر احد منهم  
فما يقال له فيقول له انا اعلم بنفسى من غيري  
فوزي اعلم بنفسى الله لا تراخى في بما

ابرار

متهمون

يقولون واجعلني افضل مما يظنون واعرف  
ما لا يعلمون فمن علامة احدهم انك ترى لهم  
قوة في دين وحرمانا في ايمان في يقين وحرمانا  
في علم وعلما في حلم وقصدا في غنى وخشوعا  
في عبادة وتحملا في فاقة وصبرا في شدة و  
طلبا في جلال ونشاطا في هدى وتحرزا عن  
طمع يعمل الاعمال الصالحة وهو على وجل  
يمسي وهمه الشكر ويصبح وهمه الذكيرة حذرا  
ويصبح فرحا بيسر خذ الماخذ من الغفلة  
فرحاما اصاب من الفضل والرحمة ان تستعيت  
عليه نفسه فيما يكره لم يعطها سؤلها فيما  
قوة عينه فيما لا يزول وزهادته فيما لا يثقل  
يخرج العمل بالعلم والقول بالعمل تراه قريباً لله  
قليلاً لله خاشعاً قلبه قانعاً نفسه منزلاً  
أكلمه سهلاً امره حريزاً دينه متيقناً شغوفاً  
مكطوماً غيظه الخير منه مأمول الشكر منه  
ما يأمون ان كان في الغافلين كتب في الذاكرين وا

وان كان في الذاكرين لم يكتب من الغافلين يعفوا  
عن ظلمه ويعطي من حرمه ويصل من قطعه  
بعيداً فحسب لنا قوله غائباً منك حاضراً مع  
مقبلاً خبير مبرأ شره في الزلال وقور في  
المكاره صبور في الرخاء شكور لا يخيف على  
من يعرض ولا ياتر فيمن يجب يعترف الحق  
قبل ان يشهد عليه لا يضيع ما استغفط ولا  
ينسى ما ذكر ولا ياتر بالالقاء ولا يضا بالحق  
ولا يثبت بالمصاب ولا يدخل في الباطل ولا  
يخرج من الحق ان صمت لم يغتر صمته وان  
صحك لم يعلل صوته وان نجي عليه صبر  
يكون الله هو الذي ينقله نفسه في عبادة  
والناس منه في راحة اتعب نفسه لا آخر  
والرجح ان اس من نفسه بعدد عن تباعد عنه  
زهد ونزاهة ودنوه من رج نامنه ليرحمه  
ليس تباعد بكبر وعظيمة ولا دنوه بمكرو  
خديعة قال فصعق هام ضعفة كانت



نفسه فيها فقال امير المؤمنين اما والله لقد  
كنت اخافها عليه ثم قال هكذا تضع المعاط  
البالغة باهلها فقال له قائل فما بالك انت يا  
امير المؤمنين فقال صدم ويحك ان لكل اجل  
وقتا لا يعلمه وسببا لا يتجاوزون فلهذا  
لا نتعد ليلتها فانما نشت الشيطان على لسانك  
**ومن خطبة** يصف فيها المنافقين محمد  
ما وقوله من الطاعة وزاد عن المعصية  
ونسله نية تماما ويجعله اعتصاما  
لشهادته محمد عبده ورسوله فاضر الى  
الله كل غمرة وتخرج فيه كل غصة وتقتل  
له الادنون وتالب عليه الاقصون وخلعت  
اليه العربا عنتها وضربت الى محاربتها  
بطون رواحها حتى انزلت بساحته  
من ابعاد الارواح والزار اوصيكم عباد الله  
بتقوى الله واحذر كما اهل التفاق فانفس  
المضائق المضائق والزأون المزأون تملكون

يتلون الواو ويفتنون افتنا او يعمدونكم  
بكل عباد ورسد ونكر بكل مرصاد قلوبهم **ومن خطبة**  
وصفا حمير نقيته يمشون الخفاء ويديون  
الضراء وصفر دوا وقولهم شفاء وفعالهم  
اللاء العيا حسد الرخاء ومولا البلاء  
ومن خطبوا الرجاء لهيكل طريق صريح وان  
كل قلب شفيح ولكل شجر دموع يتفارق  
النشأ ويتراقبون الجزاء ان سالوا الحق  
وان عدلوا كشفوا وان حكموا اسرفوا قد  
اعدوا لكل حتى باطلا وكل قائم ما يلا وكل  
حي قائم لكل باب مقنا وكل ليل عبا  
يتوصلون الى الطبع بالياس ليقيموا به اسو  
وينفقوا به اعلالهم يقولون فيشبهون  
ويصغون فيموهون <sup>فيهم</sup> قد همدوا الطريق  
واضلوا المضيق فمردة الشيطان <sup>منهم</sup> جميع  
النيران اولئك حرب الشيطان الان  
حرب الشيطان **ومن خطبة** هي اسرون

الحمد لله الذي اظهر من انوار سلطانه جل  
كبرائه ما حير عقل العقول وعجاب قلوب  
ورجع خطرات همام النفوس عن عرفان  
صفته واشهد ان لا اله الا الله شهادة ايمان  
وايقان واخلاص واذعان واشهادا متحدا  
عنده ورسوله ارسله واعلاه الهدى دار  
وسايج النير طامسه فصدع بالحق ونزع للخلق  
وهدى الى الرشاد و امر بالقصد صلح واعلموا  
عباد الله انه لم يخلقكم عبثا ولم يرسلكم هلا  
علم ببلغ نعمه عليكم واحصى احسانه اليكم  
فاستغفروا واستنجحوا واطلبوا اليه و  
استتمتعوه فما قطعكم عنه حجاب ولا اق  
عنكم وانه باب وان ليكل مكان وفي كل حين  
واومان ومع كل انس وجان لا يشمل العطا  
ولا ينقصه الحباء ولا يستفده سائر ولا  
يلويه شخص ولا يلهيه صوت عرس صوت  
يشغله غضب عرس حمة ولا تؤله رجس

بسم الله الرحمن الرحيم

عرقاب ولا يجتهد البطون عن الظاهر  
لا يقطع الظاهر عن البطون قرب فنيا  
وعلا فذا فظهر فبطون ويطن فعلم ودا  
ولم يدن لم يداه الخلق واحتبال ولا ستعان  
لكمال اوصيكم عباد الله بتقوى الله فاعلموا  
الزنا والقوام فتسكوا بزيانها واعصوا  
معهاكم فتولوا الى ان كان الدعة وان كان  
التعة ومناقل الحزن وشار العز في يوم تنحصر  
فيه الابصار وتظلم له الاقطار وتعتك  
صرو العشار وينفخ في الصور فتعق كل  
سجدة وبكم كل لجة وتذل الشمر الشواخ  
والصمر واسبح فيصير صلاها سار بارقا  
وسمها قافا عاسم لقافا ينفع يشفع  
لاحيم ينفع ولا معذرة ترفع **وسبح**  
لغت حين لا علقاير ولا سار ساطع ولا  
سبح واضع اوصيكم عباد الله بتقوى الله  
واخذكم الدنيا فانها دار شحوص ومجمل



تغيب سالكها ظاهرا وقاطعها باين  
تليد باهلها سائر التفتت تصفها  
العواصف في كبح البحار فمنهم الغرق والرفق  
ومنهم الناجي على موج الامواج تحفر الريا ح  
بازياله وتخلد على اهلها الصافيا غرقا  
منها فليس يستندك وما نجاسها فالي  
مهلك عباد الله الا ان فاعملوا والاس  
مطلقة والابدار صحيحة والاعضاء لله  
والقلب فيسبح والمجال عزير قبل ارهاق  
النوت وحلو الموت فحفظوا عليكم نزوله  
ولا ينظر واقرعه **وسخط** ولقد علم  
المستخفون مراصبا محمد صلواتي لهر  
ارد على الله ولا على رسوله ساعة قطو  
لقد واسيته بنفسه في المواقف التي تنكسر  
فيها الاجال وتاخرا لا قد منجاة الرمي  
الله بها ولقد قبض رسول الله صلواتي وان  
راسه على صدره وقد صالت نفسه في

كفي فامر رتقا على وجهي ولقد وليت غشله  
صلواتي والملكة اعواني فصحت الدار والاس  
فتنة ملاه يهبط وملاء يعرج وما قارن  
سعي منه منهم يصلون عليه حتى وارنا  
في صبيحة من ذا الحق به من حيا وميتا **وا**  
على جازرك ولقد قنيناك في جهادك  
فوالله الذي لا اله الا هو اني لعل حاد الحق  
وانهم لعل حركه ان اطل اقول يا يسعون  
واستغفر الله لي ولكم **وسخط** يعلم  
عجيب الوجوه في الفلوات ومعاصي العيا  
في الخلوات واختلاف النينان في البحار  
الغامرات وتلاطم الماء بالرياح العاصفا  
واشهد ان محمدا نجيب الله وسفير حبه  
ورسول رحمة اما بعد فاني اوصيكم  
بتقوى الله الذي ابتلاه اخلاقكم واليه  
يكون معاذكم وبه نجاح طلبكم واليه تنتهي  
رغبتكم ونحوه قصد سبيلكم واليه مراعي

قلوه  
 مغفر فان تقوى الله دواء دالك وبصر  
 افكارهم وشفاء مرض احبابكم وصلاح  
 فساد صدوركم وطهور دس انفسكم واولاد  
 غشني ابصاركم وامن فرغ جاشكم وضياء  
 سواد ظلماتكم فاجعلوا طاعة الله شعارا واد  
 دثاركم وود خيل دون شعاركم ولطيفايين  
 اضلاعكم واميرافوق اموركم ومنع الحارين  
 وروكم وشفيعالذر طلبتكم وحنه ليو  
 قركم ومصابيح لبطون قوركم وسكن الطود  
 وحشكم ونفس الكرب موطنكم فان طاعة  
 الله حزم من متالف مكنته ونجا وشفقة  
 واوارير ان موقدة فتر اخذ التقوى غريبت  
 عنه الشدايد بعدد نواها واحلوا له الا  
 بعد مرارتها وانفرت عنه الامواج بعد  
 شرارها واسهت له القباب بعد انضامها  
 وهطلت عليه الكرامت بعد تقوطها وتجلت  
 عليه الرحمة بعد تقروها وتفتت عليه العز

نقورها

النور بعد بضوئها وولدت عليه البركة بعد اذ  
 ما تقوا الله الذي يصعقكم بهو عظته وعظكم  
 برسالته وامن عليكم بنعمته فقيا وادفكم  
 لعبادته واخرجوا اليه من حق طاعة شران  
 هذا الاسلام مدين الله الذي اصطفاه لنفسه  
 واصطنعه على عباده واصفاه خيرة خلقه  
 واقامه على عائلته على محبته اذ لا اديان  
 بعنه ووضع الملل برفعة وانها اعداءكم  
 وخذل محاذية بنصره وهدواكم الى الصلوة  
 بركته وسقى من عطش منحياضه واتاق  
 احياضهم من اخيه ثم جعله لانفساء لعروته كرش وال  
 ولا فلك كملت ولا انهارا لاساسه ولا ع  
 زوال الدعامة ولا انقطاع لشجنته ولا انقضا  
 ليدته ولا عفاء لشرايعه ولا جذل لغروعه  
 ولا ضياع لطرقه ولا عوثة لسهولته ولا  
 سواد لوضوحه ولا عوج لانشصا به ولا عجز  
 فعوده ولا عت لفتح ولا انطفاء لمصباحه  
 ان كان المرز



ولا سرار لمخلوته فهو دعاية لربها في الحق  
 وثبت لها اساسها وبنابيع عزت عيونها  
 مصابيح شئت نيرانها وشارا قندي بها سفا  
 واعلام قصديها فاجها وناهل رويها  
 ودادها جعل الله فيه منتهى رضوانه ودرية  
 وعائمه وشارطته فهو عند الله شرف  
 الاركان رفيع البنيان سائر البرهان فضي  
 النيران عزيز السلطان مشرق المشرق  
 المشار فشرق وادوا اليه حقه وضعوه  
 مواضعه ثمان الله سبحانه بعث محمد صلعم  
 بالحق حين دنا من الدنيا الانقطاع واقبل من  
 الاخرة الاطلاع واظلمت بهجتها بعد شرا  
 وقامت باهلها على ساق وحسن منها مهاب  
 وانرف منها قياد في انقطاع من ربها و  
 اقتراب من اشتراطها وانصر من اهلها  
 وانقصا من خلقتها وانتشار من سببها  
 وضاء من اعلامها وتكشف من غور انوارها

من طولها جعله الله بلا خال رسالت وكرامة  
 لامت وريعا لاهل زمانه ورفعة لاهل زمانه  
 مشرقا لاهل زمانه ثنائلا عليها الدآب نور الا  
 مصابيح وسراجا لا يحجب توفقه وجمال ايمانه  
 قعره وشهابا لا يضل نهجه وشجاعا لا يظلم  
 ضوهه وفرقا لا يحسد ربهانه وبنينا لا يتهمة  
 اركانها وسفاه لا تحصى استقامه وعز لا تقهر  
 انصاره وحقا لا تحذل اعوانه فهو معدن  
 الايمان وبجوده وبنابيع العدم وبجوده و  
 رياض العدل وغدانه واثافي لاهل زمانه  
 وادوية الحق وغيظانه وبجوده لا ينزفه المستر  
 وغيون لا يضيها الماتحون وناهل لا يفيضها  
 الواردون ونازل لا يضل نهجها المسافرون  
 واعلام لا يغي عنها السايرون واكامل لا يحو  
 عنها القاصدون جعله الله بالعطس العدا  
 وريعا لقلوب الفقهاء ومحتاج لطرق الصلح  
 ورواء ليس بعداء ونور ليس معه

له  
 امام لا يحجب عنها

ظلمة وحيل وثيقا عروته ومعقلا منيعا  
ذروته وسلاما لمن دخله وعز لمن تولاها  
لمن انتم وعذر المرء تحمله وبرها المير تكلمه  
وشاهد المرء خاصه به وفلح المرء حاج به وحلا  
لمن حملة ومطية لمن عمله واية لمن توسم  
وجنة لمن استلزم وعلم لمن وعي وحديث لمن  
روى وحكم لمن قضى **وسكركم له** كان يوصي  
به اصحابه تعاودوا من الصلوة وحافظوها  
عليها واستكثروا منها وتقربوا بها فانها  
كانت على المؤمنين كتابا موقوتا لا تستمعون  
الى جواب اهل النار حين سئلوا ما سلككم  
في سقر قالوا ان كن من المصلين وانما التفت  
الذي نوبحت الورق وتطلقها اطلاقا والرق  
وشبهها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجة تكون على  
باب الرجل فهو يقتل منها في اليوم والليلة  
خمس مرات فما عسى ان يبقى عليه من الدين  
وقد عرف حقها رجال من المؤمنين الذين لا

لا يشغلهم عنها رغبة متاع ولا قوة عيون  
ولد ولا مال يقول الله سبحانه رجالا لا يلهمهم  
تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة  
وابتاء الزكاة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبا  
لصلوة بعد التبشير له بالجنة لقول الله سبحانه  
واسر هلك بالصلوة واصطبر عليها فكم  
يامر بها الله ويصبر عليها نفسه **تلا** الزكاة  
جعلت مع الصلوة قربا لاهل السلام من  
اعطاها طيب النفس بها فانما جعل له  
كفارة ومن ان رجمها وقاية ولا ينفعها  
احد نفسه ولا يكثرن عليها الهفد فان  
اعطاها غير طيب النفس بها يرجمها ما  
هو افضل منها فهو جاهل بالسنة فهو  
الاجر ضال العمل طويل الندم ثارا داءا **ما**  
فقد خاب من ليس اهلها انما عرضت على  
السموات المبثثة والارض المدهوة والحيال  
ذات الظول المنصوبة فلا اطول ولا اعرب



ولا على ولا عظم منها ولو امتنع شيء بطول  
او عرض او قوة او عز لا تمتنع ولكن اشفق  
من العقوبة وعقل من اجعل من هو اضعف  
منهن وهو الانسان انه كان ظلموا باجهل  
ان الله سبحانه لا يخفى عليه ما العباد يقتضون  
في ليلته ونهاره لطف به خيرا واحاط به  
اعضاؤه وشهوده وجوارحه جنوده وضمائر  
عباده وخلواته عيانه **ومكلامه** والله ما  
معوته بادى منى ولكنه يعد ويغير ولو لا  
كراهية الغد كنت من ادنى الناس ولكن كل  
غداة فجر وكل فجر كهرة وكل غادر لواء  
لا يعرف به يوم القيمة والله ما استغفرا  
لمكيدة ولا استغفر بالشديدة **ومكلامه**  
ايها الناس لا تستوحشوا في طريق الهدي  
لقلة اهله فان الناس اجتمعوا على مائدة  
شعبها قصير وجوعها طويل ايها الناس  
انما جمع الناس الرضى والسخط وانما عقر

ثمود جلا واحدهم الله بالعذاب لما عمويا  
الرضى فقال سبحانه ففقر وهما فاصبحوا ناد  
فما كان الا ان خارت ارضهم بالحسنة خوار  
السكة المحمالة في الارض خوار ايها الناس  
من سلك الطريق الواضح ود الماء ومن خالف  
وقع في القية **ومكلامه** روي عنه انه قال  
عند من سيدة النساء فاطمة مسلم الله عليهما  
كالنابح به رسول الله صلعم عند قبره السلام عليه  
يا رسول الله عنى وعن ابنك النازلة في جوار  
والسريرة المحاورك قل يا رسول الله قل يا  
رسول الله عرض غيبتك صبري وروعتها  
تجدي الا ان لي في التمسك غمظا فقلت  
وفادح مسيبتك موضع تغرفه قد سلك  
في ملحرة قبرك وفاضت بين نحوي وصد  
نفسك ان الله وانما ليس راجعون فلقد اشتد  
الوديعه واخذت الرهينة اما حزن فسرمد  
واما ليبي فشهد اني ان يختار الله لي دارك

مين

ناقد

التي انت بها متيقن وستتبيك انبتك فاحفظها  
الله التوال واستغفرها الحال هذا والله  
ولرحيل منك الذكر والسلافة عليك السلام  
لا قال ولا سيم فان انصرف فلما عن ملالة و  
اقول من سوفلن بما وعد الله الصابرين **ومن**  
**كلام له عليه السلام** ايها الناس انما الدنيا دار مجاز  
والآخرة دار قرار فخذوا من ممركم لمفرجكم ولا  
تفتكوا استأذكروا عند من يعلم اسراركم و  
من الدنيا قلوبكم من قبل ان تخرج منها ابدا  
ففيها اختبار ثم ولغيرها خلقتم ان المراد  
هلك قال الناس ما ترك وقال الله ما  
قد ملته اباؤكم فقد موابضكم لذكر قضا  
ولا تخلقوا كلافكم عليكم **كلام له عليه السلام**  
كان كثيرا ما ينادي به اصحابه بخبره واحكم  
الله فقد نودي فيكم بالرحيل واقلوا العثرة  
على الدنيا وانقلبوا بصالح ما بحضرتكم  
المراد فان اماكم عفة كودا ومنار عفة

سهولة لا بد من الورود عليها والوقوف عند  
الصلوات ان ملاحظة المنية كما نكحها بها  
قد ثبتت فيكم وقد ذهبت منها فطاعات  
الامور ومضات المجدور فقطعوا علما  
الدنيا واستظهروا بزيادة التقوى وقدموا  
شيئ من هذا الكلام فيما تقدم من خلاف هذه  
الرواية **ومن كلام له عليه السلام** كلمة طلحة وآثر  
بعد سبعة للخلافة وقد عينا من تركها  
والاستعانة في الامور بها قد نفقتا ليس  
وارثا كما كثيرا لا تخبرني اي شيء لكما  
فيه حقد فعت كما عند اوي قسم استأثر  
عليكما به اماري حقد فعه الى احسن المسلمين  
ضعفت عنه اجهلته او اخطات يابه  
والله ما كانت لي في الخلافة رغبة ولا في الولاية  
اربية ولكنكم دعوتوني اليها وحملتوني  
عليها فلما افضت الى مطرنا لكت ب الله  
وما وضع لنا وامرنا بالحكمة فاتبته وما

عضلات

وتما



استحسن النبي صلى الله عليه وسلم ما قد تدينه فلم اجد في  
ذلك الى رايكم ولا راي غيركم ولم يقع حكم  
بجهلته فاستشيركم واخواني من المسلمين  
ولو كان ذلك لراغب عنكم ولا عن غيركم  
واما ما ذكرتم من الامور الاسوية فان ذلك  
امر لا يحكمنا فيه براء ولا وليته هو امي  
بل وجدت انا وانتم ما جاء به رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فلم اجد اليكم فيما قد فرغ الله  
من قصته وامضى فيه حكمه فليس لكم والله  
عندي ولا غيركم في هذا عتبي اخذ الله  
بقلوبنا وقلوبكم الى الحق والهدى واياكم  
الصبر شق على من رجم الله رجلا راي حيا  
فان كان عليه اولى جوارحه وكان  
عونا بالحق على صاحبه **ومر كلامه**  
وقد سمع قول اصحابه يستنون اهل الشا  
اياهم بغير بصيرة اني اكره ان تكونوا  
سبابين ولكنكم لو وصفتم اعمالكم وذكرتم

براق

بما جاء في الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدرى احدكم ما له الا ما اصابه من الله

ذكرت حالهم كان صوب في القول وابلح  
العند وقلتم كان سبكم ايام الله الحق  
دما نود ماء هو اصل ذات بنتا وبنهم  
واحد من خطايتهم حتى يعرف الحق من حيله  
ويرعوي عن الغي والعدوان من لهج به و  
شبهه وقال علم في بعض ايام صفيين وقد  
راى الحسن بن علي بن ابي طالب الملك اعني هذا  
الغلام لا يبعد في فاني انفس بعدين يعني  
الحسن بن علي بن ابي طالب لاني قطع بها  
نسل رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله املكوا عني هذا  
الغلام من على الكلام وافصح **ومر كلامه**  
قال لها اضطرب عليها اصحابه من امر الحكمة  
انها الناس انهم ليرزق امرى معكم على ما احب  
حتى نفدتكم الحوب وقد والله اخذت منكم  
وهو بعد ذلك انتم لقد كنت لاس اميل فاصحت  
اليوم ما مول وكنت امنها فاصبحت اليوم  
منفيا ولقد احببت البقاء وليس لي ارحمكم

الا وهو المخرج

اعني الغلام

منه اني اذا سمعته وكنتم

على ما تكلمون **ومن كلام علي عليه السلام** بالبصرة  
 وقد دخل على العذر من زياد انصار في بيوتهم  
 وهو من اصحابه فلما راي سعة داره قال يا كنت  
 تصنع بسعة هذه الدار الدنيا ما انت اليها في  
 الاخرة ارجو ويلي ان شئت بلغت بها الجنة  
 تقرى فيها الضيفان وتصل فيها الرحم وتطلع  
 منها الحقوق مطالعها فاذا انت قد بلغت  
 بها الاخرة فقال له العلاء يا امير المؤمنين اشكوا  
 اليك اخي عاصم من زياد فقال والله قال ليس  
 العباء وتخلي من الدنيا فقال علي به فلما جاء  
 قال يا عدي نفسه لقد استهام بك الخبيث  
 اما رحمت اهلك ولذلك اترى الله احلك  
 الطيبات وهو يكره ان تاخذها انت هون  
 على الله **سردك** قال يا امير المؤمنين هذا  
 في خشونة عليك وجشونة ما حلت فقال  
 ويحك اني لست امان الله فرض علي ائمة  
 العبد ان يقدروا انفسهم بضعفة الناس كيدا

روي عن علي عليه السلام

في كتابه

كذا يدينه بالفقره **ومن كلام علي عليه السلام**  
 وقد سأل سائل عن احاديث البديع وعما  
 في ايدي الناس من اختلاف الخيرة فقال له ان  
 في ايدي الناس حقا وباطلا وصدا وكذبا و  
 ناسخا ومنسوخا وعاما وخاصا وصحفا ومثاقا  
 وحفظا ووهما وقد كذب على رسول الله ص على  
 صعدا حتى قام خطيبا فقال من كذب علي بعدا  
 فليجتو مقعده من النار وانما انا بالحيث ارا  
 رجال ليس له خمس رجل ساق في مظهره الايمان  
 متصنع بالاسلام لا ياتر ولا يتخرج يكذب على  
 رسول الله ص ثم قال فلو علم الناس انه متصنع  
 كاذب لم يقبلوا منه ولم يصداقوا قوله ولكنهم  
 قالوا صاحب رسول الله لاه وسمع منه ولقف  
 عنه فياخذون بقوله وقد اخبرك الله عن الناس  
 بما اخبرك ووصفهم بما وصفهم لك فربما  
 بعد علمه فتقربوا اليه الضلالة والدعوى  
 الى النار والزور البهتان فلو لم يخالعوا

فعتين



صلوه جعلوه على قباب الناس واكلوا بهم الذي  
 وانما الناس مع الملوك والذين آمنوا من عظم الله  
 فهذا احد الادعية **وجعل سمع من رسول الله**  
 صلواته على من يحفظه على وجهه فوه فيه ولم  
 يعتمد كذا فهو في يديه يرويه ويعمل به يقول  
 انما سمعته من رسول الله صلواته على من يحفظه  
 انه وهو فيه لم يقبلوا منه ولو علم هو ان ذلك  
 لرفضه **وجعل ثالث سمع من رسول الله صلواته**  
 يا مريه ثلثي عنده وهو لا يعلم او سمعته يسمي  
 شيئا مريه وهو لا يعلم في حفظ المنسوخ و  
 لم يحفظ الناسخ فلو يعلم انه منسوخ لرفضه  
 ولو علم المسلمون اذ سمعوه منه انه منسوخ  
 لرفضوه واخر رابع لم يكن يعلم الله ولا  
 على رسوله مبغض للكذب خوفا لله وتقيظا  
 لرسول الله ولم يصح بل حفظ ما سمع على وجهه  
 فجاء به على ما سمعته ولم يزد فيه ولم ينقص  
 منه وحفظ الناسخ فعمل به وحفظ المنسوخ

فجنب عنه وعرف الخاص العام فوضع كل شيء  
 موضعه وعرف التشابه ومحكمه وقد كان يكون  
 من رسول الله صلواته على من يحفظه فوه فيه ولم  
 وكلام عام فيسمعه من لا يعرف ما عنى الله به  
 ولا ما عنى به رسول الله فيجمله السامع ويوجد  
 على غير معرفة بمعناه وما قصده وما خرج  
 من اجله وليس كل اصحاب رسول صلواته كان  
 يسميه ويستفهمه حتى ان كانوا يجنون ان  
 الاعرابي او الطاري فيسئله عليه حتى يسرعوا  
 وكان لا يجيب من ذلك شيئا الا سالت عنه  
 حفظه فهذه وجوه ما على الناس في اخذ  
 وعلمهم في رواياتهم **وهو خطبة اليوم** فكان  
 من اقرب حبروته وبيع لطايف صنعة  
 ان جعل من ماء اليرزا اخر المتراكم المتقاصف  
 يساجدا ثم فطر منه اطباقا ففتت قهقها  
 سموات بعد ارتقاها فاستمكت بامر وقفات  
 على حياء يحملها الاخضر المستقر والقمر المسند

فهم

ان ما في الاصل من  
 بعض قريش بالامم

دل الامر واذعر لعيبتيه ووقف التجاري <sup>لخشيته</sup>  
 وحبل جلاييدها ونشوز متونها واطوادها  
 فارساها في مراسيها والزمها قرايرها <sup>مؤثر لا يرمي بها</sup> ففتت  
 رؤسها في الهواء ودست اصولها في الباطن <sup>لنهد</sup>  
 جبلها عن سهولها وابساخ قواعدها في متون  
 اقطارها ومواضع انصائها فاشفق قلايها  
 واطال انشازها وجعلها الارض عمادا وازرها  
 فيها وتاد افكنت على حركاتها من ان عميد  
 باهلها ونسج بجملها وتزل عرشها  
 فسبحان من اسلمها بعد رجحان مياهها و  
 اجهد ما بعد طوبى الكنا فيها فجعلها الخلقه  
 منها وادب طها الميراثا فوق بجلي ركد  
 لايجري وقاير لايسري تكريه الرياح <sup>التي</sup>  
 وتمخضه الغمام الزوارف ان في ذلك لعبرة  
 لمن يخشى <sup>المرء</sup> **خطبة** <sup>المرء</sup> **خطبة** <sup>المرء</sup>  
 صبر عبادك سمع مقالتي العادلة غير <sup>المرء</sup>  
 والصلحة في الدين والدنيا غير المغفرة فاني

في هذا الخبر ان الله تعالى  
 لا يهلك شيئا ولا يحيط  
 به شيء الا بامر منه

اجدها

فاني بعد سمعته لها الا الكثرة عن نصرك و  
 الا لبطا عن غلظ دينك فانا نستشهدك عليه  
 يا اكبر الشاهدين شهادة ونشهد عليك جميع  
 من اسكنته ارضك وسموك ثم انزلنا <sup>المرء</sup>  
 عن نصره والاخذ له بذنبه **ومر خطبة**  
 الحمد لله العلي من شبه المخلوقين الغالب  
 لمقاواصغين الظاهر بحجاب تدبيره لنا  
 الباطن بجبال عرته عن فكر المستوهين العالم  
 بلا الكتاب ولا زيدا ولا علما مستفادا المقادير  
 جميع الامور بالارادة ولا ضمير الذي لا تعشه  
 الظاهر ولا يستضي الا نوار ولا يرهقه ليل  
 ولا يجري عليه نهال لس اركه بالانصار و  
 لا علمه بالانصار **نها** في ذكر النبي صلى الله عليه  
 وآله وسلم وقدمه في الاصطفاة فرتق به وساو  
 به المقالب ودلل به الصعوبة وسهل به الخوض  
 حتى سرح الفضل له عن ميمون وشمال **ومر خطبة**  
**لله** واشهد انك عدل عدل وحكم وفصل

في هذا الخبر ان الله تعالى  
 لا يهلك شيئا ولا يحيط  
 به شيء الا بامر منه

له



اشهد ان محمدا عبده ورسوله وسيد عبادي وكلاما  
 ففتح الله اخلاق فرقتين جعله في خيرهما ليس فيه  
 عاهر ولا ضارب فيه فاجرا لا وان الله قد جعل  
 للنجس اهلا وللحق ديارا والطاعة عصما و  
 ان لكم عند كل طاعة عونا من الله يقول علي  
 الالهة ويثبت الافئدة فيه كلفه لكف وثنا  
 لثبته واعلموا ان الله المستحق لطلب علمه بالصبر  
 مسونة ويجزون عيونه يتواصلون بالولا  
 بكاسروية ويتلاقون بالمحبة ويتساقون بكأس روية  
 ويصددون برية لا يشوبها الرية ولا تسرع  
 فيهم الغيبة على ذلك عقد خلقهم واخلاصهم  
 فعليه يتحابون وبه يتواصلون وكانوا كنفار  
 الذي يغتني فيوضه ويلقى قدمه في التخليص  
 وهذا به التخصيص لم يقبل امر وكرامة تقبلها  
 وليحذر قارعة قبل حلولها وليستظا امر في  
 قصيرا يانه وقيل يقانه في منزل حتى يستبد  
 به بمنزلا فيصنع المشورة ومعارضة متقلة

يقول ط

بكاسروية

منقلبه فطوبى لذي قلب سليم اطاع من له  
 وتجنب من يرديه واصاب سبيل السلامة  
 يبصر من يصبر وطاعة هاد امره وبادر  
 الهدى قبل ان تغلق ابوابه واستفتح التوبة  
 واما ط الحوبة فقد اقيم على الطريق وهدى  
 سبيل السبيل **وسبح عابك ان يدعرك بالفتنة** الحمد  
 لله الذي لم يصحبني ميتا ولا مسقيما ولا  
 مضرعا علي عروقي بسوء ولا مأخوذا بامسوء  
 عسلي ولا مرطوعا دبري ولا مرتدا عن ديني  
 ولا منكرا لربي ولا متوحشا من ايمانتي ولا  
 ملتبسا عقلي ولا مغذبا بعذاب الامر مني  
 اصبحت عبدا مملوكا ظالما لنفسي لك المحبة  
 علي ولا حجة لي لا استطيع ان اغا الا ما  
 اعطينتني ولا اتقي الا ما وقيتني اللهم اني  
 اعوذ بك ان افقر في غناك او اضل في  
 هداك او اضمأ في سلطانك او اضطر  
 والامر لك اللهم اجعل نفسي اول كريمة

موخوذا امر

يستترعها من كرايمى واول ذبيحة ترتفعها  
 من ودايع نعمك عندي اللهم انفعوا بذلك  
 نذهب عن قولك او نقضت عن ذلك او تباين  
 بناء اموالنا دون الفدى الذي جاء من عنك  
**ومر خطبة** الخطبة بها بصفتين اما بعد فقد  
 جعل الله لي عليكم حقا بولاية امركم ولكم علي  
 من الحق مثل الذي لي عليكم وانتم اوسع الا  
 في التواصف واصيقها في التواصف لا يجري  
 لاحدا لا يجري عليه ولا يجري عليه الا  
 جرى له ولو كان لاحدا ان يجري له ولا يجري  
 عليه كان ذلك خالصا لله سبحانه دون  
 خلقه لقد مرته على عبادوه ولعله في كل ما  
 جرت عليه صروف قضائه ولكن جعل حقه  
 على العباد ان يطيعوه وجعل جزاءهم عليه  
 مضاعفة الثواب بقضائه ولو سعيما  
 هو من المزياد هله ثم جعل سبحانه من حقه  
 حقوقا افترضها البعض ان من على بعض فعلها

في قوله لا يجري عليه  
 لا يجري عليه الا جرى له  
 لا يجري عليه الا جرى له  
 لا يجري عليه الا جرى له

منكم

منكم

تنكافا في وجوهها ويوجب بعضها بعضا  
 ولا يوجب بعضها الا ببعض واعظم  
 ما افترض الله سبحانه من تلك الحقوق حق  
 الوالي على الرعية وحق الرعية على الوالي فيضة  
 افترضها الله سبحانه لكل على كل فعملها  
 نظما ما لا فتهر وعرا لدينهم فليست تصلح الا  
 الاصلاح الولاية ولا تصلح الولاية الا باستقامة  
 الرعية فماذا اودنا الرعية الى الوالي حقه و  
 ادى اليها حقه عن الحق بينهم وقامت  
 مناهج الدين واعادت معالم العدل وجرت  
 على اديها التسن فوصلح بذلك الزمان وطمع  
 في بقاء الدولة وتوحيث مطامع الاعداء اذا  
 غلبت الرعية واليهما واجف الوالي رعيته  
 اختصت هنالك الكلمة وظهرت معالم  
 وكثيرا لا دغال في الدين وترك صحاح الدين  
 فعل الهوى وعطلت الاحكام وكثرت  
 حلال النفوس فلا يستوحش لعلمه حتى عطل

منكم  
 منكم  
 منكم



ولا عظيم يا بطل فعل فهذا لك نذل الابرار و  
تعز الاشرار وتعلمت بما سأل الله عند العباد  
فعلكم بالمتناهي في ذلك وحسن التماس عليه  
قليل احد وان اشتد على رضاء الله حرصه  
وطال في العمل اجتهد به بالحق حقيقة ما  
اهل الطاعة له ولكن من واجب حقوق الله  
على العباد النصيحة ببلغ جهدهم والتعاون  
على قامة الحق بينهم وليس امدا وان عظمت  
في الحق منزلة وتقدمت في الدين فضيلته بقوى  
ان يعان على ما حله الله من حقه ولا امر  
وان صغرت النفوس واقتضت العيون بدو  
ان يعين على ذلك ويعان عليه فاجابة رجل  
من اصحابه بكلام طويل يكره فيه الدنيا عليه  
ويذكر سمعه وطاعته له فقال ان من حق  
من عظمه جل الله في نفسه وجا يوصيه  
من قلبي ان يصغر عنده لعظم ذلك كلما  
سواه وان الحق من كان كذلك لم يرض

نعم الله عليه ولطف احسانه اليه فانه لعظم  
نعم الله على احدا لا زاد حق الله عليه عطا  
وان من استخفى حالاته لولاك عند صالح الناس  
ان يظن به عيب الفخر ويوضع امره على  
الكبر وقد كرهت ان يكون حال في ظنكم  
اي احب لا طرا واستماع التناهي ولس  
سجد الله كذلك ولو كنت احب ذلك ان يقال  
لتركته اعطاه الله سبحانه عن تناولي  
هو احق به من العظيمة والكبرياء وربها  
استغنى الناس التناهي بعد البلاء فلا تمنوا  
على جميل دناءة لا تخرجي نفس الى الله واليك  
من النقية في حقوق لا فرع من ادائها  
وقر ايض لا بد من رضاها فلا تكموني بما  
تكلم به الحبايرة ولا تحفظوا مني ما يحفظ  
به عند اهل البادية ولا تحالطوني بالبصا  
ولا تظنوا بي استنقا لا بحق قيل لي ولا تأس  
اعظم لنفس فانه من استغل الحق ان يقال

البلاء الاختيار بالخير والشر والامر  
بهما العطا

او العدل ان يعرض عليه كان العدل بهما على  
 فلا تكفوا عن مقالته حتى او عن مشورة بعد  
 فاني لست في نفسي بفوق ان اخطي ٢٢ من ملك  
 من فعلي الا ان يكفى الله من نفسي هو ملك به  
 سني فاما انا وانتم عبدة مملوكون لرب كارت  
 غير يملك شما لا تملك من انفسنا وانحرنا  
 ساكتا فيه الا ما صلحنا عليه فابذلنا بعد  
 بالهدى واعطانا البصيرة بعد العمى **ومن كلام**  
**لديك السلام** اللهم اني استعديك على قريش  
 فانهم قد قطعوا رحمتي وكفوا انا اي واجعوا  
 على منازعتي حقا كنت اولى به من غيري وقا  
 الا ان في الحق ان تشبهه فاصبر وضمها او مت  
 شاسعا فظفرت فاذا ليس لي اوزة لا ذات  
 ولا مساعدا لا اهل يتي فضلت من غير المنية  
 فاعضيت على القدي وجرت ريتي على  
 الشجي وضربت من كظف الغنم على امين  
 العلم والقلب من جز الشمار وقد مضى  
 الى الامم انما كان الكلام

انما هذا هو العدل والحق

انما هذا هو العدل والحق

الكل في انشاء خطبة متقاة الا ان كرتة هذا  
 اذ رايتين **ومن كلام** في ذكر السارين الى البصر والحق  
 عم فقدموا على محالي وخزان مال المسلمين الذي في  
 وعلى اصل صرناهم في كل طاعتني وعلى بيعتي فشتوا  
 كلمتهم واخذوا على جباةهم وثبتوا على شعبي  
 فقتلوا طائفة عضوا باسيا فمروا اربوا بقات  
 الله الله صادقين **ومن كلام** الله الله  
 بن عبد الله وعبد الرحمن بن عتاب بن اسيد  
 هراقتي لان يوم الجمل لقد اصبح ابو محمد بهذا  
 المكان غريبا لما والله لقد كنت اكره ان تكون قريش  
 قتلى تحت بطون الكواكب ادرت وترى من  
 بن عبد مناف واقلنتني اعيان بني حنظلة  
 انا عوا عناقهم الى امر يكونوا من اهل فقتلوا  
 دونه **ومن كلام** الله الله الله الله الله  
 نفسه حتى وحليبه ولطف عليظه وبر  
 له لاسع كثير الرق فابان له الطريق وسلك  
 به السبيل وتدافته الاجاب الى باب السلا

انما هذا هو العدل والحق



وإرا لأقامة وتثبت رجلاه بطماينة يذ  
في قرأ الامن والراحة بما استعمله وأني  
ربه **ومن كلامه عليه السلام** قال بعد تلاوته  
المسك المكارم حتى زرت المقابر إلى مرأسا ما  
أبعد وزر ما أغفله وخطرا ما أقطعه  
لقد استحلوا منهم أي مدكروني وشوهم من  
مكان بعيدا فمصارع أباهم يفترون أم بعد  
المهلكى يكثرون يرتفعون منهم أحياء وأحوي  
وحركات سكنت ولا يكونوا عبرا حق من أن  
يكونوا مقصرا ولأن يهبطوا بهم جناب الله  
أجى من أن يقوموا بهم مقام عشرة لقد  
أبهر أبصار الغشوة وضربوا منهم في غمرة  
جهالة ولو استنطقوا عنهم عرصات تلك  
التي أرا الخالية والربوع الخاوية لقاتلهم  
في الأرض ضللا وذهبت في أعقابهم  
تظنون على هامهم وتستنقون في أجسامهم  
وترفعون فيما فظوا وتكفوا فيما خروا

في  
المراد  
المراد

وإنا لا يام بغيرهم بينكم بواك ونوايح عليكم  
أولكم سلف غايتكم وفراط شاهلكم الذين  
كانت لهم مقام الغر حليات الفخاموكا  
وسوقا سلوكوا في بطون البرزخ سبيلا سلط  
الأرض عليهم فبد فاكنت من لحومهم وشنت  
من دمانهم فاصبحوا في فجوات قبورهم جارا  
لا يمتون وضارا لأحد ولا يفترون  
ورودا لأهوال ولا يحننهم تذكر الأحوال ولا  
يخجلون بالرواجف ولا ياذنون للقصاص  
غيبا لا يتظنون وشهودا لا يحضرون وأما  
كانوا جميعا قسنتوا والأافق قبا وما عن  
طول عدهم ولا بعد محلتهم عيت أخبارهم  
وصمت ديارهم ولكنهم سقوا كما سابد لهم  
بالنطق خريسا وبالسبع صها والمحاكم سكونا  
فكانهم في ارتجال النصفه صرعى سنا حبرا  
لا ينامسون وأحيا لا يترادون بليت بينهم  
عري التعارف وانقطعت بينهم أسباب الأنا

فانقروا

فكلهم وحيد ومجميع وبجانب السهم <sup>خلأ</sup>  
لا يتعارفون الليل صباحا ولا نهار مساء  
أي المجديدين <sup>منهم</sup> ظعنوا فيه كان عليهم سزا  
شاهدوا من أخطار زلزالهم فظعنوا  
ورا ولمن آياتها أعظم مما قد قدره أفلاك  
الغايين مدت لهم إلى مائة فانت مبالغ  
المخوف الرجاء فلو كانوا يسطعون بها العيون  
بصفة ما شاهدوا وما عاينوا ولم عميت  
آثارهم وانقطعت أخبارهم لقد رجعت فيهم  
أبصار العبر وسوت منهم وإن العقول  
تكلموا من غير جهات النطق فقالوا كلفت  
الوجوه النواخير وخلصت الأجساد <sup>النواصي</sup> والنواصي  
ولبنا هذا البلى وتكاثر <sup>منهم</sup> أضيق المضجع  
وتوارثنا الوحشة وتهكرت علينا الزروع الضمير  
فأضحت محاسن أجسادنا وتكرت معارف  
صمودنا وطالت في مساكن الوحشة أماننا  
ولم نجد من كرب فرجا ولا من ضيق مشعا <sup>فلو</sup>

شلتهم لمقلد أو كشف عنهم بحجوب الغطاء  
وقد ارتسخت أسرارهم بالهوام فاستكثرت  
أبصارهم بالتراب فحفت وتقطعت الألسنة  
في أفواههم بعدة لأفقا وهبت القلوب في  
صدورهم بعد بقطعتهم وعاشت في كل طائفة  
منهم جديدي بلبي تبحها وسهل طرقات الألفه إليها  
مستلمات فلا أيد تدفع ولا قلوب تتجرح <sup>لأن</sup>  
استخوان قلوب وأقداء عيون لهم من كل فضا  
صفه حال لا تنقل وعمره لا تجلي فكأكلت  
الأرض من عزير جسدها وأيقولون كان في  
الديار غدي ترف ورييب شرف يتقلل با  
لسرور في ساعة حزنة ويفزع إلى السوء  
إن مصيبة نزلت به ضلأ بعضا عيشه  
وشحاحة بلهوه ولعبه فينا هو يضحك  
إلى الدنيا وتضحك إليه في ظلم عيش غفول  
أدنى الدهر به حكمة ونقضت الأيام قوه  
ونظرت إليها مخوف من كتب في الحلة



لا يعرفه ونحيي هو ما كان يحبه وتولدت فيه  
فتراث علل اسما كان يصحبه فتفرع الى  
كان حوده الاطباء من سكن البحار بالغار  
وتحريك البار بالبحار فله طيفي ببار الاثني  
حرارة ولا حرك بحارا لا هيج برودة ولا اعتد  
بما راجع للمسا الطبابع الامم منها كل ذات  
دار حتى قتر معلله وذهل من فضه وقفا  
اهله بصفه واهر خرصوا عن جواب التاني  
عنه وتنازعوا دونه شجي خبر كيمتة فقفا  
هو لسانه ومن لهوا باب عافيته ومصير  
لهو على فقفا يذكرهم اسي الماضين من قبله  
فبينما هو كذلك على جناح من فراق الدنيا  
وترك الاحسا اذ عرض له عارض من  
غصصه فتحيرت نوافذ فطنه ولبت  
رطوبة لسانه فكم مهد من جوابه عرفه  
نتج عر رده ودعا مولد لقلب سمعه فتصا  
عنه من كبير كان برحمته وان الموت لغيره

لغرات هي قطع من ان تستغرق بصفه  
او تعدل على عقول اهل الدنيا والله اعلم  
واحكم بالصواب **ومن كلامه عليه السلام** قاله  
عند تلاوته رجال لا تلهيهم تجارة و  
لا بيع عن ذكر الله وان الله سبحانه جعل الذ  
جلاء للقلوب تسبح به بعد الوقوف وتبصر به  
بعد العشرة وتتقارب به بعد المعاشاة وما  
يرجع الله عز وجل الا في البرهة بعد البرهة  
وفي ايمان القنرات عبادة اجماع في فكره  
كلمه في ذات عقولهم فاستصحبوا انوار  
يقطع فوالاسماع والابصار والافئدة يد  
با يا الله ويخوفون مقامه بمنزلة الادلة  
في القلوات من اخذ ان قصد حده الى الطريق  
وبشروه بالنجاة ومن اخذ يمينا وشمالا زوا  
الى الطريق وحذروه من الحكمة وكانوا  
كذلك مصابيح تلك الظلمات واذلة تلك  
الشبهات وان للذكر كاهلا اخذوه من الدنيا

بدلا فلم تشغلهم تجارة ولا بيع عنه يتفكرون  
به ايا ما يحبة يستقون بالزواج من محاربه  
الله في اسماع الغافلين واسرون بالقسط  
يا تمرون به وينهون عن المنكر ويتناهون عنه  
فكأنما قطعوا الدنيا الى الآخرة وهو فيها قنطار  
ما وراء ذلك وكأنما اطلعوا عيوبها <sup>هذه</sup> الى النور  
في طول الاقامه فيه وحققا القيمة عليهم  
عداتها فكشفوا عطاء ذلك لاهل الدنيا حتى  
كأنهم يرون ما لا يرى الناس ويسمعون ما  
يسمعون فلم يثلثم لم عقلك في مقامهم <sup>المرحمة</sup>  
ومجالسهم المشهوده وقد نشروا دواوين  
اعمالهم وفرغوا الحاسبه انفسهم على كل <sup>صنعة</sup>  
وكبيرة امرها بها وقصروا عنها او بطلت عنده  
ففرطوا فيها وحملوا اقلها <sup>او اكثر</sup> من ظهورها  
فضعفوا عن الاستقلال بها فنشأ الشجب  
وتحاووا بها يخسبون الى <sup>انهم</sup> انهم من مقام  
ندموا عثرات ارات اعلا وهدي ومصباح

دجى قد حفت بهما الملائكة وتنزلت عليهم  
التيكينة وفقت لهم ابواب السماء واعدت  
لهم مقاعد الكرامات في مقام اطلع الله عليهم  
فيه فرضي سعيهم وحرم مقامهم فيستسبون بذكره  
روح النجا ورحاين فاقه الى فضله واسا  
ذلة لعظمت خرج طول الاسي قلوبهم <sup>طول</sup>  
البكاء عيونهم لكل باب رغبة الى الله منهم  
يدقارعة يستألون من لا مضيق لديه  
المناوح ولا يخيب عليه الراغبون فحاسب  
نفسك لنفسك فان غيرهما من الانفس لها  
حبيب غيرك <sup>من كلامه</sup> <sup>عليه السلام</sup> قال له عند  
تلاوته يا ايها الانسان ما غرتك بربك الذي  
ادحض سؤل حجة واقطع مغر ومعدن  
لقم ابرح جهالة بنفسه يا ايها الانسان ما  
جرك على ذنبك وما غرتك وما لك من ملكة  
نفسك اما من ذلك بلول ام ليس من  
نومتك بقطة ام ترجم من نفسك ما ترجم

رى

آنك



بدلاً فلم تشغلهم تجارة ولا بيع عنه يتفكرون  
به اياها جميعاً يستغفون بالزواج عن محارم  
الله في اسماع الغافلين واسرون بالقسط  
يا تمرون به وينهون عن المنكر ويتناهون عنه  
فكأنما قطعوا الدنيا الى الآخرة وهو فيها قنطرة  
ما وراء ذلك وكأنما اطلعوا عيوبها <sup>هذه</sup> الى النور  
في طول الاقامت فيه وحققا القيمة عليهم  
عداتها فكشفوا عطاء ذلك لاهل الدنيا حتى  
كأنهم يرون ما لا يرى الناس ويسمعون ما  
يسمعون فلم يثلثم لم عقلك في مقامهم <sup>المرحمة</sup>  
ومجالسهم المشهودة وقد نشروا دواوينهم  
اعمالهم وفرغوا الحاسبة انفسهم على كل <sup>صنعة</sup>  
وكبيرة امروا بها وقصروا عنها او بطلت عنده  
ففرطوا فيها وحملوا اقلها <sup>او اقلها</sup> من ظهورها  
فضعفوا عن الاستقلال بها فنشأ الشجوا  
وتحاووا بها يخسبون الى <sup>البركة</sup> انهم من مقام  
ندموا عتوا فزات اعلا وهدي ومصابيح

وحجى قد حفت بهما الملائكة وتنزلت عليهم  
التيكينة وفقت لهم ابواب السماء واعدت  
لهم مقاعد الكرامات في مقام اطلع الله عليهم  
فيه فرضي سعيهم وحجهم مقامهم فيستسبون بركته  
روح النجاة من رعاين فاقاة الى فضله واسا  
ذلة لعظمت خرج طول الاسي قلوبهم <sup>طول</sup>  
البكاء عيونهم لكل باب رغبة الى الله منهم  
يدقارعة يستألون من لا مضيق لديه  
المناوح ولا يخيب عليه الراغبون في حساب  
نفسك لنفسك فان غيرهما من الانفس لها  
حبيب غيرك <sup>من كلامه عليه السلام</sup> قال له عند  
تلاوته يا ايها الانسان ما غرتك بربك بالذرية  
او حوض سؤل حجة واقطع مغفرتك  
لقد ابرح جهالة بنفسه يا ايها الانسان ما  
جرتك على ذنبك وما غرتك وما لك بمملكة  
نفسك اما من دانتك بلول ام ليس من  
نومتك بقفظة ام ترجم من نفسك ما ترجم

رى

آنك

من غيرك فالو بما ترى الضاحي <sup>بهم</sup> والخبثي  
او ترى البتلي الميضي <sup>بهم</sup> جسدك فبتك حجة  
له فاصبرك على الك وجلدك على مضيق  
وعراك عراكك <sup>بهم</sup> والنفوس وهي اعز الانفس  
عليك فكيف لا يوقظك خوف بيات نعمة  
وقد تورطت بمعاصيه مذارج سفلوانه  
قتلاء من الغفلة في قلبك بعزيمة ومن  
كرى الغفلة في خاطرك بيقظة وكن لله طيعا  
وبذكره انسا وتمثل في حال توليك عنه اقباله  
عليك يدعوك الى عفوه ويتغمدك بفضله  
انت متول عنه الى غير فتعالى من قوتي ما  
اخلمه وتواضعت من ضعيف الجراك على  
معصية انت في كف مستقر بل لم تحفل بلطفه  
مطرف عين من نوره يحده ظلالك ومبيته  
يسترها عليك اوبلية يصرفها عنك فيما  
ظننت به لو اطعته وايم الله لو ان هذه <sup>الصفة</sup>  
كانت في متفقيين في القوة متوازنين <sup>والفقد</sup>

القدرة لكنت اول حاكم على نفسك بديم الاخلاق  
ومساوى الاعمال وحقا اقول ما الذي اغرتك  
ولكن بها اغتدرت ولقد كاستفتك الفطانت  
واذنتك على سواء ولهمي بما تعدك من ترك  
الهدايا جسدك والنفوس في قوتك اصدق و  
اوفي من ان تكذبك او تغررك ولربنا صبح  
عندك متقدما وصادق من خبرها مكذب  
لن تعرفها في الدنيا انخافيه والربوع الخاليه  
ليجدها من حسن تذكرك وبلاغ موعظتك  
بمنزلة الشفيق عليك والشجيع بك ولنعم  
دار من لم يرض بها دارا ومحل من لم يظن بها  
محلا وان السعداء بالذنا ضدهم العار بوزنها  
اليوم اذا رجفت الاراجفة وحقت بجلايلها <sup>الهمة</sup>  
ولحق بكل منسك اهله وبكل معبود عبده  
وبكل مطاع اهل طاعته فلم يخرف في عدله و  
قسطه يومئذ خرق بصر في الهواء ولا  
هس قدم في الارض الا بحقه فكم حجة يوم



ذلك داحضة وعلايق عند منقطعة فتحر  
من امرك ما يقور به عندك وتثبت به محمد  
وخا ما يقولك ما لا يتقي له وتيسر لغيرك  
وشريرقا النجاة وارحل معالي التسميم  
**ومن كلامه عليه السلام** لو الله لم يأت بيت علي حشد  
السعدان مسهدا واوجرا الى الاغلال مصفدا  
احبا الى من اتقى الله ورسوله يوم القيمة ظالم  
لبعض العباد وغاصبا لشي من الخطا وكيف  
اظمأ احد النفس يسرع الى الهلاك ويقولها ويظلم  
في الثرى حلولها والله لقد رليت غفيرا وقد  
اماق حتى استماحتني من بركو صاعا ورايت  
صبيانه سعثا لالوان من فقرهم كالماس  
وجوهم الموقظهم وعادوني موكدا وكبر على  
القول مرددا فاصغيت اليه سمعي فظناني  
ابيعه ديني واتبع قياده مفارقا طريقتي  
فاحيت به حديته ثم اذ بينتها من جسمه  
لتعبر بها فضع ضجيج ذي دنف من المعاكاد

فاصغيت

وكاد ان يحترق من ميسها فقاتله بكل  
التواكل يا عقيل انين من حديد احماها اننا  
للاعبه ونجرتني الى نار مجها جبارها الغضب  
اتين من الاذي ولا ين من لظي وانجبت  
ذلك طارقي طريقا بلمعوفة في وعابها  
ومجونة شديتها كالماعجت برقوق حبه او  
فقلت اصله ام وركوة ام صدقة فذاك كله  
يحدو عليا اهل البيت فقال لا ذا ولا ذاك و  
لكنها هدية فقلت هلتك الهول اعوز ير الله  
انيتني لتخاضعني اخفبط ام وجهه ام يحجوا  
له لو اعطيت لاقا ليم السبعة بما تحت افلاكها  
على ان اغفر الله في غلة اسلبها جلد شعيرة  
ما فعلت ان ويا كره عدي يقني ولذا لا يتقي  
نعوذ بالله من مبات العقل وقبح الزلل وبه نستعين  
**ومن خطبه له** اللهم من وجهي اليك  
ولا تبذل جناهي الاقرا فاستدرك طالب  
رزقك واستعطف شرا خلقك واجتلى

بحسب من اعطاني وافقتي بدمي من معنى نشأ  
من وراء ذلك ولي الاعطاء والمنع المثل على  
كل شئ قدير ومن خطيب الله اذ ابلد بحفوة  
وبالفهم معرفة لا تدوم احوالها ولا تسلم  
نزالها احوال مختلفة وثارت متصرف العيش  
فيها مذمومة والامان منها معدوم واعمالها  
فيها اخر من مستندة تزيه بها ما و  
تقيهم بجناحها واعلموا عباد الله انكم  
وما تنفوه من هذه الدنيا على سبيل من قد  
مضى قبلكم من كان اهل منكم اعبارا  
واعبروا بالارواح بعد انما اصبحت اصحا  
عالمية وراحم ركنه واجسادهم بالية و  
ديارهم غالية وانما هم غاية فاستبدلوا با  
لقصور المشيدة والبنابر المبهدة القصور  
الاجار المسندة والقبور اللاظنة للحدثة  
قد بنى على الخراب فناوها وشيد بالتراب  
فجعلها مقرب وساكنها مقرب من اهل

محلها واهل فراغ نشأ غلين لا يستنون بالظن  
ولا يتواصلون تراصل الجيران على ما بينهم  
من قرب الجوار ودن الدار كيف يكون بينهم تراو  
وقد طعن في كل كيلة البلى واعلموا انهم اهل  
وكان قد صرنا الى ما صار واليه وارثكم  
ذلك الضمير وضرك ذلك المستودع فكيف  
بكم لو تهاجت بكم الامور وبعثت القبور  
صنالك بتواكل نفس ما اسلفت ورد ما  
الله هو مواليهم الحق وصل عنهم ما كانوا  
يفترون ومن خطيب الله عليه السلام انك  
انس الانبياء يا وليك واحضرهم بالكفاية  
للمتوكلين عليك تشاهد في سرايرهم  
تطلع عليهم في ضمائرهم وتعلم بسلع بصائرهم  
فاسرارهم لك مكتوفة وقلوبهم اليك معلقة  
ان اوحشهم الغربة انهم ذكرك فان صبت  
عليهم الصايب لجوا الى الاستجارة بك علما  
بان ازمة الامور بيدك ومصادرها عن قضائك



اللهم وان فهمت عسا التي وعمت طلبي  
 فدلني على مصالي وخذ قلبي الى امر اشري  
 فليس لك بكنز هذا يا لك ولا بيد مع  
 كفايا لك اللهم احلني على عقوق ولا عي  
 على ذلك **ومر كلام الله عليه** الله بلاء فلا  
 فقد قوما لا دود او العبد و اقام السنه  
 وحلف البذعة وذهب نقى التوب ليل العيب  
 اصاب خيرها وسبق شرها ادى الى الله ط  
 فانقاه بحقه رحل وتركهم وشعب طرق  
 متشعبة لا يستدي فيها الضلال ولا يستيقن  
 المهدي **ومر كلام الله عليه** في وصفه بعته  
 بالخلقة وقد تعدد مشله بالفاظ مختلفة  
 وبسطه يدي مكففتها ومدد ثوبا فقبضتها  
 فتدلك على تلك الابل الهيم على حياضها  
 يوم ورودها حتى انقطعت النمل وسقط رء  
 ووطى الضعيف وبلغ من سرور الناس معتمده  
 اياي ان ابتهج بها القصير وهدج اليها الكبير  
 من مناصين

بلاء  
 من خصاله  
 من خصاله

الكبير و تحامل نحوها العليل وحسرت اليها  
 الكعاب **ومن خطبة** فان تقوى الله بقا  
 ح سداد وذخيرة معاد وعتق كل ملكة ونجاة  
 من كل هلكة بها تخرج الطالب ويخو الهارب تنال  
 الرغائب فاعملوا والعمل برفع والثوبة تنفع والد  
 يسبح والحوالها دنة والافلا حارية وبادوا  
 بالاعمال عرا ناكسا او مرضا حابسا او من انا  
 فان الموت هادم لذاتكم ومكدر شهواتكم و  
 مباح طياتكم زار غير محبوب وقرن غير  
 مغلوب وواثر غير مطلوب قد اعلقكم  
 حباله وتكنفتكم عوائله واقصركم معاملته  
 عظم فيكم سطوته وتتابوت عليكم عدوته وقتل  
 عنكم سنوته فيوشك ان تغشاكم دواجي طلله  
 واحدا ثم علله وحدا ثم غشاه وغواشي  
 سكراته واليه ارجاهه وجوا طباقة وجشوه  
 مذاقه فكان قد انكروا بفسه فاسكت بخيمكم و  
 نذيركم وعفى اناركم وعطل دياركم وبعث ركم

حبيب  
 من خصاله  
 من خصاله

يقشرون تراكم من جميع خاص لم ينفع وقريب  
محزون لم ينفع واخر شاست لم يجزع فعليكم  
بالجهد والاجتهاد والتأهب والاستعداد  
الترؤد في منزل الزاد ولا تنكم بالحياة الدنيا  
كما عرت من كان فيكم من الامم الماضية والقرن  
الماضية الذين اجنلوا اوتيتها واصابوا غيبتها  
وافنوا عيبتها واجلقوا اجدها اصبح  
سكانهم اجداثا واموالهم ميراثا لا يعرفون من  
انام ولا يحفلون بكاه ولا يجيبون من  
دعاهم فاحذرو الدنيا فانها غارة خدوع  
منوع بلبسة نزوع لا يدوم رخاؤها ولا يقف  
عناؤها ولا يركد بلاؤها **سها** في صفة الزهاد  
كانوا قوما من اهل الدنيا وليسوا من اهلها فكانوا  
فيها كمن ليس بها عملوا فيها بما يصرون وبما  
فيها ما يحذرون تغلبا بديانهم من ظلم في اهل  
الآخرة يرون اهل الدنيا يعظمون موت  
اجسادهم اشتداد اعظام الموت فلو اجتمع

احياءهم **ومن خطبة** الخطيب ابي قمار هو  
موجه الى البصرة ذكرها الواقدي في كتاب  
البحر فصدع بها صريه وبلغ رجاله  
فلما الله به السدع ورتق به الفتق والغاية  
بين ذوي الاحكام بعد العداوة الواغرة في  
الصدور والضغائن القادحة في القلوب  
**ومن كلام** كليم الله عبد الله بن مكرم  
له شيعته وذلك انه قدم عليه في خلافة <sup>عليه</sup>  
منه ما يقال ان المال ليس لي ولا لك وانما  
هو في المسلمين وجلبا سيافهم فان شربتم  
في حرمهم كانت لك مثل خطيئهم والافئدة ان  
لا يكون لغير قواهم **ومن كلام** الان الثاني  
بضعة من الانسان فلا يسعد القول اذا امتنع  
ولا يملها النطق اذا اشع وانما امرء الكلام  
وقينا تشبث عرقه وعلينا فهو لث غصنه  
واعلموا انكم رحمة الله في زمان القابل الحق  
قليل والسان عن الصدق قليل والدارم

تعايت



الحق دليل اهلهم ومتكفون على العصيان  
 مصطلحون على اذهان قضاة عارفين  
 شائهم اشرافهم منافق وقايرهم صار  
 لا يعظم صغيرهم كبرهم ولا يعول غنيهم  
 فقيرهم **ومن كلامه** روى اليمازى عن احمد  
 بن قتيبة عن عبد الله بن زيد عن مالك بن جحيم  
 قال كذا عن امير المؤمنين على وقد ذكر عنه  
 اخلافا للناس فقال فما فرق بينهم مبادي  
 طينهم وذلك انهم كانوا فداقة من سبخ الكبر  
 وعذبها وحزن تربة وسعلها فتملح وجب  
 قسارهم يتقاربون وعلى قدر اختلافهم  
 يتفاوتون فقام الزواء ناقص العقل وما دام  
 قصير الهمة فزاد العمل فيه المنظر وقرب العقر  
 بعيد الشيرة معروفا الفرية منكرا الجميلية  
 وثابه القلب متفرقا للرب وطليق القلب حديد  
 الجحان **ومن كلامه عليه السلام** قاله وهو في  
 غسل رسول الله صلى الله عليه وآله وتجهيزه بالي انت ربي

في هذا الخبر  
 في هذا الخبر  
 في هذا الخبر

وامي لقد انقطع بموتك ما لم ينقطع بموت غيرك  
 من البتة والانباء واخبار السماء خصت  
 حتى صرت مسلما عن سواك وعممت حتى صارت  
 اناس فيك سواء ولولا انك امرت بالصبر  
 لم يفت عن الجوع لانفعا عليك ما الشئون  
 لكان الداء ما طلاء الكبر بما لفا وقلالك ولكنه  
 ما لا يملك رده ولا استطاع دفعه بالي انت و  
 اذكرنا غدا ربك واجعلنا من باليك **ومن كلامه**  
**لعل الله** قص فيه ذكر ما كان منه بعد الفجرة  
 صلح ثلثا قد به فجعلت اشبع ما خذ رسول الله  
 صلح فاطمة ذكره حتى انتهت الى العرج في كلامه  
 طويل فقوله فاطمة ذكره من الكلام الذي  
 الى غايته الايجاز والغصاحة والاراد الى  
 اعطى خبر عليه من بدو وخروجي الى ان انتهى  
 الى هذا الوضع فكفى عندك بهذه الكناية  
 العجيبة **ومن كلامه عليه السلام** فاعلموا وانتم في  
 نفس السقاء والصمغ منشورة بمسوحة و

المدبر يدعي والسي يبرجى قبل ان يخذل العاقل ويتقطع  
 المثل وتنقض المدة ويسد باب التوبة وتضعف  
 الملكة فاخذ امرؤ من نفسه لنفسه واخذ حريق  
 لميت ومن فان لياق ومن ذاهب لداير امرؤ  
 خاف الله وهو مخرج الى اجله منقطع الى عمله  
 امرؤ اعجز نفسه لمجاها وزمها يذامها فاسكنها  
 عن معاصي الله وقادها بزيامها الى طاعة الله  
**من خطبة له علم** في شان الحكماء وذكرا  
 الشام جفاة طعام عبيد اقراهم جمعوا من كل اوط  
 وتلقطوا من كل شوب خلط مستن يبغي ان  
 يفتقه ويودب ويعلم ويوترب ويولي عليه  
 يوحذ على يديه وليسوا من المهاجرين والانصا  
 ولا الذين شهد الدمار الايمان الادان القوم  
 اختاروا لانفسهم اقرب القوم ما يحبون وانكم  
 اخترتم لانفسكم اقرب القوم ما تكرهون وليا  
 عدكم بعد الله بن قيس لا من يقول انفا  
 فقطعوا واناركم شتموا سيوفكم فان كان

صادق فافقا اخطا بمسيرة غير مكره وان كان  
 كاذبا فقد زنت التهمة فادفعوا في صدرهم  
 بن العاص لعبد الله بن عباس وخذوهم الى ايام  
 حوطوا قراصي الاسلام لا تروني الى بلاد كثر  
 والى صفاتكم تروني **من خطبة له علم** يذكر فيها  
 الصحابة منهم عيش العلو وموت العدم يحبر كل منهم  
 عليهم وصفتهم عن حكم منقطع لا يخالفون الحق ولا  
 يختلفون فيه وعباد الاسلام ولا يحل الاعتصام  
 عماد الحق وانما به وانما بالاطل عن قائم  
 انقطع لانه عن خيرة عقول الدين وحمل وعاية  
 ورعاية لا عقل سماع ورواية وان رواة العلو  
 رعايته قليل **من خطبة له علم** يذكر فيها  
 المبرين على ما واورع بحمد الله ومنه  
 وجوده الحمد لله رب العالمين والصلوة  
 على محمد وآله الطاهرين  
 ثم اوفيت العبد الحق عمدا في الذنوب  
 فزينت له في الدنيا من صفات  
 وكنى سا ليهما وترى حجابي  
 ولم اكن **من خطبة له علم**







[illegible]

كتاب بلغة بعد فتح البصرة وجبر الله اليه  
اهل مصر عن اهل بيت بيك احمد ما يحكيه  
بطاعته والشاكرين لنعمة فقد سمعوا  
ودعيت فاجبتهم **ومر كتاب بلغة** كتيبه  
لشرح بن الحارث قاضيه روي ان شرح  
بن الحارث قاضي امير المؤمنين اشتري على  
عهده دارا ثمانين دينار فبلغه عا ذلك  
فاستدعى شرحا وقال بلغني انك ابعت  
دارا ثمانين دينار وكتبت كتابا واشهد  
شهودا فقال شرح قد كان ذلك يا امير المؤمنين  
فتنظر علم اليد نظر مغضب ثم قال له يا شرح  
اما انه سيأتيك من لا ينظر وكتبتك ولا  
يسئل عن بدنتك حتى يخرجك منها شخصا  
ويسلمك الى قبرك خالصا فانظر يا شرح



لا تكون اشبت هذه الدار من غير المال او  
نقد النش من غير حل لك فاذا انت قد  
دار الدنيا ودار الاخرة اما انك لو كنت  
عبد شريك ما شريت لك كتابا على هذه  
النسخة فلم ترغب في شراء هذه الدار بل شئت  
والنسخة هذا ما اشترى عبد قليل من مئة قد  
انزعج للرجل اشترى عنه دار من دار الفرة  
من جانب الفايين وخطبة المالكين و  
تجمع هذه الدار حدوده اربعة احدا اول  
ينتهي الى دواعي الآفات واحدا الثاني ينتهي  
الى دواعي المصيبات واحدا الثالث ينتهي  
الى الهوى المردى واحدا الرابع ينتهي الى  
الشيطان المعوي وفيه يشع بها هذه  
الدار اشترت هذه المكتبة بالامل من هذا  
المزج بالاجل هذه الدار بالخروج من غير  
القناعة والدجل في نول الطلب والفضل  
فما اذرك هذا المشتري فيما اشترى من

الغنى

درك فعلى مبلغ اجساد الملوك ومال  
نفوس الحبايرة ومن يل ملك الغزاة مثل  
كسري وقيصرتيغ وحجر من جمع المال على  
المال فاكثروا من بني وشيد ونحرف ونجد  
واذخروا عتق ونظير رصده للولاء شمس  
جسيما الى موقف العرض والحساب وموضع  
الغواب والعقاب اذا وقع الامر بفصل القضا  
وخسر هذا الذي المتطلون شهد بئال العقول  
اذا خرج من اسرى الهوى وسلم من علايق  
الدنيا **ومن كتاب اهل البيت** الى بعض اسراء  
جيشه فان عادوا الى ظلال الطاعة فذلك  
الذي نجت وان توافقت الامور بالقوم الى  
الشقاق والعصيان فانهدم بن اقطاع الى  
سرعصاك واستغن عن انقاد معك عن  
تعاصر عنك فان المنكار مغيب خير  
من مشهده وقعوده اغنى من لخصه  
**ومن كتاب الجهاد** الى الاشعث بن قيس و

تعاصر

هو عامل اذ يماحون وان عملك ليس لك  
بطعة ولك في عنقك امانة وانت مسمى  
لمن فوقك وليس لك ان تفشاك في عتبة  
ولا تخاطرا لاه في يدك مال من مال الله  
عز وجل وانت من خزائي حتى تسلمه الي  
ولعلي لا اكون والآنك **من كتاب طه**  
الى معوية انما يعني القوم الذين بايعوا ابا  
وعمر وعثمان على ما بايعوه عليه فلم يكن  
الشاهد ان يختار ولا الغائب ان يردوا اما  
الشوري للهاجرين والاضمار فان اجتمعوا  
على رجل فسوء اما ما كان ذلك لله رضا فاما  
نخرج من امره خارج بطعن او بدعة ردوه  
الى ما خرج منه فان بي قائلوه على اتباعه  
غير سبيل المسلمين وولاه الله ما تولى ولعمري  
ما معوية لم يظلمت بعقلك دون هؤلاء  
لتجدني ابر الناس من درعهم لتعلم اني  
كنت موعظة عنه الا ان تتجني فبحر ما جلا

**بذلك ومن كتاب عبد الله** اما بعد فقد  
اثبتت منك موعظة موصلة ورسالة محرقة  
فحقها بضلالك وامضيتها بسوء رائك  
وكتابك ليس بهر يديه ولا ما يدري شدة  
قد دعاه الهوى فاجابه وقادد الضلال فاما  
ففيح لا غطاء وظل خابطا **ومن كتاب طه** لا يها  
بيعة واحدة لا يشي فيها النظر لا يفت  
فيها اختيار خارج سقاطا عن والمروني فيها  
مداهن **ومن كتاب عبد الله** الى جبرير بن عبد الله  
البيجلي لما ارسله الى معوية اما بعد فاذ انك  
كتابي فاحمل معوية الى القصر وخذ بالامر  
البحر شريرة بين حرب مجتنة او سلم مخزية  
فان اختار الحرب فانهذ اليه وان اختار السلم  
فخذ بيته والسلم **ومن كتاب عبد الله** الى معوية  
فازدقنا وتل بيننا واجتياح اصلنا وهو  
بناء الهوى وقملوا بنا والاصيل منعونا  
العذب واجلسوا الخوف واضطرونا الى  
الزمن

مجزية له



جبل عرو وقد والنار المحرقة فخر الله لنا  
على الذب عن حوزته والربى من وراء حوزته  
مومن ينفذ ذلك الاجر وكافرا ينجي عن  
الاصل ومن اسلم من قريش خلوهما  
فيه بجلف يمنة او عتيقة تقوم دونه  
فهو من القتل مكان امن مكان رسول الله  
صلعم اذا احد الباس واجتمع الناس قد  
اهل بته فوقهم اصحابه حتى الشوفه الا  
فقتل عبدة برائح يوم بدر وقتل حمزة  
يو واحد وقتل جعفر يوم موقعة و اراد من  
لوشنت ذكرت اسمه مثل الذي ارادوا من  
الشهادة ولكن اجالهم عجبت ومذيت اخبره  
فيا عجا للدهر اذ صرت يقين من المسيح قد  
ولم يكن له كسابقى التي لا بد لي اخذ بمثله  
الا ان يدعى مدع مالا عرفه ولا اظن الله  
يعرفه واحمد الله على كل حال واما ما  
من دفع قلة عمن اليك فاني نظرت في هذا

هذا الامر فلم اري عنى فعم اليك ولا انك  
ولعري لمن لم تنزع عن غيتك وشفاقك  
لشرفهم عن قليل يطلبونك لا يكلفون  
طلبهم في بر ولا جوع ولا جمل ولا سهل الا  
انه طلب يسوك ومعدانه لا يسوك لقيانه  
والسلم على اهله **ومررت الى علي** الى معونه  
وكيف انت صانع اذا انكشت عنك حذابة  
ما انت فيه من دنيا قد تهبت ريتها وعقد  
بلذتها دعيتك فاجبتها وقادتك فاطعتها  
وانه يوشك ان يوفقك واقف على ما لا  
يتجيك منه منج فاقع من هذا الامر وحذ  
اهبة الحساب وشرا ما قد نزل بك ولا تمكن  
الغواية من سمعك ولا تفعل اعلمك ما  
من نفسك فانك مترف قد اخذ الشيطان  
منك ما خذه وبلغ فيك امله وجري منك  
مجرى الروح والدم ومتى كنتم يا معوية ستمجيس  
الرعيه وولاة الامر لا متغير قدم سابق ولا

ونورا

محب





او مدبرين يفتح الفجر فيسر على بركة الله فاذا انقبت  
العدو فقف من اصحابك وسطا ولا تترك  
القوم دون من يريدان يثاب الحوب ولا يثاب عدوهم  
تبا عاين يعايبا لاس حتى يا يثاب مري ولا  
يحملتكم صنائهم على قتالهم بل عاينهم واما  
اليوم **وسكتاب له على التمام** الى اميرهم امراء  
جيشه وقد امرت عليكم اوعلى من حيزكم  
مالك بن حارث لا تشرفا سماله واطيعا و  
اجعلاه دواعا وجمناه فانه من لا يخاف منه  
ولا سقطه ولا بطون عبا الاسراع اليه  
ولا اسراجه الى ما البطون عنه **ومن وصلة**  
لعسكره قبل لقاء العدو بعد عين لا فاقا  
حتى يباكم فانكم يحمد الله على حجة وترككم ايا  
حتى يباكم حجة اخرى لكم عليهم فاذا كانت  
المنفعة باذن الله فلا تقتلوا مدبرا ولا  
سورا ولا تجتهدوا على جرح ولا تقيحوا الدنيا  
باذى وان ستمت عراضكم وسبب امراء

امراكم فاثمن ضعيفات القوى والاخرى و  
العدو ان كنا لنومر الكف عنهم واثمن  
المشركات وان كان الرجل ليشا والمرأة في  
الجاهلية بالغير واليهرة فيغير بها وعقب  
من بعده **وكاين قوله** اذ القى العدو محاربا  
الله اليك افضت القلوب ومدت الايدي  
وشخصت الابصار ونقلت الافواه وانضت  
الابدان اللهم قد صرح مكتوم الشنان وشيا  
مراجل الاضغان اللهم انا ذكوا اليد الغيبة  
نبينا وكثرة عدونا وتشت اهلنا ربا اقم  
بيننا وبين قومنا باحق وانت خير الفاعلين  
**وكاين قوله** لا يصحبه عن الحرب لا تشد  
عليكم مرة بعد هكرة ولا جولة بعد هائلة  
واعطوا السيوف حقوقها ووطئوا الحجوة  
سوارها واذا مروا انفسكم على الطعن الذي  
والضرب الطاعني واميتوا الاصوات فانه  
اطرد القتل والذي في نلقو المحبة وبر الكسمة

ما اسلموا ولكن استسلموا واستروا الفكر فلما  
وجدوا عليه اعوانا اظهروه **وهو كتاب له عبد**  
الى معويه جوا يا عن كتاب منه اليه واما  
طلبك الى الشافعي في اركان الاعطيك النور  
ما منتك اسر ما قولك اننا محرب قدام  
العرب الاحشاشات انفس بقيت الاوس  
اكله الحق فالى الجنة ومن اكله الباطل فالى  
النار واما استوانا في الحروب والرجال فقلت  
بامضى على الشك منى على اليقين وليس اهل  
النام باحرص على الدنيا من اهل العراق  
على الاخرة واما قولك اننا منو عبد شاف  
فكذلك نحن ولكن ليس امية كهانم ولا حرة  
كعبا لطلب ولا ابوسفيان كابي طالب  
لا المهاجر كالطليقي ولا الصريح كالضبيقي  
ولا الحق كالباطل ولا المؤمن كالمدغل لست  
اخلف خلف يتبع سلفا هوى في نار جهنم  
وفي ايدينا بعد فضل الشعة التي اذلت بها

فان راوي به

بها الغرير ونمشابها الذليل ولما ادخل الله  
العرب في دينه افواجا واسلمت له هذه الآ  
طوعا وكرها كنتم ممن دخل في الدين اما  
رغبة واما رهبة على حين فاذا اهل سبق  
يسبقهم وذهب المهاجرون الاولو بفضلهم  
فلا تجعلن للشيطان فيك نصيبا ولا على  
نفسك سبيلا **وهو كتاب له عبد الله بن عبد**  
عباس رحمه الله وهو عامله على الصفا  
واعلم ان بصرة مهبط البليس مغرب الفتن  
فما دث اهلها بالاحسان اليهم واحل عقدة  
اخوف عن قلوبهم وقد بلغني تمرك لبني تميم  
وعاطتكم عليهم وان بني تميم ليرغب لهم بحجم  
الاطلع لهذا آخرو انهم ليرسبوا ابو عزمي  
جاهلية ولا اسلام وان لهم مزارحا ماسة  
وقراية خاصة نحن ما جودون على صلتها  
ومازودون على قطعيتها فاربع ابا العباس  
رحمك الله فيما جرى على لسانك ويدك من خير



وشر ما اشركان في ذلك ولكن عند صالح طي  
ولا يفيلن ابي فيك والسلم **ومر كتاب له عليه السلام**  
الى بعض عماله اما بعد فان دهاقين بلدة شكا  
سك قسوة وغلظة واحتقار وجفوة فطرت  
فلما رجعوا هلا لان يدنو الشركه لان يقصوا  
لعمد هم فالبس لهم جلبا باسم الذين تشبهوا  
من الشقة ودوال لهم بين القسوة والرافة و  
اخرج لهم بين التقريب والاداء والابعاد والاهل  
**ومر كتاب له عليه السلام** الى زياد بن ابيه وخليفة  
عبد الله بن عباس على البصرة وعبد الله عامل  
ابن المؤمنين يومئذ عليها وعلى كور الاهلية  
وقارس وكرمان واتي اقيم بالله فما صادقا  
بلغني انك خنت من في المسلمين شيئا صغيرا  
كبير لا شدة عليك شدة تدعك قليل الوقت  
ثقل الظفر ضدك الامر والسلم **ومر كتاب له عليه السلام**  
اليه ايضا فذيع الامر ان مقتصد او اذكر في  
اليوم غنا واسدك من المال بقدر ضرورتك و

وقدم الفضل ليود حاجتك ارجو ان يعطيك  
الله اجر المتواضعين وانت عند من المتكبرين  
وتطمع وانت سترع في النعيم تمنع الضعيف  
والارملة ان يوجب لك ثوابا للتصدقين و  
انما الذي يجري بما سلف وقادم على ما قدموه  
**ومر كتاب له عليه السلام** الى عبد الله بن عباس  
الله وكان يقول عبد الله ما انتفعت بكما بعد  
كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كاستغفار بعض الكلام لما  
بعد فان المذنب قد يستر ذنبه ما لم يكن يقينه  
ويستور قوت ما لم يكن ليدركه فليكن سرور  
بما نلت من اخرك وليكن اسفك على ما فات  
سها وما نلت من دنياك فلا تكثر به فحما وما  
فاتك منها فلا تكن عليه خيرا وروي فلان  
عليه خيرا وليكن هك فيما بعد الموت **قوله**  
**كلام له عليه السلام** قاله قبيل موته لما خبره ابنه  
لعمه الله واخراه وجعل الحبيب ما وده على  
الوصية وصيتي لكم الاكثر كوا بالله شيئا ومما

صلحهم فلا تضيقوا سنته واقبلوا هذين العودتين  
وخلاكم من ما نالنا بالامر صاحبكم واليوم عبركم  
وبعدا ففكر ان ابق فانما لي ديوان ابن  
فالغناء ميعادي وان اعفوا لعفوي قربة  
وهو لك حسنة فاعفوا لا تخشون ان يغفر الله  
لكم والله ما فحشني من الموت وارزكرهته ولا  
طالع انكرته وما كنت الا كقارب وزر وطاب  
وجد وما عند الله خير لا ابرار وقد بقي بعض  
هذا الكلام فيما تقدم من الخطب الا ان فيه  
ممنها زيادة اوجبت تكريره **ومرور حجة**  
**له عليه السلام** مما يجعل في امواله كتبها بعد منقورة  
من صفيين هذا ما امر به عبدالله على ابي ابي  
طالب امير المؤمنين في ماله ابتغاء وجه الله  
تعالى ليوحي به ابعثه ويعطيني لآمنه - و  
انه يقوم بذلك الحسن بن علي باكل منه بالمرور  
وينفق منه في المعروف فان حدث بحسين  
وحسين حتى قايرا لا يرعدا واصدق مصداقا

مصداقه وان لا يني فاطمة من صدقة علي  
مثل الذي لمن علي وايضا جعلت القيام  
بذلك الى ابني فاطمة ابتغاء وجه الله وقربة  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتكريما لحوته ولشرفها  
لوصلة ويشترط على الذي يجعله اليه ان يترك  
المال على اصوله ويتفق من ثمرته حيث امره  
وهدي له والا يبيع من يخل هذه القرى <sup>دنه</sup> <sup>ووضه</sup>  
حتى تشكل ارضها غراسا ومن كان من ايام  
الروافد اطوف عليهم لها ولدا وهي حامل  
فتترك على ولدها وهي مرحطة فان مات  
ولدها وهي حية فهي عتيقة قد افرج عنها  
الرق وحررها العتق قوله علم في هذه الوصية  
والا يبيع من يخلها وريته فان الورع في الفيلة  
وجمعها ودي وقوله علم حتى تشكل ارضها  
غراسا فهو من افصح الكلام والمراد به ان الارض  
يكثر فيها غراس الفيل حتى يراها الناضجة على  
تمام الصفة التي عرفها بها فيشكل عليها رطاب



يحسبها غيرها **وسروية** **لدهم** كان يكتسبها من  
يتعلم على الصداقات وانما ذكرنا منها هذا  
هو من العلم بها انه كان يقيم عباد الحق و  
يشرع امثلة الامور والعدل في صغير الامور  
كبيرها ودقيقها وجليلها انطلق على تقوى  
الله وحده لا شريك له ولا تروى من مسلماته ولا  
تختار على كارهها ولا تأخذ من منه الكسب  
من حق الله في ماله فاذا قدمت على الحق في  
بما هم من غير ان تخاطب ايمانهم ثم امض اليهم  
بالسكينة والوقار حتى تقوم بينهم فتسليمهم  
ولا تتدخل بالتحية لهم ثم تقول عباد الله  
ارسلني اليكم في الله وخليفته لا تشكوا مني  
انه في اموالكم فضل لله في اموالكم من خوفه  
اني وليه فان قال قائل لا فلا ترجعه وان  
انزلك منع فما تطلق معه من غير ان تحفه  
او توعده او تعسفه او ترهقه فخذها اعدا  
من ذهب او فضة فان كانت له ماشية او

او ابل فلا تدخلها الا باذنه فان اكثرها له  
اتبها فلا تدخلها دخول سبط عليه ولا  
عنيف به ولا تفرق بهيمة ولا تفرق عنها  
تسبون صاحبها فيها واصدع المار صدع  
خير فاذا اختار ولا تفرق لها في الاختار  
ولا تزل ذلك حتى تبقى ما فيه وفاء لحق الله  
في ماله قابض حتى الله منه فان استقالك  
فانك لا تملكه ثم اخلطها ثم اصنع مثل الذي صنعت  
او لا حتى تأخذ حق الله في ماله ولا تأخذ  
عود او اهرية ولا مكسورة ولا مله وسنة  
لا ذات عوار ولا تمن عليها الا من تق  
بدينه رافقا بما للمسلمين حتى يوصله الى  
وليهم فيقسمه بينهم ولا تترك بها الا اناسها  
مستفيقا واسينا حفيظا غير مغتف ولا مخف  
ولا تغلب ولا تمسك ثم اصدع الدنيا ما اجتمع  
عندك يصيره حيث امر الله فاذا اخذها  
امينك فاوغر اليه الا يحول بين امة وبين

فصليها ولا تمصر لبيها فيصير لك بولها  
ولا يجهد نهارك ولا وليدك بين صواحبها  
في ذلك وبينها وليدك على اللامعة لبيت  
بالقرب والبطاليع وليدك هاما تربد من العبد  
ولا يبدل بها عن نبت الارض الى جوار الطرف  
وليدها في انعامات وليدها عند النظار  
والاعشاب حتى ياتيها باذن بنات منقبات  
معبات ولا يجهدون لتفسيها على كتاب  
الله وسنة نبية صلح فان ذلك اعظم الاجر  
واقرب لربك **وسعد الله امره** بقوله  
وقد اجته على الصدقة امره بتقوى الله في  
سرايا امره وخفيات اعماله بحيث لا شهيد  
غيره ولا وكيل له ونه فامر الايعاد شي حقا  
الله فيما ظهر فيها العنا في غير فيها السر ومن لم  
يختلف سره وعلايته وتعلوا مقامه فقد  
ادى الايمانته واخلص العباد وامر الايمانته  
ولا يرضيهم ولا يرغب عنهم ففضل الامانة

عليهم فانه الاخوان في الدين والاعوان على  
استخراج الحق وان لك في هذه الصدقة  
نصيبا مفروضا وحقا معلوما وشركاء  
اهل مسكنة وضعفاء ذوي فاقة وامور  
حقك فوفهم والافانك من اكثر الناس  
القيمة خصوصا وبوسا لمن خصمه عند الله  
الفقر والمساكين والمذوقون والفاروق  
وابن السبيل ومن استهان بالامانة ووقع  
في الخيانة ولم ينزه نفسه ودينه عنها فقد  
احل بنفسه في الدنيا اخزي وهو في الآخرة  
اذل واخزي وان اعظم الخيانة خيانة  
الامة واقطع الفتن عشر الامة **ومن عمل بها**  
الحج به ابي بكر لما قلده مصر واخضع حيا  
والن لهم جانبك وابسط لهم وجهك  
واس بينهم في الخطاة والنظر حتى لا يطع  
الغضا في حيفك لهم ولا يياس الضعفاء  
من عداك عليهم ان الله يسألك كمعشر



عبادة عن الصغيرة من اعمالكم والكسيرة  
والظاهرة والمستورة فان يعذب فانتم  
اظلم وان يعف فهو اكرم واعلموا عباد الله  
ان المتيقن هبوا بعاجل الدنيا واجل الآخرة  
فشاركوا اهل الدنيا في دنياهم ورثاكرهم  
اهل الدنيا في اخرتهم سكنوا الدنيا بافضل ما  
سكتوا واكثروا بافضل ما اكتسبوا من الدنيا بما  
خطى بها المتوفون واخذوا منها ما اخذوا  
ابحبابه المتكبرون ثم انقلبوا عنها بالزاد  
المبلغ والمخرج المريج اصابوا الذة زهد الدنيا  
في دنياهم وتيقنوا انهم خير ان الله عدا في  
اخرتهم لا ترد لهم دعوة ولا ينقص لهم  
نصيب من لذة فاحذروا عباد الله الموت  
قربه واعدوا له عذته فانه ياتي بامر عظيم  
وخطب جليل بخير لا يكون معه شر ابدا  
او شر لا يكون معه خير ابدا فمن اقرب من  
الجنة من عالمها ومن اقرب النار من عالمها

عالمها وانترطروا الموت ان اقمتم له اخذكم  
وان افرتم منه ادركم وهو الزم لكم من  
ظلمكم الموت معقود بنواصيكم والديا تقطع  
من خلقكم فاحذروا ان اقرها بعيد وجرها  
شديد وعذابها جديدا ليس الله فيها حمة  
ولا تسبح فيها دعوة ولا تنفخ فيها كربة وان  
ان استطعتم ان تشد خوفكم من الله وان  
يحسن ظنكم به فاجمعوا بينهما فان العباد انما  
يكون حسن ظنه بربه على قدر خوفه من ربه  
وان احسن الناس ظنا بالله اشدهم خوفا  
لله واعلموا يا محمد بن ابي بكر اني قد وليتكم اعظم  
اجنادي في نفسي اهل مصر فانت محقق  
ان تحالف على نفسك وان تنافح عن دينك  
لو لم يكن لك الا ساعة من الدهر لا تخط  
الله برضا احد من خلقه فان الله خلقا من  
وليس من الله خلق في غيره وصل الصلوة  
لوقتها الموت ولا تسجل وقتها الفراغ ولا

توخرها عن وقتها لا اشتغال واعلم ان كل  
من علمك تنبع لصلواتك من هذا العهد  
فانه لا سواء امام الهدى وامام الرضى وولي  
النبي وعد النبي ولقد قال النبي رسول الله صلى  
الله عليه وآله لا خاف على امتي مؤمنا ولا مشركا اما  
المؤمن فيمنعه الله بيمينه واما المشرك  
فيمنعه الله بشركه ولكن اخاف عليكم كل من  
البحر ان عالم الانسان يقول يا تعرفون ويعمل  
ما تكرون ومن كتب **لهذه** الى معويه  
جوابا وهو من محاسن الكتب اما بعد فقد  
اناني كتابك تذكير في اصطفاة الله ثم محمد  
صلى الله عليه وآله وتأييد اياه بنسبته من اصحابه  
فلقد خشي لنا الدهر منك عجا اذ طفق يخبرنا  
ببلاء الله عندنا ونوته علينا في نبينا فقلت  
في ذلك كنا قل التنا الى هجر وداعي مسدود  
للنضال ورحمت ان افضل الناس في الامم  
فلان وفلان فقد ذكرت ما ان تم اعترلك

الانضال

كله وان نقص لم يحقك تله وما انت  
الفاضل والمفضل والسائر المسوس  
ما للطلاق وابناء الطلقاء والتميز بين المها  
الاولين وترتيب درجاتهم وتعريف طبقاتهم  
لقد حين قدح ليس منها وطق يحكم فيها  
من عليه حكم لها الا ترفع ايها الانسان على  
ظلمتك وتعرف قصور عك وتلتحق  
اخرك القدر فاعليك غلبة المغلوب  
لا طفر الظافر وانك لذهاب في البتة روا **يزيد**  
عن القصد لا ترى غير خبير لك لكن بنعمة  
الله احداث ان قوما من المهاجرين استشهدوا  
في سبيل الله ولكل فضل حتى اذا استشهد  
شهيدا قيل سيد الشهداء وخصه رسول  
الله صام ببعين تكبيره عند صلواته اولا  
تري ان قوما قطعت ايديهم في سبيل الله و  
لكل فضل حتى اذا قيل بواجبنا كما فعلوا  
فيل طيار في الجنة وروا البخاري ولو لا ما

جرب



تسمى الله عنه من تركه المرنفسه لذكر ذكره  
 حجة تعرفها قلوب المؤمنين ولا تسمعها الا  
 السامعين فديع عندك ما لك به الرمية فانما  
 صنابع ربنا والناس صنابع لنا لم يسمعنا قديرو  
 عزنا وعادى طولنا على قومك ان خلطنا  
 بانفسنا فتمكننا وانكنا فعل الاكفاء ولست  
 هناك وانى يكون ذلك كذلك وما النبي  
 منكم المكذب وما اسد الله ومنكم اسد الاغلا  
 وما سيد اشباب اهل الجنة ومنكم ضيئة  
 النار وما خير نساء العالمين ومنكم حال الخطب  
 في كثير ممالنا وعليكم واسدنا ما قد سمع و  
 جاهلينا لا تدفع وكتاب الله يجمع لنا ما شد  
 عنا وهو قوله سبحانه واولوا الاحكام بعضهم  
 اولى ببعض وكتاب الله وقوله ثم ان اولى  
 الناس بابراهيم الذين اتبعوه وهذا النبي والله  
 ولي المؤمنين فمضى مرة اولى بالقرابة واما  
 اولى بالطاعة واما اخراج المهاجرين على احوال

وجاهليكم

الانصار يوم السقيفة برسول الله صلى الله عليه وسلم فليجوا  
 عليهم فان يكن الفلج به فالحق لنا دونكم و  
 ان يكن بغيره فالانصار على عونه ووزعت  
 اتى لكل اختلاف حدث وعلى كبر بغيرك  
 يكن ذلك كذلك فليس الجباية عليكم فيكون  
 الغد اليك وتلك شكاة ظاهر عند  
 عارها وقلت اني كنت اقادكم يقاد اجملا  
 المخطوش حتى اباع وامر الله لقد اردت اني  
 تدم فحدث وان تفصح فافضت وما على  
 المسلمين غصاصة في ان يكون نطلو مالهم  
 يكن شاكا في دينه بيقينه وهذه حجتى الى  
 غيرك قصدا ولكنى اطلقت لك منها بقدر  
 ما نسخ من ذكرها ثم ذكرت ما كان من امري  
 وامر عثمان فلذلك ان تجاب عن هذه رحمة  
 منه فاني اكان اعدله واهدى الى مقاله  
 امن بذل له نصرة فاستقدم واستكفاه امر  
 من استنصر فقرأ حى عنه وبث الشون اليه

اور  
 وغيرها الواثون الى

حتى اتى قدره عليه كلا والله لقد علم الله  
المعوقين منك والقائمين لاخوانهم صلوات  
الله عليهم ولا ياتون الياس الا قليلا وما كنت  
من ابي كنت انعم عليه احدا فان كان الله  
اليه ارشادي وهدائي لم فرب ملوك لا ذنب  
له وقد يستفيد الطنفة المتدفع وما روت الا  
الاصلاح ما استطلعت وما توفيق الله عليه  
توكلت واليه انب وذكرت انه ليس لي ولا  
لاصحابي عندك الا الشيف ولقد اخطيت بعد  
استعباري متى القيت بنوعيا للطلب عن الاعدا  
ناكلين وبالسيف مخوفين فالبث قليلا لمحو  
هيجاجي فسيروا طلبك من طلب ويقر  
منك ما تستبعد وانا مقل بخوك في محفل  
من المهاجرين والانصار التابعين بلحا  
شد يد رحمتهم ساطع قناتهم مفرحين لابل  
الموت احب اليهم لقارهم وقد صحتهم  
درية بديرة وسيف هاشمية قد عرفت

قد عرفت مواقع نضالها في اخيك وخالك  
وجذبت وما في من الظالمين يبيد **وسكن**  
الى اهل البصرة وقد كان من انتشار جملتك وشقا  
ما لم تدبوا عنه فعموت عن محرمك ورفعت  
السيف عن مدبرك وقبلت من مة بلكم فان خط  
بكرا لا مورا لردية وسفد الامراء اجماعا الى  
سناذني وخلاقي فها انا اذا قد قريت جباي  
ورحلت ركابي ولين الحجا تموني الى السيرة  
لا وقعن بك وقعة لا يكون يوم الجبل اليها  
الا كلعقة لاسق مع ابي عارف الذي العجا  
سكنه فضله والذي النصيحة حقه غير تجاوا  
منهما الى بري ولا كذا الى وفي **وسكن**  
**لقد** الى معوي فان قال الله فيما لديك وانظر في  
حقه عليك وارجع الى معرفة ما لا تغدر  
بجماعة فان للطاعة اعلاما واضحا و  
سبلانية وبجحة نهضة وغاية مطلوبة يرد  
الاكياس ويخالها الاكاس منكب عنها



جار عن الحق وخبط في القية وغير الله نعمته  
واحل به نعمته ففقدت نفسك قد بين الله  
لك سبيلك وحيث تنهت بك امورك فقد  
اجريت الى غاية خسرو محلة كفر وانفساك  
قد اوجلتك شرا واقحتك غبا واوجلتك  
المهالك واعتك عليك السالك **وصية**  
**لعدة** للمسلم انه وكتبها اليه يحاضر  
عند انصرافه عن صفين من الودائع الى المع  
لزمان فان المديرة العمر المستقام للبر للذام  
للدنيا الساكن مساكن الموتى القضا عن منها غدا  
الى المولود الموتى ما لا يدرك السالك سبيل  
من قد هلك غرض الاستقام ودرهنية الايام  
ورمية المصائب وعبد الدنيا وتاجر الغرور  
غريبا للمنايا واسير الموت وحليف المصوم  
وقرين الاحزان ونصبا الاخاف وصريح  
الشهوات وخليقة الاموات اما بعد فان  
فيما تبين من اوبار الدنيا عني وجميع الدهر

الدهر على اقبال الاخرة التي ما ينزعني عن ذكر  
ما سوى والاهتمام بما وري غيري حيث  
تفردني دون هموم ان سر هم نفسي فصلا في  
راهي وصرفني عن هواي وصرح لي بمحض  
امري فافضي في الى حد لا يكون فيه لعب  
صادق لا تشوبه كذب ووجدتك بعضي بالحد  
كاي حتى كان شيا لواصلك اصابني وكا  
الوت لو انك آتاني فعناي من امرك ما يعينني  
من اعرفني فكنت اليك كتابا هذا مستظلا  
به ان انا بقيت لك اوفيت فاني اوصيك  
بتقوى الله اي نبي ولزودا من وعار قلبك  
بذكره والاعتصام بحبله واي سببا وثق من  
سبب بديك وبني الله ان اخذت به احب قلبك  
بالموعظة وامته بالزهادة وقوة باليقين  
نور بالحكمة وذلك بذكر الموت وقرن بالقضا  
وبصت في جامع الدنيا وحذره صولة الدهر  
ولفحس ثقلها للباي والايام واعرض عليه

اخبار الماضين وذكر ما اصاب من كان قبلك  
من الاولين وسرفي ديارهم واغارهم فانظروا  
فعلوا وعملوا فقلوا واين سلوا وترلوا فانما تحب  
عن الاجبة وحلوا ويار الغربة وكانك عن قميل  
قد صرت كاحد من فاضل سوك ولا تسمع اخبرك  
بدنياك ودع القول فيها لا تعرف والخطاب فيها  
لا تكلف واسك عن طريقتي اذا خذت ضلالتك  
فان الكلف عند خيرة الضلال خير من يكون لاهل  
وامر بالمعروف تكن من اهل الله وانك لا تكري  
ولسانك وابين من فعلك بجهدك وجهاد  
في الله حق جهاده ولا ياخذك في الله لومة  
لانهم وخص الغرات الى الحق حيث كان و  
نفقه في الدين وعود نفسك الصبر على الكثر  
فمن اخلق الصبر في الحق والحق في نفسك في  
امور كلها الى الحق فانك تلججها الى كنه  
خير من مانع عزيز وخلص في المسألة لربك  
فان بيد العطاء والحرمان والزلزلة استخار

وتقصم وصيتي ولا تذهب عنك صفحا فان  
خير القول ما نفع واعلم انه لا خير علم لا ينفع  
ولا ينفع به لا يحق تقبله اى نبي اى لسان  
قد بلغت منا ورايتنى ازادوه فبادرني  
اليك واوردت خلاصتها قبل ان يجعلني  
اجلى دون ان قضى اليك بما في نفسي او ان  
في ربي كما نعتت في جسمى او يسبقني اليك  
غلبات الهوى وقتل الدنيا فتكون كالنفس  
النفور وانما قلبك يحدث كالارض الخالية  
التي فيها من شئ قبلته فبادرتك بالاد قبل  
ان يقو قلبك ويشغل لك لتقبل بحبه  
رائك من الامر ما قد كفاك اهل التجار بغية  
وتجربة فتكون قد كفيت مؤنة الطلبة و  
عوفيت من علاج التجربة فانك من ذلك ما  
قد كنتا نايته واعتبان لك ما رجا اطل  
عليها فيه اى بنى الى وان لم تكن عسرت عمر  
من كان قبلي فقد نظرت في عالمهم وفكرت



في اخبارهم وسرت في تاريخهم حتى صرت كاحد  
بل كان بما انتهى الي امورهم قد حثرت مع اولهم  
الي اخرهم فعرفت صفو ذلك من كذره ونفعه  
من ضرره فاستخلصت لك من كل امر خبيث  
وتوخت لك جميله وصرفت عنك مجمله  
وليت حيث عناني من امرك ما يغني الوداد <sup>الشر</sup>  
واجعت عليه من ادبك ان تكون ذلك  
انت مقبل العزم مقبل الدهر وبنه سليمة  
ونفس صافية وان ابتديك بتعليم كتاب الله  
عز وجل وتاويله وشرايع الاسلام واحكامه  
حلاله وحرامه لا اجاوز لك ذلك الى غيره  
ثم اشفت ان يلبس عليك ما اختلفا لك  
من راسخ واهواهم مثل الذي لبس عليهم فكأن  
احكام ذلك على ما كرهت من تنبيهك <sup>عليه</sup>  
احب الي من اسلامك الى امرأه من عليك  
فيه الملكة وجوت ان يوفقك الله فيه  
لرشدك وان يهديك لغصديك فمهد اليك

اليك وصيتي هذه **تتمه** واعلم يا بني ان ما  
احب ما انت اخذ به الي من وصيتي تقوى  
الله والاقتصار على ما افترضه الله عليك  
والاخذ بما مضى عليه الاولون من اباك  
الصالحون من اهل بيتك فانهم لم يدعوا  
نظروا لانفسهم كما انت ناظر وفكر واكملت  
مفكر ثم هم اخذوا لك الى اخذها عنوا  
الاساك عاذاً يكلفوا فان ابنت نفسك ان تقبل  
ذلك دون ان تعلم كما كانوا عملوا فليكن طلبك  
ذلك يتغير وتعلم لا يتور الشبهات وغلو  
المخصوصات وابدأ قبل نظرك بالاستعانة  
بالعك عليه والرغبة اليه في توفيقك ورك  
كل شايئة او لحيك في شبهه او اسلك الى  
ضلالة فاذا ايقنت ان قد صفا قلبك فخرج  
وتدراك فاجتمع وكان ههنا في ذلك  
واحداً فانظر فيما شئت لك فانك لاجتمع  
لك ما يحب من نفسك وواج نظرك وفكر

فأعلم أنك إنما تحيط العسواء وتوثر الظلم  
وليس طالب الدين من خط ولا من خلط و  
الامساك عن ذلك مثل فقير يابني وصيني و  
أعلم أن مالك الموت هو المالك الحيوة وإن  
المخالق هو المميت وإن الغني هو المعبد وإن  
المبتلى هو المعافي وإن الدنيا لم تكن تستقر إلا  
على ما جعله الله عليه من النعم والابتلاء والنجاة  
في المعاد وما شاء ما لا تعلم فإن اشكل عليك  
شي من ذلك فاحمل على جهالتك به فإنه لا  
ما خلقت خلقت جاهلا ثم علمت وما أكرمنا  
من الأمر ويخبر فيه رايك ويضرب يدك  
ثم تنصر بعد ذلك فاحتصر بالذي خلقتك وترب  
وصواك وليكن له تعبدك واليد رقتك و  
منه شفقتك وأعلم يا بني أن أحد الرسل من  
الله سبحانه كما أنباء عنه نبئت صلواته فاحرص به  
رايدا إلى النجوة قايما في ليلك نضجته  
وأنك لن يبلغ النظم لنفسك وإن اجتهدت

اجتهدت يبلغ نظري لك وأعلم يا بني لو كان لك  
شريك لأنتك رسله ولأنتك ملكه وسلطان  
ولعرفت أفعاله وصفاته ولكن الله واحد كما  
وصف نفسه لا يشاء في ملكه أحد ولا يزول  
أبدا ولا يزل أول من لا يشاء بلا أولية وآخر  
بعد لا يشاء بلا نهاية عظم إن قدرت ربوتك  
بأحاطة قلب أو بصيرة فإذا عرفت ذلك ما  
كما ينبغي لمثلك أن يفعله في صنع خطره وقلة  
مقدرته وكثرة محججه وعظيم حاجته إلى ربه  
في طلب طاعته والرهبة من عقوبته والشفقة  
من معذته فإنه ليرايك الأجس واليهنك  
الأكبر فيج يا بني في قدانك عن الدنيا وما  
وزوالها وانتقالها وإيمانك عن الآخرة وما  
أعد لها فيها وضعت فيها الأمثال المتعبر بها  
وتخذ عليها إنما شئ من خبر الدنيا كمثل قوم  
بنواهم منزل جديب فاموا من لا خصباء وجنبا  
مريعا فاحتملوا وعنا الطريق وزان الصديق



وحشونة السفر وحشونة المطم الي توسعة  
دارهم ومنزل قرارهم فليس يجدون لشيء في ذلك  
الما ولا يرون نفقة مغرا ولا شيء احب اليهم ما  
قربهم من منزلهم فادناهم الى محله ومثل من  
اعتز بها كمثل قوم كانوا بمنزل خصب قريبا  
الى منزل صديق فليس شيء اكر اليهم ولا افضل عندهم  
من مغادرتهم ما كانوا الى ما يهيمون عليه <sup>ويصرون</sup>  
اليه يا بني اجعل نفسك يرا نافيها بينك وبين  
غيرك فاحب لغيرك ما تحب لنفسك واكر  
له ما تكره لها ولا تظلم كالا تحبان تظلموا ان  
كما تحبان يحسن اليك واستقم لنفسك ما  
تستقيم لغيرك وارض من ان سريرا رضيا  
له من نفسك ولا تغفل ما لا تعلم وان قريبا  
تعلم ولا تغفل ما لا تحبان يقال لك وعلم  
ان الاعجاب ضد القنوط وافة الالبا  
فاسع في كدك ولا تكن خارا للغير فادنا  
انت حديث لفصلك فكر اخضع ما يكون

لربك واعلم ان امامك طريقا واسافة  
بعيدة واحوال شديدة وانه لا غنى بك فيه  
عن حسن الاتيان وقدر بلاغك من الزاد  
مع خفة الظفر فلا تتحمل على ظهرك فوق  
طاقتك فيكون ثقل ذلك وبالاحليل واذا  
وجدت من اهل الفاقة من يحمل لك زاد  
الى يوم القيمة فيوافيك به عدا حيث تحتاج  
اليه فاعظمه وحمله اياه واكثر من ترحله  
انت قادر عليه فلعلمك تعلمه فلا تجده واذا  
من استقرضك في حال غناك ليحصل قضاء لك  
في يوم عسرتك واعلم ان امامك عتبة  
كرداء الخنف فيها احسن حال امن الثقل والبطي  
عليها <sup>عليها</sup> اقم امر من المسرع وان مهبطها بك  
لاصاله على حنة او على زفارتك نفسك قبل  
نزولك ووطي المنزل قبل حلولك فليس بعد  
الموت مستعجب ولا في الدنيا منصرف وعلم  
ان الذي بين خزان السموات والارض قد

اذن لك والدماء وتكفل لك بالاجابة  
 امرك ان تساله ليعطيك وتسترحبه  
 ليرحمك وليرحمك بدينك ودينه سرحك  
 عنه وليرحمك الى من يشفع لك اليه وله  
 يمتك ان اسات من التوبة وليرحمك  
 بالشفقة وليرحمك حيث انفضحت  
 يشدد عليك في قبول الامانة وليرحمك  
 بالجريرة وليرحمك من الرحمة بلرحم  
 نزل وعك من الذنب حسنة وحسن  
 واحدا وحسب حسنة عشر وفتح لك  
 المتاب فاذا ناديت به عندك واذا ناديت  
 على سجودك فافضت اليه بحاجتك  
 ذات نفسك وسكوت اليه هو ملك  
 كرويك واستغفرتك على امورك وسالته  
 بن خرا من رحمة ما لا يحصى على اعطائه  
 غيره من زيادة الاعمال ورحمة الابدان و  
 سعة الارزاق ثم جعل في يدك سفايح خزانها

بما اذن لك فيه من سالتك ففتحت  
 بالدماء ابواب نعمته واستعطرت شارب  
 رحمة فلا يقطنك ابدا اجابته فان العطية  
 على قدر العينة وربما اخرجت عنك الاجابة  
 ليكون ذلك اعطيه لاجل السائل واجز العطاء  
 الاصل وربما سالت الشيء فلا تواته واوتيت  
 خيرا منه عاجلا وراجلا وصرف عنك لما هو  
 خيرا لك فلو ان اسر قد طلبته فيه هلاك ذلك  
 لرواوتيه فلتكر مسالتك فيما يبق لك عجا  
 وينبغي عنك وباله فالمال لا يبق لك ولا يبق له  
 واعلم انك لما خلقت لآخره لا الدنيا والآخرة  
 لا البقاء والموت لا الحيوة وانك في منزل  
 قلعة ودار بلغة وطريق الى الآخرة وانك  
 طريق الموت الذي لا يجوانه هاربه ولا يفر  
 طال به ولا يذانه مكره فكن منه على حذر ان  
 يدركك وانت على حال سبيته قد كنت تحذ  
 نفسك منها بالتوبة فيجول بينك وبين ذلك



فاذا انت قد اهلكت نفسك يا بني اكثر من ذكر  
الموت وذكر ما تمهي عليه وتغنى بعد الموت اليه  
حتى ياتيك وقد اخذت منه حذر<sup>ك</sup> وشدته  
له اذرك ولا ياتيك بغتة فيسيرك واياك  
وان تغتر بما ترى من اخلاء اهل الدنيا وتكاسر<sup>ك</sup>  
عليها فقد نبأك الله عنها ونعت لك نفسها  
وتكشفت لك عن مساويها ما اهلها كاذبا  
غاية وسباع ضارية يهرع بعضها بعضا  
ياكل عزيزها ذليلا ويقتل كبيرها صغيرها نمر  
سعقطة واخرى مهيمة قد اضلت عقولها  
وركبت بحمولها سروج عاهة براد وعت  
ليس لها راع يقيمها ولا مسير يتيها سلك  
بهذه الناطق القلمي واخذت ابصار<sup>ك</sup> عن  
الهدى فتاهوا في حيرتها وعرفوا ونقيا  
واخذواها رايا فلعبت بهم ولعبوا بها و  
لشوا ما وراها رؤيدا ينظر الظلام كان  
قد ورت الاضلاع ان يوشك من اسرع ان  
تكون في ذلك

ان يلحق واعلم يا بني ان سكان مطقة  
الليل والنهار فاندساربه وان كان<sup>ك</sup> تقا  
ويقطع المسافة وان كان مقيما وادعا<sup>ك</sup> وادع<sup>ك</sup>  
بقينا لك لتبلغ الملك ولن تعد واجلك  
وانك في سبيل من كان قبلك فحفظ في العلب  
واجمل في المكتب فانه رب قد جوال حريت و  
ليس كل طالب يبرق ولا كل مجمل يحرق ورا<sup>ك</sup>  
ففسدك عن كل دينه وان ساقك الي  
الرهائب فانك لن تقاض بما تبذل<sup>ك</sup> فيك  
موصيا ولا تكن عبد الغيرك وقد جعلك الله  
حرا وما خير خير لا ينال الا بشرا ويسر لا ينال  
الا بعسر واياك يا بني ارتجف بك مطايا<sup>ك</sup> الطم  
فتور<sup>ك</sup> ساهل الصلابة وان استطعت بان  
لا يكون بينك وبين الله ذلعة فافعل<sup>ك</sup> فان  
مدرك قسما واخذت صك فان اليه يرس<sup>ك</sup>  
سجانه اكرموا عظم من الكثير من خلقه و  
ان كل منه ولا فيك ما فرط من صحتك انين

ادركك ما فات من منطلقك واحفظ ما في  
الوعاء بشاؤوكا وحفظ ما في يدك احفظ  
من طلب ما في يد غيرك ومراة الياسمين  
من الطلب الى الناس والخوف مع العفة خير  
من الغنى مع الفجور والمراة حفظ ليرة وستر  
ساعة فيما يضر من الزاهي ومن تفكر انفس  
قادر اهل الخبز تكن منهم يا من اهل الشرع  
يسل الطعام احوال وطلد الضيفات فخر الظلم  
اذا كان الرق خرقا كان الحق رققا كان الدواء  
داء والداء دواء وبعناض غير الناصح وغمش  
المستصح اياك والا تكال على المني فانها ايضا  
النوك والعقل حفظ التجارب وخير ما جرت  
ما وعظك بادر الفرصة قبل ان تكون غصنة  
ليس كل طاب يصيب ولا كل غايب يئوب  
ومن الغناء اضاعة الزاد ونسمة المعاد  
كل امرء اقبة سوف ياتيك ما قدر لك التاب  
مخاطر رب يسير انمي من كثير لا خير في

سعين مهين ولا في صديق ظنين ساهل الذم  
ما ذالك قعوده ولا تخاطب شي رجاء اكثر  
منه واياك ان تنجح بك مطية الحجاج احمد  
نفسك من اخيك عند حربه على الصلوة  
عند صدوده على المصطف والمقاربة وعند  
جوده على البذل وعند تباعده على الذنوب  
وعند شدته على اللين وعند جرمه على العدة  
حتى كانك له عبدا وكان ذلعة عنك وايا  
ان تفزع ذلك في غير موضعه وان تفعله  
بغير هذه لا تتقازن عدو وصديقك صدقا  
فتعادي صديقتك واصحض احوال الصبيحة  
حسنة كانت ام قبيحة وتجمع الغيظ فاما  
لا رجعة احلى منها عاقبة ولا الذم فربذة  
لن امرعا لظلم فانه يوشك ان يلين لك و  
جد على عدوك بالفضل فانه احلى الظفر  
ان اردت فطبعة اخيك فاستبق له من  
نفسك بقية يرجع اليها ان بدله ذلك يو



وما ظن بك خيرا فصدق ظنه ولا تفتعن  
حق اخيك انك لا على بينك وبينه فانه ليس  
بأخ لك من اقصت حقه ولا يكل اهلك اشغ  
اناس بك ولا ترعين فيمن يهد فيك ولا  
يكون اخوك اقوى على قطيعك منك <sup>صلى</sup>  
ولا يكون على الاشارة اقوى منك على الاحسان  
ولا يكبرك عليك ظلم من ظلمك فانه يسي في  
مضرتك ونفعك وليس جزء من سرك ان تسو  
واعلم اي ان الزرق رزق ان رزقك طلبه ورك  
يطلبك فان انت لم تاته اناك ما اقل <sup>صلى</sup>  
الحاجة والخفاء عند الغنا انما لك من الدنيا ما  
به شؤك وان كنت جازعا على ما نقلت من يدك  
فاجزع على ما رزقك اليك استر على ما يكون  
بما قد كان فان الامور اشباه ولا يكون من لا  
تفقه العظمة الا اذا بالفتى في ايامه فان العاقل  
ينقذ <sup>النهار</sup> الادي ولا يفتظ الجاهل لا بالفرط <sup>طرح</sup>  
عنه وارادات الهوى <sup>بغير</sup> الصبر وحسن اليقين

اليقين من ترك القصد جار الصاحب من القصد  
من صدق غيبه والهوى شريك العز <sup>بعد</sup>  
اقرب من قريب وقريب بعد من بعيد والعز  
لم يكن له حبيب من تعدى الحق ضاق مذهبه  
ومن اقتصر على قدير كان ابقى له واوثق سب  
اخذت به سب بينك وبين الله سبحانه ومن لم يبال  
فهو عدوك وقد يكون الياس اذ كان <sup>الطبع</sup>  
هلاكا ليس كل عورة تظفر ولا كل فرصة تقصا  
وربما اخطا البصير قصده واصاب <sup>شدة</sup> لا على شدة  
اخر لك فانك اذا شئت تعجلت وقطعة الجاهل  
تعدل صلة العالم من امن الزمان خافه ومن  
اعظمه اهانته وليس كل من رجا اصابا اذا  
السلطان تغير الزمان سل عن الزمان قبل الطريق  
وعن الجار قبل الارباب وان تذكر من الكلام  
يكون مضحكا ان حكيت ذلك غير وياك وشؤ  
الانسان ان يجهل ما في وعده من الى ومن  
اكد عليهم من يصلهم فان شدة الحجاب

قال ابن القيم  
يخجل بذكر سره  
ويكره ان يطلع

ابقي عليهم وليس خروجهن بأشد من مراح خالك  
من لا يرتوي به عليهن وان استطعت ان لا يعفن  
غيرك فافعل ولا تملك المرأة من امرها ما جاوز  
نفسها فان المرأة رجاجة وليست بغير راحة ولا  
تعد بكرا متها نفسها ولا تطعمها ان تشفع لغيرها  
واياك والتفاير في غير موضع الغيرة فان ذلك يبد  
الصغيرة الى السوء والبرقة الى اليبس واجعل لكل  
انسان من خدامك عملا تأخذ به فانه احب الي  
يتواكلوا في خدمتك واكرم خديرك فانهم حبا  
الذي به تطير واحصك الذي اليه تضيير وبذلك  
التي بها تنصول استودع الله دينك ودينك واسئله  
خير القضاء لك في العاقلة والاجرة والديار والآخرة  
ان شاء الله **ومن كان له علم** الى موعده وارتدت  
حسلا من الناس كثيرا اخذ عنهم بغيرك والفتنة  
من الشدة موجج حرك يغشاهم الظلمات وتسلط عليهم الشيا  
تجار وعن وجهتهم وكسوا على عقابهم وتولوا على  
ادبارهم فزعوا لولا على احبهم الا من فاه الى الله

تطعمها

اهل البصائر فانهم فارقوك بعد معرفتك و  
هو الى الله من موازيتك اذا حملت على الصعب  
وعذبت بهم عن القصد فاثق الله بامعونه ونفسك  
وجاذب الشيطان قيادك فان الدنيا منقطعة عند  
والآخرة قريبة منك والسلام **ومن كان له علم**  
الى ثم من العباس وهو عاصده على مكة اما بعدنا  
عيني بالعرب كتيابي يعلمني انه وجد في الموت ما  
من اهل الشار والعمى القلوب العلم الاسماع والكد  
الاجساد الذين يلتمسون الحق بالباطل ويظنون  
المخلوق في معصية الخالق ويحتلمون الدنيا  
بالدين ويشترون عاجلها باجل الامر بالمعروف  
لن يقووا بالحسين الاعماله ولا يجري جزاء الشر  
الافاعله فاقو على ما في يدك قياما بخازم الصليب  
والناصح اللبيب التابع للسلطان المطيع لآمره  
اياك ويعتذر منه ولا تكن عند النواء بطرا  
لا عند الساء فشا والشر **ومن كان له علم**  
الى محمد بن ابي بكر بلغة توجد من عزله بالامش

س



عن مصر ثم توفي لا شتر في موجهه المصا  
قبل وصوله اليها وقابلني موجهه من مخرج  
الاشترى صلتك واتي لرا فذل لك استعطاء  
لك في الجهد ولا زيا لك في الجهد ولو كنت  
باعت يدك من سلطانك لموليتك ما لم عليك  
موتك واحب اليك ولاية ان الرجا الذي كنت  
وليت امر مصدا كان جلا لنا صحا وعلى عدونا  
شد برانا في اخرجه الله فلقدا استحل امانه ولا  
في حمانه ومن عده راضون اذ لا الله رضوا  
وضاعف الثواب له فاصبح ليذكرك وامض على  
بصيرتك وشرب من حار بك وادع الى  
سبيل ربك والشر الاستعانة بالله بكفك ما  
اهلك ويعينك على ما ينزل بك ان شاء الله ثم  
**ومن كتاب الرد** الى عبد الله بن عباس  
الله بعد مقتل محمد بن ابي بكر بمصر ما بعد ما  
مصر قد افشت ومحمد بن ابي بكر رحمه الله قد  
فقدنا الله به يحسبه والارنا صحا وعاملا كما دعا وسفيا

وسيا فاطما وركنا دافعا وقد كنت حثثنا  
على حماقه وامرته بغياته قبل الوثقة ودعوتهم  
مرا وجهها وعودا وبدوا فتمه الا في كرها ومنهم  
المعتل كما ذبا وشهد القاهر خا لا اسأل الله ثم  
ان يجعل لي شهرا فجا عاجلا فوالله لو لا طيبي  
مضيقا عدوي في الشهادة وتوطين نفسي على  
الموت لاجبت الى ان اتقي مع هؤلاء يوما واحدا  
ولا التي بهر ابدا **ومن كتاب الرد** في ذكر جيش  
انقذه الى بعض الاعداء وهو جواب كتاب  
كتبه اليه اخوه عجيل بن ابيطال البغوسي الى  
جيش كشي من المسلمين فلما بلغ ذلك فتمها  
ونكص ناديا فلم تقوه ببعض الطريق وقد  
طغيت النفس للاياب فاقبلوا شيئا كالا ولا كان  
الكل وقف ساعة حتى نجوا جريضا بعد ما أخذ  
منه بالخنق وليريق معه غير الترح فلما يلا  
ما نجا فذرع عنك قريشا وتركاهم في الضلال  
ونجوى لهم في الشقاق وجماهم فالتفتهم قائم

سيرا

ربا

صهم

فانهم قد اجمعوا على حربي كاجماعهم على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قبي فخرت قريشا على البحراني فقد  
قطعوا رحيمي وسلبوني سلطانا بن ابي  
اسما سالت عنه من راي في القتال فانما  
قتال المحلين حتى القاه الله لا ين يد في كثرة الناس  
حول عزة ولا تفرقهم عنى وحشة ولا تقرب  
ابن ابيك ولو اسلمه الناس من مضر واستخفا  
ولا مفر للمقيم واهنا ولا سلس الزمان للقاء  
ولا ولى الظهور للواكب المعتقد ولكن قال  
سأله الخريجي سليم فان تساليني كيف انت قال  
حريص على ان ترضى صبور على ريب الزمان صليب  
تري كانه في شمت واسن اوباء حبيب  
**ومن كتاب الله** الى معويه فبجاء الله  
ما استدركوك للاهواء المبتدعة والخبيرة  
المتبعة مع تفتيح العقاقير واطراح الوشا  
التي هي لله طلية وعلى عباد حجة فاما انك  
المحتاج في عظم وقيلته فالك اغاذه رتقها

عش حيث كان النصرك وخذلته حيث كان  
النصر له **ومن كتاب الله** الى اهل مصر لما ولي  
عليهم لا شتر حمة الله ونور مصطفاه من عبد الله  
على امير المؤمنين الى القوم الذين غضبوا الله  
ارضيه وذهب بحقه فضربا بحور سرادقه على  
والفاجرة المقيم والطاعين فلا يعرفوا يستراح اليه  
ولا شكرتيا في عنه اما بعد فقد بعث اليكم عبد  
من عباد الله لا ينام اياما لا يحوف ولا ينكل من  
ساعات الزرع استد على الفجار من حريز السار  
هو مالك الخويث اخبرني فاسمعوا له واطيعوا  
امرهم فبما طابوا الحق فانه سيف من سيف الله  
لا طيل الطية ولا ناي الضربة فان امركم ان  
يقبوا فاقبوا فانه لا يقدم ولا يتخمد ولا يوشخ  
ولا يقدر الا على امرى وقد اترككم به على نفسي  
لنصيحتكم لكونه شدة شكيمته على عدوك **ومن كتاب**  
**لنعم** الى عمرو بن العاص فانك جعلت بك  
تبع الدنيا امر ظاهريه مهتوك ستره ليشين



الكبر محله وسيفه الخلف مخططة فاست  
 اثره وطلبت فضله اتباع الكلب الضرام  
 يلون في محالته وينتظر ما يلقي اليه من فضل  
 فريته فاذهبت دنياك واحزبك ولو لم يكن  
 اخذت ادركت ما طلبت فان يمكنني الله منك  
 ومن اين ابي صفيان اجرك بما قدما فان لم يكن  
 او تبقيا فاما ما مكا شريكها **ومسك الله**  
 الى بعض عماله اما بعد فقد بلغني عنك  
 امران كنت فعلته فقد اسخطت ربك وعصيت  
 امامك واخزيتم امانتك بلغني انك تجرد  
 الارض فاخذت ما تحت قدميك واكثرت  
 ما تحت يديك فارفع الى حسابك ولا علم  
 ان حساب الله اعظم من حساب الناس  
 السلم **ومسك الله** الى بعض عماله  
 بعد فاني كنت اشركك في امانتي وجعلت  
 شعاري وبطاني ولريكن في اهل حباري  
 منك في قضى لمواساتي ومواساتي وادأ

بوااء الامانة التي فلما رايت الزمان على ابن  
 عنك قد كلب والعدو قد حارب واما انك  
 قايخزيت وهذه الامة قد فتكت وشعرت  
 قلبت لابن عنك طهر المحجن ففارقته مع  
 المغارقين وخذلتهم مع المخادعين وخنتهم  
 مع الخائنين فلا ابر عنك الا شيت ولا الا  
 اذيت وكانك لم تكن الله تريد بحصادك  
 وكانك لم تكن على بيته من ربك وكانك  
 انما كنت تكذب هذه الامة عن دنياهم ودينهم  
 عنهم عن فضهم فلما امكنتك الشدة في  
 خيانة الامة اسرعت الكره وعاجلت الوتيرة  
 فاخطفقت ما قدرت عليه من اموالهم المصونة  
 لا املهم وابتاهم لخطاف الذب الازل  
 دامية المعوي الكسيف فحمله الى الحجاز حبيب  
 الصد بجعله غير متاثر من اخذ كانك لا  
 ايا الغيرك حذرت الى اهلك تركك مرايبك  
 وامتك فمجان الله امانهم بالعباد وما

لا املهم وابتاهم لخطاف الذب الازل

تخاف نقاش الحساب ايها العدو كان عندنا  
من دوى الالباب كيف تشيع مثلنا وطعنا  
وانت تعلم انك تاكل حراما وتشرب حراما وتبتاع  
الاناء وتكلم النساء من مال اليتامى والمساكين و  
المؤمنين والمجاهدين الذين افاض الله عليهم هذه  
الاموال واحرز بهم هذه البلاد فانق الله  
واردد الى هؤلاء القوم اموالهم فانك ان  
لو تفعل ثرا لمكتنق الله منك لا عذر لك الى الله  
فيك ولا حزن بك بسيفي الذي يا صرت به  
احدا لا دخل الناس والله لو ان الحسن الحسين  
فعلوا مثل الذي فعلت ما كانت لهما عدي  
موادة ولا ظفر ابي بارادة حق اخذ الحق  
منها وازيح الباطل من مغللتها واقسم بالله  
رب العالمين ما يسر في ان ما اخذت من اموالهم  
خلال في تركه ميراثا لمن يعيدي فصح روي  
كانك قد بلغت المذني ودفت تحت القوي  
عرضت عليك اعمالك المجلد الذي يادى

تفخي  
قراكم الله

ينادي الظالم فيه بالحسنة ويستفي المضيق حمة  
ولا حين مناصر **وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم** الى  
عمر بن ابي سلمة الخزومي وكان عاملا على  
البحرين فغزاه واستعمل النعمان بن عجلان  
الزبيدي مكانه اما بعد فاني وليت النعمان  
عجلان البحرين ونزعت يدك بلا ذم لك ولا  
لا تشرب عليك فلقد احسنت الولاية واد  
الامانة فاقبل غير ظنين ولا ملوم ولا متهم  
ولا ناشوه فقد اردت المصية المظلمة اهل الشا  
واجبت ان تشهد معي فانك مراستظلم به  
على جهاد العدو واقامة عمود الدين انشا الله  
**وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم** الى مضقلة ابن هبيرة الشيباني  
وهو عاملا على ارض شير خرو بلغني عنك امر  
ان كنت فعلته فقد اسخطت اليك عصيت  
اما ملك انك تقسم في المسلمين الذي خازنه  
وما حرمه وخيولهم وارقت عليه دما ولم يمين  
اعتمادك من اعراب قومك فوالذي فلو الحنة  
انذار



وبرى النسيئة لمن كان ذلك حقا لم يجدن بك  
على هوأنا ولتحقق عندي ميزانا فلا تستحق  
ربك ولا تصالح دنياك بمحور دنياك فتكون من الكفرة  
اعمالا لادان حق من قبله وقبلنا من المسلمين  
في قسمه هذا الذي سواء يردون عندي عليه  
ويصدرون عنه **ومعنا** الى ياد  
من ابية وقد بلغه ان معوية كتب اليه يريد حجة  
باستحقاقه وقد عرف ان معوية كتب اليه يسترك  
لبك ويستقل بحريك فاحذره فانه الشيطان  
ياقي المرء من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه  
وعن شماله ليقتحم غفلة ويطلب غرته وقد  
كان من ابي سفيان في زمن عمر بن الخطاب  
فلما من حديث النفس ونزعة من نزع الشيطان  
لا يشك بهانئ ولا يستحق بها رثا والمقلوب  
بها كانوا غل المدفع والنوط المذنب فلما قرا  
زياد كنه قال شهد بها فرسا الكعبة ولم يزل  
فوقه حتى ادعته معوية قوله م الواغل المدفع

المدفع هو الذي يجمع على شراب قوم ليس معهم  
وليس منهم ولا يزال مدافعا حاربا والنوط  
المذنب هو ما يناط برجل الراكب من قدح  
أو قوس أو ما يشبهه ذلك فهو ما يتقلل  
اذا احفظ الراكب ليلوع واستعمل سيرة **ومعنا**  
**لعمري** الى عثمان بن حنيف الانصاري وهو ما  
على البصرة وقد بلغه انه دعي الى وليمة قوم من  
اهلها فمضى اليها اما بعد ما بن حنيف فقد  
بلغني ان رجلا من فتيه اهل البصرة دعاك  
الى ما دبه فاسرعت اليها تستطاب للثا لالوا  
وتنقل اليك الجفان وما ظننت انك تحيب  
الى طعام قوم عا ملهم ومحفوق غنيهم مدعو  
فانظر الى ما تقصده من هذا المقصود فما  
عليك علمه فالقطة وما ايقنت بطيب  
وجوهه فنل منه الاوان لكل ماموم اما ما  
يقصد به ويستضيئ بنور علمه الاوان اما  
قد استقى من دنياه بطهره من كل ما اظلم

حنيف

الفلك ومن طعمه بقرصيه الاوانك لا تقدر  
 على ذلك ولكن عيونك بورع واجتهاد  
 وعفة وسداد فوالله ما كنت من غير نياك  
 تبرا ولا دخرت من غنائمها وفرا ولا عذر  
 لبالي ثوبي طرايلي كانت في ايدينا فذكر  
 من اظلمه السماء <sup>فمن</sup> صحت عليها نفوس قوم  
 سحت عنها نفوس قوم آخرين ونعم الحكم لله  
 ما اصنع بفدك وغير ذلك والنفس مطايعها  
 في عذ جديد تنقطع في ظلمة انارها وتغيب  
 اخبارها وحفرة لوزيل في فسحتها واوسعت  
 يد احافها واضغطها بحجر المد ومنعها  
 التراب المتراكم وانما هي نفس ارضها بالتفوي  
 لتاتي امنه يوما يخوف الاكبر وتثبت على جوار  
 المزيق ولو شئت لاهتديت الطريق الى مصفى  
 هذا القبل ولباب هذا القبح ونيايح هذا القتر  
 ولكن هيهات ان يغلبني هواي ويقودني  
 جشني الى تحية لاطعمه ولعل بالحجاز او

اظلمه الفلك

او اليما من لا طمع له في القصر ولا عهد له  
 بالشمع او ابيت سبطانا وحوالي بطون غربي  
 والكباد حربي او اكون كما قال القائل **حسبك**  
 داء ان تبليت ببطنية **وحوالك كباد حربي**  
 الى القعة اقع من نفسي بان يقال امير المؤمنين  
 ولا شاركهم في مكاره الدهر واكون اسوة لهم  
 في جشونة العيش فما خلقت لي شغلي اكل  
 الطيبات كالبهيمة المربوطة همها علفها  
 او المرسله شغلها تقهها تكثر من اكلها  
 وتلهوا عما يراونها <sup>وكون</sup> سدا واهل عايشا  
 او اجر جبل الضلالة او اعتسف طريق المشايمة  
 وكاني بقايلكم يقول اذ كان هذا قوة ابراهيم  
 طالب فقد عقد به الضعف عن قتال الاقل  
 وشارقة الشجعان الاوان الشجرة الرية <sup>صلب</sup>  
 عمود او الروابع الحضرة ارق جلودا والبنا  
 العذبة اقوى وترد او ابطا خلود او امان الله  
 سلم كالصنوسا الصنود الذراع من العضد والله  
 لو تظا هرت العرب على قتالي لما وليت عنها

ن



ولو امكنك الفرس من قايها لارعت اليها <sup>جهد</sup>  
في ان اطعمها لادم من هذا الشخص المعكوس  
والبحر المركب حتى يخرج الدرة من بين حب  
الحصيد اليك عني يا دنيا فاحبك على غارك  
وقد انسلت من محال بك وافلت من حبالك  
واجتنبت الاله هاب في يد احضك ابن القرو  
الذين غرهم بمداعبك ابن الامم الذين يقتنهم  
بمداحضك وخرافك هامر جان القوس  
مضامين اللعور والله لو كنت شخصاً مراً او  
قالا حيا لاقت عليك حدود الله في عباد  
تحرهم بالاماني وامم القيتهم في الهاوي و  
ملوك اسلمتهم الى التلف واورعهم سائر البلاد  
اذ لا ورد ولا صدر هيجات من وطى دحضك  
زلق ومن ركب لجهلك فارق ومن ازورعت  
حبالك وفق والسار منك لا يبالي ان ضاق  
به شاحه والديا عندك كيو مر جان اسلاحه  
اعز لي عني والله لا اذن لك فتستليني ولا  
اسلم لك فتقوديني واعم الله يميناً من استغنى

فيها بحشة الله لا روض نفسي رياضة تهبش  
معها الى القصر اذا قدرت عليه مطعوما  
تقنع بالملح ما دوما وتسلم للمصوف لبوسا  
ولا د عن متعلق كعين ماء نضب معينها  
ستفرجة وسوغها امتلى النامة من عيها  
فتبرك وياكل عني من زاده ويجمع قوت اذا  
اذا اقبى بعد السنين المتطاولة بالبهيمة القاطنة  
والسائمة للرعيه طوبى لتسرات الى رجاها  
وعركت بحبها بوسها وهجرت في الليل غمضا  
حتى اذا غلب الكرى عليها افتشت ارضها و  
نوشدت كفها في معشرا سهر عيونهم نحو  
معادهم وتماقت عن مضاجعهم خبهم و  
وهمجت بذكرهم شغافهم ونشقت بطلهم  
استغفارهم ذبوسهم اولئك حبيب الله الا ان  
حبيب الله هم المفلحون فانوا الله يا حنيفه  
اقراصك ليكون من انك خلاصك **كتاب**  
**كتاب** الى بعض عماله اما بعد فانك

استظهره على اقامة الدين واقع محقة  
الاثير واسد به لهامة الشغل الموقر فاستغن  
بالله على ما اتمك واخلفا الشدة بضت من  
الدين وارفق ما كان الرفق ارفق واغشمر  
بالشدة حين لا يغني عنك الاشدّة واخضع  
للمرعية بمجانحك والبر لغيره بجانك وما  
بينهم في الملاحظة والنظرة والاشارة والحقبة  
حتى لا يطبع العظما في خيفتك ولا يباس  
الضمائم من هلكك والسلم **ومر وصية**  
للحسن المحبين لما ضربه ابن بلع عبد الله  
او حبيكم بتقوى الله وان لا تنفيا الدنيا وان  
ولا تستفعل على شئ مفساد وري عنك وقولا  
لحق واعمالا لاخرة وكذا للظالم خصما و  
للمظلوم عوناً وصيكم بجمع ولدي وايلي  
ومن بلغه كتابي هذا بتقوى الله ونظم  
امركم وصلاخ ذات ينكم فاي سمعت جيد  
صلح يقول صلاح ذات اليمن افضل من عامة

الصلوة والقيام والله في الايام **ومر**  
افواهم ولا يضيقوا بحضرتكم والله والله  
في جيرانكم فانه وصية نبيكم ما زال يوصي  
حتى ظننا انه سيورثهم والله والله في القرا  
لا يسبقكم بالعمل به غيركم والله والله في الصلوة  
فانه عمر دينكم والله والله في بيت ربكم  
لا تتخلوه ما بقيتم فانه ان ترك ليناظر وا  
والله والله في الجهاد بما مولكم وانفسكم والسنة  
في سبيل الله وعليكم بالتقاض والتبادر  
اياكم والتدابير والتقاطيع لا تتركوا الامر للموت  
والنهي عن المنكر فيولي عليكم اشراركم ثم تدعون  
فلا يستجاب لكم ثم قال يا بني عبد المطلب لا  
القتيلكم نحو صود ما والسلمين خوضا تقولون  
قتل امير المؤمنين الا لا تقتلن في الاقائلي  
انظروا اذا نامت من ضربته هذه فاضربوه  
ضربة بضربة ولا يمثل بالرجل فاني سمعت  
رسول الله صلعم اياكم والمثله ولو بالكل يعقوا



**ومن كتاب** الى معوية ان النبي والزور  
يرتفعان بالمرء ودينه ودينه وينديان خلفه  
عند من يعيبه وقد علمت انك غير مدرك  
ما قضى فواته وقد راى قوام امر النبي الحق  
فتا ولو على الله فالكذبهم فاحذر ايونا  
يعتطفه من احد عاقبة امه ويندم  
من امكن الشيطان من قياده فلم يحاذيه  
وقد عوتنا الى حكم القرآن ولست من اهله  
ولنا اياك اجبنا ولكننا اجبنا القرآن الى حكمه  
**ومن كتاب** اما بعد فان الدنيا مشغلة  
عن غيرها وليرى صاحبها شياها الا  
فتحب له حرصا عليها وليرى بها وليرى  
صاحبها بما نال فيها مما رسله منها ومن  
ورا ذلك فراق ما جمع ونقص ما ارم ولو  
اعتبرت بما مضى حفظت ما بقى **ومن كتاب**  
الى امرئ على الجيوش من عبدالله على امير  
المومنين الى اصحاب السالحي اما بعد فان

حقا على الوالي الايعية عن رعيته فضل  
ناله ولا طول خص به وان يريد ما قسم  
له من نعم دنوا من عباده وعطفا على اخوانه  
الا وان لك عندي الا حقن دماءا في  
حرب ولا طوي ونكرا ما في حكم ولا اخرج  
لك حقا عن محله ولا اقف به دون مقطعه  
وان يكونوا عندي في الحق سواء فاذا فعلت  
ذلك وجبت الله عليك النعمة ولي عليك الطاعة  
الا تنكصوا عن عوة ولا تحطوا في  
صلاح وان تحوضوا الغرات الى الحق فان انتم  
لستم تقيموا الى على ذلك لم يكن احدا هو على  
مسن اعوج منكم ثم اعطيه العقوبة ولا  
تجد عندي فنهار خصه فخذوا هذا من  
امر انكم واعطوه من انفسكم يا يصلح الله  
بدا منكم التسلم **ومن كتاب** الى امير  
على الخراج من عبدالله على امير المومنين الى  
اصحاب الخراج اما بعد فان من لم يخذ

ما هو صابر اليه لم يقدر لنفسه ما يحزها  
واعلموا ان ما كلفتم برون ثوابه كثير  
ولو لم يكن فيما انفق الله عنه من البقي والعدل  
عقاب يخاف لكان في ثواب اجتنابها  
لا عذر في ترك طلبه وانصفوا الناس من  
انفسكم واصبروا الحوائج فانكم تحزان الرعية  
وكلوا الامة وسفروا الامة ولا تحسروا  
احدا عن صاحبه ولا تحبوه عن طلبته و  
لا يتبعن للناس في الخراج كسوة شاة ولا ينف  
ولا دابة يعتملون عليها ولا عباد ولا تقرب  
احدا سوطا لمكان دهره ولا تنس بالاصحاب  
الناس فصل ولا معا هذا لان تجدوا افرسا  
او سلاحي يهدي به على اهل الاسلام فانه لا  
ينبغي للمسلم ان يدع ذلك في ايدي اعداء الاسلام  
فيكون شوكه عليهم ولا يتصرفوا انفسكم بغير  
ولا بجند حسن سيرة ولا الرعية معونة  
ولا دين الله قوة والموافق سبيله ما استوفى

عليكم فان الله سبحانه قد اصطفى عند  
وعندكم ان تشكروا بجهلنا وان نصنع بما يلائم  
قوتنا ولا قوة الا بالله **ومن كتاب الله الى**  
امراء البلاد في معنى الصلوة اما بعد فصلوا  
بالناس الظاهر حين تضي الشمس مثل ريش الغنم  
وصلوا بهم العصر والشمس مضحية فغشوا  
من النهار حين ياربها فريخان وصلوا بهم  
المغرب حين يفر الصايرو يدفع الحاج من  
عرفات وصلوا بهم العشاء حين يتوارى بهم  
الشفق الى ثلث الليل وصلوا بهم ضداة والثلث  
يعرف وجه صاحبه وصلوا بهم صلوة الهمم  
ولا تكونوا قاتمين **ومن حديثه في الاشرار**  
على مصر اعمالها حين اضطرب امر امير  
عليها مخدومين الي بكرم الله عليه واهوا  
صلوا كفته واجمع للمهاجرين بسم الله الرحمن  
الرحيم هذا ما امر به عبدالله على امير المؤمنين  
ملائكة من حرث الاشرار في عهد النبي حين



ولا مضر حبيوة خراجها وجهها مدعوها و  
استصلاح اهلها و عارة بلادها امر يتقوى  
الله و ايتار طاعته و اتباع ما امر به في كتابه  
قرآنيه و سنته التي لا يبدل احد لا يتابعها  
ولا يثني الا مع مجودها و اضاعتها وان ينسأ  
الله سبحانه بيده و قلبه و لسانه فانه جل احمد  
قد تكفل بنصرته و نصرته و اعزازه و امره  
ان يكسر نفسه عند الشهوات و يزعم عند المحاسن  
فان النفس لا تارة بالسوا الا ما رحم الله ثم اعلم  
ما لك اني قد وجهت لك الى بلاد قد جرت عليها  
دول قبلك من عدل و جور و ان الله لا يترك  
من امورك في مشايك انت تنظر فيه من امور الولا  
قبلك و يقولون فيك ما كنت تقول فيهم و انما  
يستدل على الصالحين بما يجري الله لهم على الشئ  
عباده فليكن احب الدخاير اليك و خيرة العمل  
الصالح فانك هو ال و شئ بنفسك عما لا يعمل  
لك فان الشئ بالنفس الانصاف منها في حبيبت  
او كرت و اشعر قلبك الرحمة للرعية و المحبة للمسلمين

لهذا اللطف بهم و لا تكون عليهم سباعا شقا  
تفتخر اكلهم فانهم صنفان اما اخ لك في الدين  
و اما نظير لك في الخلق فيعظم منهم الزلل و تعرض  
لهذا العمل و يوق على ايديهم في العمد و الخطا و  
اعظمهم من حقوقك و صفحك مثل الذي يحب  
ان يعطيك الله من عفوه و صفحه فانك توفى  
و والى الامر عليك و الله فرق من و لا ذر و  
قد استكفك امرهم و استكفك بهم و لا تضيق  
نفسك لحساب الله فانه لا يدركك بقوته و لا  
تنتيك من عظمه و رحمته و لا تدرك من عظمه  
و لا تتجشع بعقوبته و لا تستعزى الى بادره و قد  
عنهما شد و حدة و لا تقولن اني مومر من اقطاع  
فان ذلك ادخالك في القلب و منهكة للدين و  
تقرب من الغير و اذا حدث لك ما انت فيه  
من ملطامك ابهة او محيلة فانظر الى علم  
ملك الله قوتك و قدرته منك على ما لا  
تقدر عليه من نفسك فان ذلك يظلم من اليك  
يسف

من طماحتك وكيف عنك من غيرك ونفى  
اليك بما غيب عنك من مملكك اياك وساما  
الله في محطته والتشبه به في جبروته فان الله  
ندل كل جبار عنيد ومهيمن كل مختال اضعف  
الله تعالى وانصف الناس من تقديك ومن خالك  
اهلك ومن لك فيه هوى من رعيتك فانك  
ان لا تشغل قظلم ومن ظلم عباد الله كان الله  
دون عبادته ومن خاصمه الله اذ حصى حجه  
وكان لله حيا حتى ينزع ويتوب وليس شيء  
ادعى الى تغيير نعمة الله وتعجيل نقمته من  
اقامة على ظلم فان الله تعالى يسع دعوة  
المظلومين وهو للظالمين بالمرصاد وليكن  
الامور اليك اوسطها في الحق واعتمدا في العد  
واجمعها الرضى الرعية فان مخطط العامة تحجب  
برضى الخاصة وان مخطط الخاصة يغتفر مع  
رضى العامة وليس احد من الرعية اقل على  
الوالي مؤثر في الرضاء و اقل معونة له في

في البلاء واكره للانصاف اسال بالانصاف اقل  
شكرا عند الاعطاء وابطاعا عند النسخ واقل  
صبرا عند ملات الدهر من اهل الخاصة وعجز  
الدين وجوع المسلمين والعدة للاعداء العدا  
من الامة فليكن صغورك لعموميتك معهم  
وليكن ابعاد رعيتك منك واشتاهر عندك  
اطلبهم لعاب الناس فان في الناس عيبا  
الوالي احق ان يسترها فلا تكشف عن عاصيا عندك  
فاستر العورة ما استطعت ليس الله منك بما  
تحب ستره من رعيتك اطلق على الناس عقدة  
كل حقد واقطع عنك سبب كل وتر وتغاب  
عن كل ما لا ينجح لك ولا يتجمل من الرعيدين  
ساع فان الساعي فاش وان تشبه بالناجين  
ولا تدخلن في مشورتك بجديلا يعدل بك عن  
الفضل ويعدك الفقر ولا جبا تايقضك  
عن الامور ولا حريصا يزين لك الشكر المحمود  
فان البخل والجبن والحصر غل يزمشتي



يجمعها سؤل الظن بالله تعالى شئ وشر انك  
من الاشترار قبلك وشر او من شرهم في  
الامام فلا يكون لك بطانة فانهم اعوان الامة  
واخوان الطلبة وانت واحد منهم خير الخلق  
من له مثل اراهم ونفادهم وليس عليه مثل  
اصارهم واورارهم من لا يعاون ظالما على  
ولا شاعلى الله اولك اخف عليك مؤنة  
واحسن لك معونة واحق عليك عطايا  
اقل لغيرك الفا فاختار لك خاصة لخوا  
وحفلاتك تترك ان ترهم عندك اقول لهم  
بمر الخلق واقبلهم ساعدة فيما يكون منك  
مما كره الله لا وليا له واقعا ذلك مرهواك  
حيث وقع والصق باهل الورع والصدق  
رضيم على ان لا يظروك ولا يهجووك <sup>على</sup>  
لترفعله فان كثرة الاطراء تحوش الزهويين  
من الغرة ولا يكون المحسن والمبني عندك بمنزلة  
سواء فان في ذلك ترهيدا لاهل الاحسان في

بمحبوكم الله

في الاحسان وتذير بالاهل الاساءة والترك لمهم  
ما الرزق نفسه واعلم انه ليس شئ بادعوى الى  
حسن ظن وال برعيته من احسانه اليهم  
تحقيقه المونات عنهم وترك استكراهه اياهم  
على ما ليس له قبلهم فليكن منك في ذلك امر  
يجمع لك به حسن الظن ما برعيتك فان  
الظن يقطع عنك نصبا طويلا وان احق  
من حسن ظنك به لمن حسن بلاؤك عنده  
وان احق من ساء ظنك به لمن ساء بلاؤك  
عنده ولا تنقص سنة صاحبه عملها صدق  
هذه الامة واجمع بها الالفه واصلح عليها  
الرعية ولا تحدن سنة تقرب شئ من ماضي  
تلك السنن فيكون الاجر لمن سنما والوتر  
عليك بما نقصت منها واكثر من رسة العلم  
ومناقشة الحكماء وتنشيت ماصلي عليه امر  
بلادك واقامتها استقام به ان سركمك و  
اعلم ان الرعية طبقات لا يصلح بعضها الا

ببعض لاغني ببعضها عن بعض فنهاجت  
الله ومنها كتاب العامة والخاصة ومنها قضاء  
العدل ومنها اعمال الانصاف والرفق ومنها  
اهل الجزية والخراج من اهل الذمة ومسلمة  
الناس ومنها التجار واهل الصناعات و  
منها الطبقة السفلى من ذوي الحاجة واليسيرة  
وكل قد سمي الله تعالى سميه ووضع عليه  
وفريضة في كتابه اوسنة نبيه صلى الله عليه  
الله عهدا منه عندنا محمد طافا ليجزوا ذلك  
حصون الرعية الا لهم ثل اقوام العجوة الا  
بما يخرج الله لهم من الخراج الذي يقعون به  
على جهاد عدوهم ويعتمدون عليه فيما اجمع  
ويكون من وراء حاجتهم ثل اقوام الهذلي  
الصنفين الا بالصنف الثالث من القضاة  
والعمال والكتاب لما يحكمون من المعاقرة  
يجمعون من المنافع ويؤمنون عليه من  
خواص الامور وعوامها ولا فرق لهم

جميعا الا بالتجارة وذوي الصناعات فيما يجمعون  
عليه من مرافقتهم ويقومون من اسواقهم و  
يكفونهم من الترفيق بايديهم فيما لا يبلغه رفق  
غيرهم ثم الطبقة السفلى من اهل الحاجة و  
السكة الذين يحق رفقهم ومعونتهم وفي الله لكل  
سعة ولكل على الوالي حق بقدر ما يصلح له ليس  
يخرج الوالي من حقيقة ما اراده الله تعالى من ذلك  
الا بالاهتمام واستعانة بالله تعالى وتوطين نفسه  
على لزوم الحق والصبر عليه فيما اخف عليه اول  
قول من جنود انصافهم في نفس الله وليس له  
ولا ماله انقاها جيبا وفضلهم حلا من سبي  
عن الغضب ويستريح الى العدة ويرى وف الضعفا  
وينبوا عن الاقربا ومن لا يثير الغضب يبعد  
به الضعف ثم الصق بذوي الاحساب واهل  
البيوتات الصالحة والسوابق الحسنة ثم اهل  
التجارة والشجاعة والسياسة والساحة فانهم جاع  
من الكرم وشعب من العرف ثم فقهاء من امور



ما يتفق والدان من ردها ولا يتفان في نفسه  
شيئ قوتهم به ولا تحرق اطفالا تعاهدتهم به  
وان قل فانه داعية لهم الى تلك الحقيقة لك  
وحسن الظن بك ولا تدع تفقد لطيف امرهم  
انك لا على جسيمها فان السير لطفك ضعا  
يتفقون به ولهم مرقعا يستغنون عنه  
وليكن اثرهم من جندك من واسمهم في معونة  
وافضل عليهم من جندته بما يسعهم ويسع من  
ولا نعم من خلوف اهلهم حتى يكون همهم  
ها واحدا في جهاد العدو فان عطفك عليهم  
يمطف قلوبهم عليك وان افضل قوة الولاة  
استقامة العدل في البلاد وظهور مودة  
الرعية وان لا يظلم مودتهم الا بسلامة  
صدرهم ولا تصح نصيحة الا بحيطتهم على  
ولاة امورهم وقلة استقال دولهم وتزال  
استبطاء انقطاع مدتهم فانهم في الامور  
واصل في حسن النشاء عليهم وتعد يدما

البيد والسلاسل منهم فان كثرة الذكر الحسن في عالمهم  
يرتفع الشجاع ويخضع الناكل انشا الله تعالى شدة  
اعرف لكل امرئهم ما بالي ولا تضمن بلاء امرئ  
الى غير ولا تنصرك به دون غايته بلائه ولا يترك  
شرف امرئ الى ان تقطعه من بلائه ما كان صغيرا  
ولا ضعة امرئ الى ان تستغفر من بلائه ما  
كان عظيما وارح الى الله ورسوله ما يضاوتك  
من المخطوب ويستنبه عليك من الامور فقد  
قال سبحانه لقوم احبار شاذهم ما اتوا الذين امنوا  
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فان  
تسارعتم في شئ فذوه الى الله والرسول ان كنتم  
تؤمنون بالله فالاداء الى الله الاخذ بحكم كتابه  
واراد الى الرسول لاخذ بقوله الجامعة غير المتفرق  
ثم اخبر الحكم من ان سافضل رعيته في  
نفسك فمن لا تحقيق به الامور ولا يحكمه  
الخصومة ولا يتأدي في الزلة ولا يحسن الف  
الى الحق اذا عرفه ولا تشرف نفسه على طمع ولا

تطلعك

يكتفي بادي فصورون اقصاده او قنهم في الشبه  
واخذهم بالبحر واقلهم تير يا بحر ارجعة الخضر و  
على تكشيف الامور اصبرهم عندا تفتح الخضر  
من لا يزدهبه اطراء ولا يستميله اغراء و  
اولئك قليل نذكر تعاهد قضائه وافصح له  
في البذل ما يرضع علت وتقل معه حاجته الى  
الناس واعطاه من المنزلة لديك ما لا يطع فيه  
غير من خاستك ليا من ذلك اغتيال الرجال  
له عندك فانتظر في ذلك نظر اليغا فان هذا  
الدين قد كان اسير في ايدي الاشرار يعمل فيه  
بالهوى وتطلب بها الدنيا ثم انظر في امور عمالك  
فاستعملهم اختيارا ولا توليهم محاباة واثرة  
فانهم اجمع من شعب الجوار والحيانة وتوقع  
منهم اهل التجزية والحياء من اهل البيوت الصالحة  
والقدم في الاسلام المتقدمة فانهم اكرم اخلاقا  
واصح اعراضا واكل في الطعام اسرافا والمغ  
من عواقب الامور نظر اشرا سبع عليهم الانذار

الانذار فان ذلك قوة لهم على استصلاح النفس  
وعنى لهم عن تناو اما تحت ايديهم وحجة  
عليهم ان خالفوا امرك وتلموا اما لك شيم  
تفقوا اعمالهم وابعت العيون من اهل الصد  
والوفاء عليهم فان تعاهدك في السر لا موهم  
حدوثهم على استعمال الامانة والرفق بالمتعة  
وتحفظ من الاخوان فان احدهم يربط يده  
الى خيانه اجتمعت بها عليه عندك اجبا عليه  
اكتفيت بذلك شاهدا فبسطت عليه العقوبة  
في بدنه واخذته بما احب من عمله ثم نصبت  
بمقام المذلة ووسمت بالحيانة وقدرته عار  
التهمة وتفقدا من الخراج بما يصح اهله فان  
وصلاهم صلا حال من سواهم ولا صلاح لمن  
سواهم الا بهم لان الناس كلهم عيال على الخراج  
واهلهم ولكن نظرك في عمارة الارض المبع  
من نظرك لاستجداب الخراج لان ذلك لا  
يدرك الا بالعمارة ومن طلب الخراج بلا عمارة



يكتفي بادي فصورون اقصاده او قنهم في الشبه  
واخذهم بالبحر واقلهم تير يا بحر ارجعة الخضر و  
على تكشيف الامور اصبرهم عندا تفتح الخضر  
من لا يزدهبه اطراء ولا يستقبله اغراء  
اولئك قليل نذكر تعاهد قضائه وافصح  
في البذل ما يرضع علت وتقل معه حاجته الى  
الناس واعطاه من المنزلة لديك ما لا يطع فيه  
غير من خاستك ليا من ذلك اغتيال الرجال  
له عندك فانتظر في ذلك نظر اليغا فان هذا  
الدين قد كان اسير في ايدي الاشرار يعمل فيه  
بالهوى وتطلب بها الدنيا ثم انظر في امور عمالك  
فاستعملهم اختيارا ولا توليهم محاباة واثرة  
فانهم اجمع من شعب الجوار والحيانة وتوقع  
منهم اهل التجزية والحياء من اهل البيوت الصالحة  
والقدم في الاسلام المتقدمة فانهم اكرم اخلاقا  
واصح اعراضا واكل في الطعام اسرافا والمغ  
من عواقب الامور نظر اشرا سبع عليهم الانذار

الانذار فان ذلك قوة لهم على استصلاح النفس  
وعنى لهم عن تناو اما تحت ايديهم وحجة  
عليهم ان خالفوا امرك وتلموا اما لك شيم  
تفقوا اعمالهم وابعد العيون من اهل الصد  
والوفاء عليهم فان تعاهدك في السر لا موهم  
حدوثهم على استعمال الامانة والرفق بالمتعة  
وتحفظ من الاخوان فان احدهم يربط يده  
الى خيانه اجتمعت بها عليه عندك اجبا عليه  
اكتفيت بذلك شاهدا فبسطت عليه العقوبة  
في بدنه واخذته بما احب من عمله ثم نصبت  
بمقام المذلة ووسمت بالحيانة وقدرته عار  
التهمة وتفقدا من الخراج بما يصح اهله فان  
وصلاهم صلا حال من سواهم ولا صلاح لمن  
سواهم الا بهم لان الناس كلهم عيال على الخراج  
واهلهم ولكن نظرك في عمارة الارض المبع  
من نظرك لاستجداب الخراج لان ذلك لا  
يدرك الا بالعمارة ومن طلب الخراج بلا عمارة

أخرب البلاد وأهلك العباد ولم تستقر أسواق  
قليلا فان شكوتك وعلّة أو انقطاع شرب أو بالث  
أو أحالة الأرض غمرها غرق أو أحف بها  
عطش خفت به عنهم عار جوا ان يصلح امرهم  
ولا يتقلن على شئ خفت به المغفرة عنهم فأ  
ذخر يعوزون به عليك في عبارة بلادك و  
تزيينك لايتك مع استجلابك حسن ثنائهم و  
وتجملتك باستفاضة العدل فيهم معتدا ففضل  
قوتهم بما ذخرت عندهم من احبابك لهم  
والثقة منهم بما عودتهم من عدلك عليهم فثقت  
بهم فربما حدث من الامور ما ذاعوت فيه  
عليهم بعد احتملوا طيبة انفسهم به فان  
محتل ما حلت واما يرقى خراب الارض من  
اعوان اهلها لا شراف انفس الولاة على الجمع  
وسوظنهم بالبقاء وقلة انتفاعهم بالعيش  
انظر في حال كتابك قول على امور خيرهم  
واخصص ما ملك التي تدخل فيها مكاييد

مكاييدك واسرارك باجمعهم لوجوه صالح الاخلاق  
هين لا تبطأ الكرامة فيجترى بها عليك في  
خلافك بحضرة ملاء ولا تقصر به الغفلة  
ايراد مكاتبات عمالك عليك واصد حجرا  
على الصواب عنك وفيما اخذك ويعطى منك  
ولا يضعف عقدا اعتقك لك ولا يجزع عن طلاق  
ما عقد عليك ولا يجمل مبلغ قد نفسه في الا  
فان اجاهل بقدر نفسه يكون بقدر عيبه  
شرا لا يكر اختيارك اياهم على فراستك واستنا  
وحسن الظن بك فان الرجال يتعرفون لفراست  
الولاة يتصنعهم وبحسن خدمتهم ليس وراءك  
من النصيحة والامانة شئ ولكن اختبرهم  
بما ولو الصالحين فذلك فاعدا لاحسنهم كان  
في العامة ازا واعرفهم بالامانة وجهها فان  
ذلك دليل على نصيحتك لله وللمن وليت  
اسم فاجعل لكل راس امر من امورك راسا  
سهم لا يقهر كبرها ولا يتشت عليه كثيرها

منك



ومما كان في كتابك من عيب فتعاقبت عنه  
الزينة ثم ليتوصل للتجار وذوى الصناعات وأوصى  
بهم خير للمقيم منهم والمضطرب بماله والمفتقر  
ببذله فأنهم مواد المنافع وأسباب المرافق <sup>لها</sup> وجلا  
من المبعاد والمطارح في برك وبحرك وسهالك  
وجبلك وحيث لا يلبث الناس لمواضعها ولا  
يجتريون عليها فأنهم سلم لا تخاف بابقه <sup>و</sup> صلح  
لا تخشى غايته وتفقدا موره بحضرتك <sup>و</sup> جوار  
بلادك وأعلم مع ذلك أن في كثير منهم ضيقا فاقا  
وشحنا قبيحا واحتكارا للنافع وحكما في البيئات  
وذلك باب مضره للعامة وعيب على الولاة فاقا  
فامنع من الاحتكار فان رسول الله صلى الله عليه وسلم منع  
وليكن البيع بيعا سمحا بموازين عدل وأمعار  
لا يخفف بالفرقيين من البائع والبتاع فمن قار  
حكمه بعد نهيك آياته فنكل وعاقب في غير ما  
نزل الله الله في الطبقة السفلى من الذين لا حيلة  
لهم والمساكين المحتاجين وأهل البوسى الز

والزمنى فان في هذه الطبقة قانعا ومعترا <sup>و</sup> حافظ  
لله ما استحقه فلك من حقه فيه وأجعل لوصيا  
من بيت مالك وقسا من غلات صوا في الأندلس  
في كل بلد فان لا اقضى منهم مثل الذي للادنى  
وكل قد استعيت حقه فلا يشعلك عنهم  
يطر فالك لا تغتد بتضييع التافه لأحكام  
الكثير المظهر فلا تشخص هلك عنهم ولا تصغر  
خذلك لهم وتفقدا موره المسلمين من لا يصل  
اليك منهم مستر تقضيه العيون وتحضره الرجا  
تفرغ لأولئك ثقتك من أهل الخشية والتواضع  
فليرفع اليك موره ثم اعلم فيهم بالأعداء ان  
الله ثم يوم تلاقاه فان هؤلاء من بين الرعية  
أخروج الى الأضفاف من غيرهم وكل فاعذر الى  
الله في تأديته حقه اليه وتعمد أهل اليتيم  
وذوى الرقة في السن ممن لا حيلة له و  
لا ينصب للمسئلة نفسه وذلك على الولاة  
ثقل والحق كله ثقل وقد يخففه الله تعالى

ل

على قمر طلبوا العاقبة فصبروا أنفسهم وثقوا بصدق  
وعدا الله لهم واجعل لذي الحاجات منك قسما  
تفرح له بغيره شخصك وتجلس لهم مجلسا عاما  
فتواضع فيه لله الذي خلقك وتقدر عنهم ضحك  
واعوانك من احوالك وشرطك حتى يتكلم  
منكهم غير متفتح فاني سمعت رسول الله صلى  
يقول في غير موضع ان تقاسم الله لا يؤخذ <sup>للضعيف</sup>  
فيما حققه من القوي غير متفتح ثم احمل الحق  
منهم والعبيد ونج عنك الضيق والاف بيضا  
الله عليك بذلك اكناف رحمة ووجوبك  
نواب طاعته واعط ما اعطيت هنيئا وامنع  
في اجمال واعلان ثم امور من امورك لا يدرك  
من مباشرتها اجابة عمالك بما يفي عنه  
كتابك ومنها اصدا رجاءاتك سر عند  
ورودها عليك ما يخرج به صدور اعوانك  
وامض لكل يوم عمله فان لكل يوم ما فيه  
واجعل لنفسك فيما بينك وبين الله افضل

افضل تلك المواقيت واجزل تلك الاقامات ان  
كانت كلها لله اذا اصلحت فيها الدنيا وسدت  
سها الرعية وليكن في خاصة ما تجلس لله  
به ديك اقامة فرايضه التي هي له خاصة  
فاعط الله يدك في اليك ونهارك وقوت  
ما تقرب به الى الله من ذلك كما لا غيرة لئلا  
ولا مقصود بالغام من ذلك ما لمع واذا  
قمت في صلواتك للناس فلا تكون منفرا  
ولا مضيقا وان في الناس من به العلة <sup>للمحتاج</sup>  
وقد شئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهي اليه  
كيفا صلى فقال صل بهم كصلوة اضعفهم  
وكن بالمؤمنين رحما واما بعد هذا فلا تطلون  
احتجابك عن عبيك فان احتجاب العبد  
عن الرعية شعبة من الضيق وقلة علم الا  
والاحتجاب منهم يقطع علم ما احتجوا به  
فيصغر عند الكبر فيظلم الصغير ويقبح  
المعسر ويحس القبيح وينتساب الحق الباطل



وانما الوالي بشر لا يعرف ما توارى عند الناس  
به من الامور وليست على الحق سمات تعرف  
بها خروبا لصدق من اللذبة وانما انت احد  
رجلين اما امر وسخت نفسك بالذل والحق  
فغير احتياجك من واجب حق تعظيها او فعل  
كريم تسدي او مبتلى بالمنع فما اسرع كفا الناس  
عن مآلتك اذا يسلم من بذلك مع ان اكثر  
حاجات الناس اليك ما لا يؤنة فيه عليك  
من شكاة مظلمة او طلب انصاف في معاملة  
شأن الوالي خاصة وبطانة فيهم استشار  
وتطاول وقلة انصاف في معاملة فاحم  
مؤنة اولئك بقطع اسباب تلك الاحوال  
ولا تقطعن لاحد من حاجتيك وحاشاك  
قطيعة ولا يطمعن منك في اعتقاد عقد  
تضرب عن يلبها من الناس في شرب او عمل  
مشترك يميلون مؤنته على غيرهم فيكون  
سقاء ذلك لهم دونك وعيبه عليك في الناس

الذي والآخر والزنا الحق من لزمة من القرب  
والبعيد وكن في ذلك صابرا محتسبا واقعا  
ذلك من قرابتك وخواصك حيث وقع  
واستغ عاقبته بما يشغل عليك منه فان  
مغيبه ذلك محمودة وان ظنت الرعية بك  
حقيا فاصبر لصد بعدك واعلم عنك  
ظنهم باحسانك فان في ذلك اعذار تبلغ  
فيه حاجتك من تقويمهم على الحق ولا  
تدفع صلحا دعاك اليه عدوك لله فيه صهي  
فان في الصلح دعة لجفورك وراحة من  
همزك امثال بلادك ولكن احذر ما يحذر  
من عدوك بعد صلحه فان العدو بما قارب  
ليستغفل فخذ بالحزم وانصر حسن الظن و  
ان عقدت بينك وبين عدوك عقدة او  
البسته منك ذمة فحط اعهدك بالوفاء واع  
ذمتك بالامان واجعل منك حجة دون  
ما اعطيت فانه ليس من فرايض الله شيء

الناس اشد عليه اجتماعا مع تقريظهم  
وتشقت اراهم من تقطيع الوفا بالعهود  
قد لزم ذلك المشركون فيما بينهم دون المسلمين  
لما استولوا من عواقب العدة فلا تغدرك  
بدرك ولا تحسن بعهدك ولا تخلف عهده  
فانه لا يجتري على الله الا جاهل شقي وقد  
جعل الله عهدا ودمته آمنا فضا به العباد  
برحمته حريما يكون الى منفعته ويستفيظون  
الى جوار فلا ادغال فلامد السنة ولا حتى فيه  
ولا تغد عطلا يجوز فيه العذل ولا تقول على  
لحن قول بعداك اكد والثقة ولا يدعوك  
ضيق امر لمك فيه عهد الله الى طائفة  
بغير الحق فان صبرك على ضيق ترجوا انقضاء  
وفضل عاقبته خير من غدر تخاف تبعته  
وان تحيط بك فيه من الله طلبه لا تقبل  
فيها دنياك ولا آخرتك اياك والدماء و  
سفلها بغير حقها فانه ليس بشيء ارضى لنفقه

لنفقه ولا عظم لتبقة ولا اخرى بزوال نفقه  
وانقطاع مدة من سفك الدماء بغير حقها  
والله تعالى مبتدي بالحكم في العباد فيما تاسا  
من الدماء يوم القيمة فلا تقوين سلطانك  
بسفك دم حرام فان ذلك مما يضيقه و  
يؤسسه بل يزيله وينقله ولا عد لك عند الله و  
لا عدي في قتل العادلان فيه قود البدوا  
ابليت بخطاه وافرط عليك سوطك و  
سيفك اويك بعقوبة فان الكوفة فاقوها  
مقتلة فلا تطمحن بك نحو سلطانك عن  
تودي الى اولياء المقتول حقهم واياك و  
الاعجاب بتفك والثقة بما يعجب منها  
وحبا لاطراء فان ذلك من اوثق فرص  
الشيطان في قلبه ليحكي ما يكون من احب  
المحسنين واياك والتم على عيتك باحسا  
والتي يدفها كان مرفعلك وان تعدد  
فتتبع من غدرك مخلف فان المني بطل



الاحسان والتقديز بذهب فخر الحق والخلف  
 يوجب الموت عند الله وعند الناس قال سبحانه  
 كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا نقولون  
 اياك والعجلة بالامور قبل وانها والتناقض  
 فيها عند ما كانها والحاجة فيها اذا اشكرت  
 او الوهن عنها اذا استوصحت فضع كل امر  
 موضعه واقم كل عمل بموقعه واياك والاعمال  
 بما الناس فيه اسوة والتعالي عما تقني به ما  
 قد وضع للعيون فانه ما خوذ منك لغيرك و  
 عما قليل تنكشف عنك اعطية الامور <sup>بالتقص</sup>  
 منك للمظلوم ملك حمية انك وسورة حاد  
 وسلطة يدك وعزب لسانك واحتمل من ذلك  
 بكف البادرة وتأخير السلطنة حتى يكرضك  
 فتملك الاختيار ومن تحكم ذلك من نفسك  
 تكثر همومك بذكر المعاد الى ربك والواجب عليك  
 ان تذكر ما مضى لمن تقدمك من حكومة  
 عادلة او سنة فاضلة او اثر عظيم ناسلم او

عذبة

او فريضة في كتاب الله فتقدي ما شاهدت  
 ما عملك به فيها وتجتهد لنفسك في اتباع  
 ما عهدت اليك في عهدي هذا واستوفت  
 به من الحجج لنفسك عليك لكيلا تكون لعلك  
 عند تسريح نفسك هوامها **ومن هذا العهد**  
**هو آخره** وانا اسأل الله تم بغير قدر تدرو  
 سعة رحمته على اعطاء رغبة ان يوفقني و  
 اياك لما فيه رضا من الاقامة على العذر <sup>ص</sup>  
 اليه والى خلقه مع حسن الشاء في العباد وحيل  
 الاثر في البلاد وتمام النعمة وتضعيف الكرامة  
 وان يحتملي ولك بالعبادة الشهادة انا اليه  
 راغبون والسلا على رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم كثيرا **ومن هذا العهد** الى طلحة والنير  
 مع عمران المحصين الخراعي وذكر هذا الكتاب  
 ابو جعفر الاسكافي في كتاب المقامات اما  
 بعد فقد علمتما وان كتمتما اني لم اراد الناس  
 حتى ارادوا في لم ابايعهم حتى بايعوني وانكما

من ارادني وبايعني وان لعامة لربايعني  
لسطان غاصب ولأخص حاضرا فكنتم  
بايعتماني طامعين فارجعوا وتوبا الى الله من  
قريب وان كنتم بايعتماني كارهين فقد  
جعلتمني عليكم السبيل باظهاركم الطاعة  
واسراركم المعصية ولعري بكنتم احق  
المهاجرين بالثقة والكنان وان دفعكم  
هذا الامر قبل ان تدخل فيه كان اوسع  
عليكم من خروجكم منه بعد اقراركم به وقد  
رسمتماني قتلت عثمان فبينى وبينكم تحلف  
صني وعنكم من اهل المدينة ثم يلزم كل امر  
بقدرنا احتمل فارجعوا اليهما الشيطان عن  
رايكم فان الان اعظم امركم من قبل ان  
يجتمع العارض الناس **ومن كتاب الله عم** الى  
معويه اما بعد فان الله سبحانه جعل الدنيا  
لما بعد هاوايتلي فيها اهلها ليعلم ايهم  
احسن عملا ولنا الدنيا خلقنا ولا بالسعي فيها

فيها امرنا وانما وضعنا فيها للتبلي وقابلنا  
باك واتلناك بي ففعل احدنا حجة على الآخر  
فعددت على طلب الدنيا بتاويل القران و  
طلبتي بالرجز لياي ولايدي وعصيته  
انت واهل الشام والى عالمكم جاهلكم وقاكم  
فاعدكم فاق الله في نفسك ونازع الشيطان  
قيادك واصرفنا الى الاخرة وجهك فهي  
طريقنا وطريقك واحذر ان يصيبك  
الله منه بعاجل قارعة تمحق الاصل وتقطع  
الدابر فاني اولي لك بالله اليه غير ناجية  
لنرجعتني واياك جوامع الاقدار لا ازال  
بباحثك حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين  
والسلام **ومن كتاب الله عم** وحى بها شرح ابن  
هاني لما جعله على مقدمة الى الشام اتوا الله  
في كل مساء وصباح وخف على نفسك الدنيا  
الغرور ولا تنسها على حال واعلم انك ان لم  
ترجع نفسك عن كثير من الضرر فكر لنفسك

تمسح



ما نغادر عا ولترمة لك عند الحفيلة و  
قامعا ومن كتب له م الى اهل الكوفة عند  
مضيه من المدينة الى البصرة اما بعد فاني  
من حتى هذا المظالم واما مظلوما واما  
واما مغييا عليه وانا اذ كان الله تم من لغيره  
كن في هذا لما نغاري فان كنت محسنا اعاني  
وان كنت ميسرا استعقبني ومن كتب له م  
م الى اهل الانصار ليقص فيه ما جرى بينه  
وبين اهل صفين وكان بدوا من انا  
والقوم من اهل الشام والفاهلان رينا  
واحد نبينا واحد ودعوتنا في الاسلام  
لا نستزيد في الايمان بالله والتصديق  
لرسوله صلعم ولا يستزيدوننا الامر واحدا  
لانا اختلفنا فيه من م عثمان ونحن منه  
براء فقلنا نعم لو اننا وما لا يدرك اليوم  
بالطفاء النايق وتكبر العامة حتى تشد  
ويستجمع فتقوى على وضع الحق موضع

لا

مواضعه فقالوا بل نذروه بالمكابر فابوا  
جفت الحوب وكذبت وقدت نيرانها وحشيت  
فلما ضربتنا واياهم وضعت محالبها فبينما  
فيهم احبا بواضحة السالك الذي عرفناهم اليه  
فاجبتنا الى ما دعوا وسارعناهم الى ما طلبوا  
حتى استبانت عليهم الحجة وانقطعت منهم  
العدوة فمن تم على ذلك منهم فهو الذي انقذ  
الله من الضلالة ومن لم يتمادي فهو الذي لا يس  
الذي رايه الله على قلبه وصارت دابة  
السوء على راسه ومن كتب له م الى اسود  
ابو طيبة صاحب جند جلوان اما بعد فانا  
الوالي اذ اختلف هؤلاء منعه ذلك كثيرا  
من العدل فليكن امرنا سرعنا في الحق  
سواء فانه ليس في الجور عرض من العدل  
فاجتنب ما تكره الله وانهل نفسك فيما  
امر الله عليك واجبا تراده ومتحفظا  
عقابه واعلم ان الدنيا دار بليية لم يفرغ

صاحبها قط فيها ساعة الا كانت فرغته  
عليه حسرة يوم القيامة وان لم يغنيك عن  
الحق شي ابد وان من الحق عليك حفظ  
نفسك والاحتساب على الرعية بحمدك  
فان الذي يصل اليك من ذلك افضل  
من الذي يرك والسلا **ومن كتاب له** على  
فما كان الدين مطوا مواضع علم الجيش مع الله  
على امير المؤمنين الى من سر به الجيش من حياة  
الحجاج وعمل البلاد اما بعد فاني سيرت  
جند ابي مائة بكم ان شاء الله وقدا وصيتم  
بما يحب الله عليكم من كذا الاذي وصر  
الشدي وانا ابر اليكم والى دستكم من معرفة  
الجيش الامن جوعته المضط لا يجد عنها  
مذهبا الى شعبة فكلوا من تناول منهم  
ظلماء عن ظلمهم كفا ايدي سفهاكم عن  
مضادهم والتعرض لهم فيها استثنى  
نهم و(ابن) اظهر الجيش فارفعوا المظا

يصل  
فما كان الدين مطوا مواضع علم الجيش مع الله  
على امير المؤمنين الى من سر به الجيش من حياة  
الحجاج وعمل البلاد اما بعد فاني سيرت  
جند ابي مائة بكم ان شاء الله وقدا وصيتم  
بما يحب الله عليكم من كذا الاذي وصر  
الشدي وانا ابر اليكم والى دستكم من معرفة  
الجيش الامن جوعته المضط لا يجد عنها  
مذهبا الى شعبة فكلوا من تناول منهم  
ظلماء عن ظلمهم كفا ايدي سفهاكم عن  
مضادهم والتعرض لهم فيها استثنى  
نهم و(ابن) اظهر الجيش فارفعوا المظا

مظالمكم وما عاكم ما يغلبكم من امرهم ولا  
تطيقون دفعه الا الله وبني اعتبر المعزة  
الله ان شاء الله تعالى **ومن كتاب له** على  
كميل زياد الخنعي وهو عامله على هيت يكر  
عليه تركه دفع من يجتاز به من جيش العدو  
طالب الغارة اما بعد فان تضيق الامور  
ولي وتكلف ما كفى عجز حاض ولي يتر  
وان تعاطيك الغارة على اهل قريسيا المدة نوابك  
ونقطيلك مصلحتك التي وليناك ليس لها  
سر عنهما ولا يرد الجيش عنهما الراي شعاع  
فقد صرت جسر المن اراد العقاب من اعدائك  
على وليناك غير شديد اللئيب ولا مهيب  
اجباب ولا سارقعة ولا كاسر شوكة ولا  
معي من اهل مصر ولا يجزعن امير الدولة  
**ومن كتاب له** على اهل مصر مع مالك  
الاسترحم الله لا ولاه اما رجا اما بعد  
فان الله سبحانه بعث محمدا نذير للعالمين

الغارة ط



وحيثما على المسلمين فلما مضى تنازع المسلمون  
الاميرين بعد ذلك في الله ما كان يلقي في ردي ولا  
يحظر على بالي ان العرب ترجع هذا الامر من  
صلم عن اهل بيته ولا منهم مخرجه حتى يرضوا  
فما ناعني الا نبال الناس على فلان يبايعوه  
واسكت بيدي حتى رايت راحة الناس قد  
رجعت عن الاسلام يدعون الى محمد بن محمد  
فحسبت ان لولا هذا الاسلام واهله ان اري  
فيه ثلما او هم لما يكون المصيبة به على اعظم  
من فوت ولايتكم التي انما هي متاع ايام فلا يزل  
يزول منها كما يزول المساب وكما يفتق الحجاب  
فنهضت في تلك الاحداث حتى راج الباطل  
ورحقوا اهلان الدين وشهنته **ومن هذا**  
**الكتاب** انما والله لوقيتم واحدا وهو طلاع الا  
كلها ما باليت ولا استوحشت واني من ضلالهم  
الذي هم فيه ولهدى الذي انا عليه لعلي صير  
من نفسي وبقين من ربي واني الى لقاء الله

فتناق ونحن ثوابه المنتظر راج ولكني آسا  
ان تلي هذه الامة سفهاها وفجورها فيقتل  
مال الله دولا وعيا لالله خذلا والصالحين  
حربا والفاستقين حزنا فان منهم الذي شرب  
فيكم الحرام وجعل حدا في الاسلام وان منهم  
من لم يسلح حتى صمحت اعلى الاسلام الرضا يخ  
فلولا ذلك ما اكثرتم تاليكم وتانيكم جمعكم  
وتوحيضكم ولتركتكم اذا ابيتم ووليتكم  
الا ترون الى اطلاكم قد انقضت والى  
امصاركم قد امنتحت والى ممالككم تروى  
الى بلادكم تغزي انفر واحكم الله الى  
قتال عدوكم ولا تشاقلوا الى الارض فتغزوا  
بالخيف وتبعوا بالزل ويكون نصيبكم  
الاخص ان اخا المحب الادق ومن  
نام لم يفر عنه **ومن كتاب الله** كتابه  
ابي موسى الاشعري وهو عامله على الكوفة  
وقد بلغه عنه تشييط الناس عن الخروج

لما ندبهم للحرب اصحابا بجمل من عبد الله علي  
امير المؤمنين الى عبد الله بن قيس اما بعد  
فقد بلغني عندك قول هؤلاء وعليك فاذا  
قد مر عليك رسولي فارفع ذيلك واشدد  
ميزرك واخرج من حرك وانذب من معك  
فان حققت فانعدوان تعثلت فابعد  
ايم الله لتوتين حيث انت ولا تترك حتى يخط  
زبدك بخاترك وذائبك بجامدك وحتى  
تجمل عن قعدتك وتحد عن اماك كخذ  
من خلفك وما هي اليهودي التي ترجوا ولكنها  
الذاهية الكبرى يركب جليها ويدل صعبها  
ويسهل جليها فاعقل عقلك واملك امرك  
وخذ نصيبك وحظك وان كرهت فتع  
الى غير حرب ولا في نجاة فبا محرم لتكفين  
وانت نايم حتى لا يقال اين فلان والله ابي  
لحق مع محق ولا يبا لي ما سمع المحدثون **من**  
**كتاب الله** الى معويده جوا با عن كتاب الله

اما بعد فانا كنا نحن وانتم على ما ذكرت من  
الالفه واجتماعه ففرق بيننا وبينكم اس  
انا انا وكفتم اليوم انا استقمنا وقتنتم  
ما اسلمتمكم الا كرها وبعد ان كان انقل لا  
كله لرسول الله صلعم خيرا وذكرتان قلت  
طالحة والزبير وشررت بعائشة ونزلت  
المصيرين وذلك امر غبت عنه فلا عليك ولا  
تعد فيم اليك وذكرتانك زاري في  
المهاجرين والانصار وقد انقطعت الميمنة  
اسراخوك فان كان فيك عجل فاسترفه فان  
ان اتركك فذلك جدير ان يكون الله انما يشي  
للتقمة منك وان ترزني فكما قال اخو نوح اسيد  
سنتيلين يباح الصيف تضرهم بحا ص  
بين اغوار وحلمود وعندي السيف الذي  
اعضضته بجورك وخالك واخيك في قفا  
واحد فانك والله ما علمت الا غلف القلب  
المقارب العقل الاواني ان يقال لك لاني قس

سلام

العذر



سلم اطلقك مطلع سواء عليك لا لك لا  
 نشدت غير ضالتك ورعيت غير ما يعتك  
 وطلبت ما رالت من اهله وكان معدنه  
 فما بعد قولك من فعلك وقرب ما <sup>شبهت</sup>  
 من صامر واخوال حلتهم الشفاوة وتمنى <sup>طل</sup>  
 على الجحود بجود صلم فصرعوا مصارع حيث  
 علت لم يدفعوا عظيما ولم يمنعو احدا بوقع  
 سوف ما خلا منها الوفاء ولم عاشها الفتى  
 وقد كثرت في قتله عثمان فادخل فيما دخل  
 فيها الناس ثم حاكم القوم الى حبلك واهيم  
 على كتاب الله تعالى واما لك التي تريد ما لها  
 خذ عه القدير عن البن في اول الفصل الاول  
 لاهله **ومن كتاب له** الى معوية ايضا  
 فقد ان لك ان يفتق بالمع الباص من عيان  
 الامور فقد سلكت مدارج اسلامك بادعا  
 الاباطيل والجمال غرور المين والاكاذيب  
 من انخالك ما قد علا عنك وابتزازك

وابتزازك لما اخترت دونك قرارا من الحق  
 وجحود الماء هو الزمرك من لحك وودك  
 قد وعلا سدهك وملى به صدرك فاذا  
 بعد الحق الا الضلال وبعد البيان الا اللبس  
 فاحذر الشبهة واحتملها على لبستها فان  
 القنت طالما اغدت جلا بيبها واعشت  
 الابصار ظلمتها وقد اتاني كتاب منك ذو  
 اغانين من القول ضعفت قواها واساطير  
 لم يحكمها منك علم ولا حلا صيحت منها <sup>عن السمر</sup> كالماني <sup>يغيب</sup>  
 في الدماس والحمايط في التماس وترقت الى  
 مرقبة بعيلة المرار نازحة الاعلام تعصر ذنبا  
 الا توف ويحاذي بها العتيق وحاش لله ان  
 تلي المسلمين بعدي صدر الورد او اجرى لك  
 على احد منهم عقدا او عهدا فسر الان قتار <sup>ك</sup>  
 نفسك وانظر لها فانك ان فرطت حتى  
 يهداك اليك عباد الله استجبت عليك لاهله  
 وسعت امر اهو منك اليوم مقبول **ومن كتاب له**

الى عبد الله بن عباس رحمه الله وقد مضى  
هذا الكتاب فيما تقدم بخلاف هذه الرواية  
اما بعد فان العبد ليفرج بالشيء الذي لم يكن  
لنفوته ولا يجوز على شيء الذي لم يكن ليصيبه  
فلا يكون افضل ما كنت في نفسك من دنياك  
بلوغ لذة او شفاء غيظ ولكن اطفاء باطل  
واحياء حق ولكن سرورك بما قدمت وسفك  
على ما خلقت وممك فيما بعد الموت **كتاب**  
**ع** الى عثمان بن العباس وهو عامله على مكة اما  
بعد فاقم للناس حج وذكرهم بامر الله واجلس  
لهذا العصر من فافت المستقي وعلم الجاهل  
ذكر العالم واكنن لك الى الناس سفير لا  
لناك ولا حاجب الا وجهك وتجهيز في  
حاجة عن لقائك بها فانها ان زيريت  
عن ابوابك في اول ورحاله تشهد فيما بعد  
على قضائها وانظروا الى ما اجتمع عندك  
من مال الله فاصرفه الى من قبلك من عبي

دي العيال والجماعة مصيبياه مواضع الفقار  
والخداوات وما فضل عن ذلك فاحمله اليها  
لتسمة فيمن قبلنا وامر اهل مكة الا ياخذوا  
من مسكر احرافا ان الله سبحانه يقول سواء  
العائف فيه والباذي فالعائف هو المقيم و  
الباذي الذي يحج اليه من غير اهله وفقا الله  
واياكم للحاجة **ومن كتاب** **ع** الى سلمان الفارسي  
رحمه الله قبل ايام خلافة اما بعد فانما مثل  
الدنيا مثل النخلة التي ثمرتها فانك ستمها فاعز  
عما يجربك فيها لعلك ما يصحرك منها وضع  
عك سبومها لما ايقنت به من فراقها وكفى  
ما تكون بها احذرتا تكون منها فان صاحبها  
كلما اطمأن فيها الى سرور شتت عنه الى  
مخدور والى ايناس ازاله عنه **ايماش ومن**  
**كتاب** **ع** الى حشاش العبداني قوتك  
بجبل القران وانتصحه واحل حلاله وحرم  
حرامه وصدق بما سلف من الحق واعتبر بما



من الدنيا ما بقي منها فان بعضها اليه  
بعضا واخرها لاحق باولها وكلها جليل  
مفارق وعظيم اسم الله ان تذكره الا على حق  
اكثر الموت وما بعد الموت وسوء الموت الا  
بشر وثيق واحذر كل عمل يرضاه صاحبه لنفسه  
ويكره امامه المسلمين واحذر كل عمل يعمل به  
في السر ويستحي منه في العلانية واحذر كل  
عمل اذا سئل عنه صاحبه ما نكره واعتذر  
منه ولا تجعل عرضك غرض النبال القول  
لا تخد الناس بكل ما سمعت به فلكي بذلك  
كذبا ولا ترد على الناس كل ما حذر قول به  
فلكي بذلك جهلا واكظم الغيظ واحذر عند  
الغضب وتجاوز عند القدرة وصف مع الذنوب  
تكون العاقبة واستصلح كل نوع النعم الله  
عليك ولا تصيب عن نعمة من نعم الله عندك  
وليس عليك اثر ما انعم الله به عليك واعلم  
ان افضل المؤمنين افضلهم تقديرا من

ذكر

نفسه واهله وماله وانك ما تقدم من خير  
يبقى لك دخر وما توخر عنك لا غير خير  
واحذر صاحب بيتك من ربه وينكر عمله  
فان صاحب معتبر بصاحبه واسكن  
الامصار العظام فانها لجبايع المسلمين واهل  
شارل العظيمة والجفاء وقلة الاعوان على  
طاعة الله واقصر رايك على ما عينك  
ايالك ومقلد الاسواق فانها محاضر الشيطان  
ومعارض الفتن والكران تنظر الى من  
فضلت عليه فان ذلك من ابواب الشكر  
ولا تافري يوم جمعة حتى تشهد الصلوة  
فاصلا في سبيل الله او في امر تعذر به واطع  
الله فاحمل امورك فان طاعة الله فاضلة  
على ما سواها وخادع نفسك في العبادة و  
ارفق بها ولا تقهرها وخفف عنها ونشأ  
الا ما كان مكتوبا عليك من الفريضة فانه  
لا يدر قضاؤها وتعاها عند محلها واما

ومصاحبة الفساق فان الشراير لم يتركوا  
وقر الله واحبا حباؤه واحدا الغضبان  
جند عظيم من جنود ابليس **ومن كتاب**  
الى سهل ابن حنيف الانصاري وهو عامله  
على المدينة في معنى قوم من اهلها الحقوا  
بمعونة اما بعد فقد بلغني ان رجلا من قبلك  
يتسللون الى معوية فلا تاسف على ما فعلت  
من عددهم ويذهب عنك من مدبري ملكي  
لقد غبا ذلك منهم شافيا فارجو من الله  
والحق وايضا هم الى العمى والجهل وانما  
اهل الدنيا يقبلون عليها ومضطعون اليها  
قد عرفوا العدل وراءه وسمعوه ووعوه  
علموا ان الناس عندها في الحق سوة فيرجوا  
الى الاخرة فبعد اللهم وسحقا انهم والله  
من جورهم ولم يلقوا بعدل وانا لست طمع  
هذا الامر ان يدل الله لنا اضعفه ويسهل  
لنا اخذه **ومن كتاب** الى المنذر بن

بن ابحارود العبدى وقد استعمله على بعض  
النواحي فخان الامانة اما بعد فان صلاح  
ابيك عزني منك وظننت انك تتبع هدي  
وتسلك سبيله فاذا انت فيما رقي الى عنك  
لا تدع لغيرك انقياد ولا تبقى لغيرك عنا  
تعد ديارك بغير اباخريك وتصل عشيتك  
بقطيعة دينك ولئن كان ما بلغني عنك  
حقا لمجمل اهلك وشيخ نعلك خير منك  
ومن كان بصفتك فليس اهل ان يسهل  
به ثغرا وينقذه امر او يعلى له قدرا ويشرك  
في امانته او يؤمن على خيانه فاقبل الحين  
يصل اليك كتابي هذا ان شاء الله نعم والمنذر  
بن احمى ووذ هو الذي قال فيه امير المؤمنين  
انه لنظار في عطفه نخل في بريد تغا  
وشر اكيه **ومن كتاب** الى عبد الله بن  
عباس رحمه الله اما بعد فانك لست بباقي  
اجلك ولا مرقق ماليينك واعلم ان الدهر



يومان يوم لك ويوم عليك وان الدنيا دار  
 دول مما كان منها لك اتاك على ضعفك  
 وما كان منها عليك لم تدفعه بقوتك  
**من كتاب** **البر** الى معوية اما بعد فاني على  
 التردد في جوابك والاستماع الى كتابك  
 راني ومحطى فراحتي وانك اذ تخاطبني  
 وتراجعني السطور كما استقبل ان تكتب  
 احلامه والمخير القايير بسطه مقامه  
 يدري اله ما ياتي ارفع عليه واست به غير انه  
 شبيه بك كل واقسم بالله انه لو لا بعض  
 الاستبصار وصلت في اليك نوازع تفريح  
 العظم وتهلل الحمد واعلم ان الشيطان قد  
 شطك عن ان تراجع احسن امرك وتا  
 لقل يصيحتك **من كتاب** **البر** الى معوية  
 الرصعة نقل من خط هشام بن الكلبي هذا ما  
 اجتمع عليه اهل اليمن خاضرها وباديها  
 على كتاب الله يدعون اليه ويأمرون به و

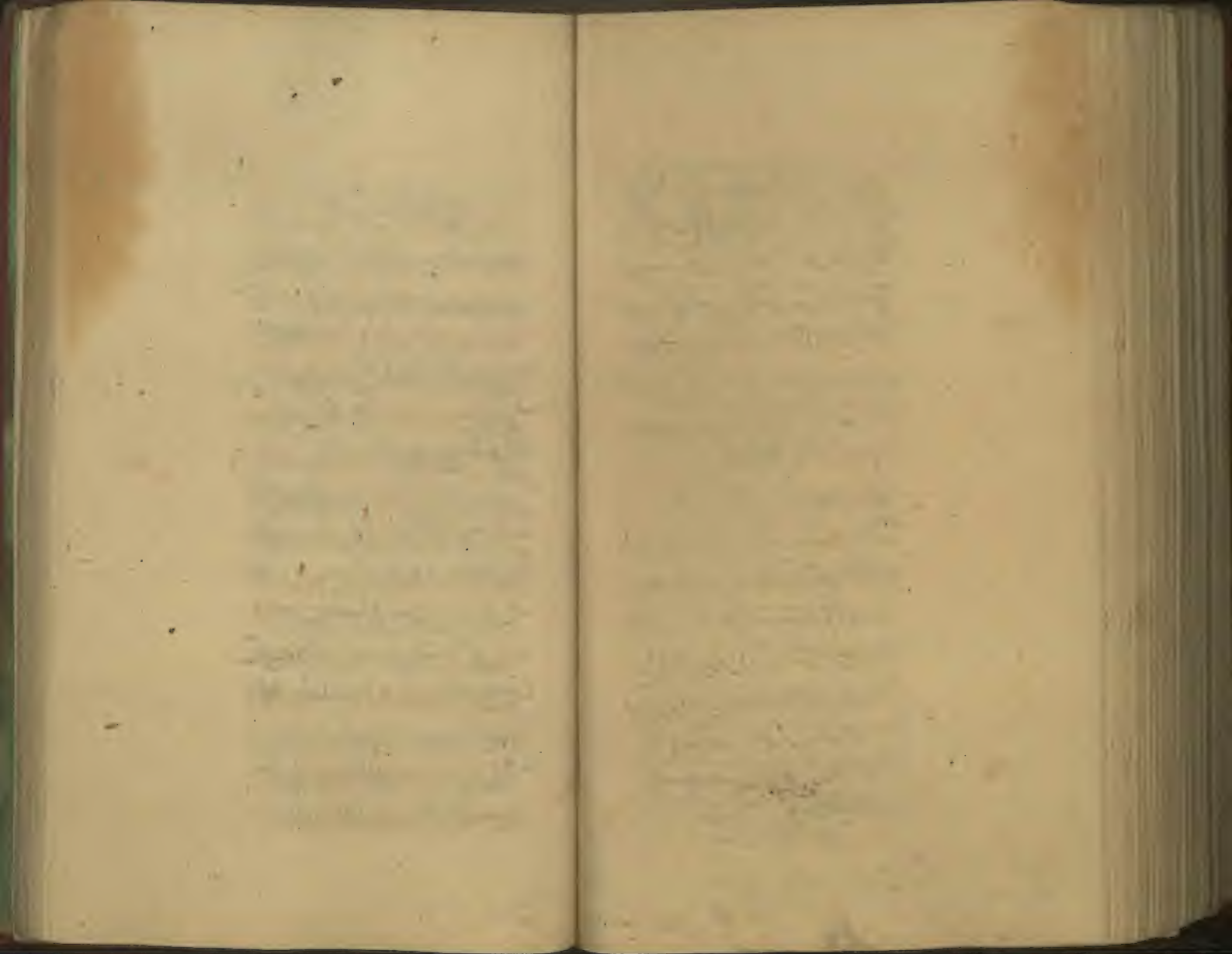
ويحيون من دعي اليه وامره لا يشترط  
 به ثمن قليل ولا يرضون به بذكوانهم يد  
 واحدة على من خالف ذلك وتركه انصار  
 بعضهم لبعض عوة واحدة لا يقضون  
 عهدهم لمعتبة عاتب ولا نقضت غائب  
 ولا استلال قوم قوما ولا مستقيم قوما  
 على ذلك شاهدو غايبهم وحليمهم وسليمهم  
 وعالمهم وجاهلهم شان عليهم بذلك  
 عهد الله وميثاقه ان عهد الله كان مشورا  
 وكتبه على ابراهيم الخليل **من كتاب** **البر**  
 الى معوية من المدينة فاول ما يوجب له خلاف  
 وذكره بالوافدي في كتاب الجمل من عبد الله  
 على امير المؤمنين الى معوية بن ابي سفيان  
 اما بعد فقد علت غداري فيكم واعرضي  
 عنكم حتى كان ما لا يدسه ولا دفع له ولا  
 طويل والكلام كثير وقد ادبر ما ادبر واقبل  
 اقبل فبايع من قبلك في وفد اصحابك

الوافدي

**وصية** لعبد الله بن عباس رحمه الله  
عند اختلافنا يا ه على البصرة مع الناس <sup>جملتك</sup>  
ومجملتك وحملتك وإياك والغضب فانه  
طيرة من الشيطان واعلم ان ما قربك من الله  
يباعدك من النار وما بعدك من الله يقربك  
من النار **ومن وصية** له لما كتبته للناس  
على ان يخرجوا من القران فان القران حامل  
ذو وجوه نقول ونقولون ولكن حاشا لغير  
فانهم لم يجدوا عندها حياء والله اعلم **وصية**  
**لله** اجاب به ابا موسى الاشعري عن كتاب  
كتبه اليه من المكان الذي اتعدوا في المحكومة  
وذكر هذا الكتاب سعيد بن يحيى الاموي في  
كتاب المغازي فان الناس قد تغير كثير منهم  
عن كثير من خطهم في الفواعل الدنيا ونطقوا  
بالهوى وانزلت من هذا الامر من لا يجبا  
اجتمع به اقواما عجيبهم انفسهم قاي اداوي  
منهم فرحوا خاف ان ينفذ عاقبا وليس رجل

رجل فاعلم احرص على جماعة امته محمد و  
الفتها مني بتقديك حسن الثواب وكرم  
المال وساني بالذي وايت على نفسي وان  
تغيرت عن صالح ما رقتني عليه فان الشقي  
من حرمه نفع ما اوتي من العقل والتجربة وآ  
لاعبان يقول قاييل ميا طر وفسدا ما قد  
اصحبه الله فيع ما لا تعرف فان شر الناس  
طايرون اليك باقاويل **وصية** له **من خطا**  
اني امراء الاجناد ما بعدنا اهلك من كان  
قبلكم انهم منعوا الناس الحق فاشتره واخبره  
بالاطراف فاقوه هذا اخيرا وحيا من الشرع  
من كتاب امير المؤمنين وسيله الى اعدائه  
امر بلاده ويدخل في ذلك اخير من عمره  
عنه وصاياه لاهله واصحابه **وصية** له  
العالين وصلوة على سيدنا محمد  
المصطفى وعترته الطاهرين الاخيار  
وسلمة كثير كما انه عليه  
احمدا وخير





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اولا واخر او ظاهرا وباطنا  
والصلوة على نبيه المصطفى محمد واهل بيته  
الاطهارين **باب التفرغ من حكمة الخلق**  
**ومواعظهم** ويدخل في ذلك المختار من احببه  
سايده والكلام الكثير الخارج في سائر اعراضه  
**قال** كن في الفتنة كابر اللبون لا تظهر قلبك  
ولا خبر فيجب **قال** انزعي بنفسه من استغنى  
الطمع ورضي بالذل من كشف عن خصره ثوبا  
عليه نفسه من امر عليها لسانه والجلع عا  
واجب من منقصته والفقر يخرج من الغلظ من  
حجته والمقل غريب في بلدته والخجافة و  
الصبر شجاعة والزهد شرق والورع حنة  
ونعم القرين الرضا والعلم ورائة كريمة والاولاد  
حلل مجددة والفكر مرات صافية وصدق  
العاقل صندوق ستره والبشاشة حباله

حباله الموددة والاحتمال قرا العيوب **وروي**  
عن قال في العبارة من هذا المعنى السامع خفي  
العيوب ومن رضي عنه نفسه كثر السخط  
عليه الصدقة دواء صحيح واعمال العباد في عالم  
نصبها عينهم في اجالهم **وقال** اعجبوا  
لهذا الانسان ينظر الشجر ويتكلم بالجمرة ويتنفس  
من خمره **وقال** اذا قبلت الدنيا على احد  
اعارته محاسن غيره واذا دبرت عنه سلمت  
محاسن نفسه **وقال** خالطوا الناس بحاجة  
ان حتم معها بكموا عليكم وان عشت معها  
حتوا اليكم **وقال** اذا قدرت على عدوك  
فاجعل العفو عند شكر اللقطة عليه **وقال**  
اذا وصلت اليكم اطلاق العفو فلا تنفروا فاقوا  
بقلة الشكر **وقال** اعجز الناس من عجز عن  
اكتساب الاخوان واعجز منه من ضيع من  
ظفر ينفهم **وقال** في الذين اعتزلوا القتال  
معه خذلوا الحق ولم ينفعوا الباطل **وقال**



**وقال** من خشيته الاقرب اتج له الابد  
**والله** ما كل مستقون يعاتب **وقال** تذل  
لا من لا تقاد يرحى يكون الخبيث في الدنيا  
وسئل عن قول النبي صلعم غير الشيب و  
تشبهوا باليهود **وقال** انما قال ذلك والله  
قل فاما الآن وقد اشع نظافة وضرب بجراحه  
فامر او ما اختار من جري في عنان ابيه  
عثر اجله **وقال** اقولوا ذوى المرات عثر  
فما يعثر منهم عاقر الا وده بيد الله ترفع  
**وقال** قرنت الهية بالحنينة والحيا الجوا  
والفرصة ثم مر السحاب فاستهزوا فرحوا  
**وقال** لنا حق فان اعطيناه والا كينا  
اجازا الابل وان طال السري قال السدي  
الله عنه وهذا القول من لطيف الكلام  
فصيحته ومعناه انا ان لم يخط حقتا كنا  
اذلاء وذلك ان الزديف يركب عجر البعير  
لعبه والاسير ومن يحري مجراها **وقال**

من اطبا به عمله ليسرع به حسبه **وقال**  
من كفارات الذنوب العظام اغانة الموهبة  
التنفيذ عن المكروب **وقال** يا ابن ادم اذا ترا  
ربك سبحانه يتابع عليك نعمة فاحذر **وقال**  
ما اضمر احد شيئا الا ظهر في ثلثات ليله و  
صفحات وجهه **وقال** امش بدالك ماشي  
بك افضل الزهد اخفاء الزهد **وقال** اذا  
كنت في ديار في اقبال يا اسرع الملتقى **وقال**  
في كلامه له المحذر المحذر فوالله لقد مررت  
كانه قد غفر **وقال** لا تضجع ما استطعت القيا  
مع العلة **وقال** وقد سئل عن الايمان فقال  
الايمان على اربع دعائه على الصبر واليقين  
والجهاد فالصبر منعا على اربع شعب على  
الشوق والشفق والزهد والتقرب فمن  
اشتاق الى الجنة سلا عن الشهوات واشفق  
من ان اراحتنا المحرمات ومن زهد في الدنيا  
استهان بالمصيبات ومن ارتقى الموت سارع

في الخيرات واليقين على اربع شعب على تبصرة  
الفضيلة وتناول الحكمة وموعظة العبرة و  
سنة الاولين فمن تبصر لا تبصر تعلم للعلوم والشكر  
فيها واكتسابها في العظيمة تثبت له الحكمة  
من تبين له الحكمة عرف العبرة فكانا كما كان  
الاولين والعدل منها على اربع شعب على علم  
الفهم وغور العلم وزينة الحكم وساحة الحكم  
فمن فهم علم غور العلم ومن علم غور العلم  
عن شرايع الحكم ومن حكم لم يغرم في امره  
وعاش في الناس حميدا واجها ومنها على  
اربع شعب على الامر المعروف والنهي عن المنكر  
والصدق في المواعظ وشان الفاسقين  
فمن امر بالمعروف ونهى عن المنكر  
من نهى عن المنكر رغم انوف المنافقين  
من صدق في المواعظ وقضى ما عليه ومن  
شئ الفاسقين وغضب الله غضبا لله  
وارضاه يوم القيمة انشا الله تع والكفر على

تبين

على اربع دعاير على التعق والتنازع والرفع  
والشفاق فمن تعق لم يربا الحق ومن تنازع  
نزاعه بالجهل ادمعاه عن الحق ومن رافع  
سات هذه الحسنة وحسنت هذه القيمة  
وسكر سكر الفضل الله ومن شاق وعرت عليه  
طريقه واعفل عليه امره وضاق مخرجه  
انك على اربع شعب على التباري والهول  
والتردد والاستسلام فمن جعل المرء دينه  
لم يصح ليله ومن هاله ما بين يديه تكص  
على عقبيه ومن تردد في الزيب وطنت  
سنايا الشياطين ومن استسلم لهلك الدنيا  
والاخرة هلك فيها قال السيد الرضي رضي الله  
عنه وبعد هذا الكلام كلام تركناه ذكره حق  
الاطالة والخروج عن الغرض المقصود في هذا  
الكتاب **وقال** فاعل الخير خير منه وفاعل  
الشر شر منه **وقال** كن ممحيا ولا تكن مبدرا  
وكن مقدرا ولا تكن مقفرا **وقال** اشرف





عليه المعوض لأن العوض يستحق على ما كان في  
مقابلة فعل الله تعالى بالعبد من الألام والأمر  
وما يجري مجرى ذلك والآخر الثواب يستحقان  
علي ما كان في مقابلة فعل العبد فيهما فرق قد  
بينه عم على ما تقتضيه علمه الثاقب ورايه الضا  
والسلام **وقال** في ذكر جناب لارحم الله  
يرحم الله جنابا فلقد سلم راعيا وما جرحا ليعا  
وعاش مجاهدا **وقال** طولي من ذكر المعاد  
عمل الحساب وقع بالكفاف ورضي عن الله **وقال**  
لو ضربت خيشوم المؤمن بسيفي هذا على أن  
ما البعض ولو صلبت الدنيا بجاهتها على المنا  
على أن يحبني ما أحبني وذلك أنه قضى فأنقض  
على لسان النبي الأتي عم أنه قال لا يفتك  
مؤمن ولا ينجيك منافق **وقال** صيته تسو  
خير عند الله من حسنة تعجبك **وقال** قد  
الرجل على قدر همته وصدقه على قدر ماله  
وشجاعته على قدر انتمه وعفته على قدر

غيرته **وقال** الظفر بالخمر والخمر بأجالة  
الرأي والرأي يتخصص بالأصل **وقال** <sup>يخصص</sup>  
أخذ وصولة الكرم إذا جاع والليم إذا شبع  
**وقال** قلوب الرجال وحشية فمن ثلقتها <sup>قبلت</sup>  
اليه **وقال** عيبك مستور ما سعلك جرك **و**  
**قال** أولى الناس بالعفو قد هو على العقوبة  
**وقال** النحاة ما كان ابتداء ما كان عن مسئلة  
فحياء وتذمر **وقال** لا غنى كالعقل ولا فقر كالحمل  
ولا ميراث كالآداب ولا ظهير كالمنارة **و**  
**قال** الصبر صبران صبر على ما تكره وصبر  
ما تحب **وقال** الغنى في الغربة وطن والفقر  
في الوطن غربة **وقال** القناعة مال لا ينفد  
**وقال** المال مادة الشهوات من حذر  
لمن يشرك **وقال** اللسان سبع إذا حكي  
عقر **وقال** المرأة عقر بحلول السعة **و**  
**قال** الشفيح جناح الطالب **وقال** أهل  
الدنيا كعب يسارهم وهو ثيام **وقال**



فقد الاحية غيرة **وقال** فورت الحاجة اهون  
 من طلبها او غير اهلها **وقال** لا تنجي من اعطاء  
 الفليس فان الحيوان اقل منه **وقال** العفاف رتبة  
 الفقر **وقال** اذ لو يكن ما يزيد فلا تبتل كيف كنت  
**قال** لا ترى كمال الا بغير طم او غرطا **وقال**  
 اذا استر العقل نقص الكلام **وقال** الدهر يخون  
 الابدان ويجرد الانال ويقرب اللية وابعد  
 من خطر به نصب وما فاته تعب **وقال** من نصب  
 نفسه للناس ما اقل عليه ان يبدأ بتقيل نفسه قبل  
 تعليم غيره ولكن تاديبه بسيرة قبل تاديبه  
 بلسانه ومعلم نفسه وتودبها الحق بالجلال من  
 معلم الناس ومودبهم **وقال** نفس المرء خطاه في  
**وقال** كل معدود ينقض وكل متوقع آت **وقال**  
 ان الامور اذا شتهت اعتبرا اخرها باولها  
**قال** في خير ضرر من ضرر الضبا عند حمله على  
 معاوية بن ابي سفيان وسئلة له عن امر المؤمنين  
 على ما قال فاشهد لقد رايت في بعض مواضع وقد

وقد ارجم البيل سدوله وهو قاي في محاربة قابض  
 على لحية تملأ السليم ويكابه الخرين يقول انما  
 يا دنيا اليك عناي تعرضت لمراتي تشوق لاحا  
 حينك هيهات غرا غيري فلا حاجة لي فيك قد  
 طلقك تلك الحاجة بعد ما فيها فعتك قصير  
 خطرك يسير املك تحبها من قلبه اذا طول  
 الطريق وبعد السفر وعظيم الموح **وسجد الامام**  
 الثاني لما لا كان سيرا الى الشام فبعث امر الله  
 وقدره بعد كلام طويل هذا مختار ومجمل للعالم  
 طمنت قضاء الانيا وقدر احكاما ولو كان ذلك  
 كذلك لبطل التراب والعقاب وسقط الوعد  
 والوعيد ان الله سبحانه امر عباده بتحذير وانها  
 تحذيرا وكلف سيرا وكلف عسيرا واعطى  
 على القليل كثيرا ولم يعص مغلوا ولم يطع مكرها  
 ولم يرسل الانبياء ليعا ولم يرسل الانبياء ليعا  
 عبا ولا خلق السموات والارض وما بينهما خلا

ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار  
**وقال:** هذا حكمنا في كانت فان حكمته يكون  
 في صدق المنافق في تلجيد في صدق حتى يخرج  
 فتكسب في صوابها في صدق المؤمنين **وقال:**  
 الحكمه ضالة المؤمنين في ذوالحكمه ولومس اهل  
 النفاق **وقال:** قيمة كل امرئ ما يحسنه وهذه  
 الكلمة التي انتصاب لها قيمة ولا تقدر بها  
 ولا تقدر اليها كلمة **قال:** او صيكم بحسرو  
 ضربتم بها اباطال اهل الكائن لذلك اهلا لا  
 يرجع احد منكم الا ربه ولا يخاف الا ذنبه  
 ولا يستحيين احدا واسئل عما لا يعلم ان يقول  
 ١٢ اعلم ولا يستحيين احدا ذال اليعلم الشئ ان  
 يتعلمه وبالصبر فان الصبر من الايمان كالركن  
 من الجسد لا خير في جسد لا راس معه ولا  
 في ايمان لا صبر معه **قال:** لرجلا فخر في الشئ  
 عليه وكان له منها انا دون ما تقول فوقنا في

ما في نفسك **وقال:** بقية السيف ابقى عدد او  
 اكثر ولذا من ترك قول لا دري اصبحت مقار  
 رايي الشيخ احب الي من جلد الغلام وقد روي  
 من مشقة الغلام **قال:** عجبت لمن يقنط معه  
 الاستغفار وحكي عنه ابو جعفر محمد بن علي  
 الباقر عليه السلام انه صلعم قال في الارض اما ان  
 من عذاب الله سبحانه فرقع فذوكم الاخر فتسكوا  
 اما الايمان الذي رفع فهو رسول الله صلعم واما  
 الايمان الباقي فهو الاستغفار قال الله تعام  
 كان الله لي عبد بهم وانت فيهم وما كان الله بعد  
 وهم يستغفرون وهذا من محاسن الاستغفار  
 لطايف الاستغفار **قال:** من اصفح ما بينه وبين الله  
 اصفح الله ما بينه وبين الناس ومن اصفح امر  
 اخرته اصفح الله امر نياه ومن كان له من  
 نفسه واعقل كان عليه من الله حافظ الفقيه  
 كل الفقيه ومن يقنط الناس من رحمة الله  
 تعالى ويؤنسهم من رحمة الله ويؤنسهم من رحمة الله



**وقال** اوضع العلم ما وقف على اللسان وارفعه  
ما ظهر في الجوارح والامكان **وقال** ان هذا  
الغالب كل كامل الايدان فاستقر لها طريف  
الحكمة **وقال** لا يقولن احدكم اللهم اني اعوذك  
من الفتنة لانه ليس احد الا وهو مشتمل على فتنة  
ولكن من استعاذ فليست قد مضت مضلات الفتن فان  
الله سبحانه يقول واعلموا انما اموا لكونوا ولا ذكركم  
فتنة ومعنى ذلك ان الله تعالى سبحانه يجيب **وقال**  
والاموال ليستين الساطع لزيته والارض  
بشمسه وان كان سبحانه اعلمهم من انفسهم  
لنظهم لافعال التي يستحق بها الثواب والعقاب  
لان بعضهم يحب الذكور ويستغنى الاما يشد  
بعض يحب تثير المال ويكره اسلام الحال  
هذا من غريب ما سمع منه في التفسير ومن  
من عن انحر ما هو فقال ليس الخبير ان يكون ما  
وولذلك ولكن الخبير ان يكون علمك وان يعطيك  
علمك وان تبا هي اناس بعبادة ربك فان ا

احسن حشرت الله وان اسات استغفر الله ولا  
خبر في الدنيا الا ارجلين رجلان ذنبا فهو  
يتذكرها بالتوبة ورجل سارع في الخيرات ولا يحل  
عسا مع تقوى الله وكيف يقبل ما يقبل **وقال**  
ان اولي الناس بالانبياء علم اعمالهم عاجا وابنه  
ثم علم ان اولي الناس بابراهيم الذين اتبعوه وهذا  
النبى اليه ثم قال ان وفي محمد صلح من اطاع الله و  
ان بعدت لحته وان عدوس صلح من عصى الله  
وان قربت قرابته **وقال** وقد سمع رجلا من الحوثة  
يتعجب ويقول فقال له من عد على يقين خير من صلح  
في شك **وقال** اعقلوا الخبر اذا سمعتم عقل عا  
لا عقل رواية فان رواية العدل كثيرة وعامة قليل  
و قد سمع رجلا يقول ان الله ان الله ان الله راجعون  
فقال ان قولنا ان الله اقرار على انفسنا بالملك وقولنا  
ان الله راجعون اقرار على انفسنا بالملك وقد  
مدحه قوم في وجهه اللهم انك اعلم في بيت  
نفسى وانا اعلم بنفسى منهم اللهم اجعلنا خيرا متا

يظنون واخف لنا ما يعلمون لا يستقيم قضاؤها  
احوايج الاشياء باستعدادها العظيم واستقامتها  
لتظلم وتبطل بها التهيأ بالي على الاثر انما  
لا يقرب فيه الا لما حبل لا يظفر فيه الا لما  
ولا يضعف فيه الا لما تصف بعدون الضلعة  
فيه مغرما وصلة الرحم من العبادرة استطالة على  
الناس فقد ذلك يكون السلطان بمشورة الانما  
وامانة الصبيان وتدريب الحضان وقدره  
عليه انما خلق من جموع وقيل له في ذلك فقال  
يخضع له القلب وتذل به النفس ويقتدي به  
المؤمنون **وقال** ان الدنيا والاخرة عدوان <sup>ويان</sup>  
وسبيلان مختلفان فمن احب الدنيا وتوكلها  
ابغض الاخرة وعادها واما بمنزلة المشرق  
المغرب واما بينهما كلما قرب من واحد بعد  
من الاخر وهما بعد ضربتان وعن نون البكا  
قال رايت امير المؤمنين <sup>عليه السلام</sup> ذات ليلة قد خرج من  
فراشه فظفر الى الجحور فقال يا نون اراقدا

انت ام اراق قلت بل اراق يا امير المؤمنين  
فقال يا نون طوبى للزاهدين في الدنيا <sup>عنه</sup> الراتب  
الى الاخرة اولئك قوم اتخذوا الاضراسا طرا  
وتراها فراشوا بها طيا والقران شعرا وانما  
ذنا راشره قضا الدنيا قضا على شهج السبع عيا  
نوف ان داود عم قام في مثل هذه الساعة بين  
الليل وقال انها ساعة لا يدعوا فيها عبدا <sup>يحيى</sup>  
له الا ان يكون عتورا او عريفا او شرجيا او طبا  
عربية وهي الطنبور او صاحب كومة وهي الصكر  
وتدقيل ايضا ان العربية الطبل والكربة  
الطنبور **وقال** ان الله اقرضك فاما <sup>ك</sup>  
تقضيها وحدها لمحمد فلا تقصدوها ونها  
عن الاشياء فلا تستهلكوها وسكت لكم عن اشياء  
ولم يدعها سائلا فلا تستكفوها لا يترك الناس  
شيئا من امرهم لاستصلاح دينهم الا <sup>الله</sup>  
عليهم ما هو ضرته رب عالم قد قتلته جهلكم  
علمه معه لا ينفعه لقد علم نياط هذا الانسا  
انيا هو اذا قتل بالانسا



بضعة هي عجب ما فيه وهو القلب وذلك ان له  
سواد من الحكمة واضاء من خلاها فان سخر  
له الرجاء اذله الطمع وان هاج به الطمع اهلكه  
انحصر وان ملكه الياس قتله الا يفرج وان عرض  
له الغضب استبد به الغبط وان اسعد الرضى يحيى  
التخلف وان غاله الخوف شغله الخدر ان  
اسع له الامن استلبته الغرة وان اصابته  
مصيبه فضحه الخرج وان افاد ما لا يطفا الفخ  
وان عضته الفاقة شغله البلاء وان جهده  
الجمع قعد به الضعف وان افرح به الشج كظنه  
البطنة فكل تقصيره مضرك كل افراطه مضرك  
**قال** نحن نمسره الوسطى بها لمحي ان الى و  
اليها يرجع الغالي **قال** لا يقيم امر الله سبحانه  
الامن يصانع ويضامع ولا يتبع المطامع  
وقد توفي سهل بر حنيف الانصار ع بالفتح  
مر جعه من صفين وكان من احب الناس اليه  
لو اجبتي حبلك لتهافت ومعنى ذلك ان  
الهم فرار عن

المحبة تغاظ عليه فتسرع اليه الصايب  
ولا يغفل ذلك الا بالاعتيا والابرار والمصطفين  
الاخيار وهذا مثل قوله من احب اهل  
البيت فليستق بالفق حليبا او قد توكل  
ذلك على معنى اخر ليس هذا موضع ذكره  
**وقال** لا مال اعود من العقل ولا وحلة او  
من العجب ولا عقدا كالشعر ولا كرم كالنقد  
ولا قرين كحسن الخلق ولا ميراث كالادب  
ولا قائد كالنوفيق ولا تجارة كالعمل الصالح  
ولا ربح كالنواب ولا وريع كالوقوف عند  
الشبهة ولا هدم مثل الزهد في الحرام ولا  
علم كالشكر ولا عبادة كاداء الغرائير ولا  
ايمان كالحياء والصبر ولا حسيب كالتواضع  
ولا مشرف كالعلم ولا منظار كاتقوى الشا  
**وقال** اذا استولى الصلاح على الزمان واهله  
شرا سارجل الظن برجل لم يظهر منه خزية  
فقد ظلم واذا استولى الفساد على الزمان واهله

فاحسن رجل الظن برجل فقد عثر، وقيل له  
 كيف تجدك يا امير المؤمنين فقال كيف يكون  
 حال من يغني ببقائه ويسقم بصحته ويؤذي من  
 ماضه **وقال** كم من مستعج بالاحسان اليه  
 سخر واستر عليه ومفتون بحسن القول فيه  
 وما ابتلى الله احدا بمثل الاملاء له **وقال** عليك  
 في رجلان محب غال ومبغض قال **قال** ايضا  
 الفرصة غصة مثل الدنيا مثل الحبة ليس بها  
 والسم النافع في جوفها يهوى اليها الغراب يهل  
 ويعذر لها ذوالالب العاقل **وقال** قد سئل عن  
 قريش اما يتخفون في حجة قريش تجب حديث  
 رجالهم والنكاح في نسائهم واما بنو عبد شمس  
 فابعد هاريا واسمها لما وراة ظهورها واما  
 نحن فابذل لها في ايدينا واسم عند الموت شبح  
 وهم الكثر والكر واما كرونا فصم والصبح اصبح  
**وقال** شتان بين عملين عمل تذهب لذته  
 وشقي تبعته وعمل تذهب مؤنته ويبقى اثره

اجده **وقال** وقد تبع جنازة فسمع رجلا يقول  
 فقال كان الموت فيها على غيرنا كتب وكان الحق  
 فيها على غيرنا وجب وكان الذي نرى من الامور  
 سفر عما قيل اليها لاجعون بنوعهم اجلسهم  
 وناكل تراهم قد سبنا كل واعطاه ورسنا كل  
 جاحجة طلوب من ذل في نفسه وطالب كسبه  
 صلت سريره وحسنت خليفته وانفق  
 الفضل من ماله وامسك الفصل من لانه وعمل  
 عن الناس شرا ووسعت السنة ولم يرب الى  
 بدعة ومن الناس من ينجب هذا الكلام الى  
 الله صلعم **وقال** جنية المراكزة وغيره الرجل ايا  
 لاسين الاسلام رتبة لربيبها احد قبل الامور  
 هو التليم والتليم هو اليقين واليقين هو التصديق  
 والتصديق هو الاقرار والاقرار هو الاداء و  
 الاداء هو العمل الصالح **وقال** عجبت للنجيل  
 يستعمل الفقر الذي منه هرب ويقف به الغنى  
 الذي اياه طلب فيعيش في الدنيا يعيش الفقراء

الخرافة بغيره



ويجانب في الآخرة بحجاب الآفئيا وعجبت  
للمتكبر الذي كان بالأس نطفة ويكون غدا  
جيفة وعجبت لمن شك في الله وهو يرى  
خلق الله وعجبت لمن سبي الموت وهو يرى  
من يموت وعجبت لمن انكر النشأة الآخرة  
وهو يرى النشأة الأولى وعجبت لعامة دار  
الفناء وتارك دار البقا **وقال** من تصرف  
العمل ابتلى بالهم ولا حاجة لله فيمن ليس لله  
في نفسه وماله نصيب **وقال** توقوا البر في  
أوله وتلقوه في آخره فإنه يفعل في الأبد  
ما يفعل في الدنيا راو له يحرق وآخر يوم  
عظم الخلق عندك بصرة مخلوق وعبد  
**وقال** وقد رجع من صفين فاشرف على  
القبور بظلمة الكوفة يا اهل الدنيا ارجعوا  
والمحال المقفرة والقبور المظلمة يا اهل الآخرة  
يا اهل التربة يا اهل الوحدة يا اهل الوحدة  
انتم لنا فرط سابق ونحن لكم تبع لاحق اما

اما الدوير فقد سك والارواح فقد سكبت  
واما الآمال فقد قست هذا خبر ما عندنا خبر  
ما عندكم ثم التفت الى اصحابه فقال اما لو ان  
لهم في الكلام لا خبر وكان خيرا لاراد التقوى  
**وقال** وقد سمع رجلا يذم الدنيا بها الذم  
للدنيا الغفلة يتغير بها ثم يتهاون التجرم  
عليها اذ هي للنجاسة ساقطونك امرتى  
غرتك ابصاع الماك من البلى ام مضاجع  
انها لك تحت الترى كعلت بكفك وكمرمت  
بيدك تبغى لهم الشفا ويستوصف بهم لا  
غذاء لا ينفي عنه دواءك ولا ينفعه بكاءك  
لا يرفع احد من اشفائك ولا يرفع في طلبك  
ولا تدفع عنهم لقوتك قد شئت لك بد الدنيا  
نفسك وبصره مصرحك ان الدنيا دار صعد  
لن صدقها ودار عافية لن فهم عنها و  
وارعني لن تزود منها ودار موعظة لن  
اقتطعها سجدا حيا والله وصلى بكنة

انتم الدنيا

الله ومهبط وحى الله ومبتدأ وليا الله المتبوا  
فيها الرحمة وسجوا فيها الجنة فمن اذنتها  
وقد اذنت بيها نادى بقراتها ونعت نفسها  
واهلها فقلت لهم يلا نها البلا وشوقهم  
بسرورها الى السور وراحت بعافية واستكرت  
بفجعة ترغيبا وترهيبا وتحويلا وتخيلا  
رجال غداة النامة وحى ما اخرون التوبة  
وذكرتهم الدنيا فذكروا حديثهم فصدقوا  
وعظما فاعتظوا **قال** لا يكون الصديق  
صديقا حتى يحفظ اخاه في ثلاث في نكته  
وعيبته وفاته ان الله مذكاين ادى في كل  
يوم له واللموت واجمعوا للنساء وابوا للرجال  
الدنيا دار قمر الى دار قمر والناس فيه حلال  
رجل باع نفسه فابقها ورجل ابتاع نفسه  
فاعتقها **قال** من اعطى اربع العجور اربعا  
من اعطى الذراع العجور الاجابة ومن اعطى  
التوبة لم يحرم القبول ومن اعطى الاستغفار

الاستغفار لم يحرم الغفوة ومن اعطى الشكر لم  
يحرم الزيادة وتصدق في ذلك في كتاب الله سبحانه  
**قال** الله تعالى في الدعاء ادعوني استجب لكم **وقال**  
في الاستغفار ومن يعمل سوا او يظلم لنفسه ثم  
يستغفر الله يحب الله غفورا رحيما **وقال** في  
الشكر لمن شكره لا يزيدنكم ولكن كفرتم ان عدا  
لشد يد **وقال** في التوبة انما التوبة على الله لئلا  
يعلمون التوبة حاله تزيبون من قريبنا ولئلا  
يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما **وقال**  
الصلوة قرآن كل نقي ومحجها كل ضعيف  
ولكل شئ زكوة وزكوة البدن الصيام وجهها  
الملة حسن الفعل استنزوا الزكوة بالصدقة  
ومن ايقن بالخلف جهاديا اعطية **ترب**  
المعونة على قدر المعونة **قال** ما عال من اقتصد **قله**  
العيال احدا اليسارين والتودد نصف العقل  
والهش نصف العمر ينزل الصبر على قدر الصبية  
ومن ضرب يده على فخذ عند المصيبة حبط



اخرج كرم من صايم ليس له من صيامه الا الظلم  
 والجور وكرم من قايماً ليس له من قيامه الا الغنى  
 حبذا نوم الكياس واقتطاعهم سوسو العالم  
 بالصدقة وحسنوا اموالكم بالزكاة وادفعوا  
 امواج البلاء بالدعاء **قال عيسى بن زياد** اخذ  
 بيدي امير المؤمنين علم فخرجني الى الحجاب  
 فلما احس تنفس الصدء ثم قال يا كميل بن زياد  
 ان هذا القلوب اوعية فخرها واعاها فاخفظ  
 عني ما قولك الناس ثلثة عالم راني وتعلم  
 على سبيل النجاة وهم عوام اتباع كل ناعق يميلو  
 مع كل مرجح لم يستحسنوا نور العلم ولم يلجوا الى  
 ركن وثيق يا كميل العلي خير من المال العلم خير  
 وانت تحزن المال والمال تنقصه النفقة والعلم  
 يزكو على الاتفاق وصنيع المال يزول بزواله يا كميل  
 بن زياد معرفة العلم دين يدان به يكسب الانسان  
 الطاعة في حياته وجميل الاحدقته بعداته  
 والعلم حاكم والمال محكوم عليه يا كميل بن زياد

العلم الذي يصلي به كالماء  
 وهو الذي لا يفسد ولا ينفك  
 وهو الذي لا يورث ولا يورث

زياد هلك خزان المال وهو احياء والعالم  
 باقون باقوا الدهر اعيانهم ومفقودة واسالهم  
 في القلوب موجودة هان هين في العلم احياء  
 واسالهم عليه يده الى صدره لو اصبحت حيلة  
 بلى اصبحت لنا غير امان عليه مستعلا الله الذين  
 لا يراهم مستظلمين نعم الله تعالى على عباده وحججه  
 علم اوليائه او متقاد لجملة الحق لا بصيرة له  
 احسانه ينقدح الشك في قلبه لا اول عارض في  
 شبهة الا اذا اولئك او متقوا بالذلة سلس  
 القيادة للشفعة او مغرماً بالجمع والادخار ليا  
 من رعاة الدين في شئ اقرب شئ شبهها بها  
 الاغنام السائمة لك يوم العلم يموت حامله  
 بلى لا يخالوا الا من من قايماً لله بحججه اما ظاهراً  
 مكتوفاً وخائفاً ممن لا يتقبل حجج الله و  
 بيناته وكذا او اين اولئك والله اهلون  
 عدد او اعظمون قد اربهم يحفظ الله حجة  
 وبياناته حتى يردعوها نظراً وهو من غنا

هاهاه ان يمشي  
 لو اصبحت لنا

اولئك

في قلوب اشرارهم عجمهم العلم على حقيقة البصيرة  
و باشر وروح اليقين واستلانها ما استوحش  
المتزون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون  
وصحبوا الدنيا بالبدان ارواحها معلقة بالمحل  
الا على اولئك خلفاء الله في ارضه والدعاة  
الى دينه آه شوقا الى ربيهم انصرفوا اليك  
اذ انت **وقال** المرحوم تحت لسانه هلك  
امرؤ لم يعرف قدره **وقال** لرجل مثله ان  
لا يمكن ممن يرجو الاخرة بغير عمل ويرجى الله  
بطول الامل يقول في الدنيا يقول الزاهدين  
ويعمل فيها يعمل الزاهدين ان اعطى منها الرشح  
وان منع منها الرشح يعجز عن شكرها او في قوله  
الزيادة فيما بقي ينهي ولا ينتهي ويا مريها لا ياك  
تجب الصالحين ويعمل عملهم ويعض المذنبين  
وهو احدكم يكن الموت بكثرة ذنوبه ويقوم  
ما يكره الموت له ان سقم ظل نادما وان صح  
امن لاهيا يحب نفسه اذا عمى ونظ

ونقطة اذا ابتلى ان احابه بلاء دعا مضطرا وان  
رخاء اعرض مقرا تغلبه نفسه على ما ينظر  
لا يغلبها على ما يستيقن يخاف على غيره يادى  
من ذنبه ويرجول نفسه اكثر من عمله ان يستقن  
بطون من واقتر قنط ووهن يقصر اذا عمل  
يبالغ اذا سأل اذ عرض له شهوة اسلفا المعصية  
وسوف التوبة وان عرته محنة الفرج عن <sup>سط</sup>  
المدة نصف العبرة ولا يعتبر وبالع في الموعظة  
ويحفظ فهو بالقول مدل ومن العمل مقل يثاب  
فيما يقضي ويسامح فيما يبقى يرى الغنى مغرا والغنى  
مغنا يخشى الموت ولا يمارى الموت يستغنى  
من معصية غيره ما يستقل كثرته من نفسه  
ويستكثر من طاعته ما يحقره من طاعته غير  
فهو على الناس طاعن ونفسه مداهن اللهو  
مع الاغنياء احب اليه من الذكر مع الفقراء  
يحكم على غيره لنفسه ولا يحكم عليها لغيره <sup>سند</sup>  
غيره ويعوي لنفسه فهو بطاع ويمضي ونسوة



ولا يوفي ويخشي الخلق في غير ربه ولا يخشى به  
في خلقه قال السيد رضي الله عنه في هذا الكتاب  
هذا الكلام ينبغي برؤيته تاجده وحكمه بالقدرة وبصيره  
ليس بخرق وانظر منكم **وقال** لكل امرأه حلق  
او مرة لكل قبل دبار وما اذبر كان لو يكن لا  
يعد الصبر انظر ان طال به الزمان  
الراضي بفعل قوم كذا اخل فيه معهم على كل  
دخل في باطل اثنان اتم الرضى اتم العمل ما كنت  
ولا كذبت وصلكت ولا ضل في ما اختلفت  
الا كانت احدهما ضلالة ما شككت في الحق  
مذاريته **للطاهر** ابا دي غدا بكفه عضة  
**الرحيل وشيك** من ابدى صفحة للحق  
هلك استعصوا في الذم في اوتادها  
عليكم بطاعة من لا تغفون من بجهالة قد  
بصيرتم ان بصيرتم وهديتهم ان هديتهم عا  
اخاك بالاحيان اليه واراد شدة بالعام  
عليه من وضع نفسه مواضع التهمة فلا

يؤمن من اساء به الظن من ملك استأثر  
من استبل برأيه هلك ومن شاور الرجال كرها  
في عقولها يؤمن كبره كاستأثيره  
الفقر الموت الاكبر من قضى حق من يقضه  
فقد عبده لا طاعة للمخلوق في معصية  
الخالق لا يعاب المذنب اخير حقه واغايها  
من اخذ ما ليس له الا عجب يمنع الاخر اذ  
الاخر قريب والاصحاب قليل وقاضي الصبح  
لذي عيدين ترك الذب اهون من طلب  
التوبة كرم اكله تمنع واكلا من الناس  
اعدا ما جهلوا من استقبال وجوه الابرار  
عرف مواضع الخطاء من اخذ من الغضب  
له قوى على قتل اشداء الباطل اذا هبت  
امراتقع فيه فان شدة توقيه اعظم مما تخاف  
الذرية امة سعة الصدر انجز المني اجرا  
المحسن احصد الشر من صدر غيرك بقلعه  
من صدرك اللجاجة تسل الرأ الطمع في

موتيه شجرة التفريط الدائمة وثمره نور السلا  
من لم يحبه الصبر هلكه الجحيم واغياه ان  
تكون اخلاقه بالصحابه ولا يكون بالصبا  
والقراية **وروي** عنه عليه السلام قريب  
من هذا المعنى **فان** كنت بالشورى ملك  
امورهم فكيف هذا المشركون غيب  
وان كنت بالقرى تحت حصىهم فيعرفك  
اولى بالنبي واقرى **وقال** انما المير في  
الدنيا تستضل فيه المنايا وتذهب بادر القفا  
مع كل جرعة شرق وفي كل اكلة غصص  
لا ينال العبد نعمة الا بفراق اخرى ولا يقبل  
يوما من عمره الا بفراق آخر من اجله يخن  
اعوان المنون وانفسا تصيب الحنوف فمن  
اين يرجع البقا وهذا الليل والنهار لم يبق  
من شيء شرقا الا صرعا الكربة في هدمها  
بنيا وتفرق ما جمعا **وقال** لا خير في  
الصمت عن الحكمة كما انه لا خير في القول بالحمل

بالحمل **قال** يا ابن آدم ما كتبت فوقك  
فانت فيه خازن لغريك ان القلب لو شق  
واقبالا وادبارا فاقوها من قبلها شقها  
واقبالها فان القلب اذا اره عسى متى  
اشقى غيظي اذا غضيت احين اعجز عن  
فيقال لي لو صبرت امرحين اقدر عليه  
فيقال لي لو غفرت وقد سرق قد علمت  
فيقال هذا ما يجعل به الباخلون وقد سرقوا  
اخرى هذا ما كنتم تتنافسون عليه بالآ  
لم يذهب مالك ما وعظمت ان هذا القلق  
مثل كمثل الاديان فاستغوا لها طائفة الحكمة  
لما سمع قول الخداج لاحكام الله كلمة حق  
يراد بها باطل **قال** في صفه الغفراء هم  
الذين اذا اجتمعوا اعدبوا واذا تفرقوا لم  
يعرفوا وقيل بل قال لهم الذين اجتمعوا  
ضربوا واذا تفرقوا انزعوا افضيل فكل  
سفرة اجتماعهم فيها منفعة اقرانهم فقال



يرجع اصحاب المهن الى منبر فينتفع ان تشبه  
كس جوع البناء الى بناءه والساج الى منجيه  
انحياز الى مخبره **وقال** وقداني بجان ومعه  
غوغا لا ترجى بوجوه لا ترى الاخذ كل سورة  
ان مع كل انسان ملكين يحفظانه فاذا اجاء  
القدر خليا بينه وبينه وان اخجل جنة  
اجها الناس اتقوا الله الذي ان قلتم منيع وان  
اضمر علمه وبادر الموت الذي ان هتمتم  
ادرككم وان اقمتم اخذكرو ان نسيتموه ذكركم  
وقد قاله طلحة والزهر بنبايعك على ان تشكرو  
في هذا الرأ فقال لا ولكن كما شريكم ان في  
القوة والاستعانة وعونان على العجز والاد  
**وقال** لا يذمك في المعروف من لا  
يشكره لك فقد يشكره عليه من لا يتبع  
بشيء طمعه وقد تدرك من شكر الشاكر الكثير  
ما اضاع الكافر والله يحب المحسنين كل  
وعاء يضيق بما جعل فيه الوعاء العلاء وانه

فانه يتبع اول عوض الحليم من حلمه ان ان  
النصارى على الجاهل ان لو تكن حليما فحقلم  
فانه قل من تشبه بقوم الا واثك ان يكون  
منهم من حاسب نفسه رجح ومن غفل عنها  
خسر ومن خاف امن ومن اعترى البصر من البصر  
فهو ومن فهم علمه **وقال** لمعطف الدنيا  
نوة شامها عطف الضرس على ولدها  
وتلا عتب ذلك ويريد ان فمن على الدين  
في الارض وتجعلهم ائمة وتجعلهم الوارثين  
**قال** اتقوا الله تقية من شر تجزيه او تجزيه  
والكس في مهمل وبادر عن وجل ونظر في  
كرة الموتل وعاقبة المصير ومعبية الرجح  
**وقال** ايجو دحارس الابدان والحلم فدايت  
التقية والعفو ذكوة الفلظ والسلم وصول  
من عذرة والاستشارة عين الهداية وقد  
خاطر من استغنى برانه والضويناصل الحدا  
والجبرج من اعوان الزمان واشرف الغنى ترك

المني وكر من عقل سير تحت عندهوى  
 امير ومن التوفيق حفظ التجربة والمودة  
 قرابة ستفاد ولا تمان من ملو لا **وقال** عبي  
 المرثفة احد صا د عقله **و** اغض على  
 القضي والالترضا ابد من لان عوده كنت  
 اعصاه **و** الخلف بهدم الراي من نال استطا  
 في قلب الاحوال على جواهر الرجال **و** حفيد  
 من ستم المودة **و** اكبر صانع العقول تحت برو  
 الاطاع ليس من العدل القضاء على الثقة  
 بالنظر **و** بش الزاد الى المعاد العدوان على  
 العباد من اشرفا فعال الكريم غفلت عن علم  
 من كساه الحياء ثوبه ليرى ان امره **و** كثره  
 السكوت تكون الهيبة **و** بالنصفه تكثر **و** او  
**و** بالافضل تعظم الامتار **و** بالتواضع  
 تتم النعمة **و** باحتيال المون يحيا السواد  
**و** بالسيرة العادلة تقهر المناوي **و** بالحلم  
 عن السفه تكثر الانتصار عليه **و** العمل لفلة

كثره  
 من ستم المودة  
 بالنظر  
 السكوت تكون الهيبة

لفلة الحساد عن ملاته الاجساد **و** الطامع في  
 وثاق الذل **و** قد سئل عن الايمان **و** الايمان  
 معرفة بالقلب واقرار باللبان **و** عمل بالجوارح **و**  
 الايمان **و** **وقال** من اصبح على الدنيا خريفا  
 فقد اصبح لقضاء الله ساطعا **و** من اصبح  
 صبيحة ترك به فائما يشكوار **و** من اتى  
 غيا فتعاضع لغناه ذهب ثلثا دينه **و** من  
 قران فات دخل النار فهو من كان يتخذ من  
 ايات الله هزوا **و** من لم يح قلبه بالدنيا التا  
 نها بثلث هم لا يجته **و** حرص لا يتركه  
 وامل لا يدركه **وقال** كفى بالقناعة ملكا **و**  
 بحسن الخلق نعيما **و** من قول الله تع فلنجينه  
 حيوة طيبة قال هي القناعة **و** شاكرا لا يري  
 قنا قبل عليه الرزق فانه اخلق للمغنى واحدا  
 باقبال الخبط عليه **و** في قوله تع ان الله يامر  
 بعدل والاحسان العدل الانصاف **و** الا  
 التفضل من يحط باليد القصيرة يعطى باليد



الطويله ومعنى ذلك ان ما ينفعه الرمن ماله  
في سبل تحير البر وان كان يسيرا فان الله  
يجعل الجز عليه عظيم كثيرا واليدان ههنا  
عبارتان عن النعمتين ففرق عليه من نعمة  
العبد وبين نعمة الرب فجعل لك قصيدة هذه  
طويلة لان نعم الله نعم ابداء تضعف على نعم المخلوق  
اضعا فالتيرة اذا كانت نعمة الله نعم اصل النعم  
كلها فكل نعمة اليها ترجع ومنها تنبع **وقال**  
**هم** لا يسهل يحسن لا يدعون الى مبارزة وان  
دعيت اليها فاجب فان الداعي باع والباغي  
مضروع خيار خصال النساء مشوار خصال الرجال  
الزهر والتحل والجهن فاد اكانت مرمومة لم  
تمكن من نفسها اذ اكانت بخيلة حفظ حالها  
و مال بعلمها اذ اكانت جبانة فرقت من كل  
شيء تعرض لها وقيل له صف لنا العاقل فقال  
هو الذي يضع الشيء مواضعه فقبل صفك  
الجاهل فقال قد فعلت يعني ان الجاهل هو

هو الذي لا يضع الشيء مواضعه فكان ترك  
صفته صفة له اذا كان بخلاف وصف العاقل  
**وقال** والله لدينا كره هذه اهون في عيني  
عراق خنزير في يد مجرم ان قوما عبد الله  
رغبة فتلك عبادة التجار وان قوما عبدوا الله  
رهبة فتلك عبادة العبيد وان قوما عبدوا  
الله شدا فتلك عبادة الاحرار **المراد** شتر  
كلها و شتر فيها انه لا يبينها من اطاع التوا  
ضيع الحقوق ومن اطاع الواشي ضيع الضد  
الحج الى صب في الدار من على خواتمها وبره  
هذا الكلام لا ينبغي هم ولا عجب ان يشبه الكلام  
فان مستقاهما قلب ومفرغها من ذنوب  
يوم المظلوم على الظالم اشدين يوم النظار  
على المظلوم اتقوا الله بعض التقى وان قل  
واجعل بينك وبين الله ستر وان رقاذا  
روح المحبوب يخفي الضوابع ان الله تبارك  
وتعالى في كل نعمة حقا فمن اداه زاده منها

ومن قهر عنه خاطر بوال نعمته **٢** حذر انشا  
 النعم فما كل شار ومردود اذ اكثره المقدرة  
 قلت الشهوة الكرم اعطف من الرحم من طينك  
 خيرا فصدق طنته افضل الاعمال ما اكره  
 نفسك عليه عرفت الله سبحانه بفتح الغريم  
 وحل العقود مرارة الدنيا حلوة الآخرة و  
 حلوة الدنيا مرارة الآخرة **٣** **والله** فوض الله  
 الامان تطهير من الشرك والصلوة تزيها  
 عن الكبر والركوة تسبب للرزق والحياء  
 ابتلاء لاختلاص الخلق والنج تقوية للدين و  
 الجهاد غفر للاسلام والامر بالمعروف ومنفعة  
 للعوام والنهي عن المنكر رد عالسفهاء و  
 صلة الاحكام مناة للعدو والقصاص حثنا  
 للذماء واقامة الحدود اعظا بالمحارم و  
 ترك شرب الخمر تحصين للعقل ومجانبة الشر  
 ايجبا للعبقة وترك الزنا تحصين للدين و  
 ترك اللواط تكثير للنسل والشهادات **٤** **تظاهرا**

استقلها رايتها حداث وترك الكذب شرفا  
 للصدق **٥** والسلاما مائتا من الخاف والاما  
 نظا بالامانة والطاعة تعظيما للامانة **٦** **فقال**  
 احلفوا الظالم اذ الرق تم عينه بانه يرى من  
 حول الله وقوته فانه اذ احلف به كاذبا حول  
 واذا احلف بالله الذي لا اله الا هو لم يعاجل  
 لانه قد وحده سبحانه **٧** يا بن ادم كن صمي  
 نفسك واعمل في مالك ما توتران يعمل فيه من  
 بعدك **٨** المحسرة ضرب من الجنون لان حشا  
 يندم فان لم يندم فمجنونه يستحكم صحته لحد  
 في تله لحد **٩** **فان** لكسب بزيادة النخعي كمال  
 من اهلك ان ين وحوا في كمال الكارم ويدخل  
 في حاجته من هوانيم فوالذي وسع سمعه الا  
 ما من احدا ودع قلبا سرورا لا وخلق الله  
 له من ذلك السرور لطفافا اذ اترك به ما يبه  
 جرى اليها كالماء في اغذاره حتى يطرد هاعنه  
 كما تطرد غريبه **١٠** **البل** اذ املقته فاجروا



بالصدق والوفاء لا أهل العذر بأهل العذر  
وفاء عند الله كما من مستخرج بالاحسان اليه  
ومغفور بالستر عليه ومفتون بحسن القول  
فيه وما ابتلى الله احدا بمثل الاملاء له وقد  
ضيق هذا الكلام فيما تقدم ان فيه منها  
زيادة مفيدة **فصل** تذكر فيه شيئا من  
غريب كلامه عن المحتاج الى التفسير **في حديثه**  
فاذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذكره  
اليه كما يجتمع فرع الحنيف يعسوب الدين السيد  
العظيم المالك للامبراس يوسد والقرع  
قطع الغيم التي لا ماء فيها **وفي حديثه**  
المخصوصة فيها يريد بالقيم الممالك لانها تقو  
اصحابها في الممالك والمالك في الاكبر  
من قيمة الاعراب وهي ان تصيبهم السنة  
فتعرف اموالهم فذلك تقصصها فيهم وقد  
قيل فيه وجه اخر وهو انها تقصصهم لا وان  
اي تحريمهم الى دخول الخضر عند محول البدن

البدن **وفي حديثه** عن هذا الخطيب الشخش  
يريد الاما الخطبة الماضي فيها وكل ماض  
في كلامه او سير فهو شخش والشخش في غير  
هذا الموضع المسك **وفي حديثه** اذا بلغ  
النساء نص الحقائق فالعصبة اولى ويروى  
نص الحقائق والنص منتهى الاشياء وبلغ  
اقصاها كالنص في السير لانه اقصى ما يقدر  
عليه الدابة وتقول نصصت الرجل عن امر  
اذا استقصيت مسئلة عنه لتخرج عنك  
فيه فنص الحقائق يريد به الادراك لانتهى  
الصغر والوقت الذي يخرج منه الصغير  
الى حد الكبر وهو من اقصى الكليات من  
هذا الامر واغربها يقول فاذا بلغت النسا  
ذلك فالعصبة اولى بالمرأة من امها اذا  
كانوا مع ما مثل الاخوة والاعمام وتعرف  
ان ارادوا ذلك والحقاق محاكمة الامر  
للعصبة في المرأة وهو الجدل والمخصوصة

وقول كل واحد للاخر الحق بهذا منك و  
يقال منه حاققة حقا فاشل جادته جالا  
وقد قيل ان نصرا محقق بلوغ العقل وهو  
الاذراك لانه علم انما اراد منتهى الامر  
الذي يجب به المحقق والاحكام ومن رواه  
نصرا محقق فانما اراد جمع حقيقة وهذا  
معنى ما ذكره ابو عبيد القاسم بن سلام والذي  
عندي ان المراد بنصرا محقق هو بلوغ  
المرأة الى الحد الذي يجوز فيه تزويجها  
في حقها تنبيهها بالمحقق من الابل وهي  
جمع حقه وحق وهو الذي استكمل كسبين  
ودخل في الرابعة وعند ذلك يبلغ الى الحد  
الذي يمكن فيه من ركوبها ظهر ونصه في  
سيره والمحقق ايضا جمع حقه فالروايتان  
جميعا ترجعان الى معنى واحد وهذا الشبه  
بطريقة العرب من المعنى المذكور ولا فرق  
**حديث** ان الايمان يبد ونمطة في الطلب

ازدادت اللمظة واللمظة مثل النكة ونحوها  
من البياض ومنه قيل فرس المظا اذ كان  
بجفلة بياض **في حديث** هذا الرجل اذا  
كان عليه الذين الظنون يجب عليه ان يبرأ  
لما مضى اذ قبضه والظنون الذي لا يعلم  
اي قبضه من الذي هو عليه ام لا ذكاه الذي  
به فمرة يرجوه ومرة لا يرجوه وهو اوضح الكلام  
وكذلك كل امرئ طالب لا تدري على اي شيء انت  
منه فهو ظنون وعلى ذلك قول الاعشى ما  
تعمل ليحيد الظنون الذي يجب صوب اللجب  
الماطر مثل الفراخ طاماموه يقذف الوحي  
الماهر والجدابير والظنون الذي لا يعلم فيها  
ماء ام لا **في حديث** انه شيع جيشا لغزوه  
فقال عزبوا عن النساء ما استطعتم ومعنا  
اضدقرا عن ذكر النساء وشغل القلوب يعني  
وامتنعوا من المقاربة لهن لان ذلك يفت  
في عضد الحمية ويقدر في معاقب الغريرة



ويكسر عن العدو ويلتفت عن الابعاد في الغزو  
وكل من امتنع من شئ فقد اعذب عنه والفا  
والعدو بالمتنع من الاكل والشرب **فوقه**  
**م** كان كالياسر الفالج ينظر اول قوة من قدام  
الياسرون هم الذين يتضاربون بالفالج على  
الجور والفالج انظار الغالب ويقال قد ابلج عليهم  
وفلجهم قال الرازي لما ريت الامم الفالج قد فلى  
**في حديث** كنا اذا احمر لباس اتقينا رسول الله  
صلم فاليكن احدنا اقرب العدو منه ومعنى ذلك  
انه اذا اعظم الخوف من العدو واشد عضا  
احسب قرع المسلمون الى قتال رسول الله ص  
بنفسه فينزل الله تع النصر عليهم به ويا منون  
ما كانوا يخافونه بمكانه وقوله م اذا احمر  
كنايه عن اشتداد الامر وقيل في ذلك احوال  
احسنها انه شبه الحوب بالنار التي تجم الخوا  
والحوة بفعلها ولو بها وما يقوى ذلك قول  
النبي صلم وقد راي يجتهد الناس يوم حنين و

م حرب هوزن الان حى الوطين والطيس  
ستوقد النار فشه صلم ما استحسن جلاد  
القوم باحتدام النار وشدة التهابها **القص**  
**هذا الفصل في حفا الى من العرش**  
**الاول في حفا الكتاب** لالبغه اعارة اصحاب  
معويه على الانبياء فخرج بنفسه ماشيا حتى  
الى الخيلة فادركه الناس وقالوا يا امير المؤمنين  
نحن تكفيهم فقال م والله ما تكفوني انكم  
تكفيهم تكفوني غيركم ان كانت الرعا قبل التلكو  
خيف رعائهم فانا اليوم لا نكفونكم عبي  
كافي المعتود وهم القادة او الموزع وهم الرعية  
فلما قال هذا القول في كلام طويل قد ذكرنا  
مخارجه في جملة الخطب تقدم اليه جلاد من  
اصحابه فقال احدها الى الملك الالفى وا  
فربنا ملك تنقذ له يا امير المؤمنين فقال وا  
تقعان مما اريد وقيل ان محارث بن حوط  
اتاه م فقال اتراني اظن اصحاب الجمل

على ضلالة فقال يا حارث انك تنظر تحتك  
ولم تنظر فوقك فحيث انك لم تعرف الحق  
تتوكل من اياه ولم تعرف الباطل فتعرف  
من اياه فقال بحيث فاني اعترف مع سعد  
مالك وعبد الله بن عمر فقال علم ان سعد و  
عبد الله لم يضر الحق ولم يخذل الله الباطل  
**قال** صاحب السلطان كركب الاسد يغبط  
بموقعه وهو اعلى موضع **وقال** احسنوا  
في عقب غيركم تحفظوا في عقبكم **وقال**  
ان كلام الحكماء اذا كان صوابا كان دواء لو  
كان خطأ كان داء **وسأله عن رجل** يعرف  
ما الايمان فقال اذا كان عند قاتني حتى اخبرني  
على ايمان الناس فان نيتي تعالتي تحفظ علي  
الاخرون فان الكلام كالشارح يتقنها هذا  
ويخطيها هذا وقد ذكرنا ما اجابه به فيما تقدم  
من هذا الباب وهو قوله الايمان على أربع  
**وقال** يا ابن آدم لا تحمل يومك الله لمالك

لمالك على يومك الذي قد انك فانه ان يك  
من عورك يات الله فيه برزقك **وقال** اجب  
حبيبك هو ما عسى ان يكون بغيبك وما  
ما وابيض بغيبك هو عسى ان يكون جديدا  
يو ما **وقال** الناس في الدنيا عاملان عامل  
في الدنيا للدنيا قد شغلت دنياه عن اخرته فحش  
على من يحلف الفقرو يامن على نفسه فيفتر  
عمره في منقعة غيره وعامل عمل في الدنيا لما  
بعد هاهنا الذي له من الدنيا بغير عمل فاحش  
الحقطين معا ومالك الدارين جميعا فاصبح و  
عشا لله لا يسأل الله حاجته فيمنعه وروى  
انه ذكر عمر بن الخطاب في ايامه حلى الكعبة  
وكثرته فقال قوموا اخذته فخرجت به جميع  
السلمين فكان اعظم للاجر وما تضع الكعبة  
بالجدي فهم عمر بذلك وسأله عنه امر المؤمنين  
عن فقال ان القرآن انزل على النبي صلى الله عليه وآله  
اربعة اموال السلمين نفسها من الورقة في



الفراسين والبقية حتى مستحقته واحسن مو  
الله حيث وضعه والصدقات فجعلها الله حيث  
جعلها وكان حلي الكعبة فيها يومئذ فتركه الله  
على حاله ولم يتركه شيئا له ولم يخف عليه مكانا  
فاقره حيث امر الله ورسوله فقال له عز وجل لا  
لاقتضينا وترك الحلي بحاله **وقال** الله عليه السلام  
رفع اليه رجلان سرقا من مال الله احدهما من  
الله والاخر من عرض الناس فقال اما هذا  
فمعه من مال الله فلا احد عليه مال الله لئلا يفتنه  
بعضا واما الاخر فعليه لحد فقطع يده وقال  
لو امتوت قديماي من هذه المدا حصل لغيت  
اشيا **وقال** اعلموا علمائنا ان الله لم  
يجعل للعبد وار عظمت حيلته واشتد طلبه  
وتجويت مكيدته التزمه ما سبي له في الذكر الحكيم  
ولم يجعل للعبد في ضعفه وقلة حيلته وبين  
ان يبلغ ما سبي له في الذكر الحكيم والعارف  
لهذا العاقل به اعظم الناس راحة في شفقته

في شفقه والتارك له التاك فيه اعظم الناس  
شغلا في مضرة ورب شعر عليه مستدج بالنعيم  
رب يتلى مصنوع له باليلوي فردا بها السمع  
في شكره وقصر من محلاته وقف عند منتهى  
رؤسك والسلام **وقال** لا تجعلوا علمكم جهلا  
ويقتكم شكرا اذا علمتم فاعملوا واذا اتقتم  
فامدوا **وقال** ان الطبع مورخ غير مصدق  
ضامن غير وفي ورب يما شوق شاربا لا قبل  
ربه وكما اعظم قدر الشئ المتناقص فيه عظمت  
الرزق لفقده والاماني تفي الامين البضا  
والخطايا في من لا ياتيه **وقال** اللهم ارفع  
بك ان تحسن في الامعة العيون علانيتي وتنج  
فيما ابطن لك سريري محافظا على راء الناس  
من نفسي بجميع ما انت مطلع عليه فايدى  
لناس حسن ظاهري واقضي اليك سوء  
عملي تفرنا الى عبادك وتباعدا من مرضا  
**وقال** لا الذي يصينا منه في غير ليلة دوا

كثر  
 تكثير عن يوم اعزها كان كذا وكذا **وقال**  
 قليل تدوم عليه خير من كثير يملول اذا  
 اخبرت النوافل بالفرايض فافوضها  
 من تذكر بعد السفر استعد ليس رية  
 مع الابصار فقد تكذب العيون اهلها  
 ولا يغش العقل من استخفى بهتكرو  
 بين الموعظة حجاب من الغرة جاهلكم **وقال**  
 سوف قطع العلم عند المتقلين كل من  
 يسأل الانتظار وكل من جعل يتعلم بالتدريج  
**وقال** ما قال الناس لشيء طوي الا وقد ضا  
 الدهر يوم يؤوله **وقال** وقد سئل عن العذر  
 طريق مظلم فلا تسلكوه وبحر عريق لم تجز فلا  
 تجوزوا وسر الله فلا تتكلموه **وقال** اذا انزل  
 الله عبدا خطره عليه العلم **وقال** لي فيما مضى  
 اخ في الله وكان يعطيه في عيني صغر الدنيا  
 في عينه وكان خارجا من سلطان بطنه  
 فلا يشتهي ما لا يجد ولا يكثر اذا وجد كما

كثر

اكثر دهر صامتا فان قال بذلك اليقين ونفع  
 قليل السالمين وكان ضعيفا مستضعفا فان  
 جاء بجده فهو ليس غاد وصلوا دلايل الحق  
 حتى ياتي قاضيا وكان لا يلوم احدا على ما  
 يجد العلم في مثله حتى يسبح اعتدائه وكما  
 لا يتكلموا وجعا الاضديرية وكان يفعل ما  
 يقول ولا يقول ما لا يفعل وكان اذا اقبل  
 على الكلام لم يفعل على الكوت وكان على السبع  
 احص منه على ان يتكلم وكان اذا ابدى  
 امران نظر ايها اقرب الى الهوى في الفة  
 فعلمكم هذه الخلايق قال بعد ها وتناقصوا  
 فيها فان لم تستطعوا فاعلموا ان اخذ  
 خير من ترك الكثير **وقال** لولا ربه الله على  
 معصية لكان يجب ان لا يعصى شرا الله  
**وقال** وقد غري الاشعث بن قيس عن ابي له  
 يا اشعث ان تحزن عن ابيك فقد استحققت  
 ذلك منك الرحم وان تصبر ففي الله من كل



مصدية خلف يا شعث ان صبرت جرح عليك  
القدر وانت ماجور وان جرحت جرح عليك  
القدر وانت مازر مرايتك سررك وهو بلاء  
فتنة وحزنك وهو ثواب ورحمة **وقال**  
**علي بن ابي طالب** صلى الله عليه وسلم ساعة في رسول الله  
صلوات الله عليه والصبر يحيل الاخذك وان الجحيم  
الا عليك وان المصائب لجليل انه قبلك  
بعذك لجليل **وقال** لا تصيب المايق فانه  
يزين لك فعله ويود ان تكون مثله **وقال**  
وقد سئل عن سافة ما بين المشرق والمغرب فقال  
سيرة يوم بشي **وقال** اصدقاؤك ثلثة  
واعداؤك ثلثة فاصدقاؤك صديقك و  
صديقك وعدو عدوك واعداءك عدوك  
وعدو صديقك وصديق عدوك **وقال**  
لرجل يسئ على عدوه بما فيه اضرار بنفسه لما  
انت كالطاعن نفسه ليقتل دمه **وقال**  
ما اكثر العبر واقل الاعتبار من بالغ في

في خصوصية اثم ومن قصر فيها ظلم ولا يستطيع  
ان يتقى الله من خاصم **وقال** ما الهمني  
ذنب امهلت بعد حتى اصلي كعتين  
ومثل عدم كيف يحاسب الله الخلق على  
كثرتهم قال كايرونهم على كثرتهم قيل و  
كيف يحاسبهم ولا يرونه فقال كايرونهم  
لا يرونه **وقال** رسولك ترجمان عقلك  
وكتابك ابلغ من يطلق عنك **وقال**  
المبتلى الذي قد اشتد به البلاء باحوج الى  
الدعاء من المعافي الذي لا يامن البلاء **وقال**  
الناس ابناء الدنيا ولا يلا ولا رجل على حبايته  
**وقال** المسكين رسول عند الله فمنعه  
فقد منع الله ومن اعطاه فقدا عطي الله  
ما ان في غيب قطه كفى بالاجل حارسا  
**وقال** يا مارجل على الشكل ولا يمار على  
الحوب ومعنى ذلك انه يصبر على قتل  
الاولاد ولا يصبر على سلب الاموال **وقال**

ان المسكين رسول الله

سورة الآباء قرابة بين الأبناء والقرابة  
احوج الى المودة من المودة الى القرابة  
**وقال** اتقوا ظنون المؤمنين فان الله  
جعل الحق على السنتهم **وقال** لا يصدق  
إيمان عبد حتى يكون بما في يد الله سبحانه  
أو شق منه بما في يده **وقال** لا خير لك  
وقد كان بعثه الى طلحة والزبير لما جاء الى  
البصرة يذكرهما شيئا مما سجد من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في معناها فلوي عن ذلك فرجع اليه  
فقال اني انيت ذلك الامر فقال ان كنت  
كاذبا فضررتك الله ببيضاء لامة لا توارى بها  
العامة يعني البرص فاحسب اناسيا بعد هذا  
الذم في وجهه وكان لا يرى الامير **وقال**  
**قال** ان للقلوب قبلا واودارا فاذا اقيمت  
فاحلوهما على النواقل واذا اودبرت فاقمتها  
بها على الفرائض **وقال** في القرآن نيا ما قبلكم  
وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم **وقال** المحسن

من حيث جاء فان الشر لا يدفعه الا الشر  
**وقال** لكاتبه عبد الله بن ابي رافع القمي  
دوانك واطل جلفه قلمك وفرج بين  
السطور وقوط بين الحروف فان ذلك  
اجدر لصاحب الخط **وقال** انا يعسوب  
المؤمنين والمال يعسوب الفقهاء ومعنى ذلك  
ان المؤمنين يتبعونني والفقهاء يتبعون المال  
كما يتبع النحل يعسوبها واليعسوب هو الزمير  
وقال له من بعض اليهود ما دفنتم نبيكم  
حتى اختلفتم فيه **وقال** انما اختلفنا عند  
لا فيه ولكنكم ما جفت ارجلكم من البحر حتى  
قلتم لنبيكم اجعل لنا الها كالهم الهة  
قال انكم قوم يتجهلون وقيل له علم بما  
شيئ غلب القرآن **وقال** ما لقيت احدا  
الا عانى على نفسه يومئذ انكسر  
هيبة في القلوب لابنه محمد رحمه الله  
يا بني اني اخاف عليك الفقر فاستعد



إله منه فان الفقر قصة للذين مدته  
للمعقول احيه الى المقتب **وقال** لسايل سأل  
عن معضلة سل تفقها ولا تس تفقها فان  
الجاهل المتعلم شبيه بالعاله وان العال المتفقت  
شبيه بالجاهل **وقال** لعبد الله بن عباس  
رحمه الله وقد اثار عليه في شيء لم يوافق  
وذلك ان تشير على واري فاذا اعطيتك  
فاطعني وروى انه لما ورج الكوفة قادم  
من صفين ومثل الشامين فسمع بكاء النساء  
على قتلى صفين وخرج اليه الحارث بن ابي  
الشامي وكان من وجهه قومه فقال له ابيكم  
النساء على ما اسمع الاتهن منهن عن هذا الزمان  
واقبل يمشي معه وهو علم ركب فقال له  
ارجع فان شئ مثلك مع مثلي فتنة للناس  
ومثله للمؤمنين **وقال** وقد رقت الخيل  
يوم النهروان يوم ما لم يقدر كرم من عركم  
فقليل له من غره يا امير المؤمنين فقال الشاه

الشیطان الضل والانس الامارة بالسوء فتم  
بالاماني وضحت لهم في المعاصي ووعدهم  
الاطهار فاقتضت بهم النار **وقال** اتقوا  
معاصي الله في الخلوات فان الشاهد هو الحاكم  
**وقال** لما بلغه قتل محمد بن ابي بكر رحمه الله  
ان حزينا عليه على قدر سرورهم الا انهم  
تقصوا انفيضوا وتقصنا حياء **وقال** العبد  
الذي اعد الله فيه الى ابراهيم ستون سنة و  
**قال** ما ظفر من ظفره الا نثره والغالب ينثره  
**وقال** ان الله سبحانه فرض في اموال الاغنياء اقوا  
الفقره فاجاع فقير لا يمنع غني والله تع جده  
سالمه عز ذلك **وقال** الاستغناء عن العبد  
اغرم من الصدقه **وقال** اقل ما يلزمك الله الا  
تسعين وابعه على معاصيه **وقال** ان الله  
سبحانه جعل الطاعة عنيمة الاكياس عند نطق  
العجز **وقال** السلطان وربة الله في ارضه  
**وقال** في صفة المؤمن بشرة في وجهه وحرمة

في قلبه او مع شئ صديرا واذل شئ نفسا  
يكره الرفعة وبنها السعة طويل غنة بعيد  
هنة كثير صيته مشغول وقته شكور صبرا  
مغمور بفكرته ضيق بخلته سهل الخليفة  
لين العريكة نفسه اصلب الصلابة هو اذل  
من العبد **قال** لو راى العبد الاجل وسيرة  
لا بعضا لامل وغرور **وقال** لكل امرئ ماله  
متر كان الورث والحواشي **وقال** الدنيا  
بلاصيل كالراعي بلا وتر **وقال** العلم علان مشهور  
ومسوع ولا ينفع المسوع اذ الركن المطبوع  
**قال** صواب الراي بالدول ويذهب بديها  
**وقال** العفاف زينة الفقير الشكر زينة الغني  
**وقال** يوم العدل على الظالم اشد من يوم  
اجور على المظلوم **قال** الاقوال على جملة  
والسراير مبلوكة وكل نفس بما كتبه حسنة  
والناس منقوصون مدخولون الا من عظم الله  
سأله شغلت ومجيبه متكلف يكاد افضلهم  
**قال** الدنيا والآخرة

افضلهم رايا يرد عن فضل رايه الرضا والخط  
ويكاد اصلهم عودا تنكاه اللحظة وتحييه  
الكلمة الواحدة **وقال** معاشر الناس اتقوا  
الله فكل من مؤمل ما لا يبلغه وبان ما لا يسكنه  
وجامع ما سوف يتركه ولعله من باطل جمعه  
ومن حق منعه اصابه حراما فاحتمل به انما  
فيا بوزنه وقدم على ربه اسفا لا هفا قد  
الدنيا والآخرة وذلك هو الخسران المبين **وقال**  
من العصية تقدر المعاصي **وقال** وجهك  
ماء جامد يقطره السؤال فانظر عند من تقطر  
**وقال** الشقاء اكثر من الاستحقاق بلق والتقصير  
عن الاستحقاق عجزا وحسدا **قال** اشد الذنوب  
ما استهان به صاحبه **وقال** من نظر في عيب  
نفسه اشتغل من عيب غيره ومن غيى بريقه  
الله لم يحزن على ما فاتة ومن سئل سيفا ابغى  
قتل به من كاديا الامور عطيت ومن اقتحم  
البحر غرقا ومن دخل بداخل السوء اتهم و

من انكشفت الغيرة اذارت  
وارسها مع



كثير كلامه كثير خطاؤه ومن كثير خطاؤه قتل  
حياؤه ومن قتل حياؤه قتل ورعه ومن  
قتل ورعه مات قلبه ومن مات قلبه دخل النار  
ومن نظر في محبوب الناس فانكرها شربها  
لنفسه فذلك لا يحق بعينه والقاعة مال لا  
يغنى ومن اكثر من ذكر الموت رضي من الدنيا  
باليسير ومن علم ان كلامه من عمله قتل كلامه  
الايمان بعينه **وقال** للظالمين الرجال ثلاثا  
يظلمون فوجه بالمعصية ومن دونه بالغلبة  
يظلمون الله والخلقة **وقال** عند شاطئ الشدة  
تكون الفرجة وعند تضيق خلق الابل يكون  
الرخاء **وقال** لبعض اصحابه لا تجعلوا اثر  
شغللك باهلك ووليك فان يكن اهلك  
وليك اولياء الله فان الله لا يضيع اولياءه  
وان يكونوا اعداء الله فاهلك وشغللك باعداء  
الله **وقال** اكمل المؤمنين قيب ما فيك مثله  
**وقال** وقد هنا بحضرة رجل رجلا بطلاه ولد

له فقال ليس منك الفارس لا يقتل ذلك ولكن  
قل شكرت الواهب وبورك لك في الموهبة  
وبلغ اشدته وزدت بره وبني رجل من اعماله  
بناء فخرا فقال طلعت الورق رؤسها ان بنا  
ليصف لك الغنى وقيل له علم لو سأل على جبل  
باب بيت وترك فيه من اين ياتيه رزقه فقال  
من حيث ياتيه اجله وعري علم قولها بيت  
مات لهم فقال ان هذا الامر ليس بكم يد ولا كبر  
اتمنى وقد كان صاحبكم هذا يافرعه وفي  
بعض سفراته فان قدم عليكم والامر ممر عليه  
**وقال** ايها الناس ليركمن الله من النعمة وحلين  
كراكم من النعمة فربن انه من وسع عليه في  
ذات يده فلم يزد ذلك استدراجا فقام من خوفها  
ومن ضيق عليه في ذات يده فلم يزد ذلك احتجابا  
فقد ضيع ماله **وقال** يا سرى الرعية اقصروا  
فان العتج على الدنيا لا يروعه منها الا حريف  
ايها باحدان ايها الناس تولوا من انفسكم

من ايمان

يا ايها واعدا لواجبها عن ضريبة عاداتها **وقال**  
 لا تظن بكلمة خرجت من احد مساوات  
 تجد لها في الخير محملا **وقال** اذا كانت لك الى  
 الله حاجة فابدا بمسئلة الصلوة على النبي  
 صلح ثم سل حاجتك فان الله اكرم من ان يسأل  
 حاجتين فيقضي احدهما ومنع الاخرى **وقال**  
 من ضل بعرضه فليدع المرأة **وقال** من لم يحرق  
 المعاجلة قبل الامكان والامانة بعد الفرصة  
**وقال** لا تسئل عمالك فان في الذي قد يك  
 لك شغل **وقال** الفكر مرارة صافية والاعتناء  
 شدة زاحمة وكفى اذ بالفسك تجتنب ما كرهته  
 لغيرك **وقال** العلم مقرون بالعمل فمن علمه  
 فالعلم يفتقر للعمل فان اجابه والارحلي  
**وقال** ايها الناس انما شاع الدنيا عظام **وقال**  
 فاجتنبوا سرعاة قلعتها احطى من الظلمات بينها  
 وبلغتها اركي من ثروتها حكر على بكرتها  
 بالفاقة واعين من عيني عنها الراحة من

من راقه زبرجها عقت ناظرية كنها ومن استغفر  
 الشغف بها ملائكة ضيعة اجتباها للهون رقص  
 على سويلها قلبه هو شغلها وهو يخرج منه  
 كذلك حتى تؤخذ بكلمته فيلقى بالقضاء ينقطع  
 ابصارها هينا على الله فناؤه وعلى الاخرى  
 القفاؤه وانما ينظر المؤمن الى الدنيا بعين الاعتبار  
 ويقاتل فيها بطن الاضطرار وليسع فيها  
 باذن الملك والامناء ان قيل اني قيل الكي  
 وان فرح له بالبقاء حزن له بالفناء هذا  
 ولما يصور يوم فيه يلبسون **وقال** ان الله  
 سبحانه وضع الثواب على طاعته والعقاب على  
 عصيته فزيادة للعباد عن لقته وحياشة  
 لهم الى جنته **وقال** روي انه فلما استدله  
 النبي الاما الى ما خطبته ايها الناس اتقوا  
 الله ما خلقكم من عباده فيلهو واكثر من  
 فليعلموا وما دنياه التي تحسنت له بخلق من  
 الآخرة التي فجعوا سوء النظر عنده وما المعركة



الذي ظفر من الدنيا باعلى همة كالآخرى الذي  
ظفر من الاخرة باادنى همة **وقال** لا شرف على  
من الاسلام ولا غرر من التقوى ولا عقل  
احسن من الورع **وتشيع** انج من التوبة ولا  
كثر اغنى من القناعة ولا مال اذهب للفاقة من  
الرضا بالقوت ومن اقصر على بلغة الكفاف  
فقد انظر الراحة وتبوأ خفض الذقة والرفقة  
مفتاح القرب ومطية التعب الحوص الكبر  
احسد واع الى التحم في الذنوب والشر جامع  
لساوى العيوب **وقال** لجابر بن عبد الله الكلابي  
يا جابر قوام الدنيا باربعة عار يستعمل علمه و  
جاهل لا يستكلف ان يتعلم وجوا ولا يجعل بعمره  
وفقيه لا يبيع آخرته بدينار فاذا اضيع العالم  
علمه استكف الجاهل ان يتعلم واذا اجعل الغنى  
بعمره باع الفقير آخرته بدينار يا جابر  
كثر نعم الله عليه كثرت حوائج الناس اليه  
فمن قام لله فيها بما يجب عرضها للدوام والبقاء

سوف

البقاء ومن لم يقيم لله فيها بما يجب عرضها للدوام  
والبقاء **وروى** ابن حنبل الطبري في تاريخه  
عن عبد الرحمن بن ابي ليلى الفقيه وكان ممن  
خرج لقتال الحجاج مع ابن الاشعث انه قال فيما  
كان يحضض به الناس على الجهاد اني سمعت  
علياً رفع الله درجته في الصالحين واتاه به  
تواب الشهداء والصديقين يقول يوم لقينا اهل  
النار **ابن** المؤمنين انه يرى عدواً يعمل  
ومنكر ايدى اليه فانكره بقلبه فقد سلم و  
ومن المكر لمسانة فقد اجره هو افضل من حبه  
ومن انكره بالسيف لتكون كلمة الله هي العليا  
وكلمة الظالمين السفلى فذلك الذي اصاب الهذ  
وقام على الطريق ونور في قلبه اليقين **وقد**  
**قال في كلامه** **م** ويجري هذا المجري فمن المنكر  
لمسانة وقلبه ويده فذلك المستكمل لحصال الخير  
ومنهم المنكر لمسانة وقلبه وانكار بيد الله  
مستكمل بحصولين من خصال الخير وينصع

خصلة ومنهم المنكر لقلبه والتارك بيده ولما  
فذلك الذي تصيح اشرف المخلصين الثالث  
وتسك بواحدة ومنهم تارك المنكر بلسانه وقلبه  
ويده فذلك ميت الاحياء وما افعال الباطل  
والجهاد في سبيل الله عند الامم العرف والنهي  
عن المنكر الاكتفا في بحر طي ان الامر بالمعروف  
والنهي عن المنكر لا يقربان من اجل لا يتقصا  
من رزق وافضل من ذلك كلمة عدل عند امام  
جابر وعن ابي جعفر قال سمعت امير المؤمنين  
يقول ان اول ما تقبلون عليه من الجماعات  
بايديكم ثم بالسكتم ثم بقلوبكم فمن لم يعرف قلبه  
سعه فاول منكر منكر اقلب فعمل اعلاه اسفله  
**وقال** ان الحق ثقيل مري وان الباطل خفيف  
**وقال** لا آمن على خير هذه الامم  
الله ليعول الله سبحانه فلا يامن نكر الله الآل القوم  
انما سرون ولا يامن بشر هذه الامم  
روح الله ليعول الله سبحانه انه لا يامن من روح الله

الآل القوم الكافرون وقال البطل جابر لسائر  
الديوب وهو يارب يقاد به الكل سوء **وقال**  
الرزق رزقان رزق تطلبه ورزق يطلبك  
فان لزمانه فانك فلا تحمل همك مستك على  
يومك كغفك كل يوم ما فيه فان تكن السنة  
حمر لك فان الله تع سبوتيك في كل عا جديدا  
قسم لك وان لركن السنة من حمر لك فاصنع  
بالهتد ما ليس لك ولن يسبقك الى رزقك خلا  
ولن يغلبك عليه غالب ولن يبطي عنك ما قيد  
قدرك **وقال** وقد مضى هذا الكلام فيما تقدم من هذا  
الباب الا انه اهضما اوضح واشرح فذلك  
كرزناه على قاعدة المقررة في اول هذا الكتاب  
**قال** رب مستقبل يوم ليس مستديره و  
مغبوط في اول ليله قامت بواكيه في آخره  
**قال** الكلام في وثاقتك ما لا تكلم به فاذا  
تكلمت به صرت في وثاقتك فاخزن لسانك  
كما تحزن ذهبك وورقك فرب كلمة سلبت



نعمه لا نقل ما لا نعلم فان الله سبحانه قد رخص  
على جوارحك كلها فريض يحج بها عليك  
يوم القيمة احذر ان يراك الله عند معصيته  
ويفقدك عند طاعته فتكون من الخاسرين اذا  
توبت فاقو على طاعة الله واذا اضعفت فاضف  
عن معصية الله الزكوان الى الدنيا مع ما تعارض بها  
جهل والتقصير في حسن العمل واوشقت بالقوا  
عليه عين والطمانينة الى كل واحد قبل الا  
يحجز من هوان الدنيا على الله انه لا يصح الا بها  
ولا ينال ما عنده الا بتركها من طلب شيئا لله  
او بعضه ما خير بغير بعد الزار وما شر  
بشر بعده الجنة وكل نعيم دون الجنة محقق  
كل بلاء دون النار عافية الا وان من البلاء  
الفاقة واشد من الفاقة مرض البدن واشد  
من مرض البدن مرض القلب الا ان النعم سعة  
المال وافضل من سعة المال صحة البدن و  
افضل من صحة البدن تقوى القلب **وقال**

للنوم ثلاث ساعات فساعة فيها ينال ربه  
وساعة يرق معاشه وساعة يخلو بين  
نفسه وبين لذتها فيما يحل ويجمل وليس لها مال  
ان يكون شاخصا الا في ثلاثة مزية لعاش او  
خطوة في معاد اولذة في غير محرمة **وقال** ازهد  
في الدنيا بصرك الله عورتها ولا تغفل فلت  
بمعقول عنك **وقال** انكم لو تعرفوا فان المرء  
مستعجب تحت لسانه **وقال** فخذ من الدنيا ما اتاك و  
تول مما تولى عنك فان انت لم تفعل فاجعل  
في الطلب رية قول انقذه من صول كل متصر  
عليه كاف العينة ولا الدنية التمكن ولا  
التوسل ومن لم يعط قاعدا لم يعط قائما والله  
يوم ان يوم لك ويوم عليك فاذا كان لك فلا  
تبطل واذا كان عليك فاصبر مقاربة الياس  
في اخلاصهم من غوايمهم **وقال** لبعضهم  
وقد كلف بكلمة يستغفر الله عن فعل شلها  
لقد طر شكله وهدرت سقيا الشكر منها

اول ما ينبت من ريش الظاير قبل ان يتقوى  
والشعب الصغير من الابل ولا يهدى الا بعد  
يستعمل من اوفى الى متفاوت خذته الحبل  
وقد سئل عن معنى قوله لا حول  
ولا قوة الا بالله انا انك مع الله شديدا ولا  
تلك الا ما سلكنا فحق ملكنا ما هو ملك به منا  
كلنا ومضى اخذته منا وضع تكليفه عنا **وقال**  
**ابو راس** وقد سمعته يراجع المغيرة بن شعبه  
كلاما دعه يا عمار فانه لن ياخذ من الدين الا  
ما قاربته الدنيا وعلى عهد ليس على نفسه ليجعل  
الشبهات عاذا والسقطات **وقال** ما احسن  
تواضع الاغنياء للفقراء طلبا لما عند الله وحسن  
منه تيه الفقراء على الاغنياء انك لا على الله  
**وقال** ما ستودع الله امر عقله الا يستفد  
به يوم ما من صار الحق صريح القلب بصحف  
البصر الشقي ريش الاخلاق لا تجعل زرك  
لسانك على مرانطقك وبلاغة قولك على

عمل يوم  
الجنة والآن

سددك لكناك اذ بانفسك اجتناب ما كرهه  
من غيرك من صبر صبرا لا حرام ولا اسلاموا  
الاغنياء **وقال** لا شعث بن قيس مريانا  
صبرت قبل الكارم والاسلوت سلوا اليها  
الدنيا تفر وتفر وتفر وتم ان الله لم يرض ثوبا  
لا وليا له ولا عقبا الا عيانه وان اهل الدنيا كره  
بناهم طلوا اذ صاح سابقهم بهم فارتحلوا **وقال**  
لا ينما بحسن علم يابني لا تخلفن وراءك شيئا  
من الدنيا فانك تخلفه لاحد جلين اما رجل  
عمل فيه خطا علة الله فبعد بما شقيت به واما  
رجل عمل فيه بمعصية الله فمكت عقاله  
على معصية وليس احد هذين حقيقا ان  
توشه على نفسك ويروي هذا الكلام على  
وجه آخر وهو ما بعد فان الذي في يدك  
من الدنيا قد كان لهما اهل قبلك وهو صا  
الى اهل بعدك واما انت جامع لا حذر  
رجل عمل فيما جمعه بطاعة الله فبعد بما

سلالة  
الاسلام



به أو رجل عمل فيه بمعصية الله فشق بما حجت  
 له وليس أحد هذين أهلا أن توشه على نفسه  
 وحصل له على ظهورك فارج لمن مضى رحمة  
 الله ولمن بقي رزق الله **وقال عبد القادر**  
 بحضرة استغفر الله لك أنتك إنك أتدري ما لا  
 أنا الاستغفار درجة العليين وهو اسم واقع به  
 معان أو لها الندم على ما مضى والثالث المرم  
 على ترك العود إليه ابتداء وإن كان تودى  
 إلى المخلوقين حقوقهم حتى يلقى الله لم يس  
 عليك تبعه والرابع أن تعهد على كل ربيعة  
 ضيعتها فتودي حقها والخامس أن تعهد  
 اللحم الذي نبت على السموت فتذيبه بالآخران  
 حتى يلبصق الجلد بالقطم وينشاء فيها بنهما لم  
 جديد والسادس أن تذيب اللحم إلى الطاعة  
 كما أذقه حلاوة المعصية فعند ذلك تقول  
 استغفر الله **وقال** الحليم عشيرة **قال**  
 سكين ابن آدم مكتوم لأجل محفوظ العمل  
 يكون العمل

العار تتركه البقية ونقتله الشرقة وتذنته  
 العرقه وروى أنه علم كان جالسا في أصحاء  
 فمرت بهم امرأة جيلة فومعها القدم ابصار  
 فقال ما أن هذه الفحول طوايح فان ذلك سب  
 هيا بها فاذا انظر احدكم إلى امرأة تعجب لم يس  
 هذه قافجي امرأة كاملة فقال رجل من  
 الخوارج قائله الله كافر انا افقهه فوشى القوم  
 ليقتلوه فقال علم رويدا فما هو سب بيا  
 عفوس ذنب **وقال** كفاه من عقلك ما أو  
 لك سبيل عيك من رشك افعلوا الخير  
 ولا تحقره اسنه شيا فان صغيرة كبيرة وتليده  
 كثيرة ولا يقولن احدكم ان احدا أولى بفعل  
 الخير مني فيكون والله كذلك ان الخير والشر  
 اهلا فبها تركوه منها كفاه كوة اهله من صلح  
 سيرته اصلح الله علايته ومن عمل لايته  
 كفاه الله امره نياه ومن احسن فيما بينه وبين  
 الله كفاه الله ما بينه وبين الناس الحمد عطاء

هذا هو  
 الذي  
 في  
 كتاب  
 الخوارج

سائر العقل حسام قاطع فاسترحل خلقك  
بجملتك وقاتل هوال بعقلك ان الله عبدا  
يخضعهم بالنعم لنا نفع العباد فيقربها في ايديهم  
نيلوها فاذا اسغوها نزعها منهم ثم حولها الى  
غيرهم لا يشعني العبدان ينشخصان بين العباد  
والغنى بينا تراه معافى اذا اسقم وبينا تراه  
اذا اقتصر من شكا الحاجة الى مؤمن فكما شكا  
الى الله تعالى ومن شكاها الى كافر فكما شكا  
الله تعالى **وقال** في بعض الاشياء انما هو عيد  
لن قبل الله قيامه وشكر قيامه وكل يوم لا  
يمضي الله فيه فهو يوم عيدان اعظم احسن  
يوم القيمة حسرة رجل كسب بالافى غير طاعة  
الله فورثه رجلا فانفق في طاعة الله سبحانه  
فدخل به الجنة ودخل الاول به ان كان  
اخصر الناس صفقة واخيبهم سعيا رجل  
اخلق بدنه في طلب ماله ولم يساعده المفا  
على ارادته فخرج من الدنيا بحسنة وقد

وقام على الاخرة بتبعته **وقال** الرزق رزقان  
طالب ومطلوب فمن طلب الدنيا طلبة الموت  
حتى يخرج منه عنها ومن طلب الاخرة طلبه الدنيا  
حتى يتوفي رزقه منها ان اوليا الله هم الذين  
نظروا الى باطن الدنيا اذا انقلب الناس الى ظاهرها  
استغلوا بجلها اذا اشتغل الناس بعاجلها  
فاما تواسفها ما خشوا ان يمتهم وتركوا منها  
ما اهلوا انه سبترتهم وراواستكثر غيرهم  
منها استقلالهم ودر كسبها فوتا اعداء ما  
سالوا الناس وسيلهم اعدى الناس بهم علم  
الكتاب وبه علموا وبهم قام الكتاب وبه تقا  
لا يرون مرجعاً فوق ما يرجون ولا نحوفا  
فوق ما يخافون اذكروا انقطاع اللذات و  
بقاء التبعات اخبر بقله ومن الناس من  
يروى هذا الرسول الله صلعم ومثاقير الله  
من كلام امير المؤمنين ع ما حكاه تغلب عن  
ابن الاعراب قال قال المأمون لولان عليا



قال خبر تعلقه لقلت انا اقله تجبر **قال** ما كان الله  
 ليغني عن عبد باب التلذذ ويعلق عنه باب الزيادة  
 ولا يغني عن عبد ويعلق عنه باب  
 الاجابة ولا يغني عن التوبة ويعلق عنه باب  
 المغفرة **مسألة** ايها الفضل العدل الجواد  
 فقال العدل يضع الامور مواضعها ويجوّد  
 يخرجها عن جبهتها فالعدل سائر عام ويجوّد  
 عارض خاص فالعدل اشرافها وافضلها  
 الناس اعداء ما جهلوا الزهد بين كلمتين من  
 القرآن كله قال الله سبحانه لكيلا تأسوا على ما  
 فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم فمن رزقنا على الماء  
 ولم يفرح به الا في فقد اخذ الزهد بطريقه  
 الولايات مضامير الرجال ما انقص الله الخلق  
 اليوم ليس بلدا بحق لك من بلاد خير البلاد  
 ما حصلك **قال** وقد جاء نعي الاشتر  
 مالك وما مالك لو كان جبلا لكان قد لا يرقيه  
 الكافر ولا يوتي عليه الطائر الفند المنفرد

من الجبال وقال قليل مدوم عليه خير من  
 كثير ملول منه **وقال** اذا كان في رجل خلة  
 رابعة فاستقل اخواتها وقال لغالب ابن  
 صمصمة ايها الخردق في كلامه واربينها ما  
 فعلت اهلك الكثير فقال دغيت بها العقوف  
 يا امير المؤمنين فقال في ذلك امر سليمان **وقال**  
 من ان تجر تغير فقه ارتطم في الرما قال من  
 عظم صغار الصايب ابتلاه الله بكبارها  
 من كرم عليه نفسه هات عليه شهوته  
 ما طرح رجل شجرة الا تح من عقلة تحة  
 في هذا في رابع فيك نقصان خطك  
 ورجبتك في زاهد فيك ذل نفس ما لابن  
 ادم والفخر اوله نطفة واخره جيفة لا  
 يترك نفسه ولا يدع حقه الغني والفقر  
 بعد العرض على الله **مسألة** عن اشعرنا  
 فقال ان القوم لم يجروا في حلبة تعرف  
 الغايته عند قصبتيها فان كان ولا يترك

رابعة  
 بجري موزونة

اللفظ في الكلام

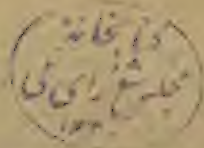
الملك الضليل راد به امرى القيس وقال  
الاخر يدع هذه الاماظة لاهاها انه ليس  
لانفسكم من الاماظة فلا تبعوها الا بها  
**وقال** فهو مان لا يشعان طالب علم و  
طالب دنيا علامة الايمان ان توتر الصدق  
حيث يترك على الكذب حيث ينفعك والاف  
يكون في حديثك فضل عن علمك وان سقى  
الله في حديث غيرك **وقال** بغل المقدار على  
التقدير حتى يكون الحق في التدبير وقد مضى  
هذا المعنى فيما تقدم برؤية الخلق بعض هذه  
الاماظة الخلق والامانة توامان يتبعها علوا  
الغيبية جهل العاجز ريت مفتون بحسن  
القول فيه الذي اخلقت لغيرها ولم يخلق  
لنفسها ان لبني امية مروا يجرون فيه  
ولو قد اختلفوا فيما بينهم ثم كادتهم الضباع  
لعلبتهم والمراد ههنا من فعل من الارواح  
وهو الاهمال والانتظار ومن هذا النوع

افصح الكلام واغربه فكانه عم شبه المهلة  
مرفها بالمضمار الذي يجرون فيه الى الغاية  
فاذا لم يقطعها انقص نظامهم بعدا  
**وقال** في مدح الانصار هم والله رتبوا  
الاسلام كما برقي العلوي عنهم بايديهم  
الباط والسنة المنداه **وقال** العين  
وكاء السبه وهذه من استعارت العجينة  
كأنه شبه السبه بالوعاء والعين بالوكاء فاذا  
اطلق الوكاء لم يضبط الوعاء وهذا القول  
من الاشهر لا يظهر من كلام النبي **وقال**  
رواه قوم لا يميز المؤمن من كذا ذلك المبرد  
فهذا الكتاب بالقتضيب باب اللفظ محرف وقد  
تكلنا على هذه الاستعارة في كتابنا المومنين  
بمجازات الانار النبوية **وقال** ووليهم  
والفقاوم واستقام حتى ضرب الدين بحرايه  
**وقال** ياتي على الناس زمان يعضض بعض الكوا  
فيه على ما في يديه ولم يدر ذلك قال الله سبحانه



ولا تشاء الفضل بينكم تهديهم إلى الضلال  
تستدل الأخيار وبما يع المضطرون وقد نهي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع المضطرين **وقال**  
هلك في رجلان محب مضطر وباهت  
مغتتر وهذا مثل قوله عم يهلك في رجلان  
محب غال ومبغض قال ومثل عم على العبد  
والعدل فقال التوحيد لا توهمه والعدل  
الاستقامة **وقال** أنه لا خير في الصمت عن الحكم  
كانه لا خير في القول بالجهل **وقال** في علم  
استقى به اللهم استقا ذلل السحاب دون  
صعابها وهذا من الكلام العجيب الفصاحة  
ذلك أنه علم شبه السحاب ذواتا تعود والوارث  
والزجاج والصواعق الأبل الصعاب التي تقص  
برحالتها وتوقص بركبانها وشبه السحاب  
الخالية من تلك الزواجر الأبل الذلل التي تحلب  
طليقة وتقتد مسجعة وقيل له علم لو غيرت  
شيبك يا أمير المؤمنين فقال بخضاب رنية

زينة ومخن قوم في مصيبة يريد رسول الله  
ص **وقال** القناعة مال لا ينفد وقد روي  
بعضهم هذا الكلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال  
لزياد بن أبيه وقد استغلفه لعبد الله بن عباس  
رحمه الله على فارس وأعمالها في كلام طويل  
كان بينهما انها فيه عن تقديم الخراج استعمال  
العدل واحذر العسف والحيف فان العسف  
يعود بالجهل والحيف يدعو إلى السيف **وقال**  
اشد الذنوب ما استغلف به صاحبه **وقال** ما  
أخذ الله على أهل الجبل أن يعلموا حتى أخذ  
على العلماء أن يعلموا **قال** شر الإخوان من  
تكلف له إذا احتشم المؤمن أخاه فقد فارقته  
صدق ولي الله وهذا خراشها الغاية إلى  
قطع المختار من كلام أمير المؤمنين صلوات  
الله عليه حامدين الله سبحانه على ما آمن به من  
توفيق الضم ما انتشر من أطرافه وتقريب ما  
يولد من إقطاع ومقررين الغرر كما شرطنا



ونعم الوكيل والحمد لله رب العالمين

وقع الفراغ من تحرير هذا

الكتاب في تاسع شهر

جادي الثامن سنة ١٢٩٥

ت وتعالى

بعد العز

من الهجرة

النبوية

على معاجرها آلاف الشا والتحية

بيد العبد الأقل عملاً والأكثر ذللاً

في امور الدين محمد بن ركن الدين

نرجوا شفاعته بنية في يوم الدين

رنة قاتله شفاعته

واورد ما حوضه

والشرب منه

بحرته والاحياء

مراله



اولاً على تفصيل اوراقه

البياض في اخر

كل باب

من الاجواب

ليكون الاقرب من

السبب باراد

واسم الحاف

الوارد وما عساه

ان يظهر

الغرض ويقع اليها

بعد الشك وادو

ما توه

الا بالله علمه

توكله

والله

اني

وهو





[illegible]



